شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح

المؤلف

محمد بن بهادر بن عبدالله (الزركشي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا - رقم 427.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

T. 135 7e 1460.

Autor.

شهاب الدين القسطلاني

Schehab ed din el Castellanii, es decir: de Castella en Africa.

Son Comentarios, Tomo XII, sobre la Obra de Tradiciones mahomedanas, escritos en el Cairo de Egipto, año de Hegira 920, y de nuestra Era en 1523.

Consta de 181 folios; desde el folio 32 á 37 sufrió del incendio. Está restaurado y encuad. en el año 1876.

باب ذكر الحزن الجبل احد الذي كان به الوقعة
بحسبما قاله عباس بن سهل الساعدي الانصاري ما وصله الولي
في باب غزوة الخندق من كتاب الزكاة عن ابي حميد عبد الرحمن عن النبي
صلى الله عليه وسلم واحد كما قال ياقوت في معجم البلدان له بضم الدال
وتاء بعد معاذ وهو اسم رجل قبل لهذا الجبل فقال السهيلي سمي
به لتوحده وانقطاعه عن جبال اخرى هناك قال ابن فارس هو مشتق
من الحديد وهو كل عروة الرفع وقد يشعر باتفاع دين الجبل
وعلوه وقال ياقوت وهو جبل احمر ليس بذي شناخيب
بينه وبين المدينة قرابة ميل في شمالها وبها وبجبل عير
الشمسي بغداد من ابي وطنه وذكر احد او غيره من نواحي
المدينة قال
ينبي النوم عني فالفؤاد كئيب
قوايب هم مانع النوم ذيب واحراض امراض بغداد دخلت
عليه واعادوني فشفيت وما جزعت من حشبة الا وقد
دموعي ولعن الغريب غريب لولا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بسلع ولم تعلق علي ذنوب وهل احد بادٍ لنا وكأنه
حمان اما لم تغن حبيب ومحب السراب الفعل ينبع ويبلد
فيبل العين تارة ويغيب ما ان شفاي نظرة ان نظرتها
الى احد والحزان قريب حدثني بالخبر ابو نصر بن علي الجهضمي البواب
قال اخبرني بالافراد ابي علي بن نصر عن قرة بن خالد بغير الفاء وتصغير
الراء عن قتادة بن دعامة انه قال سمعت انس رضي الله عنه
يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وفيرواية جبل المعلقة السابقة هذا
الموصول جبل الرماة لما رجع من تبوك وراى احدا قال هذا جبل يحبنا
ونحبه حقيقة وضع الله تعالى فيه الحب كما وضع التسبيح في
الجبال مع داود عليه السلام كما وضع الخشية في الحجارة
انشاك فيها وان منها لما يهبط من خشية الله ولا ينكر ان
الجمادات تحب

يتبع تعلقه بالاحد

الجمادات تحب الانبياء والاولياء كما حنت الاسطوانة على مفارقته صلى الله
عليه وسلم حتى سمع الناس حنينها او الجماد الانصار يسكن المدينة
فيكون من باب حذف المضاف كقوله تعالى واسئل القرية وقيل
ان الجماد يشعر اذا اقبل عليه القادم من اسفاره بالقرب من اهله
ليكرمه وذلك فضل الطيب وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك
النابغة عن عمر بفتح العين وسكون الميم بن ابي عمر وبفتح
العين ايضا مولى المطلب بن حنطب عن انس بن مالك رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد بفتح الطاء
واللام مخففا وفي باب فضل الخدمة في الغزو من كتاب الجهاد
لربيع عبد العزيز بن عبد الله الاويسي عن محمد بن جعفر
عن حميد عن انس قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر
الحديث فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له احد قال
هذا جبل يحبنا ونحبه او جزاء من طيبة ان شاء الله تعالى
قال في الروض وفي الاثار والمسند ان احدا يوم القيامة على باب
الجنة من داخلها وفي المسند عن ابي عثمان بن حبيب من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احد يحبنا ونحبه وهو على باب
الجنة قال وعير يبغضنا ونبغضه وهو على باب من ابواب
النار وبقوله قوله صلى الله عليه وسلم المدينة من اعب طيبها
هذه النار وبقول بعضهم بعضا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
يحب الاسم الحسن ولا احسن من اسم مشتق من الاحد
وقد سمى الله هذا الجبل بهذا الاسم مع ما له من الارادة تعالى
من معاملة اسمه لهذا اذا اقبل وهو الاصاب بصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم والتوحيد والمبعوث بدين التوحيد عند
استقر عنده حيا وميتا وكان من تمام نعمة الله صلى الله عليه وسلم

ان يستعمل الوتر وتحبه في مشانه كلها استشعارا للاحديه فقل
وافق اسمي هذا العمل لاغراضه صلى الله عليه وسلم ومقاصده في الدنيا
فتفاءل الحبشي من النبي صلى الله عليه وسلم به اسما ومسمى فخص
من بين الجبال بان يكون معه في الجنة اذا بست الجبال
بسا فكانت هباء منبثا قال وفي اهل فيروزان افي موسى
عليه السلام وكانا قتلا مرارا احد حاجين او مقتولين روى هذا
المعنى في حديث اسفل؟ الذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
كتاب فضائل المدينة انتهى اللهم ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
حرم مكة بتحريمك اياها على لسانه واني حرمت ما بين لابتيها
بتحقيق الحرة شبيه لابه وهي الحرة والمدينة بين طريق
وفي الجهاد كتحريم ابراهيم مكة ومراده في الجهة فقط لان وجوب
الجزاء به قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح الفين
ابن فروخ الحراني قال حدثنا الليث بن سعد للامام عن
يزيد بن ابي حبيب سعد بن المصري عن ابي الخير مرثد بن
عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على قتلى اهل احد ثم راد في
اول غزوة احد بعد ثمان سنين وسبق فيه ما فيه من البحث
صلاته على الميت اي دعائه كدعائه للميت اذا صلى عليه جميعا
بين الاحياء ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم بفتح الفا
والراي سابقكم الى الحوض الان نظرا حقيقيا بطريق الكشف واني اعطيت
مفاتيح خزائن الارض او مفاتيحها الا شك من الراوي راى
الاصح
والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بالله بعدي اي لست اخشى
عليكم جنس الاشراك بل على بعضكم اذ قد وقع ذلك من بعضهم ولكن

باليا التحتيه بعد النون المشددة ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا بامتناع احد من الناس
ان تزعجوا فيها بالحرب او الدنيا وهذا الحديث من جملة اول غزوة
احد باب غزوة الرجيع بفتح الراء وكسر
الجيم وبعد التحتيه عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل
كانت الوقعة بالقرب منه في صفر من سنة اربع وسبعين بابي ذر
وابن عساكر وغزوة رعل بكسر الراء وسكون العين المهملة بعدها لام
بطنان من بني سليم ينسبون الى رعل بن عوف بن مالك بن امرئ القيس
بن بهثة بن سليم وذكوان بالذال المعجمة من بني سليم ايضا ينسبون
الى ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم فنسبت الغزوة اليهما
وبئر معونة موضع قرب بلاد هذيل بين مكة وعسفان وتعرف
الوقعة بسرية القراء السبعين وكانوا من بني رعل وذكوان
المذكورين كما سيأتي في حديث انس ان شاء الله تعالى وحديث
عضل بفتح العين المهملة والضاد المعجمة بعدها لام بطن من بني
الهون بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ينسبون
الى عضل بن الديش وحديث القارة بالقاف وتخفيف
الراء بطن من الهون ينسبون الى الديش للذكر او القارة
اكمة تسود اليها من نزل اعرافها فنسبوا بها وحديث عاصم بن ثابت
ابي ابن ابي الاقلح بالقاف والحاء المهملة بينهما لام مفتوحة ركد انصاري
وفي غزوة الرجيع وحديث خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الاولى
مضعف واصحابه وكانوا عشرة انفس وهو مع عضل والقارة
وقول الدمياطي ان الاوجه تقديم عضل وما بعدها على الرجيع
وتاخيب رعل وذكوان مع بيرمعونة تعقبه في المصابيح بانه ليس
في البخاري ما يقتضي الترتيب بين الغزوات حتى يكون
ذكرها على هذا النمط ليس الوجه قال ابن اسحق فحمل صاحب

المغازي حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة الظفري الانصاري العلامة
في المغازي انها اي غزوة الرجيع كانت بعد غزوة احد وبه قال
حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا هشام
بن يوسف الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم
بن شهاب عن عمرو بن ابي سفيان بفتح العين وسكون الميم الثقفي
بالمثلثة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سرية ولابي ذر عن الكشميهني بسرية بزيادة موحدة اوله عينا
وسبق في بلاد بعث عشرة عينا يتجسسون له ولابي الاسود
عن عروة بعثهم عينا الى مكة ليأتوه بخبر قريش وسماهم
ابن سعد عاصم بن ثابت ابن ابي الاقلح ومرثد ابن ابي مرثد وعبد الله
بن طارق وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وخالد ابن ابي البكير
ومعتب بن عبيل وهو اخو عبد الله بن طارق لامه وهما من بلي
حليفان في بني ظفر وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري
وقيل مرثد بن ابي مرثد وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب قال
ابن عبد العظيم غلط عبد الرزاق وابن عيد البر فقالا في عاصم
هذا هو جد عاصم بن عمر بن الخطاب وذلك وهم انما هو خال عاصم لان
ام عاصم بن عمر جميلة بنت ثابت وعاصم هو الذي جعله ذكر ذلك
الزبير الثقفي وعمه مصعب بالاسناد فانطلقوا
حتى اذا كان عاصم ومن معه ولابي ذر عن الكشميهني كانوا بين
عسفان ومكة وبينهما مرحلتان ذكروا بضم الهمزة مبنيا للمفعول
لحي من هذيل بانزال العجمة فقال لهم بنو لحيان بكسر اللام وفتحها
فنفروا بقريب من مائة رام بالنبل فاقتصوا اثارهم اي تتبعوهم
شيئا فشيئا حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر
تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتتبعوا اثارهم
حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه لجأ الى فد فلا فتح
الفاء بينهما

الفاء بينهما دال مهملة ساكنة اخره دال اخرى اي رابيه مشرفة
وحاط القوم بنو لحيان فاحاطوا بهم بعاصم واصحابه فقالوا اي ابتدا
لهم لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا
فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر وعقل
ابن سعد فاما عاصم بن ثابت ومرثد بن ابي مرثد وخالد بن ابي البكير
ومعتب بن عبيل فقالوا والله لا نقبل من مشرك عهدا ولا عقدا
ابدا انتهى وقال عاصم اللهم اخبر عنا نبيك ولابي ذر وابن عساكر
فيه صلوتك زاد الطبراني عن ابراهيم بن سعد فاستجاب الله
لعاصم فاخبر رسوله خبره فاخبر اصحابه بمكة يوم اصيبوا فقاتلوهم
بفتح الثاء وللاربعة فرموهم حتى قتلوا عاصما في جملة سبعة
نفر بالنبل بفتح النون وسكون الموحدة وبفتح خبيب وزيد ابن
ابن الدثنة بفتح الدالين المهملة وكسر المثلثة ورجل آخر هو عبد الله
بن طارق فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق
نزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم
فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما وهو عبد الله
بن طارق هذا اول الغدر فابى ان يصحبهم فجروه
بفتح الجيم وتشديد الراء الاولى وضم الثانية وعالجوه على ان
يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وفي ملحق ابن سعد وخوجوا
به ليقتلوه بالنفر الثلاثة حتى اذا كانوا بمر الظهران انتزع عبد الله بن طارق
يده من القران واخذ سيفه واستأخر عنهم القوم فرموه بالحجارة
حتى قتلوه فقبره بمر الظهران وانطلقوا بخبيب وزيد
حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر
بن نوفل وعند ابن اسحق كان ابن سعد ان الذي اشتراه
حجير بن ابي اهاب التميمي حليف بني نوفل وكان اخا الحارث
بن عامر لامه ليقتله بابيه وكان خبيب هو قتل الحارث

بن عامر المذكور يوم بدر قال الشريف الدمياطي لم يذكر احد من اهل المغازي
ان خبيب بن عدي شهد ولا قتل الحرث بن عامر وانما ذكروا ان الذي
قتل الحرث بن عامر سلد خبيب بن يساف وهو غير خبيب
بن عدي وهو خزرجي وخبيب ابن عدي اوسي انتهى قلت زاد ابن
سعد وابا نزيد فاتباعه صفوان بن امية فقتله بابيه فملكت
خبيب عندهم اي عند بني الحرث اسبر احتى اذا خرجت الاشهر
الحرم اجمعوا قتله استعار موسى بالتنوين وتركه من بعض
بنات الحرث اسمها زينب بنت الحارث اخت عقبة بن الحرث الذين
قتل خبيبا استحد بها بهمزة وصل وسكون السين المهملة وفتح
الحاء والدال المشددة المهملتين اي احتد بها فاعانته والاسي في
اليونينية استحد بقطع الهمزة وكسر الحاء وكشط ما فوق العانة
وتبعه في الفرع لكنه كشط حفصة الحاء ولم يضبطها والاسي ذف
والوقت ليستحد بها فاعارته موسى قالت زينب ففعلت
فتح الفاء عن صبي لي هو ابو حسين بن الحرث بن عدي بن نوفل
بن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي
المؤرخ ابي فمشى الي خبيب اتاه فوضعه على فخذه فلما
رايته فزعت بكسر الزاي فزعه عرف ذلك الفزع مني ولا بد ف
ذلك باللام وفي يده الموسى قال الخشيني ابي الخافيتين ولا بد له
من الخشيني الحسيين حاسيين مهملة بعدها موحدة
مكسورتين اثنتين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك بكسر الكاف
ان شاء الله تعالى وكانت ربما تقول ما رايت اسيرا قط
خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب بكسر القاف اي
عنقود وما بمكة يومئذ ثمرة بالمثلثة وفتح الميم وفي الفرع بالمشاة
وسكون الميم ذاته لموثق بالمثلثة مقيد في الحديد وما كان
ذلك التعلق الا رزقا رزقه الله خبيبا فخرجوا به من الحرم
الى التنعيم

الى التنعيم ليقتلوه فقال دعوني اركع ركعتين اصلي بالتخفيف بعد اللام
ولا بي ذر عن الكشميهني اصلي لهتين فصلاهما ثم التفت الى
القوم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع لزدت ثم انصرف
من الموت ليرد ثم على الركعتين فكان خبيب اول من سن الركعتين عند القتل
هذا مستشكل فعله اول من سن اذ السنة انما جاءت اقوال الرسول
الشيء على اسلوب من افعاله واجيب بانه فعلها في حياة صلى الله عليه وسلم
واستحسنها ثم قال خبيب ولست اعلم اليوم احصر عددا بفتح العين
والحاء والعاد المهملتين اي اهلكهم بحث لا تبقي من عددهم احدا ثم
قال ما ابالي بفتح الهمزة ولا بي ذر عن الحموي والمستملي وما ان
ابالي ما نافية وان بكسر الهمزة نافية للتاكيد وله عن الكشميهني
فلست ابالي وفي نسخة واليوم نفيه وليست حين اقتل
مسلما على اي طريقة بكسر الشين المعجمة اي جنب كان لله
مصرعي وذلك في ذات الاله اي طاعته ولذة اللفظ
ما شئت ظرف له تابع ان شاء الله تعالى بفضل الله تعالى
ومعونته في باب ما يذكر في الذات والنعوت من كتاب التوحيد
وان يشا يبارك على اوصال شلو جزع وصل اي عضو
والشلو بكسر السين المعجمة وسكون اللام الجسد اي على اي قطعا
جسد ممزع بزاي مشددة مفتوحة فعين مهملة مقطع
ثم قام اليه عقبة بن الحرث اخو زينب وكنيته ابو سروعة
كابان فقتله وبعثت قريش الى عاصم اي ابن ثابت المقتول
في جملة النفر الستة ليؤتوا بصم التحتية وفتح الفوقية
بشيء من جسده يعرفونه به وكان عاصم قد قتل عظيما من
عظمائهم يوم بدر قيل هو عقبة بن ابي معيط فان عاصما
قتله صبرا امر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرف من بدر
فبعث الله عليه باقرادل وابي دبر عليهم على المبعوث

من قبل قريش لما اراد ان يقطعوا اشياء من لحمه مثل المثلة بضم
الطاء المعجمة وفتح اللام المشددة من التمثيل بفتح المثلثة والمعجمة وسكون
الواو وفي ابي الزناد ذكر النخل وفي رواية ابي الاسود فبعث الله عليهم
الدبر يطير فمنعهم دبيله عهم فجعلت من وسلم فلم يقدروا منه
على شيء وعند ابن اسحق ان عاصما كان اعطى الله عهدا ان لا يمس مشركا
ولا يمسه مشرك ابدا فكان عمر يقول لما بلغه ذلك يحفظ الله العبد المؤمن
بعد وفاته كما حفظه في حياته وهذا الحديث قد سبق في باب هل يستاسر
الرجل من عتاب الجهاد وبه قال حدثنا هلال بن بدر ابن غساكر
حدثني بالافراد عبد الله بن محمد النوفلي قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو بفتح العين ابن دينار انه سمع جابرا هو ابن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما يقول الذي قتل خبيبا هو ابو سروعة بكسر السين
المهملة وفتحها وهي كنية عقبة بن الحارث وبه قال حدثنا ابو معمر
عبد الله بن عمرو المنقري المقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال
حدثنا عبد العزيز بن صهيب انه سمع انسا رضي الله عنه انه قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء
استمد عليهم صلى الله عليه وسلم فاصيب ما بين سبعين وكانوا يقال لهم القراء
او بعثهم عليه السلام للدعاء الى الاسلام فعند ابن اسحق لما اتاه ابو براء
عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة قال يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعرض عليه الاسلام ودعاه اليه فلم يسلم ولم يبعد عن
الاسلام وقال يا محمد لو بعثت رجالا من اصحابك الى اهل نجد
فدعوهم الى امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني اخشى اهل نجد عليهم قال ابو براء انا لهم جار
فابعثهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض لهم السبعين
حيا بالجماء وتشديد التحتية تثنية حي اي جماعة
من بني سليم بضم السين احدهما رعل والآخر ذكوان عند بئر
يقال لها بير معونة وهو بين ارض بني عامر وحرة بني سليم فقال
القوم السبعون للحيين والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون
بالجيم والزاي في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم الا كعب بن زيد
من قيس بن ملك بن كعب بن عبد الاشهل بهاء ثم ذال بن ديناء
فانتهى تركوه وبهم رمق فارتث من بين القتلى فعاش حتى قتل
يوم الخندق شهيدا فدعى النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا
في صلاة الغداة اي الصبح وذلك بدو القنوت دعا كما تقدم
اي قبل ذلك قال عبد العزيز بن صهيب بالسند السابق
وسمع انسا رجلا هو عاصم الاحول اسأله عن القنوت ابعد الركوع
او عند فراغ بالتنوين من القراءة قبل الركوع قال لا بل عند فراغ بالتنوين
من القراءة قبل الركوع وفي الحديث الاتي بعد انه بعد الركوع فيحتمل
الراجح منهما وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال
حدثنا هشام الدستوائي قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس
رضي الله عنه انه قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من العرب
وبه قال حدثني بالافراد عبيد الله بن علي بن جاز النرسي قال حدثنا
يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء المصغر قال حدثنا سعيد
هو ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان رعلا بكسر الراء وسكون العين المهملة وذكوان بن ثعلبة
وعصية بضم العين مصغرا ان خفاف وبني لحيان بكسر اللام
وفتحها جيء من هذيل استمدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
اي طلبوا منه المدد على عدو ولا يرد عن الكشميهني على عدوهم
وهذا وهم كما قاله الدمياطي لان بني لحيان ليسوا الحاب بير معونة
وانما هم الحاب الرجيع الذين قتلوا عاصما واصحابه واسروا خبيبا
وكذا قوله رعلا وذكوان وعصية وهم ايضا انما اتاه ابو براء

تمام لكن قال الحافظ ابن حجر ان في هذه الرواية عنعنة وفي الجادي
وجه اخر عن سعيد عن قتادة يرد على من قال ان رواية قتادة
وهم وقال في المصابيح وهذا في الحقيقة انتقاد على انس بن مالك
رضي الله عنه فان راوي الرواية اليه بذلك مجد لا مقال فيها فاراد
بسبعين من الانصار كما نسميهم القراء الكثيرة قراتهم في زمانهم كانوا
يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل وكان لعمرو المنذر بن عمرو الساعدي
فانطلقوا حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك فقنت شهرا يدعوا في صلاة الصبح
على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان
فشركل بين العاملين هنا وبين غيرهم في الدعا لان حيين من هؤلا
معونة وجبر اصحاب الرجيع جا النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة
وعتل ابن سعل ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلتهم بعد
الركعة في الصبح اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم سنين كسني
يوسف اللهم عليك ببني لحيان ورعل وذكوان وعصية فانهم عصوا الله ورسوله وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قاتلي ماوجل على قتل بئر معونة قال انس فقرانا
فيهم قرانا ثم رفع ذلك انزلوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وعند ابن سعد انه ما احيط بهم قالوا
اللهم انا لا نجد من يبلغ رسولك منا السلام غيرك فاقرا منا السلام
فاخبره جبريل عليه السلام بذلك وعن قتادة بالسند السابق عن
انس بن مالك انه حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا
في صلاة الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان
وعصية وبني لحيان زاد خليفة بن خياط العصري شيخ البخاري
قال حدثنا ابن زريع ولابي ذر بهذا بن زريع قال رضي الله عنه
حدثنا سعيد

حدثنا سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة انه
قال حدثنا انس رضي الله عنه ان اولئك السبعين الغر من
الانصار قتلوا ببئر معونة وقوله قرانا بضم القاف وسكون الرا
ابي كاتا في رواية ابي ذر ورواية عبد الاعلى بن حماد عن يزيد بن زريع
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال حدثنا همام
بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى بن دينار البصري عن اسحق
بن عبد الله عن ابي طلحة انه قال حدثني بالافراد انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث خاله ابي خال انس حرام بن ملحان
اخ ابي وهو اخ ولابي ذر عن الحموي والمستملي اخا بالنصب بدل
من قوله خاله لام سليم ام انس في سبعين راكبا الى بني عامر وكان
سبب البعث انه كان لرئيس المشركين عامر بن الطفيل
بضم الطاء المهملة وفتح الفا ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن اخي
ابي براء عامر بن مالك وكان خيرهم النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه
بين ثلاث خصال فقال يكون لك السهل ولي الشهل بفتح
المهملة وسكون الهاء سكان البراري ولي اهل الملا بفتح الميم والراء
المهملة بعدها الف اهل البلاد او اكون خليفتك او اغزو باهل
غطفان بالغين المعجمة والطاء المهملة والفا المفتوحات قبيلة
بالف اي اشقر والفي اي اجهم فقال عليه السلام اكفيك
عامر افطعن عامر اي ابن الطفيل المذكور اي اصابه الطاعون
في بيت امرأة من آل فلان فقال غدة بضم العين المعجمة وتشديد الدال
المهملة كغدة البكر بفتح الموحدة وسكون الكاف القتي من الابل
في بيت امرأة من آل فلان ابي من آل سلول كما عند الطبراني وهي
سلول بنت شيبان وزوجها مرة ابن عصعصة اخو عامر
بن عصعصة ينسب بنوه اليها ولابي ذر من آل فلان
اينوق بفتح السين فاتت على ظهر فرسه قال الداودي وكانت

هذه من حافات علمر فاما قوله بذلك ليعقوب اليوقفسير فانطلق
حرام اخو ام سليم الذي بعثه عليه السلام وهو رجل اعرج ورجل
آخر من بني فلان في القرع هو على كتفها باسقاط الواو وثبتت
في غير اليونينية وهي واو الحال والاعرج صفة لحرام وليس
كذلك بل الاعرج غيره في الصواب وهو رجل اعرج قال في المصابيح
وبما ثبت في بعض النسخ فعلى الواو قلت سمع في الرواية
الاولى وعلى البيهقي من رواية عثمان بن سعيد عن موسى بن اسماعيل
شيخ المؤلف فيه فانطلق حرام ورجلان معه رجل اعرج ورجل
من بني فلان على اثر هشام فيزيادات المسير ان الاعرج
اسمه كعب بن يزيد وهو من بني ضبيعة بن الحجاب ابن النجار والاخر
المنذر بن محمد بن عقبة بن اخيحة بن الجلاح الخزرجي
قال حرام للرجل الاعرج وللاخر الذي من بني فلان كونا قريبا
حتى آتيهم اي بني عامر فان امنوني بقيت
المدة والا فلم تكن قريبا مني وان قتلوني اتيتم
اصحابكم فخرج اليهم فقال كلمة امنوني ولا بي دد
انتم مخونني اي اتظنون في الامان ابلغ بالجزم جواب الاستفهام
رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل حرام يحدثهم وهو
بالواو ولا بي ذر فاومؤا اي اشاروا الى رجل فاتاه من خلفه
فطعنه قال حرام اي بن تغبي بزيادة احد سيد اي اطعنه
حتى انفذه بالذال المعجمة اي انفذه من الجانب الى الجانب
الاخر بالرمح قال في الفتح لم اعرف اسم الرجل الذي طعنه
ووقع في التفسير لابن اسحق ما ظاهره انه عامر بن الطفيل
لانه قال فلما نزل ابو البراء بن معونة بعث حرام
بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عامر بن
الطفيل فلما اتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا عليه فقتله
انتهى قال حرام

انتهى قال حرام اللهم العن الا اكبر فزت ورب
الكعبة فلحق الرجل الذي هو في سرحهم فلم نكن يدري
الى المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا اصحابه كما قال فتطاول
كلهم غير الرجل الاعرج كان في رأس جبل فانزل الله تعالى علينا
ثم كان من المنسوخ تلاوة والجملة معترضة بين قوله فانزل الله علينا
وبين قوله انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فدعا النبي صلى الله عليه
وسلم عليهم لما بلغه خبرهم ثلاثين صباحا في القنوت على رعل وذكوان
وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
وانما شرك بين القاتلين هنا وبين عمرو في اللفظ لورود حديث بير
معونة واصحاب الرجيع عليه في ليلة واحدة كما مر في غزوة الرجيع
عن كتاب شرف المصطفى اتى النبي صلى الله عليه وسلم اصيب اللهم ورجلان
العيب اليه فقال لهما ذهبي الى رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله
فاتتهم فقتلت سبعين رجلا كل رجل من المسلمين عشرة وهو حديث
الباب قلت مر في باب من ينكب في سبيل الله وكان ابو عبيدة قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا حيان بكسر المهملة
وتشديد التحتية ابن موسى المروزي السلمي قال اخبرنا عبد الله
بن المبارك المروزي قال اخبرنا همام بسكون العين بن مرا مقل قال حدثني
بالافراد ولابي ذر قتادة بن عبد الله بضم المثلثة
وتخفيف الميم الاولى ابن انس ماعلى بصري انه سمع جده انسا رضي الله عنه
يقول لما طعن بضم الطاء حرام بن ملحان وكان
اي حرام خال انس يوم بئر معونة ظرف لقول طعن
قال بالام هكذا من اطلاق القول على الفعل اي اخذ الدم من
موضع الطعن فنضحه به على وجهه ورأسه ثم قال
فزت بالشهادة ورب الكعبة وهذا الحديث اخرجه النسائي ايضا في
المناقب وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن اسماعيل الحلبي الكوفي مولدا ومنشأ ومات بمصر سنة ثلاث عشرة ومائتين
عليه وسلم بعد الهجرة قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن
هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه
في الخروج من مكة الى المدينة حين ائتمر عليه الذي من قومه
فقال له عليه الصلاة والسلام اقم فقال يا رسول الله اترجو ان يؤذن لك
الهجرة الى المدينة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمو ابا بكر
ذلك فبكت عائشة فانتظرته ابو بكر فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وافت يوم ظهرا فنادى له فقال له يا ابا بكر اخرج بفتح
الهمزة وكسر الراء بعدها خاء معجمة من عندك وفي نسخة على المفعولية
والاول على الفاعلية بمعنى خذ من عندك فقال ابو بكر انما هي عائشة
وابواها فقال اشعرت انه قد اذن لي في الخروج
الى المدينة فقال ابو بكر الصحبة يا رسول الله قال الصحبة قال
وبكى ابو بكر فرحا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ابو بكر الصحبة قال يا
رسول الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهما للخروج فاعطى
النبي صلى الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعاء الا انها المعلاة وهي القطوف
الا انه لم يكن تسميها حاديا وكان ابو بكر اعطى النبي صلى الله عليه
وسلم واحدة رضي الله عنه فاقطع له في ابيات الغابة وهو موقف
بثور الجبل المعروف بثور بن عبد مناة بن كنانة فكان عامر بن فهيرة
بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا غلاما لعبد الله بن الطفيل بضم الطاء
المهملة وفتح الفاء مصغرا ابن اخي ام المؤمنين عائشة رضي الله
عنها من بني النسين بفتح النون وسكون السين المهملة وبعدها موحدة
قد اسلم ابوه وهو ابن سبع سنين وقيل ابن ثمان اخو عائشة لامها
ولابي بكر عبد الكعبة ويقال عبد الله وكان ابو بكر دفع جبر

مبتدأ محذوف

مبتدأ محذوف اي هو اخو عائشة وذلك ان اباه زوج ام رومان
والدة عائشة قد مر في الجاهلية مكة فمات ابو بكر قبل الاسلام ومات وخلف
الطفيل فتزوج ابو بكر ام رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة
واسلم ابو بكر وعامر بن فهيرة من الطفيل فاعتقه وكانت لابي بكر
منيحة بكسر الميم وسكون النون بعدها حاء مهملة ناقة تذر اللبن
فكان عامر بن فهيرة يروح بها بعد الزوال او بالغداة ويعدو
قبله عليها ويصيح بصبح التحتية وكسر الموحدة فجيم بفتح التحتية
وتشديد الدال المهملة المفتوحة وكسر اللام بعدها حاء مهملة اي يسير
من آخر الليل اليهما اي النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه
ثم يسرح اي يذهب بالمنيحة الى المرعى فلا يفطن بفتح التحتية
وضم الطاء المهملة فلا يدري به احد من الرعاء بكسر الراء والمد فلما خرج
عليه الصلاة والسلام كذا في البقية وغيرها وفي الفرع وغيره
فلما اخرجا اي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر خرج معهما عامر الى المدينة
يعقبانه بضم اوله وكسر القاف يردفانه بالتوبة حتى قل ما
بالتشديد ولابي ذر قل ما الى المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم
بئر معونة وهو ابن اربعين سنة وكان قد اسلم
قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم وعن ابي اسامة حماد
بن اسامة عطف على قوله حدثنا عبيد بن اسماعيل قال قال ابي
هشام بن عروة بن الزبير فاخبرني بالاوفاء ابي قال لما قتل الذين ببئر
معونة وهم القراء اسر عمرو بن اميه بفتح العين الضمري قال
له عامر بن الطفيل هل تفوق اصحابك قال نعم فطفق في القتلى
فجعل يسأل عن اشياخ ثم قال له من هذا فاشار الى قتيل وقع
فقال له عمرو بن اميه هذا عامر بن فهيرة فقال عامر بن الطفيل
لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء
بينه وبين الارض ثم وضع بضم الواو وكسر الضاد المعجمة اي الى

منهم

الارض وفي رواية الواقدي ان الملايكة وارتة فلما رات المشركون فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم خبرهم عن الله تعالى على لسان جبريل عليه السلام فعاد فاخبر
اخبرهم فقال لاصحابه ان اصحابكم القرا قد اصيبوا وانهم قد سالوا
ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضيت عنهم ورضوا عنك فاخبرهم
عنهم واصيب يومئذ فيهم عروة بن اسماء بن الصلت فسمي عروة
بن الزبير بن العوام ولده ابي باسم عروة ابن اسماء المذكور وكان بين
قتل عروة ابن اسماء وسؤال عروة بن الزبير بضعة عشر سنة اه
واصيب ايضا فيهم منقذ بن عمرو بفتح العين سمي به منقذا
بالنصب على مذهب الكوفيين في اتباعه للباء والمجرور في قوله به مقام
الفاعل لقراءة ابي جعفر ليخزي قومنا ابن الزبير بن العوام وهو
اخو عروة وهذا الحديث مرسل ولذا فصله المؤلف عن سابقه مع عطفه
عليه ليعين الموصول من المرسل وبه قال حدثنا ابو ذر ابن عاصم
حدثني بالافراد محمد هو ابن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله
ابن المبارك المروزي قال اخبرنا سليمان بن طرخان التيمي عن ابي مجلز
بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي لاحق بن حميد
عن انس رضي الله عنه انه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا
الركوع شهرا متتابعا اذا تنبه الله لمن حدث يدعو على رعل وذكوان
ويقول عصية عصت الله ورسوله وبه قال حدثنا يحيى بن بكير
بضم الموحدة مصغرا قال حدثنا مالك الامام عن اسحق بن عبد الله
بن ابي طلحة عن عمه انس بن مالك رضي الله عنه انه قال دعا النبي
صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا بعني اصحابه القرا السبعين
ببير معونة وسقط لفظ بعني لاحد الثلاثين صباحا حين ولابوي ذر والوقت
وابن عساكر حتى يلا عوعلى رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم قال انس فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
قرانا الذين قتلوا ببضم القاف وكسر النا اصحاب ببير معونة بحر اصحاب بدل

قال ح

من المجرور السابق

من المجرور السابق قرانا قرانا حتى نسخ لفظه بعد بالبناء على الضم
بلغوا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه ودفع في
بعض النسخ فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الدين قتلوا
بفتح القاف والتا ولا تخفى ما فيه وبه قال حدثنا محمد بن اسماعيل
البخاري الحافظ قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان
الاحول قال سالت انس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة
هل هو مشروع فيها فقال له نعم كان مشروعا فيها فقلت الاحول
فقلت كان قبل الركوع او بعده قال انس قبله ابي لاجل ادراك
المسبوق قلت فان فلانا قال ابن محمد الحافظ راقف على اسمه وهو
محمد بن سيرين اخبرني بالافراد عنك انك قلت انه بعده قال انس
كذب ابي انما قنت رسول الله ولابوي ذر والوقت النبي صلى الله عليه
وسلم بعد الركوع شهرا انه ابي لانه كان بعث ناسا من اهل
الصفة يقال لهم القرا وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين
بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
فقتلهم بكسر القاف وفتح الموحدة وفتح اللام اي في حين غفلة
فلما انا القرا الى بير معونة اراد عامر بن الطفيل ان يغدر بهم فاتى عامر
المعروف بملاعب الاسنة الغدر بهم فاتى عامر بني عامر ليعونوه اليهم
ليقتلوهم فابوا فاستصرخ عليهم رعلا وعصية وذكوان
من بني سليم فظهروا على هؤلا الذين كان بينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم عهد بنو سليم ابي غلبوهم وقتلوا القرا فقنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم
وبهذا التقرير يندفع ما في هذا السياق من الاشكال

باب من ذكر الخندق وسقط باب
لابي ذر وسميت بالخندق الذي حفر بامر صلى الله عليه وسلم
واشار سلمان الفارسي وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه تنزعيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المسلمين حول المدينة وغزوة الاحزاب وهم الاحزاب كذا في الفرع وليس بجيد
جمع حزب وهم طوائف المشركين من قريش وغطفان واليهود ومن
معهم الذين اجتمعوا على حرب المسلمين وكانوا كما قال ابن اسحق عشرة
الاف والمسلمون ثلاثة الاف قال موسى بن عقبة صلى الله عليه وسلم كانت
غزوة الخندق وتسمى ايضا غزوة الاحزاب كما ذكر في شوال سنة اربع
من الهجرة وقال ابن اسحق سنة خمس والاول جمع اليه البخاري
هو قول موسى بن عقبة واستدل له بقوله حدثنا يعقوب بن ابراهيم
العبدي مولاهم الدورقي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن
عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر
بن الخطاب العمري المدني انه قال اخبرني نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم غزوة احد للقتال
وهو ابن اربع عشرة فلم يجزه ثم عرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة
فاجازه قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة
فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا لحد بين الصغير والكبير فكتب
الى عماله ان يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة سنة او جرت عليه الموسى
وقد تقدم هذا في باب بلوغ الصبيان وشهادتهم من كتاب الشهادات
وقوله فاجازه اي لم يمنعه من الجهاد لعدم
اطاقته للقتال وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة
سنة فاجازه لكن شامل فيكون بين الخندق واحد سنتين واحدا
واحد كانت سنة ثلاث فيكون للخندق سنة اربع وتقدم قوله
سنة في الموضعين لابي ذر عن الكشميهني وبه قال حدثني
بالافراد ولابوي ذر وعلي حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد
العزيز عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخندق وهو اي للمسلمون يحفرون بكسر الفاء ونحن ننقل
التراب على اكتافنا بالمثناة الفوقية جمع كتف وهو ما بين الكاهل
الى الظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش
الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار وهذا غير موزون

بلغ سماعه
منا لاصل

ولعل اصله فاغفر للانصار

ولعل اصله فاغفر للانصار والمهاجرة بنقل الفتحة وباللام في المهاجرة
وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا جعفر بن عمرو
بفتح العين وسكون الميم بن المهلب البغدادي الدوني في الاصل قال
حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الفزاري عن حميد الطويل انه قال
سمعت انسا رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى غزوة الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم
عبيد يعملون ذلك الحفر لهم فلما رأى ما بهم من النصب بفتح النون والصاد اي التعب والجوع
قال وفي الوقت قال صلى الله عليه وسلم حتى اللهم
ان العيش الخير الدائم عيش الآخرة لا عيش الدنيا فاغفر
للانصار بضمة فلام والمهاجرة بكسر الجيم وسكون الهاء فقالوا اي الانصار
والمهاجرة حال كونهم مجيبين له عن الدين بايعوا محمدا على الجهاد
ابدا ما بقينا ابن ادم قال حدثنا ابو معمر عبد الله
بن عمرو المقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز
عن انس رضي الله عنه انه قال اجعل المهاجرون والانصار
يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم
جمع متن قال في القاموس هضاب تنتفع الصلب وتونث
وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا
قال انس يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم ان
خير الخير الآخرة فبارك في الانصار والمهاجرة وظاهر
انهما كانوا يجيبونه تارة وهم بهم اخرى قال انس بالاسناد السابق
يؤتون بشر اوله وفتح ثانيه مبنيا للمفعول قيل كفى من الشعير
ولابي ذر عن الشعير بشعيرين بكسر الفاء على الافراد وبفتحها على التثنية
صاعا فيصنع بالمثناة فيصنع ابي فيطبخ لهم بالحاء المهملة بكسر
الهمزة وذكة سنخة بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح

الى المعجنة بعدها فانبثت متغيرة الريح فاسد القطع توضع بين
يدي القوم والقوم احياء والعرف ضياع وهي اي الاهالة
بشحمة بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة وبالعين المهملة في
الحلق بالهاء اي كريهة القطع بارد المذق والمذق بفتح ميم
المبني وسكون النون وكسر القوقية وقول صاحب التوضيح والتقييد
قيل هو ابن مقتله الا انه يجوز في الموت غير الحقيقي اي يعبر عنه
بالموت تعقبه في المصابيح بانه ليس بمستثنى من وصفين اعلاهما
انه جزم بان الصواب منتنة ومقتضاه ان التعبير بمنتن خطأ
ثم قطع بان الموت غير الحقيقي يجوز التعبير عنه بالمذكر ويكون التعبير
بمنتن صوابا لا خطأ ولا يكون صواب الكلمة مخطأ في التعبير
عنها بالمنتنة والحاصل ان آخر كلامه منقض اوله وثانيهما ان
جعل التعبير عن الموت غير الحقيقي بالمذكر على حمله الجواز
ضابطا كليا مقطوعا به طلانه فان قلت مما وجه ما في المنقن
قلت حمل التعريف على التعرف فعاملها معاملة ذو به قال
حدثنا خلاد بن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي
قال حدثنا عبد الواحد ابن ايمن بفتح الهمزة وابيم بينهما تحتية
ساكنة عن ابيه ايمن الحبشي مولى ابن ابي عمرو المخزومي الفرشي
المكي انه قال اتيت جابر الانصاري رضي الله عنه فقال ايا بوب الخلق
فخص فشددت بعد ايا فرض خلقة مثل بيل بكل خفة
فدال مهملة ساكنة فتحتية قطعة طيبة من الارض لا يعمل فيها
المعول ولابن عساكر وابي ذر عن الحموي والمستملي كيل
بفتح الكاف وسكون التحتية وفتح الدال المهملة القطعة
الشديدة الصلبة من الارض ايضا وقع في رواية الاصيلي عن
الجرجاني مما ذكر في فتح الباري وكيل بنون
بعد الكاف وعند ابن السكن كتل بمثناة فوقية لكن

قال القاضي عياض

قال القاضي عياض لا اعرف لها معنى فحاد النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابو عبيد البكري ولابن عساكر كبل مما ذكر في فتح الباري
بفتح الكاف وكسر الموحدة اي قطعة من الارض عليه عرضية في الخلق
فقال صلى الله عليه وسلم انا نازل في الموضع الذي فيه الكبيد ثم قام
عليه السلام وبطنه معصوب من الجوع فجر مشدود عليه
بعمامة حتى شد الخاصرة الكرش بوسطه خلا الجوف اذ
وضع الحجر فوق البطن مع شد للعصابة عليه يقيه او هو لتسكين
حرارة الجوع ببرد الحجر وكنا بالمثلثة مكثنا ثلاثة ايام لا
نذوق طوافا شيئا من مأكول ولا شرب والجملة اعتراضية
اوردت لبيان النسبة في ربطه صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول بكسر الميم وسكون العين
المهملة وفتح الواو وبعد اللام الساكنة ضرب في الكبد فعاد المضروب
كثيبا بالمثلثة بعدها تحتية ساكنة فموحدة مهيلا اصل بمعنى مهيلة
فلام او هو اسم جمع بالميم بدل اللام اي سائل والشك من الراوي
وعند الاسماعيلي اهيم بالميم من غير شك قال جابر فقلت
يا رسول الله ائذن لي الى البيت اي حتى ائتي بيتي مراد ابو طلحة
في مستخرجه فاذن لي فقلت ايا لامرأتي سهيلة
بنت سهيل الانصارية رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا
من الجوع فهل كان في ذلك صبر بكسر الكاف وسقط لفظ
كان عند ابن عساكر فعندي شيء قالت عندي شعير
وعناق بن بكير انه صاع وعناق بفتح العين انثى العناق من
اولاد المعز قد نحتها فطحنت ما شاء الله ثم ابت اهلي انه ذبح العناق بنفسه
وطحنت الشعير امرأته سهيلة حتى جعلنا ولابن نمير
عن الشيخين جعلت المرأة اللحم في البرمة بضم
الموحدة اي القدر ثم جيت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قل انكسر اختم والبرمه بين الاثافي بالهمزة والمثلثة
المفتوحتين وبعد الالف فاء مكسورة فتحتيه مثل ذ حجارة
ثلاثة يوضع عليها القدر قل كادت فاء وتشديد تتضح بفتح الضاد
المعجمة تطيب وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظه ان فتتضح وفع
فقلت له عليه السلام ولابي ذر فقال طعم لي بضم الطاء
وتشديد التحتية مصغر مبالغة في تحقيره قيل من ثامر
المعروف بتجميله وتقبيره لي صنعته ابي مصنوع فمع انت يا رسول
الله ورجل معك او رجلان بالشك فالاعلام عليه السلام هو لطعامه
فذكرت له حميسة فال عليه السلام كثير طيب ثم قال قل لها ابي سهيلة
لا تنزع البرمة من فوق الاثافي ولا تنزع الخبز من التنور
حتى اتي اليك فيقال عليه السلام لمن حضر من اصحابه
لابي ذر قوموا اي الى فلان جابر فقام المهاجرون
والانصار وسقط قوله لابي ذر عساكر واثباته ابو ذر ليونس
بن بكير في زيادة المغازي فقال للنبي صلى قوموا فلما دخل
جابر على امراته سهيلة قال لها ويحك جاء رسول الله بالناس
وقع في علة لا يستقامنصب باضمار فعل جاء النبي صلى
الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت له
هل سألك صلى الله عليه وسلم عن شان الطعام قال نعم قلت
لها نعم سألني وفي رواية يونس قال فلعنت من الجبا ما لا يعلمه
الا الله وقلت جئ الخلق على صاع من شعير وعناق قال فلت
على لا ابالي اقول افتضحت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجمل
اجمعين فقالت هل كان سألك كم طعامك قلت نعم فقالت
الله ورسوله اعلم فقد اخبرناه بما عندنا فكشفت عني غما شديدا
فقال عليه السلام لمن معه ادخلوا البيت ولا تضاغطوا
بغاد وغين معجمتين وطاء مهملة مثالة لا تزدحموا افعل
عليه السلام بكسر

عليه السلام بكسر الخبز وتجعل عليه اللحم وتخمر البرمة
والتنور بطينها اذا اغلا منه ويقرب الى اصحابه ثم
يتزع بالتحتية المفتوحة والنون الساكنة فالزاي المكسورة
والعين المهملة اي يأخذ اللحم من البرمة ويقرب الى اصحابه
فلم يزل يكسر الخبز ويغرف من البرمة حتى شبعوا وبقي
بقيه فال عليه السلام لامراته جابر كلي هذا الذي بقي واهدي
بضم تقطع مفتوحة وكسر الدال المهملة ابي اعطي بقية ثم بين
سبب ذلك بقوله فان الناس اصابتهم مجاعة بفتح الجيم
وفي رواية يونس فلم نزل نأكل ونهدي يومنا اجمع وهذا الحديث
من افراده وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح العين
وسكون الميم الفلاس الصيرفي البصري قال حدثنا ابو عاصم
الضحاك بن مخلد شيخ المؤلف ابن فال اخبرنا حنظلة
بن ابي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن امية الجمحي
المكي قال اخبرنا سعيد بن ميناء بكسر العين وميناء
بكسر الميم وسكون التحتية وبعد النون الف ممدود ومقصور
قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما
حفر الخندق بضم الخاء معنيا للمفعول وتاليه نابيه الناء المثناة
مرابيث بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا بفتح الخاء المعجمة
والميم وبالصاد المهملة ضمور البطن من الجوع فانكفأت بالهمز
وقد تبدل ياء لكن قال الحافظ ابو ذر صوابه فانكفاف بالهمز
وقال في التنقيح اصله الهمز من كفأت الاناء بمعنى قال في
المصابيح لكن ليس القياس في تصغيله ملاد ابدال الهمز ياء
اي انقلبت الى امراتي سهيلة فقلت هل عندك
شيء فاني رايت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا
فاخرجت الي جرابا بتشديد التحتية جرابا بكسر الجيم فيه صاع من شعير

لابي ذر وه

مدد

ولنا بهيئة بضم الموحدة وفتح الهاء مصغر بهة وهي الصغير من اولاد
الغنم داجن بالجيم من الغنم ما يربى في البيوت ولا تخرج الى المرعى
من الاجن وهو الاقامة بالمكان ولانه صار اسما للشاة
وخرج عن الوصفية فلذلك سكون الحاء وضم التاء والحقت تاء التانيث
للتصغير وسقط التصغير لابي ذر ولغير عساكر فقرعت من طعم
التصغير اي اربع فراعي من ربع البهيمة وقطعتها في برمتها
ثم وليتها جعتالي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مسهيلة عيب
وجوعي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقضي بفتح التحتية
والضاد المعجمة بينهما فاسكنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
معه بجيمة ولابي ذر عن الكشميهني ومن معه بجيم
بحذف الموحدة من قوله ومن والضمير من بجيمة فشاورته
فقلت له سرا يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا ولابي ذر
وابن عساكر وطحنت ابي امراة صاعا من شعير كان عندنا
فتعال انت ونفر معك دون العشرة من الرجال فصاح النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا صنع سورا بضم
السين المهملة وبعد الواو الساكنة راء اي طعاما كثيرا
وفي اليونينية وغيرها بدله الطعام الذي يدعى اليه او الطعام
مطلقا وهو لغة فارسية قال الطيبي وقد تظاهرت احاديث
صحيحة بانه صلى الله عليه وسلم تكلم بالالفاظ الفارسية اي كقول
الحسن كخ ولعبد الرحمن تعم ابي (ص) اولام خالد سنا سنا
يعني حسنه وهو دال على جوازه واما سور بالمهملة فهو
البقية في الاناء بالحاء المهملة وتثليث ما التحتية والثاء
الثاء واللام المنونة مخففة كلها اسفل عافيها حث اي حملوا
مسرعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر لا تنزلن بضم
الفوقية وكسر الزاي وضم اللام من مثلكم نصب على المفعولية
ولابي ذر لا تنزلن

الزاي وحذ

ولابي ذر لا تنزلن بفتح اللام مبنيا للمفعول من مثلكم رفع
مفعول نائب عن فاعله ولا تخبزن بفتح الفوقية وكسر
الموحدة وضم الزاي وتشديد النون عجينكم نصب ولابي ذر
ولا تخبزن بضم الفوقية وفتح الموحدة والزاي عجينكم رفع
حتى اجيء اليكم فقال جابر فجئت وجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقدم الناس بضم الدال حتى جئت امراتي فقالت
لقد اتيت كثرة الناس وقلة الطعام بك وبك اي فعل الله بك
كذا وفعل بك كذا غالبا تتعلق بشر وفي فقلت لها قد فعلت
الذي قلت من اخباره صلى الله عليه وسلم بقلة الطعام وقولك
لا تفضحني فاخرجت اي امراته له صلى الله عليه وسلم عجينا فبصق فيه
بالصاد ولابوي ذر والوقت وعساكر فبسق بالسين وبالقاف
بالزاي ايضا لكن قال النووي بالصاد في اكثر الاصول وفي
بعضها بالسين وهو بمعنى بله وفي القاموس البصاق
كغراب والبساق والبزاق ما الفاه من الفم وبصق وبزق وبسق
فيه فدعى وبارك في العجين ثم دعا ببرمتها فبرمت اي جعل
بفتح الهاء فصل الكي بضم الكاف وفتح الياء وتشديد التحتية
الجمر بعضه على بعض حتى استجمر تنور ابي طلحة او ان وقد الكشميهني
فيه ابو طلحة وبارك في اسفل فقال صلى الله عليه وسلم
لها ادع خابزة فلتخبز معي بضم الموحدة وفتح الخاء المعجمة
لي خابزة فلتخبز معي بسكون اللام واقل عني بسكون
النون وفتح القاف والاصل اقلل بكسر اللامين ابي اخفف
من بر مثلكم بالنصب نصب المفعول وقل حشو من الكرش
غرفة منه ولا تنزلوها بضم الفوقية وكسر الزاي ابي
البرمة من فوق الاثافي وهي الاحجار الثلاث العظام التي
اكلوا الث والحكم للزائد لمزيد علمه فلا يخالف ما روي انهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كانوا سبعمائة او ثلاثمائة فاتيتهم فاقسم بالله لقد قاتلوا
حتى تركوه والخرموا اي مالوا عن الطريق وان بوسنا لتسقط
بكسر العين المعجمة وتشديد الطاء المهملة اي مبتلة تقول
ثوب يسع لها غطيط كما هي وثوب عجيتا يخبز كما هو لم ينقص
من ذلك شيء وما في تمامه كافة وهي مصحفة لدخول الكاف على الجملة وهي
مبتدأ والخبر محذوف اي كما هي قبل ذلك وهذا علم من اعلام نبوته
صلى الله عليه وسلم والحديث قد سبق مختصرا في الجهاد وبه قال
حدثني بالتوحيد عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسم
ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي اخو ابي بكر وابي هشيم
قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها في قوله تعالى اذ جاءوكم من فوقكم غطفان من فوقكم
من اعلى الوادي من قبل المشرق ومن اسفل منكم
اسفل الوادي من قبل المغرب قديد وفي حديث ابن عباس
عند ابن مردويه اذ جاءوكم من فوقكم قال عيينة بن حصن
ومن اسفل منكم ابو سفيان بن حرب وادت الابصار
مالت عن كل شيء فلم تلتفت الا عدوها شخصت الزوع ويلغت القلوب
الحناجر الحنجرة رأس العلصمة وهي منتهى الحلقوم
والحلقوم مدخل الطعام والشراب قال الراجز اذا انتفخت اوداجه
من شدة الغيظ او الغضب ربما ارتفع القلب بارتفاعها الى
رأس الحنجرة وقيل هو مثل في اضطراب القلوب دلغما قلقا
الحناجر حقيقة قالت عائشة ضربها مثل ما كان ذا اشارة
الى حاذكر من مجيء الكفار من فوق واسفل وغير ذلك وفي
ذر وابن عساكر وهلك بالام يوم الخندق وبه قال حدثنا
مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة ابي الحجاج
عن ابي اسحق

عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب
رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب
يوم الخندق حتى اغمر بفتح الغين المعجمة وسكون الغين
المعجمة وفتح الميم اي واراه الغبار بطنه او قال اغبر بالغين
المعجمة ايضا والموحدة بدل الميم وهو مشتمل من الرواية بالغبار وهو واضح
بطنه مرفوع على الفاعلية وفي الاول منصوب على المفعولية
يقول رجزا من كلام عبد الله بن رواحة والله لولا الله
ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا
كذا باثبات قد في الفرع كاصله وغيره وقال لي قطلوبغا محرر
ليس بموزون ولعله ان الاولى قد بغوا علينا فذكر البراء
الاولى بمعنى الذي وصدق قد انتهى والظاهر ان قد محذوفة
من نسخته اذا اراد وامتثله امينا بالموحدة الفراء ودفع
بها ابي بكر الاغر صوته وسمع ابينا ابينا مدقق هذا الجامع
سبق في باب حفر الخندق فاسق قال الجهاد وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن شعبة بن الحجاج انه قال حدثني بالافراد الحكم بفتحتين
ابن عيينة بضم العين وفتح الفوقية مصغر عتبة الباب
من مجاهد هو ابن جبر المفسر عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالنون المضمومة
وكسر الصاد يوم الاحزاب بالصاد المهملة المفتوحة والحاء المهملة
الموحدة والقصر الريح الشرقية واهلكت بضم الهمزة وكسر اللام
عاد بالدبور بفتح الدال المهملة الريح الغربية وعن ابن عباس
فيما رواه ابن مردويه قال قالت الصبا للدبور اذهبي بنا
ننصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان الحر ابى لا تشهد

بالليل فغضب الله عليها فحملها عقيما وقال مجاهد سلط الله على الريح
الريح فكفأت قدرها ونزعت خيامها حتى افضفضتها وبه قال حدثني
بالافراد احمد بن عثمان ابو عبد الله الاودي الكوفي قال حدثنا شريح
بن مسلمة بالشين المعجمة المضمومة اخو حاجبة مصغر ومسلمة
بلام فلام مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة الكوفي قال حدثني
بالافراد ابراهيم بن يوسف قال حدثني بالافراد ابي يوسف بن اسحق
عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال
سمعت البراء ابا عمارة وابن عازب حال كونه
تحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه
وسلم اراه ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الشعر
كراني الفرع والذي في البطن بينهما الغبار جلدة بطنه وكان كثير
الشعر اي شعر صدره وهو معارض لما روي في صفته صلى
الله عليه وسلم انه كان دقيق المسربة اي الشعر الذي في الصدر
الى البطن وجمع بينهما بانه كان مع دقته كثيرا اي لم يكن منتشرا
بل كان مستطيلا فسمعته عليه السلام يرتجز بكلمات ابن رواحة
عبد الله الانصاري وهو ينقل من التراب يقول اللهم لولا انت
ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا ان الالى قد بغوا علينا وابن عساكر
وابي ذر عن الحموي والكشميهني وبغوا علينا وان ارادوا
فتنة ابينا قال ثم يمد عليه السلام صوته آخرها وهو ابينا
وبه قال حدثني بالافراد العبل بفتح العين وسكون الموحدة
ابن عبد الله ابو سهل الصفار الخزاعي البصري قال
حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد عن عبد الرحمن
هو ابن عبد العزيز الهناد عن ابيه ان ابن عمر رضي الله عنهما قال
اول يوم شهدته اي باشرت فيه القتال يوم غزوة الخندق

وقد سبق انه

وقد سبق انه عرض في يوم احد وهو ابن اربع عشرة ولم تجزه صلى
الله عليه وسلم ويوم بالموحدة ولابي ذر بالفتح وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم
بن موسى الرازي الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف
الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم
ابن عمر قال معمر وحدثني بالافراد ابن طاوس عن عبد الله
عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال دخلت
على حفصة اختي ونسوتها بفتح النون وسكون السين المهملة
وبعد الواو المفتوحة مثناة فوقية فهاكذا في الفرع واصله بضم السين
وضبطه غير واحد من الشراح بفتحها وعند ابن السكن
نوسباتها بتقديم الواو على السين قال القاضي عياض وهو
اشبه بالصحة وقال ابو الوليد الوقشي انه الصواب من ناس
ينوس اذا تحرك وتسمى الاوابد نوسات لانها تتحرك كثيرا
وفي القاموس النوس والنويسان التذبذب وذو نواس
بالضم ذرعة بن حسان من اخوة البمن لانه كانت تنوس
على ظهره وقال الماوردي نوسانها بفتح الواو وسكونها ابي
تحركها يريد شعرها بفتح بكسر الهاء المهملة وتضم لعبد ابي ذئب
ابي تقطر ولعلها انغسلت فلت لها قد كان من امر الناس
ما قد بلغك ابي ما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صفين
يوم اجتماعهم على الحكومة فيما اختلفوا فيه فراسلوا اتقيا الصحابة
من الحزبين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك
فلم يجعل لي بضم التحتية مبنيا للمفعول من الاجعل
ابي من الامارة والملك متى ما قالت له حفصة الحق بهم بكسر
الهاء وفتح القاف مع بتشطرهم وخشي ان يكون في
اجتماعك عنهم فرقة بينهم وخلاف فلم تزل عنه ابي ما تزع حفصة
افاظعبد الله حتى ذهب الى القوم في المكان الذي كان فيه

الحكمان وجمع ما وقع بينهم فلما تفرق الناس بعد فصل التحكيم
وحاصلها انهم اتفقوا على ان الحكيم ابو موسى الاشعري من جهة علي
وعمرو بن العاص من جهة معاوية فقال عمرو لابي موسى ثم فاعلم
الناس بما اتفقنا عليه فخطب ابو موسى فقال في خطبته
ايها الناس انا قد نظرنا في هذا الامر اصلح لنا ولامة محمد
من رأي اتفقت انا وعمرو عليه وهو ان نخلع عليا ومعويه ونترك
الامر شوري ويستقبل الامة هذا الامر فيولوا عليهم من
احبوه وانني قد خلعت عليا ومعويه كما خلعت خاتمي هذا من
مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم وانه قد
خلع صاحبه وانا قد خلعته كما خلعت خاتمي معويه
فانه ولي عثمان والطالب بدمه وهو احق الناس بمقامه
الامر عليه فذل خطب معويه قال نعثلها ابن عمرو ابيه من كان يريد
ان يتكلم في هذا الامر امر الخلافة فليخلع بسكون اللام الاولى
وكسر الثانية وضم التحتية لنا فتحه بفتح الفاء وسكون الراء
وفتح الثوب ابي فليبدل لنا راسه او صفحة وجهه والقرنان في
الوجه ابي فليظهر لنا نفسه ولا يخفيها فلنحن احق به
بامر الخلافة منه ومن ابيه عمر ولعل معويه كان رايه
في الخلافة تقديم الفاضل في القوة والمعرفة والراي على الفاضل
في السبق الى الاسلام والدين فلذا اطلق انه احق ورأي ابن
عمر خلاف ذلك وانه لا يتابع المفضول الا اذا خشي
قال حبتي بن مسلمة بضم حاءين مهملتين وسكون السين
المهملة ابن مالك بن وهب الفهري الصحابي الصغير لابن عمر
فهلا اجبته ابي معاوية عما قاله قال عبد الله بن عمر فحللت
حبوتي بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة ثوبي بالبناء على الضم
وبسطت طرفاه على الساقين بعد ضمهما وهممت ان اقول

فليبدل

له احق بهذا

له احق بهذا الامر الخلافة منك من قاتلك وابا ابا سفيان
يوم احد ويوم الخندق على الاسلام وانت حينئذ كافر لان دهر
علي بن طالب فحققت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع بسكون
الميم ولابي ذر بين الجميع بكسرها وزيادة تحتيه وتسهيل
الهمزة بفتح الفوقية وكسر الفاء وتحمل بضم التحتية وفتح الميم عني غير
ذلك مما اراده فذكرت ما اعد الله لمن صبر في الكظائم من الخيرات
والاجر الحسان قال حبيب هو ابن مسلمة لابن عمر مصوبا
رايه حقلت وعصت بضم اولها وفتح القوفيتين واصل
معويه كان رايه في الخلافة تقديم الفاضل في القوة والمعرفة والراي
على الفاضل في السبق الى الاسلام والدين فلذا اطلق انه احق
ورأي ابن عمر خلاف ذلك وانه لا يتابع المفضول الا اذا خشي
الفتنة ولذا بايع بعد ذلك معويه ثم ابنه يزيد ونهى
بنيه عن نقض بيعته كما سيأتي ان شاء الله تعالى في
الفتن بعون الله تعالى وفضله قال مجول هو ابن عيلان
المروزي شيخ المولف مما وصله محمد بن فهد امه الجوهري
في كتاب اخبار الخوارج له عن عبد الرزاق ابي عن معمر
شيخ هشام بن يوسف بسنده الى ابن عمر وقال وقوله سمعتها
بتقديم الواو على السين كما سبق معزوا لرواية ابن السكن
وفي الحكم لابن سيده سكون الواو وفتحها وقال العيني لاوجه
لذكر هذا الحديث هنا الا ان يقال ذكره استطرادا لما قبله لان
كلا منهما يتعلق بابن عمر انتهى وتحتمل ان يكون في قوله
من قاتلك وابا على الاسلام المفسر بيوم احد والاحزاب
اذ ان ابا سفيان كان قائد الاحزاب بوسل وهذا الحديث
من افراده وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السبيعي عن سليمان بن صرد بضم الصاد وفتح الراء بعدها دال مهملة
ابن الجون بفتح الجيم الخزاعي الصحابي المشهور انه قال النبي صلى
الله عليه وسلم يوم عزة الاحزاب لما انصرفت قريش نغزوهم ولا
يغزونا ولا ينقص عساكر ولا يغزونا اسقاط نون الجمع وهو
ناصب ولا جازم وهي لغة فاشية وبه قال حدثني بالافراد احمد بن
محمد المكي قال حدثنا يحيى بن آدم بن سليمان صاحب الثوري قال
حدثنا اسرائيل بتصغير اسم قال سمعت حدي ابا اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلا بفتح
الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام الاحزاب عنه بعد ان فرغ ابو نبيهة
كما صلاها وقال الحافظ ابن حجر اجلى ضبط بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر
اللام اي رجعوا عنه وفيه اشارة الى انهم رجعوا مغلبين لاختيارهم
بل بصنع الله تعالى لرسوله الذي نغزوهم ولا يغزونا بنون
ولا بن عساكر ولا يغزونا نحن نسير اليهم وفي رفع ذلك ما قال
عليه الصلاة والسلام فانه اعتمر في السنة المقبلة فصدته قريش
ووقعت الهدنة بينهم الى ان نقضوها فكان ذلك سبب فتحه
وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد اسحق
هو ابن منصور الكوسج قال حدثنا عبد الصمد هو ابن عبد الوارث قال حدثنا
هشام قال في الفتح هو ابن حسان القردوسي قال وكنت ذكرت
في الجهاد انه لم يستوعب ثم رأيت المزي جزم في الاطراف بانه
ابن حسان ثم وجدته مصرحا به في عدة طرق منها عند البخاري
عن محمد هو ابن سيرين عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة
ابن عمرو السلماني الكوفي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يوم وقعة الخندق ملأ الله عليهم او الكفار
بيوتهم او قبورهم نارا لكما شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس
عن الحوض والاستواي كلما بزيادة اللام قال ابن محرز وهو خطأ

عن صلاة الوسطى

عن صلاة الوسطى يريد مسلم صلاة العصر حتى غابت الشمس
واكثرها الصحابة وغيرهم انها العصر كما سيأتي ان شاء الله تعالى في
تفسير سورة البقرة وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم بن بشير
بن فرقد ابو السكن الحنظلي التميمي قال حدثنا هشام ابو المقدام
القردوسي عن يحيى ان ابا كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس ولابي ذر عن الكشاهني
غابت الشمس جعل بالسقاط الفا من فجعل الثانية عطفا في اخر
الوقت بسبب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت بكسر الكاف
ان اصلي حتى كادت الشمس ان تغرب وسقط لابن عساكر لفظه
ان من قوله ان تغرب اي ما صليت حتى غربت لان كاد اذا تجردت
من النفي كان معناها الاثبات فاذا دخل عليها النفي كان نفيا لان
قولك كاد زيد يقوم معناه نفي قرب الفعل وهو صادق قرب
الصلاة فما قمت الصلاة بطريق الاولى قال النبي صلى الله عليه وسلم
والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان بضم
الموحدة وسكون الطاء المهملة واد بالمدينة فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم
للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بنا ما عتبعد ما غربت الشمس
ثم صلى بنا بعدها المغرب وبه قال محمد بن كثير العبدي البصري قال
اخبرنا سفيان الثوري عن ابن المنكدر محمد انه قال سمعت
جابرا هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من ياتينا بخبر القوم
قال الزبير انا يعني بني قريظة كما قاله الواقدي هل نقضوا
العهد بيننا وبين المسلمين ووافقوا قريشا على محاربة المسلمين
فقال الرسول اللهم انا نتيك بخبرهم يا رسول الله ثم قال صلى الله عليه
وسلم من ياتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال عليه السلام

من يأتنا الخبر اليقين فقال الزبير انا بالتكرار ثلاث مرات ثم قال
عليه السلام ان لكل نبي حواريا وحواريي كذا بفتح الها المهملة والواو اخره
تحتيه مشددة خاصة من اصحابه او ناصراوورزيره وان حواريي
الزبير تشديد النون تحتيه كما سبقه والحديث سبق في باب فضل
الطليعة من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا الليث ابن سعد الامام عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه
ابي سعيد كيسان المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده
ونصر عبده النبي صلى الله عليه وسلم وغلب الاحزاب الذين جاؤا من مكة وغيرها
يوم الخندق وحده فلا شيء بعده اي جميع الاشياء بالنسبة الى
وجوده تعالى كالعدم او كل شيء يفنى وهو الباقي فهو بعد كل شيء
فلا شيء بعده وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
الفزاري بفتح الفاء والزاي مروان بن معاوية بن الحرث الكوفي
بسكن مكة وعبد بفتح العين وسكون الموحدة بن سليمان كلاهما عن
اسماعيل بن ابي خالد سعد البجلي الكوفي سمعت عبد الله بن ابي
اوفى علقمة الاسلمي رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الاحزاب يوم الخندق فقال اللهم اي يا الله يا منزل الكتاب
القرآن قال الطيبي لعل تخصيص هذا الوصف بهذا المقام يلوح
الى معنى الاستنصار في قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون والله متم نوره ومثاله ذلك يا سريع الحساب اي فيه
اهزم الاحزاب بالزاي المعجمة اكسرهم وبدد شملهم اللهم اهزمهم
وزلزلهم فلا يثبتوا عند القتال تطيش عقولهم وقد فعل الله
تعالى ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم فاوصل عليهم ريحا وجنودا فهزمهم
وسبق هذا الحديث في باب الدعاء على المشركين في الهزيمة من الجهاد

باب

وبه قال حدثنا محمد

وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي الحافظ بمكة قال حدثنا عبد الله الا
بن المبارك اخبرنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر
ونافع مولى ابن عمر كلاهما عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل بفتح القاف والفاء اي رجع من
الغزو او الحج او العمرة كلما او للتنويع لا للشك يبدأ فيكبر ثلاث
مرات ولابي ذر مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ايبون بفتح الموحدة
اي نحن راجعون الى الله تعالى فنحن تائبون اليه تعالى قاله عليه
السلام تعليما لامته او تواضعا نحن عابدون لربنا ساجدون لربنا
نحن حامدون له تعالى قال في شرح المشكاة لربنا يجوز ان يتعلق
بقوله عابدون لان عمل اسم الفاعل ضعيف فيتقوى به او بحامدون
ليفيد التخصيص اي نحن لربنا لا نحمد غيره وهذا اولى لانه كالخاتمة
للدعاء ومثله في التعليق قوله تعالى لا ريب فيه هدى للمتقين
يجوز ان يقف على لا ريب فيكون فيه هدى مبتدأ وخبر
فيقبل وخبر لا ريب مثله ويجوز ان يتعلق لا ريب ويقدر
مبتدأ الهدى انتهى وفي مجمع عن في قوت القراء مستدل على ما ذكر
في الآية صدق الله وعده فيما وعد به من اظهار دينه ونصر
عبده محمد القائم بحقوق العبودية صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم وهزم الاحزاب الذين تجمعوا يوم الخندق وحده نفى السبب
فنافي المسبب وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى هذا

باب رجوع النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم
وسكون الراء وكسر الجيم في الفرع وقال الكرماني وتبعه البرماوي
بفتحها هو المناسب للحاصرة والفتح هو الذي في اليونينية
من المكان الذي وقع فيه قتال الاحزاب الى منزله بالمدينة وخرجه
منها الى قريظة بضم القاف وفتح الظاء المعجمة المشالة بوزن جهينة

قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذي القعدة سنة
خمس في ثلاثة الاف رجل وستة وثلاثين فرسا وحاصرته
اياهم بضعا وعشرين ليلة وبه قال احمد وقتيبة الا افراد عبد الله بن ابي
شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي حدثنا هذا في ابو نعيم وغيرها
وفي الفرع ونسخها قال ابن نمير بضم النون مصغرا عبد الله عن
هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها قالت
لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق الى المدينة ووضع السلاح واغتسل
اتاه جبريل عليه السلام فقال مخاطبا له صلى الله عليه وسلم قد وضعت
السلاح والله ما وضعناه فاخرج اليهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قال
ولابي ذر وابن عساكر اخرج اليهم قال له النبي صلى الله عليه وسلم قال
اين اذهب قال جبريل ههنا واشار الى بني قريظة فخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
من قريظة فحاربهم والنبي صلى الله عليه وسلم اليهم وذلك لانهم كانوا نقضوا العهد
وما لؤوا مع قريش وغطفان على حربه صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قد سبق
في باب الغسل بعد الحرب من الجهاد وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
التبوذكي قال حدثنا جرير بن حازم الازدي البصري عن حميد بن هلال
العدوي البصري عن انس رضي الله عنه انه قال كاني انظر الى
الغبار ساطعا حال كونه مرتفعا في زقاق بني تميم بضم الزاي وتخفيف
القاف وبعد الالف قاف اخرى وتميم بفتح المعجمة وسكون المثناة
وطن من الخزرج من ولد تميم بن مالك بن النجار واشار بهذا الى انه
يستحضر القصة حتى كانه ينظر اليها مشاهدة له بعد قال الحافظ الطوفاني
وكلت جبريل بنصب وكب جبريل بتقديم الباء على الكاف انظر موكب
ولابي ذر موكب بالجر صفة للغبار وضبطه ابو ذر بالخط موكب موكب
الراي وكب بالضم كما ذكره في هامش ابو نعيم خبر مبتدا محذوف
تقديره هذا الماشي موكب جبريل والموكب نوع من السير وجماعة
الفرسان او جماعة وكانوا يسيرون برفق وزاد ابو ذر حال ان
الله عليه حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة
وهذا الحديث سبق في باب الملايكة من بدء الخلق وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بن مخارق ابو عبد الرحمن
الضبعي وبقال الهلالي البصري قال حدثنا جويرية بن اسماء
بن عبيد الضبعي البصري وهو من السابق عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب
لا يصلين بنون التاكيد الثقيلة احد منكم العصر الا في بني
قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى
ولابي ذر بعضهم نصب مفعول منه من العصر وفي رواية الكشميهني
فقال بعضهم الضمير لنفس بعض الاول لا نصلي حتى ناتيها
اي بني قريظة عملا بظاهر قوله لا يصلين احد لان في التاخير مخالفة
للامر الثاني فتعمد عدم الامر بالصلاة اول وقتها بما اذا لم يكن
عذر وليل امرهم بذلك وقال بعضهم بل نصلي فنرى الى العين
لا يظهر التفاوت المقصود بضم الاول وفتح الثاني وفي اليونينية بكسر
الراء اذ ذاك الظاهر ان المراد لازمه وهو الاستعجال في الذهاب
لبني قريظة فصلوا ركبانا الامع لو صلوا ركبا لكان فيه مضادة للامر
بالاسراع فلم يعنف النبي صلى الله عليه وسلم احدا منهم لا التاركين ولا الذين فهموا
انه كناية عن العجلة وقد سبق هذا الحديث في باب صلاة الطالب
والمطلوب من صلاة الخوف تنبيه وقع في البخاري لا يصلين احد
العصر وفي مسلم الظهر مع اتفاقهما على روايتهما عن شيخ واحد
باسناد واحد ووافق البخاري ابو نعيم واصحاب المغازي والطبراني
والبيهقي في دلايله ووافق مسلما ابو يعلى وابن سعد وابن حبان
فجمع بينهما باحتمال ان يكون بعضهم قيل الامر كان صلى الظهر وبعضهم
لم يصلها فقيل لمن لم يصلها لا يصلين احد الظهر ومن صلاها

لا يطلين احد العصر اولئ طابقة صلح راحت بعل طابقة فقيل للطابقة
الاولى الظهر والتى بعدها العصر فاذا بين جهد وكلاهما جميع لاياس
به ثم كتب بعده الناسخ المخرج ولا نه عقل الشيخين عاسنادو احد من جداده
الى منتهاه فيجعل ان يكون كل من رجال اسناده قد حدث به على الوجهين
الذى كان ذلك لحاله واحد منهم عن بعض رواياته على الوجهين فعلى
يوجب ذلك ان سمى وقيل فى وجه الجمع بينهما ان يكون عليه السلام قال
لاهل القرية ان لم تكن منهم فربما لا يطلين احدكم العصر فقال الغير ربما
لا يطلين احد العصر وبه قال حدثنا ولابن ذو ولين عساكر حدثنى
بالافراد ابن ابن الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابى الاسود واسم
ابى الاسود محمد بن الاسود البصرى الحافظ قال حدثنا معتمر
هو ابن سليمان بن طرخان التيمى قال البخارى وحدثنى بالواو
والافراد خليفة ابن خياط قال حدثنا معتمر قال سمعت ابى
الليث يسلبنا عن انس رضى الله عنه او قال كان الرجل من الانصار
فعل للنبى صلى الله عليه وسلم الثلاث من النهار او بعد الاولية
ليس فيما فى نواية حتى ابرا ان افتح قرطه والنطوق بخلافه
لاستتباع ما عن ذلك ولا يلزم ما ملكوا اصل الاشكال لابى ذر عن الكشميهنى
حبس بدل حتى والاول اوضح ولابن السكن اهل بدل اهل ومر بنى ان نبى النبى صلى الله
عليه وسلم فاسئلته بضم الهمزة وكسر المثلثة مبنيا للمفعول
السائل ان يزد ابيع الفعل الذى للابى ذر والاصيلى ولابن عساكر عن سنة
الذى كانوا اعطوه تمرا او بعضه وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد
اعطاه ام ايمن بركة حاضنته فجاءت ام ايمن ابنا عطاه فجاءت
ام ايمن كما فى مسلم فحللت الثوب فى عنقى حتى كنت اقول لى
كملا ابى لترتع من هذا والذى لا اله الا هو لا يعطيكم عليه الصلاة
والسلام ذلك ولابن عساكر لا يعطيكم باسقاط الالف ولابى ذر
لا نعطيكم بالنون بدل التحتية وقد اعطانيه مرارا فيقسمها

تقول

قال على سبيل الظن

ملح عامله
بالاصل

ملح عامله
بالاصل

قال على سبيل الظن او كما قالت ام ابن شك الراوى فى اللفظ مع حصول
المعنى والنبى صلى الله عليه وسلم يقول ولا طفة لها لما هى عليه من
حق الحضانة قل كذا ابى من عندى بدل ذلك وهى تقول لا انس كلا
والله لا نعطيكم حتى اعطاها النبى صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن طرخان
حسبت انه ابى انس قال عشرة امثاله او كما قال انس فرضيت
وطاب قلبها وهذا من كثرة حلمه صلى الله عليه وسلم وبره وغوط جوده
وقد مر هذا الحديث فى الخمس مختصرا وفى غيره وبه قال حدثنى
بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدى
البصرى قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن سعد سكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
انه قال سمعت ابا امامة اسعد او سعد بن سهل بن حنيف
الانصارى قال سمعت ابا سعيد سعد بن مالك الخدرى رضى الله عنه
يقول نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ بعد
ان حاصرهم خمسة عشر يوما فسئل الحصار ورموا بالنبل
وكان سعد ضعيفا فقال دعى الله ان لا يميته حتى يشفى
صدره من بنى قريظة فاصل النبى صلى الله عليه وسلم الى سعد
فاتى على حمار فلما دنى قريبا من المسجد الذى كان عند النبى صلى
الله عليه وسلم فى بنى قريظة اناخ حماره وقال فى المصابيح
ان قوله من المسجد متعلق بمحذوف اى فلما دنى اتيانا من المسجد
فان مجيئه الى النبى صلى الله عليه وسلم كان من مسجد المدينة
قال عليه الصلاة والسلام قوموا الى سيدكم او خيركم
او قال خيركم بالشك من الراوى ولابى ذر او اخيركم
زاد مسلم اعد عن عايشة فانزلوه فقال النبى صلى الله عليه وسلم
له هؤلاء نزلوا من حصنهم على حكمك فيهم فقال
سعد يا رسول الله تقتل مقاتلتهم بفتح الفوقية الاولى

وهم الثانية وهم الرجال وتسمى بفتح الفوقية وكسر الموحدة حيران بمهملة
بتشديد التحتية وهم النساء والصبيان قال النبي صلى الله عليه وسلم فضربت
فيهم محكمة الله وبما قال عليه السلام محكمة الملك بكسر اللام فتلك الرواية
في أبي اللفظين قاله عليه السلام وهما بمعنى والحديث مر في باب
إذا أنزل الكفار على حكم رجل وبه قال حدثنا ولابن عساكر حدثني
بالافراد زكريا بن يحيى بن صالح أبو يحيى البلخي الحافظ قال حدثنا
عبد الله بن نمير بالنون مصغر الهمداني الكوفي قال حدثنا
هشام عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها
قالت أصيب سعد هو ابن معاذ الأنصاري يوم الخندق رماه
رجل من كفار قريش سماه ابن إسحاق بكسر اللام المهملة وتشديد الموحدة
ابن العرقة بفتح العين المهملة وكسر الراء بعد قاف فهاء تأنيث اسم
أمه لطيب ترجمها قال في المصابيح وذكر الزبير بن بكار في الأنساب
أن اسمها ملابة بنت أسعد فعلى هذا تكون العرقة وصفا لها
أو لقبا ولابن ذي رهو جبان ابن قيس من بني معيص بن
عامر بن لؤي بفتح ميم معيص وكسر العين المهملة بعدها
تحتية ساكنة فمهملة وأبو لؤي جد مناف رماه في الأكحل
بفتح الهمزة وسكون الكاف بعدها مهملة فلم يرقأ في وسط
الذراع في كل عضو منه شعبة إذا قطع لم يرقأ الدم فيضرب
النبي صلى الله عليه وسلم خيمة كذا في اليونينية وعليها وفي الفرع
خيمته في المسجد النبوي بالمدينة وعند ابن إسحاق في
خيمة رفيدة عند مسجده وكانت تداوي الجرحى لمعوده
من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق إلى
بيته بالمدينة وجاءه لما قوله وضع السلاح واغتسل فأتاه
جبريل عليه السلام زاد ابن سعد على فرس عليه عمامة سوداء قد
أرخاها بين كتفيه على ثنايا الغبار وخمته قطيفة حمراء وهو
يا

أبو الحال أنه

يا لأهل

أي والحال أنه ينفض رأسه من الغبار فقال للنبي صلى الله عليه وسلم
قد وضعت السلاح والله ما وضعته أخرج إليهم قال النبي
صلى الله عليه وسلم فأين فأشار إلى بني قريظة فأتاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم بضع عشرة ليلة كما عند
موسى بن عقبة وفي حديث عائشة بن وقاص عن عائشة عند
أحمد والطبراني خمسا وعشرين وكذا عند ابن إسحاق وزاد
حتى اشتد الحصار وقذف في قلوبهم الرعب فعرض عليهم
ابن سيدهم كعب بن أسد أن يسلموا أو يقتلوا نساءهم وأبناءهم
ثم يخرجوا مستقتلين أو يبيتوا المسلمين ليلة السبت
فقالوا لا نفسد سبتنا ولا نعمل السبت وأي عيش لنا بعد أبنائنا
ونسائنا فأرسلوا إلى أبي لبابة ابن عبد المنذر وكانوا حلفاءه
فاستشاروه وفي التوضيح عن الحاكم أنهم أرسلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأشار إلى
حلقه يعني الذبح ثم ندم فترك بيته وأتى المسجد النبوي فارتبط به
حتى تاب الله عليه فتراد أعلى حكمه عليه الصلاة والسلام
فرد عليه السلام الحكم فيهم إلى سعد ابن ابن معاذ فأرسل إليه
فلما مر قال فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة
منهم وتسبى الذراري والنساء وأن تقسم أموالهم وأبنائهم
وأن تصيب أموالهم وعند ابن إسحاق فقال قد رأيت أعناقهم
فضربت أعناقهم بحرى الماء في الخندق وقسم أموالهم ونساءهم
وأبناءهم وكانوا استابه وعند الترمذي والنسائي وابن حبان
بإسناد صحيح أنهم كانوا أربع مائة مقاتل فجمع بينهما بأن الباقين
كانوا أتباعا قال هشام بالإسناد السابق فأخبرني ملازم أبي
عمرو بن الزبير عن عائشة أن سعدا قال اللهم إنك تعلم
أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا
رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه من وطنه اللهم فإني أظن

انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب
كنا قريش شيء فابقني مهزة فقطع له ابو الحرب ولا رضاكر
وابي ذر عن الكشميهني اي لقريش حتى اجاهد فيك
وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجزها بغزوة وصل وسمي الجيش
اي جراحته وقد كادت ان تقبر او في مسلم من رواية عبد الله بن نمير
عن هشام قال سعد وظن كلمه للبرء اللهم ان كنت تعلم اني اخر
ومعنى لجرحي يسيل واجعل موتي فيها لانوزن عوتة الشهادة
فانفجرت من لبته بفتح اللام والموحدة المشددة وكسر المثناة من
موضع القلادة من صدره وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل
الورم الى صدره فانفجر منه وعند ابن سعد من مرسل جميل
بن هلال انه مرت به عنز وهو مضطجع فاصاب ظلفها موضع الجرح
فانفجرت ولابي ذر عن الكشميهني من ليلته قال في الفتح وهو
تصحيف علم بن غهب بفتح اوله وضم ثانيه وتسكين الغين المعجمة
اي لم يفزع اهل المسجد وفي المتجد خيمة والجمة جالية من بني
غفار اي كوصل او من خيام بني غفار بكسر المعجمة وتخفيف الفا
وعند ابن اسحق انما الرفيل فاعل زوجها كان من بني غفار وضع
الكرماني وتبعه البرماوي الضمير في قوله فلم يرعهم لبني غفار
قال والسياق يدل عليه اي لم يفزعهم بنو غفار الا الدم
الجاري من جرح سعد يسيل اليهم اي الى اهل المسجد فقالوا يا اهل الخيمة
ما هذا الذي يأتينا من قبلكم بكسر القاف وفتح الموحدة من جرحكم
وهذا يضعف قول الكرماني ان الضمير راجع لبني غفار وقيل ما لا يخفى
نعم ان كان ثم خيمة غير التي فيها سعد فلا اشكال فاذا استقل
بغزو بالغين والدال المعجمتين يسيل جرحه دما فمات
منها اي من تلك الجراحة واختلفوا عرش الرجل وشيعه
سبعون الف ملك رضي الله عنه وهذا الحديث سبق في باب

الخيمة في المسجد

الخيمة في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا المحاربي ولابي ذر
حجاج بن منهال بكسر الجيم وسكون النون السلمي الانماطي
البصري قال اخبرنا شعبة الحاج قال اخبرني بالافراد
عدي هو ابن ثابت الكوفي الانصاري انه سمع البراء بن عازب
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت
وهم قريظة سقط لابي ذر وغيره بلفظة اهجهم بضم الجيم
امر من الهجو صلة المزج اي المشركين او هاجهم
بكسر الجيم من المفاعلة الدالة على الاشتراك
في المجود الشك من الراوي وجبريل معك بالتاييد والمعونة
والواو للحال وزاد ابراهيم بن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون
الهاء ما وصله الضياء بالسناد على شرط البخاري عن الشيباني
ابي اسحق عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب انه قال قال
رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان
بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك وعند ابن مردويه
من حديث جابر مثل ما ذكر في الفتح فلما كان يوم الاحزاب ورد هم
الله بغيظهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من لعدو اعرض المطيق
فقام كعب ولم يرله وجبان فقال لحسان اهجهم انت فانه
يشفيني عليهم روح القدس وزياد ابن طهمان عن الشيباني
تعين ابي الاسحاق يوم قريظة باب
ذات السلاسل بكسر السين وبعد الالف لام فالف فعين مهملة
وسقط باب لابي ذر فما بعده رفع وهي غزوة محارب
خصفة بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء المفتوحات وباضافة
محارب لقائلهم التعيين عن غيرهم من المحاربين لان محارب في
العرب كثيرة قال محارب الذين ينسبون الى خصفة ابن
قيس بن عيلان بن الياس بن مضر لا الذين ينسبون

شبكة الألوكة www.alukah.net

حالة

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف
ذات الرقاع اربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاء
اولئك فصلى بهم ركعتين في غزوة السفرة التي معه من غزواته
عليه الصلاة والسلام التي وقع فيها القتال غزوة ذات الرقاع
بحر غزوة بدل من سابقه الاول بدر والثانية احد والثالثة الخندق
والرابعة قريظة والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فيلزم
ان تكون ذات الرقاع بعد خيبر للتنصيص على انها السابعة
قال ابن عباس رضي الله عنهما كما وصله النسائي والطبراني صلى النبي
صلى الله عليه وسلم بنجد صلاة خوف الغزو يعني صلاة وسقط
ذلك من اصله المحقق بوزن قرد بفتح القاف والراء وضع على الغزو
يوم من المدينة نحو يلي غطفان وقال بكير من سواده بسكون
القاف وسواده بفتح السين والواو المخففة الجزايي بالجيم المضمومة
والزاي المعجمة المفتوحة آخرها صاد مهملة ليس له في البخاري
سوى هذا الحديث المعلق وقد وصله سعيد بن منصور
حدثني بالافراد ياء بن نافع البصري المعروف بالتابعي
الصغير وليس له في البخاري الا هذا عن ابي موسى علي بن رباح
اللخمي التابعي المعروف او هو مالك بن عبادة الغافقي الصحابي
المعروف او هو معرب لا يعرف اسمه وليس له في البخاري
الا هذا الموضع ان جابرا هو ابن عبد الله الانصاري حدثهم
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بمع ابي باصحابه بوزن محارب
وتعلبة بواو العطف وهو العصوان كما مر وهو غزوة ذات الرقاع
وقال ابن اسحق محل صاحب الغاب سمعت وهب
بن كيسان بفتح الكاف يقول سمعت جابرا يقول غزوا مع
النبي صلى الله عليه الى ذات الرقاع من نخل بالنون والخاء
المعجمة موضع من نخل اسم ابي غطفان قال الزركشي اشتهر

الغازي

الى فهر والى غيرهم ثم ان خصفة المذكور من بني ثعلبة من غطفان
بمثلثة وعين مهملة في الاول وفتح الغين المعجمة والمهملة والفاء كما في
الغازي وهو يقتضي ان ثعلبة جد محارب قال ابن حجر وليس
كذلك فان غطفان هو ابن سعد ابن قيس بن عيلان فمحارب وغطفان
ابناء عم فكيف الاعلى منسوبا الى الادنى والصواب قاف الباب اللاحق
وهو جعثل ابن اسحق وغيره وبني ثعلبة بواو العطف وكذا ابنه
على ذلك ابو علي الغساني في اوهام الصحيحين فنزل النبي صلى الله
عليه وسلم بخلا بالنون والجيم المعجمة مكانا من المدينة على يومين
او اربعة قال له مشل في معجمين بينهما مهملة وبوزنه الواو بخوابي
من قيس من بني فزارة واسبع وانمار وهي ابيار هذه الغزوة
بعد خيبر لان ابا موسى الاشعري جاء من الحبشة سنة سبع بعد خيبر
وفي شيخنا انه مشهور ذات الرقاع فمقتضاه وقوع ذات الرقاع
بعد غزوة خيبر لكن قال الدمياطي حديث ابي موسى مشكل
مع محته وما ذهب اليه احد من اهل السير ابي انها بعد خيبر
نعم وقع في شرح الحافظ مغلطاي ان ابا معشر قال انها كانت
بعد الخندق وقريظة قال وهو من المعتمدين في السير
وقوله موافق لما ذكر ابو موسى انتهى فما في الصحيح اصح وقال
عبد الله بن رجا الغداني البصري عن سبع سنة البخاري
فيما وصله السراج ابو العباس في مسنده المبوب ولابي ذر
وقال ابو عبد الله البخاري وقال لي عبد الله بن رجاء
اخبرنا عمر ان العطاف ولابي ذر ولابن عساكر الغطاف بالقاف
والنون كحاب الفتح واصله وهو ابن داود بفتح الراء وبعدها
راء البصري صدوق مات سنة بضع وعشرين ومائة ولم يخرج له
البخاري الا استشهادا عن يحيى بن ابي كثير ما نقله عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما

على الاقسمة صرفة قال البكري لا يصرف قال في المعاجم غانما اراد غنم
منع الصرف فيه ملبس ذلك ضرورة انه ثلاثي ساكن الوسط وان
اراد انه لا ينصرف جواز ا وهو عجل بحمل ثقل بر فلا يرد ما اشتهر
على الالسنة من صرفه وعقل من قال ان المراد اهل المدينة فلحق جهما
من غطفان ثم لم يكن قتال ولكن اخاف الناس بعضهم بعضا فصلى
النبي صلى الله عليه وسلم بركعتي الخوف بالناس قال في فتح الباري
هذا الذي ساقه عن ابن اسحق لم اره في شيء من كتب المغازي
ولا غير هذا الذي في السير تهذيب ابن هشام قال ابن اسحق
حدثني وهب ابن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع
النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل على جمل لي صعب
فساق قصة الجمل وقد اخرجوا هذا من طريق ابراهيم بن سعد
عن ابن اسحق وقال ابن اسحق قبل ذلك وغزا انمار بن يثربي بني
محارب وبني ثعلبة من غطفان حتى نزل نخلا وهي غزوة ذات
الرقاع فلقي به جموعا من غطفان فتناوشوا بالناس ولم يكن بينهم
حرب وقد اخاف الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالناس صلاة الخوف وانصرف الناس وهذا الغزو هو الذي
ذكره البخاري معلقا هل رجا بطريق وهب بن كيسان عن جابر
وليس هو عند ابن اسحق من وجه كما وضحته الا ان يكون البخاري
اطلع على ذلك من وجه آخر لم نقف عليه او وقع في النسخة
نقل بعد تاخير وظنه موصولا بالخبر المسند والله اعلم انتهى
وقال يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع عن سلمة
ابن الاكوع غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الغابة وهذا
وهم لان الغابة قبل غزوة خيبر وتزوج ام عمرو ذي قرد بعد
الغزوة التي لقاروا فيها على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم وانما ذكره
من اجل حديث ابن عباس السابق وان صلى الله عليه وسلم صلى صلاة
الخوف يوم ذي قرد

الخوف يوم ذي قرد ولا يلزم من ذكر ذي قرد في الحديثين ان تتحد
القصة كما لا يلزم من كونه عليه السلام صلى الخوف في مكان ان لا يكون
صلاها في مكان آخر قال البيهقي الذي لا تشك فيه ان غزوة ذي قرد
كانت بعد الحديبية وخيبر وحديث سلمة بن الاكوع مصرح
بذلك ولما غزوة ذات الرقاع فمختلف فيها فظهر تغاير القصتين
كما جزم به قبل قاله في فتح الباري قال الذي جنح اليه البخاري انها كانت
بعد خيبر مستدلا بما ذكره لكنه ذكر هنا قبل خيبر فاما
ان يكون ذلك من الرواة عنه او اشاره الى احتمال ان تكون
ذات الرقاع اسم الغزوتين مختلفتين كما اشار اليه البيهقي
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن العلا
ابو كريب الهمداني قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد
بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتية ابن ابي بردة
بضم الموحدة وسكون الراء عن جده ابي بردة عن ابي موسى عبد الله
بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه
قال ابن حزم اتفق على اسمائهم من الاشعريين
بيننا بعير نعتقبه اي نركبه عقبة بان يركب هذا
قليلا ثم يترك ويركب الاخر بالعربية حتى يأتي علي اخرج فنقبت
قدماي وقدمت خرقت فكنت اعصب رجلي بالخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا
نعصب من الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق
كما تعصب بفتح النون وسكون العين وكسر الصاد ولابي ذر
تعصب بضم النون وفتح العين وتشديد الصاد من التعصيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على الرجلين وحدث ابو موسى الاشعري بالسند السابق بهذا
الحديث ثم كره ذلك لما فيه من تزكية نفسه وفي اليوم نيفة ذا لغير
لام قال ما كنت اصنع بان اذكره كانه كره ان يكون ينتمي
من عمله افشاء لان كتمان العمل افضل من اظهاره الا لمصلحة راجحة
كان يكون ممن يقتدى به وقد قيل في سبب التسمية انهم رفعوا
رايا تهم بها وقيل اسم شجرة بذلك الموضع وقيل جبل نزلوا عليه ارضه
ذات الوان من حمرة وصفرة وسواد فسميت به فاسمه اعلم وهذا الحديث
اخرجه مسلم في المغازي وبه قال حدثنا قتيبة عن سعيد المقبري
مولاهم وسقط ابن سعيد لابن عساكر عن مالك هو ابن انس الامام عن
يزيد بن رومان مولى الزبير بن العوام عن صالح بن خوات بفتح الخا
المعجمة والواو المشددة وبعد الالف فوقية ابن جبير بضم الجيم
وفتح الموحدة ابن النعمان الانصاري التابعي وليس له في البخاري
الا هذا الحديث عمن شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
غزوة ذات الرقاع صلى صلاة الخوف واسم المبهم شهل بن ابي حثمة
ورجح في الفتح ان خوات بن جبير ابو صالح المذكور قال ويحتمل
ان يكون صالح سمعه من ابيه عن سهل بن ابي حثمة والصحابة
عدول فلا يضر جهل احدهم وسقط لابي ذر واين عساكر لفظ صلى
ان طائفة صفت معه عليه الصلاة والسلام وطائفة في وجاه
العدو بكسر الواو من وجاه وحكى ضمها اي جهته وجهته
تلقاء فصلى صلى الله عليه وسلم بالطائفة التي معه ركعة ثم ثبت
عليه السلام قائما كونه قائما والقوا اي التي صلى بهم الركعة
لانفسهم ركعة اخرى ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت
الطائفة الاخرى التي كانت وجاه العدو فصلى بهم عليه السلام
الركعة التي بقيت من صلاته عليه السلام ثم ثبت عليه السلام
جالسا وتمموا من صلاتهم وانتوا لانفسهم الركعة الاخرى
ثم سلم بهم

ثم سلم بهم عليه السلام وهذا الحديث اخرجه بقية السنة في الصلاة
وقال معاذ حدثنا هشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائي البصري
عن ابي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي عن جابر رضي الله عنه انه قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل موضع من ارض غطفان كما مر ذكر
انه عليه السلام صلاه الخوف كما مر وغرض المؤلف منه الاشارة
الى اتفاق روايات جابر على ان الغزوة التي وقع فيها صلاة الخوف
هي غزوة ذات الرقاع قال مالك للامام الاعظم يسند حديث صالح
بن خوات السابق وذلك المروي في حديث صالح احسن ما سمعت
في صلاة الخوف ووافق مالكا على ترجيحها الشافعي واحمد رضي الله عنهما
لسلامتها من كثرة المخالفة وكونها احوط لامر الحرب تابعه
ابن تابع معاذ اللهبشي سعد الامام مما وصله المؤلف في تاريخه عن
هشام هو ابن سعد المدني ابو سعيد القرشي مولاهم يعرف بيتيم
زيد بن اسلم وليس هو هشام الدستوائي اذ لا رواية له عن
الليث بن سعد عن زيد بن اسلم ان القاسم بن محمد هو
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم حدثه فقال حدثني النبي ولابي
ذر عن الكشميهني حدثه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
صلاة الخوف في غزوة بني انمار بفتح الهمزة وسكون النون
اخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم وهذه الرواية
مرسلة ورجالها ثقات رجال الاولى فوجه هذه المتابعة من جهة
ان حديث سهل بن ابي حثمة في غزوة ذات الرقاع فيتحد مع حديث
جابر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى
بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري وسقط
بن سعيد القطان في الاول لابن عساكر ولابي ذر وابن سعيد
الانصاري في الثاني لابن عساكر عن القاسم بن محمد ابي ابنا ابي
بكر الصديق عن صالح بن خوات بفتح المعجمة والواو المشددة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن مسهل بن ابي حثمة بفتح الحاء المهملة وسكون المثلثة عبد الله
او عامر او اسم ابيه عبد الله وابو حثمة جده او اسمه علهم بن ساعدة
وهذه المتابعة وصلها المولف في تاريخه بلفظ قال ابو نعيم بن عبد الله ابن بكير
حدثنا الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم سمع القاسم بن محمد
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خوف نحو بعض نحو حديث
صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة في صلاة الخوف انه قال يقوم
الامام صف الخوف مستقبل القبلة وطايفة منهم معه والاخرى
من قبل العدو بكسر القاف وفتح الموحدة ابي من جهته ووجوههم
الى العدو فيصلي الامام بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون
لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم ينصرف هو لا
الذين صلوا الى مقام اولئك الذين كانوا قبل العدو ويجيء اولئك
الذين كانوا قبل العدو اليه عليه السلام ويسجد فيجيء اولئك لعبد ابي
ذر وابن عساكر فيركع بهم عليه السلام ركعة فاذا سلم قاموا ثنتان ثم
يركعون ويسجدون سجدتين زاد في الرواية الباقية انه يسلم
بهم وهذا الحديث مرسل لان اهل العلم بالاخبار اتفقوا على ان سهل
ابن ابي حثمة كان صغيرا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنه ثلاثة من
التابعين المدنيين في نسق واحد يحيى بن سعيد الانصاري ثم
فوقه وهو قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن شعبة بن الحجاج عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بكسر
بنا بن محمد احد الفقهاء السبعة عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا موصول وزاد ابو ذر هنا مثله وبه
قال حدثني بالافراد محمد بن عبيد الله بضم العين ابن محمد مولى
عثمان بن عفان القرشي الاموي العقيدي قال حدثني بالافراد ابن
ابي حازم عبد العزيز عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع
القاسم بن محمد بن ابي بكر يقول اخبرني بالافراد صالح بن خوات

عن سهل

مستقبل

عن سهل ابن ابي حثمة انه حدثه قوله السابق فصلاة الخوف
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
اخبرني القاسم فسالم ان اباه ابن عمر رضي الله عنهما قال غزوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد اي حهتها بارض
غطفان فوازينا بالزاي المعجمة اي قابلنا العدو فصاففنا
لهم وهذا الحديث من هذا الاسناد في اول ابواب صلاة الخوف
بالتم مما هنا وبعينه مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا
فقامت طايفة معه واقبلت طايفة على العدو وركع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان
الطايفة التي لم تصل فجاؤا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم
ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع
لنفسه ركعة وسجد سجدتين وبه قال حدثنا مسدد
قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا قال حدثنا معمر
هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم بن عبد الله
بن عمر عن ابيه ان رسول الله ولابن عساكر ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف ما حرى الطايفتين
والطايفة الاخرى مثل اخبر قوله مواجهة العدو ثم انصرفوا
الذين صلى لهم فقاموا في مقام اصحابهم ولابن عساكر اولئك
هم اولئك الذين كانوا مواجهة العدو فصلى بهم صلى الله عليه وسلم
ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هو لا فقضوا ركعتهم
ركعتهم وقام هو لا فقضوا ركعتهم وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال حدثنا ولابوي ذر والوقت اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري انه قال اخبرني
بالافراد سنان هو ابن ابي سنان الدؤلي كما في الرواية الاخرى

شبكة الألوكة www.alukah.net

وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان جابر الانصاري رضي الله عنه
اخبره ان غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد اي جهتها
وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالتصغير
اخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق هو
محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر وقيده لجده عن ابن شهاب الزهري
عن سنان بن ابي سنان بنون بن اسيد الدؤلي بضم الدال المهملة
بعدها همزة مفتوحة فلام وثقه العجلي وغيره وليس لابي البخاري
الا حديث الطب وهذا الذي هنا عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد
فلما قفل رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل رجع معه
فادركتهم القائلة شدة الحر في وسطها وهي وقد
كثير العضاة بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة المفعة
وبعد الالف هاء شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج فتفرق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاة يستظلون
بالشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة سمرة
مهملة وراء مفتوحتين بينهما ميم ساكنة شجرة كثيرة الورق
يستظل بها فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا
فجئناه فاذا عنده اعرابي جالس بين يديه فقال ان هذا اخترط سيفي
فاستيقظت وهو في يده صلتا بكسر الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية مجردا من غمده
اي مغمد مسلول فقال لي من يمنعك مني ان قتلتك به
قلت له الله يمنعني منك فها هو ذا جالس وعند ابن اسحق

بعد قوله

بعد قوله الله فرفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده
فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا احد
ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم استيلافا للكفار
ليدخلوا في الاسلام وعند الواقدي انه اسلم ورجع الى
قومه فاهتدى به خلق كثير وقال ابان بفتح الهمزة وتخفيف
الموحدة وبعد الالف نون ابن يزيد العطار البصري فيما وصله
مسلم حدثنا يحيى بن ابي كثير الامام ابو نصر اليمامي الطائي
مولاهم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر انه قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة
ظليلة ذات ظل تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل تحتها
يستظل بها فنزل تحت شجرة فجاء رجل من المشركين وسيف
النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة وهو بتاء فاخترطه
اي سله فقال له تخافني قال عليه السلام لا قال فمن يمنعك مني قال
عليه السلام الله يمنعني منك فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
واقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم سلم وسلموا ثم
تاخروا الى حيث العدو وصلى عليه السلام متنفلا بالطائفة الاخرى
التي كانت في وجه العدو ركعتين ثم سلم وسلموا وكان للنبي
صلى الله عليه وسلم اربع ركعات ولهم ركعتين ركعتين فرضا ونفلا وللقوم
واستدل بعضهم بجواز المفترض خلف المتنفل كذا قرره وقاله
النووي في شرح مسلم جمعا بين الدليلين ولابي ذر ركعتان
ركعتان وقال مسدد عن ابي عوانة الوضاح اليشكري مما وصله السبراد مفتوح
عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر ابن ابي وحشية
اسم الرجل الذي اخترط سيف النبي صلى الله عليه وسلم غورث
بن الحارث بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء بعدها
مثلثة وقال عليه السلام فيها في تلك الغزوة محارب خصفة

بالنا المعجمة والعاد المهملة والف المفتوحات ثم راء وفاق لقالبه فقال
ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس عن جابر خارج النبي صلى الله
عليه وسلم نخل على حامل الخوف وهذا اقل ما قيل في عددهم وقال الترمذي
مازحه ابو داود والطيالسي وليث حيان فاتبع النبي صلى الله
عليه وسلم غرزه نخل ولابي ذر عن الكشميهني في غزوة نخل
صلاة الخوف وزاد ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقام خيبر بعد الغزوة ذات الرقاع بعد خيبر فتعقب
بانه لا يلزم من كون الغزوة من جهة نجد ان لا تقع قبل خيبر
وقع الفعل الي جهتها في عدة غزوات فيحتمل ان يكون ابو هريرة
حضر الغزوة بعد خيبر لا التي قبلها قاله في الفتح قاف
غزوة بني المصطلق سقط الباء للاربعة وهو المصطلق بضم الميم
وسكون المهملة وفتح الطاء المهملة وكسر اللام بعدها قاف
لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بطن
من بني خزاعة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي المخففة قال في
القاموس جبل من الازد سموا لانهم تخزعوا اي تخلفوا عن
قومهم واقاموا بمكة وسمي جذيمة بالمصطلق لحسن صوته
وكان اول من غنى من خزاعة والاصل في مصطلق مصتلق
بالفوقية فابدلت طا لاجل الصاد وهي غزوة المريسيع
بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية وكسر السين المهملة بعدها
تحتية ساكنة فعين مهملة قال في القاموس مصغر مرسوع
بيرا وما حزاعه بيفه وبين الفرع مسيرة يوم واليه
تضاف غزوة بني المصطلق وفيها سقط عقد عائشة
ونزلت اية التيمم قال ابن اسحق محل بماني عفان به رواية
يونس بن بكير وغيره عنه وفكاك الغزو في شعبان سنة
ست من الهجرة وفي رواية فادة وعقبه وغيرهما عند البيهقي

في شعبان

في شعبان سنة خمس رجحه الحاكم وغيره وجزم بالاول الطبري
وغيره وقال موسى بن عقبه سنة اربع الله في مغازي
اسحق من طرق اخرجها الحاكم والبيهقي في دلايله وابو سعد
النيسابوري وغيرهم الله سنة خمس فلعله سبق قلم قال اهل
المغازي وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بشر كثير وثلثون
فرسا فحملوا على القوم جملة واحدة فما انفلت منهم انسان بل قتل
عشرة واسر سايرهم وغاب ثمانية وعشرين يوما وقال
النعمن بن راشد الجزري فيما وصله الجوزقي والبيهقي
عن الزهري محمد بن مسلم ابن عن عروة عن عايشة كان حديث
الافك في غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وكسر المهملة
بعدها تحتية ساكنة فعين مهملة وبه قال ابن اسحق وغيره
من اهل المغازي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البالخي
البغلاني قال اخبرنا اسماعيل بن جعفر ابن ابن كثير
الانصاري المدني سكن بغداد عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
المشهور بربيعة الراي عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحا
المهملة وتشديد الموحدة ابن منقذ الانصاري المدني عن ابن
محيريز بضم الميم وفتح المهملة وسكون التحتيتين بينهما راء
مكسورة اخره زاي ابي عبد الله القرشي التابعي انه قال دخلت
المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسالته
عن العزل وهو ينزع الذكر من الفرج قبل الانزال دفعا لحصول
الولد اهو جايز لم لا قال ولابي الوقت فقال ابو سعيد خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا
سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت
ولابي ذر عن الكشميهني واشتد علينا العزبة بضم المهملة
وبالزاي الساكنة فقل الازواج والنساء قال في القاموس العزب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من لا اصل له ولا نقل اعزب او قليل والاسم العزوبة والعزوبية وعزب
والفعل كنصر وتعزب ترك النكاح واحببنا العزل خوفا من
الاستيلاد المانع من البيع وفي حب الاثمان فاردنا ان نعزل
وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان
نساله عن الكبر فسالناه عن ذلك فقال عليه السلام ما عليكم يا بس
ان لا تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم اولا مزايدة اي لا بأس
عليكم في فعله ما من نسمة تبين كائنة في علم الله الى يوم القيامة
الا وهي كائنة في الخارج ما قدر راسه لا بد منه وهذا الحديث سبق
في باب الرقيق من كتاب البيع وبه قال حدثنا ولابن درويد عباكر
حدثني بالافراد محمود هو ابن غيلان المروزي قال حدثنا
عبد الرزاق ابن همام اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن يعني عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما انه قال غزونا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزوة نجد فلما ادركته صلى الله عليه وسلم القائلة
وهي شدة الحر وهو في واد كثير العضاة بكسر العين المهملة
وبالضاد المعجمة اخره شين معجمة له شوك فنزل عليه الا تحت شجرة
واستظل بها وعلق سيفه بالشجرة فتفرق الناس
في الشجر يستظلون به وبينا نحن كذلك اذ
دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فاذا اعرابي
قاعد بين يديه صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا اتاني وانا نائم
فاخترط سيفي من غمده فاستيقظت وهو قائم
على راسي مخترط سيفي صلتا مجردا من غمده
قال من يمنعك مني قلت الله ثلثا فشامه بالشين
المعجمة المخففة اي غمده ثم قعد فهو هذا قال جابر ولم
يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم استيلافا وهذا الحديث

ثابت هنا في

ثابت هنا في الفرع كاصله وسقط في بعض النسخ هنا وثبت
في السابق ويحتمل ان يكون كتب في الاصل على الحاشية واشتبه
على الناسخ فنقله هنا كذا قيل فالله اعلم

باب غزوة انمار

بفتح الغين المعجمة وسكون النون وفتح الميم بعدها الف وراء وقد يقال غزوة بني انمار وهي قبيلة
وسقط باب لابي ذر ولابن عساكر وبه قال حدثنا ادم بن
ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن قال
حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة بضم السين المهملة وتخفيف
الراء والقاف العدوي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على
راحلته حال كونه عليه السلام متوجها قبل المشرق بكسر القاف والموحدة
جهة المشرق حال كونه متطوعا وهذا الحديث قد مر في باب صلاة
التطوع على الدواب وفي باب ينزل للمكتوبة ويبس فيه ذكر غصه
الفاء فلا يعني لذكر هنا على ما لا يخفى وسقط لفظ باب لابي ذر
وابن عساكر

باب حديث الافك

بكسر الهمزة وسكون الفاء الواقع في غزوة المريسيع والافك بفتح الهمزة والفاء
منزلة النجيس بكسر النون وسكون الجيم والنجس بفتحهما
يقال بفتح التحتية والفاء بعدها لابي ذر تقول بالفوقية
والواو بدل الالف ولابن ذر وابن عساكر يقول بالتحتية
افكهم بكسر الهمزة وسكون الفاء مصدر افك يافك افكا
وافكهم بفتح الهمزة وسكون الفاء فيهما وسقطت الثانية
لابي ذر وافكهم بفتحهما مصدر ان له ايضا ومراده الاشارة
الى قوله تعالى وذلك افكهم والاول هو المشهورة والاخريتين
في الشواذ وعن عكرمة وغيره ثلاث فتحات فعلا ماضيا من
لابي ذر بالفاء له ايضا ولابن عساكر من مال افكهم بالفتحات

شبكة الألوكة www.alukah.net

معنى تشويل

و ابو شيبة كذا بسلم

يقول معناه صرفهم عن الايمان وعدهم كما قال ابو قد عنه
من افك اي يصرف عنه من صرف الصرف الذي لا صرف اشد منه
واعظم او يصرف عنه من صرف في سابق علم الله تعالى اي علم فيما نزل
انه ما قدر صرف الحق لا يوعوي والضمير في عنه للقرآن وهذه الجملة من
قول من قال افكهم اي اخر ثانيته لابي ذر ولابن عساكر وبه قال
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي المدني قال حدثنا ابراهيم
بن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن
صالح ابي ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم انه قال حدثني بالتوحيد
عروة ابن الزبير بن العوام وسعيد ابن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بفتح الصاد ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي
الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما
قالوا وكلهم الاربعة عروة عن بعض حدثني بالافراد طائفة قطعة
من حديثها بعضهم كان اوعى اي احفظ لحديثها من بعض
وسمعته لفظا كان لابن عساكر واثبت له اقتصاصا اي سياقا
واثبت نصب عطفا على خبر كان وقل وعيت بفتح العين حفظت
عن كل رجل منهم الحديث اي بعض الحديث الذي حدثني به منهم
عن حديث عائشة من اطلاق الكل على البعض فلا تنافي بين قوله
وكلهم حدثني ما يفتن الحديث ومن قوله وقل وعيت منهم رجل واحد
منهم الحديث وحاصله ان جميع الحديث عن مجموعهم لا ان مجموعه عن
كل واحد منهم وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم
اوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه فطيب لقلوبهن
فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت
عائشة فاقرع بيننا

جميعه

طبع بمامله
ضد بالا

عائشة فاقرع بيننا عليه السلام فخرج سهمي فخرجت معه
المدينة مخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ما نزل الحجاب اي الامر به فكنت احمل بضم الهاء
وفتح الميم في هودج ولابي ذر عن الحدي والمستملي في موج
وانزل فيه بضم النون وفتح الزاي مبنيا للمفعول اذا فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل بفتح القاف والفاء
رجع دنونا من المدينة حال كوننا
قافلين راجعين اذن بفتح الهمزة مهملة وذال معجمة
اي اعلم ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت
لقضاء حاجتي منفردة حتى جاوزت الجيش فلما قضيت
شاني اقبلت الى رحلي المدعو الذي نزلت
به فلمست صدري فاذا عقد لي بكسر العين قلادة لي
من جزع ظفار بفتح الجيم وسكون الزاي مضاف لظفار
بغير همز ولابي ذر عن المستملي الظفار بالهمزة وصوب
الخطابي حذف الهمزة وكسر الراء كحذام على نية بالبناء
قال انقطع فرجعت ابتغي عقدي حبسني ابتغاؤه وطلبه قالت واقبل الرهط الذين
كانوا يرحلون لي بضم التحتية وفتح الراء وتشديد الحاء المهملة
فتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء بلا ياء في ذر ولابي الوقت ولابن
عساكر يرحلون بي واحتملوا هودجي فحملوه
وهن الجوي والمستملي فحملوه فالتخفيف ابي
وضعوه ولابي ذر عن الجوي والمستملي فحملوه على بعيري
الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه اي في الهودج
وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن بسكون الهاء وضم
الموحدة وسكون اللام بعدها نون ولم يغشهن اللحم

اي لم يكثر يقال هبنقه اللحم اذا اكثر عليه وركب بعضه بعضا (قال ما اكل
العلقة بضم العين وسكون اللام وفتح القاف القليل من الطعام قلم
يستكمل القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية
حديثة السن لم تبلغ حينئذ خمس عشرة سنة فبعثوا الجمل اثارة
فساروا ودجلت عقدي بعد ما استمر الجيش اي ذهب
ماضيا استفعل من مر فجيت معناه لهم وليس منهم داع
ولا مجيب وسقط قوله منهم في الفرع وثبت في اصل وغيره فقيمت
فقصدت منزلي الذي كنت به ولابن عساكر فيه وظننت اي علمت
انهم سيفقدوني مكر القاف ولابي ذر سيفتقدوني فيرجعون
الي فبينا بضم الموحدة انا جالسة في منزلي غلبتني عيني بالافراد فنمت
اي من شدة ما اعتراها من الغم او ان الله تعالى القى عليها النوم لطفا
منه بها لتستريح من وحشة الانفراد في البرية في الليل وكان صفوان
بنا المعطل بضم الميم وتشديد الطاء المفتوحة السلمي ثم الذكواني
ثم الخلق بن وبر الجيش فهن يسقط له شيء من متاعه كالقدح
والاداوة اتاه به فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان
اي شخص انسان نائم فعرفني حين رآني وكان يراني قبل
نزول الحجاب فاستيقظت من نومتي باسترجاعه اي بقوله انا
لله وانا اليه راجعون حين عرفني فخمرت بالخاء المعجمة والميم المشددة
المفتوحتين والراء الساكنة اي غطيت وجهي بخلبابي بكسر
الجيم وسكون اللام وموحدتين بينهما الف وهو ما تختمر به
بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه يقول انا لله وانا
اليه راجعون لما شق عليه من ذلك وهوى بفتح الهاء والواو
حتى اناخ راحلته فوطئ على يديها بالافراد ليسهل الركوب عليها
فلا تحتاج الى مساعد فقمت اليها فركبتها فانطلق صفوان
حال كونه يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش حال كوننا

بلغ بفتحاته بالاصل

موغرين بضم الميم

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

عن هشام عن أبيه عروة بن الزبير انه قال ذهبت اسب
حسان بن ثابت عند عايشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح
بالفا المكورة بعدها حا مهملة اي يجاصم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالت عايشة استاذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجا
المشركين من قريش قال عليه السلام كيف تحل نسبي اذا لتحوت
قريشا قال حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين
وقال الجواليقي والبدي ذو الوقت وابن عساكر محمد بن عقيل
ابو جعفر الطحان الكوفي احد شايخ المولف والاصيلي وكيعة
حدثنا محمد بن سبنة قال حدثنا هشام بن عروة
البصري قال سمعت هشاما عن ابيه عروة ابن الزبير
قال سببت بتشديد الموحدة بالفرع وفي اصله
بسببت حسان بن ثابت عند عايشة رضي الله عنها
وكان من كثر بتشديد المثلثة عليها في ذكر قصة الافك
الحديث وبه قال حدثني بالافراد بشر بن خالد بكسر الموحدة
وسكون المعجمة العسكري الفرايضي قال اخبرنا محمد
بن جعفر الملقب بغندر عن شعبة بن الحجاج
عن سليمان بن مهران الاعمش عن ابي الضحى مسلم بن صبيح
الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع انه قال دخلنا والاصيلي
دخلت على عايشة رضي الله عنها وعندها حسان بن ثابت
ينشدها شعرا يشبب بفتح المعجمة وتشديد
الموحدة المكسورة الاولى من التشبيب وهو ذكر الشاعر
ما يتعلق بالغزل ونحوه وقال ولابن عساكر فقال
حسان بفتح المهملتين وبعد الالف نون ففيه تمنع من
الصرف وزاد بن اسحاق فراي معجمة مخففة صاحبة وقاف
وعقل ثابت ما تزن بضم الفوقية وفتح الزاي المعجمة

وقد تشد دبير قرب مكه حرسها الله تعالى ولابي ذر عن الكشميهني عمرة
الحديبية بدل غزوة وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المومنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة الايه وسقط لابي ذر تحت الشجرة وبه قال
حدثنا خالد بن مخلد البجلي قال حدثنا سليمان بن بلال ابو محمد مولى
الصديق قال حدثني بالافراد صالح بن كيسان عن عبيد الله بضم العين
بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه
انه قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية من الليلة
يومه الاسنن مستهل ذي القعدة سنة ست فاصدر العزم فاصابنا
مطر ذات ليلة فصلى لنا ابي لاحلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح
ولابي ذر عن الكشميهني صلاة الصبح بشراهل علينا بوجهه الكريم فقال
استهم على اثر السماء التي
اتدرون ماذا قال ربكم عز وجل قلنا الله ورسوله اعلم بذلك فقال علة
الامر قال الله تعالى اصبح من عبادي مومن بي وكافر بي الكفر الحقيقي وسقط
قوله لابي ذر فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله
فهو مومن بي كافر بالكوكب ولابي ذر وابن عساكر بالكواكب
بالجمع واما من قال مطرنا بنجم كذا وكذا فهو مومن
بالكوكب ولابي ذر وابن عساكر بالكواب كافر بي الكفر الحقيقي لانه
قابله بالايمان حصته لانه اعتقد ما يفضي الى الكفر وهو اعتقاد ان
الفعل للكواكب وسبق هذا الحديث في باب يسئل الامام الناس اذا
سلم من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا هدبة بن خالد هو بضم الهاء وسكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدال بعدها موحدة بن الاسود القيسي البصري قال حدثنا همام بفتح الهاء
والميم المشددة ابن يحيى بن دينار العوذي البصري عن قتادة بن دعامة
ان انسا رضي الله عنه اخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوقت وفد
النبي صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا العمرة التي
كانت مع حجته في ذي الحجة بدين الاربعة بقوله عمرة نصب بدل من الثانية
من الخمسة في ذي القعدة وعمرة في العام المقبل في ذي القعدة وهي
عمرة الحديبية وعمرة من الجعرانة بكسر العين حيث قسم غنايم حنين
بالصرانة في ذي القعدة ايضا وعمرة مع حجته في ذي الحجة وسبق هذا
الحديث في ابواب العمرة من كتاب الحج وبه قال حدثنا سعد بن الربيع
بفتح الواو العامري قال حدثنا علي بن المبارك الهنائي البصري عن
يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن قتادة ان اباه ابا قتادة الحرث
بن ربعي الانصاري الخزرجي حدثه قال اطلقنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم انا كذا ساقه هنا مختصرا
وتمامه في الحج وبه قال حدثنا عبيد الله بن موسى بضم العين العبسي
عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء
بن عازب رضي الله عنهما انه قال تعدون انتم الفتح في قوله تعالى
انا فتحنا لك فتحا مبينا فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح
العظيم بيعة الرضوان يوم الحديبية كما قال بعد الفتح
المبين لما ترتب على الصلح الذي وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن

من كان

مثال

ي في الركوع فجعل الماء يفور ولابي ذر عن الكشميهني يثور والملثه
بدل الفاء من بين اصابعه اي من اللحم الكائن من بين اصابعه حا
عيون قال جابر فتوضانا كلنا سالم ابن ابي الجعد
قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس
عشرة مائة وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد الصلت
ابن محمد الخاركي قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا
عن سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة انه قال
قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان جابر بن عبد الله الانصاري كان
يقول كانوا اربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا
خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
وسقط لغير ابي ذر مائة لابوي ذر والوقت وابن عساكر قال ولابوي الوقت
وذر وابن عساكر تابعه اي تابع الصلت بن محمد ابو داود سليمان
الطيالسي فيما وصله الاسمعيلي حدثنا قرة بن خالد عن قتادة تابعه
محمد بن بشار حدثنا بلا واو حدثنا شعبة وهذه المتابعة سقطت
لابي ذر وابن عساكر وابي الوقت وبه قال حدثنا علي هو ابن عبد
الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو وبفتح العين ابن دينار
سمعت ولابي ذر حدثنا عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
ثم ذكر اهل الارض فيه افضليه اصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة

وعثمن رضي الله عنه منهم وان كان حينئذ غايبا بكه لانه صلى الله
عليه وسلم بايع عنه فاستوى معهم فلاجله في احديث الشيعة في
تفضيل علي على عثمان قال جار وكانوا الفا واربع مايه ولو بقيت
اعمر اليوم يعني لانه كان عمن في اخر عمره لاردتكم مجاورين البقيع
التي وقعت بيعة الرضوان تحتها بعده اي بايع سفيان بن عيينه
الاعمش سليمان بمعه بالماء جابر وله انفا واربعمايه وصله
الموفق في اخر باب الاسره مما هنا وقال عبيد الله بضم العين
مصغرا ابن معاذ حدثنا ابي معاذ بن معاذ بن نصر التيمي العنبري
قاضي البصرة فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه على مسلم قال
شعبه بن الحجاج عن عمرو بن مرة بضم اليم وتشديد الراء انه قال
حدثني الافراد عبد الله بن ابي اوفى علقمة الاسلمي رضي الله عنهما
زاد الاصيلي قال كان اصحاب الشجرة الفا وثلثمايه هذا ما اطلع
عليه ابن ابي اوفى فلا ينافي بينه وبين ما رواه غيره فكل اخبر بما راى
والعدد لا ينفي الزايد وقول ابن دحية الخلاف في عددهم دال
على انه قل بالتخمين متعقب بما كان الجمع كما مر وقال البيهقي
ان رواية من قال الف واربع مايه اصح واغرب ابن اسحق فقال انهم
كانوا سبع مايه وقال استنباطا من قول جابر نحرنا البدنه عن عشر
وكانوا خرجوا سبعين بدنه ولا دلالة فيه لما قاله فانه لا يدل على انهم
لم ينحروا غير البدن مع ان بعضهم لم يكن احرم اصلا وكانت

من
بيعه

البقيله المشرفه

رسول الله صلى الله عليه وسلم راه وقيل سقط عنه وجمه تعالى
وديد هوامك شديد اليم حمة شديدة وهي الدابة والمراد
بها القمل والدم للاستراحة قال نعم يؤذيني فامره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يحلق راسه وهو بالحديبية ثم بين تكبير البحة المذكورة وايوك
ذرا الوقت وان عاكرمة بقديد نصرة لم يطهرهم في ذلك الوقت
انهم خلوف من عمرة بالحديبية وهم اي الرسول صلى الله عليه وسلم
ومن معه على جمع ازيد خلوف مكة للعمرة فانزل الله تعالى الحديد المعلقة
بالحلق للاذى في قوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه الاية
فصام اي كفارة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصوم فرقا بفتح الفاء
والراء وتسكن ستة عشر رطلا من ستة مساكين او صدقة اي صاعا صوم
ثلاثة ايام بمعنى هدي وتصوم عطفا على ان يطعم وهذا الحديث تقدم
في باب الفدية ثانية به قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله
الاويسي قال حدثني بالافراد مالك بلا ملم عن نبيه مولى عن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في [illegible] بفتح الحاء وسكون الميم سنة ثمان فلم يعتمر فقال
له يا امير المؤمنين هلك زوجي مات وترك صبية صغارا بكسر الصاد
وسكون الموحدة وبالسين المهملة بعدها تحتية ثم الصبية ولا ابو معروف
وهو ساكن بضم التحتية
وكسر الصاد المهملة وضم الجيم كراعا بضم الكاف اي اكراع لطيفة حتى ينضجونه
وهو ما دون اي تهلكهم وله زرع اي نبات وقد خلبونه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخشيت ان تاكلم الضبع بضم الواو اى تكلمكم السنه المجدبة السنين
وابانت خفاف بن ايما بضم الخاء المعجمة وفاء مخففتين بينهما الف وايما
بكسر الهمزه وسكون التحتيه ممدودا الغفاري بكسر الغين المعجمه وتخفيف الفاء
ولاسه وجد صحبه فاخاه بن عبد البر وقد تقدم الى الحديبيه مع رسول
الله وراى ذريع النبي صلى الله عليه وسلم يوقف معها عمر ولم يمض
فقال لها مرحبا بنسب قريب من ورش لان كانه بجهم وعفارا
ثم انصرف عمر رضى الله عنه الى بعير ظهير بفتح الظاء قوى الظهر معد للحمله
وفي رواية ظهري بكسر الظاء وسكون الهاء اى مما كان مربوطا في الدار
محمل عليه غرارتين مملوءتين طعاما وحمل بينهما نفقته وسيارا ثم ولاها
خطامه اى اول المراه التي تقاد به البعير ثم قال لها اقتادي به
بالقاف اى قوديه قلن يفتي حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل
لم تعرف ان حجر امه يا امير المومنين لتعرفها من العطا قال وابي ذر
فقال عمر ثكلتك بالمثلثه المفتوحه والكاف المكسوره اى فقدتك
امك ومن كلمه يقولها العرب ولا يريدون حقيقتها والله اني لارى
سحم لاري اباهذه واخاها لريم قد حاصرا حصنا من الحصون
زمانا فافتتحاه يحتمل ان يكون الخبر لاما كانت بعد الحديبيه وخيبر
حصونها ثم اصبحنا نستقي بفتح النون وسكون المهمله وفتح القوقيه
وكسر القاف بعدها همزه اى نطلب سهامنا فيه بعض العين اى انصافا
من الغنيمه ولابوذر عن الحموي نستقي بالقاف بغير همز وبه قال

حدثني

حدثني بالافراد محمد بن رافع النيسابوري القشيري حدثنا هاشم ابو النضر
وغيرها والذي في الفرع قال شيبة بن نعيم وموحدة مفتوحة
مفتوحة ونون بعد الالف موحدة ابن سوار بفتح السين المهمله
والواو المشدده ابو عمرو بفتح العين الغزاري بسيح الغين والزاي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن سماده بن عامه السدوسي الاعمى الحافظ
المفسر عن سعيد بن المسيب عن ابيه المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي
انه قال لقد رايت الشجره التي كانت بيعه الرضوان تحتها ثم اتيتها
بعد بضم الراء اي بعد ذلك فلم اعرفها ولابي ذر عن الكشميهني انسيتها بدل اتيتها
قال محمود اي ابن غيلان وللاصيلي قال ابو عبد الله البخاري
قال محمود ثم انسيتها بعد وهذا ساقط لابي ذر وبه قال
حدثنا محمود اي ابن غيلان ابو احمد المروزي قال حدثنا عبيد الله
بضم العين ابن موسى العبسي وهو ايضا شيخ المولف عن اسرائيل بن يونس بن
ابي اسحق السبيعي عن طارق بن عبد الرحمن البجلي الكوفي انه قال
انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قال ابن مخرم اتف على ام احدهم
وزاد الاسماعيلي في مسجد الشجره قلت لهم ما هذا المسجد قالوا هذه الشجره
حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعه الرضوان وقد كانوا
جلوا لحتها مسجدا يصلون فيه فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته
بذلك فقال لي سعيد حدثني ابي الافراد ابي المسيب انه كان فيمن بايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجره قال ابي المسيب فلما خرجنا

من العام المقبل نسيناها اى نسينا موضعها ولاى ذر عن المستملى والكشميهنى
انسيناها فلم نعد لها فقال سعيد اى ان المسيب منكرا ان يجاد
محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلموها انتم فانتم اعلم
منهم قاله متهكما وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكى قال
حدثنا ابو عوانه الوضاح اليشكرى قال حدثنا طارق هو ابن
عبد الرحمن البجلى عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان فيمن بايع من الصحابه
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجره قال فرجعنا اليها العام المقبل
فعميت بفتح العين المهمله وكسر الميم اى اشتبهت علينا قيل لكلا يفتتن
الناس بها لما وقع تحتها من الخير ونزول الرضوان
فلو بقيت ظاهره لخيف تعظيم الجهال لها وعبادتهم لها قاله النووى وفى
روايه سعيد عن ابيه هذا الحديث رد على الحاكم حيث قال ان شرط
البخارى ان يروى عن راوله راويان فانه لم يرو عن المسيب
الا ابنه سعد ولعله اراد من غير الصحابه وبه قال حدثنا
قبيصه بفتح القاف وكسر الموحده ابن عقبه قال حدثنا سفيان الثورى
عن طارق هو ابن عبد الرحمن انه قال ذكرت بضم المعجمه وسكون القوقيه
مبنيا للمفعول عند سعد بن المسيب الشجره التى تحتها فبعثت
فقال اخبرنى بالافراد ابى المسيب بن حزن وكان شهدها زاد
الاسمعيلى من طريق ابى زرعه عن قبيصه انهم اتوها من العام المقبل
فانسوها انتهى قال فى الفتح واما سعد بن المسيب على من زعم انه عاش

معتمر اعل

حدثنا اياس بن سلمة بكسر الهمزة وتخفيف التحتية وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع
قال حدثني بالافراد ابي سلمة وكان من اصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع
النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان حتى نستظل فيه
ولابي ذر عن الكشميهني فيه وهذا ممسك من ذهب الى ان صلاة الجمعة
تجري مع الزوال لان الفيء اذا زالت ظهرت الظلال وبحث ذلك
سبق في كتاب الجمعة من الصلاة والغرض هنا قوله وكان من اصحاب
الشجرة وهذا الحديث اخرجه مسلم في الصلاة وكذا ابو داود والنسائي
وابن ماجه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي
واسم جده جميل قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسمعيل الكوفي عن يزيد
بن عبيد مولى سلمة بن الاكوع انه قال لسلمة بن الاكوع
على اي شيء تاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال
بايعناه على الموت اي لا نفر الموت وهو عدم الفرار وبه قال
حدثني بالافراد احمد بن شبيب بكسر الهمزة الحضرمي ابو عبد الله
الصفار قال حدثنا محمد بن فضيل بضم الفاء ابن غزوان الضبي مولاهم
ابو عبد الرحمن الكوفي عن الوليد بن العيزار عن ابيه العيزار بن راشد العليمي
بفتح العين وسكون التحتية وكسر اللام بعدها ميم وحاء مهملة انه قال
لقيت ابن ابي اوفى رضي الله عنهما فقلت له طوبى لك اي طيب
العيش لك صحبت النبي وتلا ربعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي ولابي ذر عن الكشميهني اخ

بغير اضافة وهو على عادة العرب في المخاطبة او المراد اخي الاسلام انك
لا تدري ما حدث بعدك عليه السلام من الفتن الواقعة بعدي او قاله تواضعا
وهضما لنفسه رضي الله عنه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
بن منصور بن بهرام الكوج المروزي قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي وهو
شيخ البخاري ايضا قال حدثنا معوية يعني بالامر سديد اللاحم عن يحيى بن
ابي كثير عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن ثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة الانصاري
اخي بني حارثة بن الخزرج وزاد مسلم فيه هذا الاسناد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال
الحديث وبه قال حدثني بالافراد احمد بن يحيى بن الحسن السرماري قال
حدثنا عثمن بن عبد يضم الغين فارس البصري قال اخبرنا شعبة بن الحجاج
عن عبادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله تعالى انا فتحنا
لك فتحا مبينا قال هو الحديبية اي الصلح الواقع فيها مما الذي من المطلع
التامة العامة قال اصحابه صلى الله عليه وسلم هنيئا لا مرئ فيه مريئا
لا دافيد ونصبا على المفعول او الحال او صفة لمصدر محذوف اي صادفت
او عشت عيشا هنيئا مريئا يا رسول الله ما غفر الله لك من ما تقدم من ذنبك وما
تاخر فما لنا اي فاي شيء لنا وما حكمنا فيه فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين
والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار وملك تجري من تحتها الانهار في
رواية ابي ذر والاصيلي قال شعبة بن الحجاج فقدمت الكوفة فحدثت
بهذا الحديث كله عن قتادة بن دعامة ثم رجعت الى قتادة فذكرت

ذلك له

صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا وصل ما شاء ولا
ينقض وتر الثاني ما سبق قال عايد اذا اوترت من اوله فلا توتر
من اخره وزاد الاسمعيلي واذا اوترت من اخره فلا توتر من اوله يعني
لا تصله وهذا هو الصحيح عند الشافعيه وهو قول المالكيه وعليه
جمهور الحنفيه وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن يوسف
التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن زيد بن اسلم العدوي تولى عمر
عن ابيه اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض
اسفاره في حديث ابن مسعود عند الطبراني انه سفر الحديبيه وكان
عمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاستغاله بالوحي ثم سأله فلم يجبه ثم سأله
فلم يجبه ولعله ظن انه عليه السلام لم يسمعه فلذا كرر السؤال وقال
وللاصيلي فقال بالفاء بدل الواو وعمر بن الخطاب يخاطب نفسه وسقط
ابن الخطاب لابي الوقت وابن عساكر ثكلتك ثكلتك نسخ الملثه ولام الكاف
اي فقدتك امك يا عمر سقط لعظ يا عمر للابعه ثم زرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث مرات بحضرة الراي الحث عليه او راجعته او اتيته
بما يكره من سؤالك وفي رواية بزرت بتشديد الزاي هو الذي ضبطه
به الاصيلي وهو على المبالغة ومن الشيوخ من رواها بالتشديد والتخفيف هو
الوجه قال الحافظ ابو ذر سالت عنه من لقيت اربعين سنه فما قرانه قط
الا بالتخفيف وكذا قال ثعلب كل ذلك لحبيك تاء عمر فحرك بعيري

ثم بعد ذلك اما بعد الفيل وحبست ان حرب ثم قال فما شئت بكسر الثين
المعجمة فالبثت ان سمعت خالدا يسير يصرخ بي فقال سمعت لقد
حشيت ان يكون نزل ولا الوقت قد نزل في بعد يا ابا وهب
ذو عن الكشفي بي اي نزل بسببي فران وجت رسول الله صلى الله
وسلم فلما زاد الكشفي عليه فقال عليه السلام لقد انزلت
الليلة سورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس لما فيها من البشارة
يا لمغفرة وافعل قد لا يراد بها المفاضلة ثم قرا انا فتحنا لك فتحا مبينا
الفتح الظفر بالبلد عنوة او صلحا بحرب او بغيره لانه مغلق ما لم يظفر به
فاذا الظفر به فقد فتح ثم قيل هو فتح مكة وقد نزلت مرجعه صلى الله عليه
وسلم من الحديبية كما مر عن قتادة بالفتح وجيء به على لفظ الماضي لانها في تحقق
بمنزلة الكائنة وفي ذلك من الفخامة والدلالة على علو شان المخبر
به ما لا يخفى وقيل هو صلح الحديبية فانه حصل بسببه الخير الجزيل الذي
لا مزيد عليه وقيل المعنى قضينا قضاء بينا على اهل مكة ان ندخلها انت
واصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت من الفتاحة وهي الحكومة وظاهر
هذا الحديث الارسال لان اسلم لم يدرك هذه القصة لكن ظاهر سياقه يقتضي
ان اسلم تحمله عن عمر كما وقع التصريح بذلك عند البزار بلفظ سمعت
عمر والله الموفق والمعين وبه قال حدثنا ولاد ذر حدثني
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت
الزهري يحدث عن مسلم بن يزيد حين حدث هذا الحديث الذي قرأناه

ملخص ما ملكه
الاحمد

حرف نقطة

ينك الارده بنا وخليت بيننا وبينه وابى واستنع
يعيل ان يعاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة المقبلة
لومتعوذ لك وامتعضوا بسد يد اليم مفتوحه وتخ النين
وضم الغاد المعجمه واصله المغضوا فقلبت النون يما ادغمت فى اليم
ولابى ذر وامتعضوا بكون اليم محففه وبعدها مثلثه مفتوحه فوقيه
اى شق عليهم وللاصيلى وابن عساكر وامتعظوا كذلك لكن بالطا
المعجمه المثاله ولهما ايضا اتعظوا كذلك لكن بالفوقيه المشددة
بدل اليم ولا وجه لهذا والاولى الاول وجه سهل انه فقالوا
سبحان الله هذا يرد ان المشركين وضعوا بينهما قلما ابا سهيل ان
يعاصى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على دعائه كاتبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم على فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا جندل بن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو وكان قد جا
يرسف فى قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر
المسلمين وجرات رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجال
ذرده فى تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المومنات حال
كونهن مهاجرات فى اثناء مدة الصلح فجاءت ام كلثوم
ام كلثوم بضم الكاف والمثلثة بينهما ام ساكنة بنت عقبة بن ابى
معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى يومئذ
الفوقيه اى شابه او اشرفت على البلوغ فجاء اهلها يسالون رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم ان يردها بفتح التحتيه اليهم حتى نزل الله تعالى في
المومنات ما نزل من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
المومنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مومنات
فلا ترجعوهن الى الكفار اى لا ترد وهن الى ازواجهن المشركين فنقض
الهدنة وبين المشركين في النساء خاصة قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان عايشة رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المومنات
فمن اقر منهن بهذه الايه اذا جاءك المومنات يبايعنك وسقط لفظ
يبايعنك في نسخه ولابوي ذر والوقت وابن عساكر يا ايها الذين
امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات بدل يا ايها النبي الاية
الباقيه وعن عمه عطف على قوله حدثني ابن اخي ابن شهاب
عن عمه ومرفوعا بالالف والباء قال بلغنا حين امر الله
رسوله صلى الله عليه وسلم ان يرد الى المشركين ما انفقوا على
من هاجر من ازواجهم وسقط لفظ على لغير ابي ذر ومثنا ان ما
يصيرون ذكر اي الحديث بطوله كما هو مذكور في كتاب الصلح
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك الامام عن نافع
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج ولابي ذر والوقت عن الكشميهني
حين خرج معتمرا في ايام الفتنه حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير
فقال ان حيلت منعت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سد بيعتي وعمر لا يرى ذلك فبايعه عليه السلام عبد الله
ذهب إلى الفرس فجاءه ابن عمر وعمر يستلئم بكسر اللام
وكسر الميم أي يلبس لأمته بالهمز أي درعه للقتال فأخبره
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع تحت الشجرة قال فانطلق
عمر فذهب معه أنه حتى بايع عمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهذا الذي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر وظاهر
هذا الطريق الإرسال لكن ظهر في الطريق التالية أن نافعا حمله
عن ابن عمر وقال هشام بن عمار بيناه وصله الإسماعيلي عن الحسن
ابن سفيان عن دحيم عن الوليد في سلم وفي بعض النسخ وقال
هشام بن عمار حدثنا الوليد بن سلم قال حدثنا عمر بن محمد
عمر قال أخبرني بالإفراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن
الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا
ظلال الشجرة فإذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم
أي محيطون به ناظرون إليه بأحداقهم فقال عمر بن الخطاب
لابنه يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحدقوا برسول الله
صلى الله عليه وسلم ولأبي ذر عن الحموي والمستملي قال بدل قد قال
في الفتح وهو تحريف فوجدهم عبد الله بن عمر يبايعون رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبايع ثم رجع إلى أبيه عمر فأخبره بذلك
فخرج فبايع عمر ونافع معه ثم أخبره أنه رآه أخبره واستكمل بأن سبب

مبايعة من عمرها غير سبب مبايعة قبل واجيب باحتمال
ان عمر بعثه ليحضر له الفرس فراى الناس مجتمعين فقال له انظر
ما سببهم فذهب يكشف عن حالهم فوجدهم مبايعون فبايع وتوجه
الى الفرس فاحضرها ثم ذكر حينئذ الجواب لاسه وبه قال حدثنا
بن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني قال حدثنا يعلى بن عبيد
الطنافسي قال حدثنا اسمعيل ابن ابي خالد الاحمسي الكوفي انه
سمع عبد الله بن ابي اوفى علقمة رضي الله عنهما قال حاجر رسول
صلى الله عليه وسلم حين تمتع عمرة القضاء فطاف بالكعبة فطفنا معه
وصلى وصلينا ولابي ذر فصلينا معه بالفاء بدل الواو وسعى
بين الصفا والمروة فحالت بيننا وبينه رجال من مشركي اهل مكة هذا لفظ
رواية احد شيوخه وهذا الحديث سبق قريبا في باب متى
يحل المعتمر من ابواب العمرة في كتاب الحج وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد الحسن بفتح الحاء والسين المهملتين
بن محمد بن ابي زياد الليثي مولاهم المروزي المعروف بحسنويه
الموثق من الثناي قال حدثنا محمد بن يحيى التميمي البغدادي
قال حدثنا مكدم بن معول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد
الواو المفتوحة لام البجلي قال سمعت ابا حصين بفتح الحاء وكسر
الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي قال قال
ابو وائل شقيق بن سلمة لما قدم سهل بن حنيف الانصاري الصحابي

من وقعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولمعنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على صدقة
ونهى عن المثلة بضم الميم وسكون المثلثة يقال مثل بالحيوان اذا
قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا صرعت انفه
واذنه ومذاكيره وسيما من اطرافه وسقط لغط كان للاربعة
وقال شعبة ابن الحجاج مما وصله المولف في الزكاة وللاصيلي قال
ابو عبد الله اي البخاري وقال شعبة وابان عن يزيد الوطار
مما وصله ابن ابي شيبة وحماد هو ابن سلمة مما وصله ابو داود والنسائي
عن قتادة بن دعامة عن عرينة ولم يقل عن عكل وقال يحيى بن ابي
كثير مما وصله المولف في المحاربين وايوب النختياني عن ابي قلابة
عبد الله بن زيد عن انس قتيرة من عكل ولم يقل يقولوا من عرينة
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال
حدثنا حفص بن عمر ابو عمر بضم العين نهى الحوضي بفتح الحاء المهملة
وسكون الواو وبعدها ضاد معجمة من شيوخ المولف روى عنه بالواسطة
قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب النختياني والحجاج بن
ابي عثمن بفتح المهملة وسكون المثلثة الصواف قال حدثني بالافراد ابو رجاء
سلمان مولى ابي قلابة عبد الله بن زيد وكان الاصل حدثاني بالتثنية
لكن مال ابن حجر الى ان قط الحجاج لان ايوب لا يظهر من هذه الرواية
كيفية سياقه وقد اختلف عليه هل هو عنه عن ابي قلابة بغير
واسطة او بواسطه وكان ابو رجاء يعد مع ابي قلابة باشارة ان

فيما وصله انفا
في الطهارة

عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما فقال طهروا لي درفقال
ما تقول في من القسامة اي قسمة الايمان على الاولياء في الدم
عند اللوث اي القرائن المقبلة على الظن فقالوا هي حق قضى
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها ائمة قبلك
قال ابو رجاء وابو قلابة خلف سريع اي سرير عمر فقال
عنبسة بن سعيد بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
والمهملة وسعيد بكسر العين القرشي الاموي فاين حديث
انس في عرينين اي انهم قتلوا الراعي وكان منهم لوث ولم يحكم
فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم القسامة بل اقتص
منهم قال ابو قلابة اياي حدثه انس بن ملك يحدثهم قال
عبد العزيز بن صهيب عن انس بن عرينة فلم نعد ان عقل او قال ابو
قلابة حتى انس بن مالك فلم نعد ان عرينة ذكر القصة وسقط من
قوله قال شعبة الي انا عند ابي رجاء والوقت وابن عساكر وهو
ثابت عندهم في اخر عرق ذي قرد بـ
غزوة ذات القرد بفتح القاف والراء وحل ضم القاف ونسب
للغزوة الاول للمحدثين ما عدا نحو يزيد مما يلي فخطأ زلة في ذي
قرد مع سقوط اباد له وهي لغزوة التي اغار فيها
على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة
ذات اللبن وكانت عشرين لقحة قبل خيبر بثلاث من اللقاح وعند

كذا في اليونينية بلا تاء طيب من اللام الى الالف

ابن سعد

وهي مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى
جهة الشام وسقط لفظ مابعد لابي ذر وبه قال حدثنا عبد الله
بن مسلمة القعنبي عن مالك امام دار الهجرة عن علي بن سعيد
الانفاري عن بشير بن يسار بضم الموحدة وفتح المعجمة مصغرا
ويسار بالتحتية والمهملة المخففة ان سويد بن النعمان اخبره
انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر سنة سبع حتى
اذا كنا بالصهباء بالصاد المهملة والمد وهي من ادنى ابي اسفل
خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد جمع زاد وهو ما يوكل في السفر
فلم يوت الا بالسويق فامر به عليه السلام فثري بضم المثلثة
وتشديد الراء وتخفف اي بل بالماء فاحتسى هو واصحابه
قام عليه السلام ولم نحتس منه وزاد في الجهاد وشربنا ثم قام الى صلاة
المغرب فمضمض قبل ان يدخل في الصلاة ومضمضنا ثم صلى
ولم يتوضأ بسبب اكل السويق وهذا الحديث سبق في الوضوء
وياتي ان شاء الله تعالى في الاطعمة وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
القعنبي قال حدثنا حاتم بن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم
عن بكير بن ابي بكير الاسلمي مولى مسلمة بن الاكوع عن مسلمة
بن الاكوع رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك

بلغ مقابلة بالاصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بهمزتين اولاهما مضمومة بعدها نون مفتوحة فتحتية ساكنة مصغر
هنة ولابي ذر عن الكشميهني هُنيباتك بها واحدة مضمومة
وتشديد التحتية ابي من اراجيزه عن ابن اسحق من قوله
معتر بن دهر الاسلمي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيت
ابي خبيب لعامر بن الاكوع وهو عم سلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان
انزل يا ابن الاكوع فحل لنا من هناتك فقيل انه صلى الله عليه وسلم لمح
بذلك وكان عامر رجلا شاعرا ولابي ذر عن الكشميهني حدا
فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا
صلينا قال في الفتح في هذا القسم زحاف الخزم بمعجمتين وهو
زيادة ساكن او متحرك خفيف في اول وتر هذا الرجز فتقدم
في الجهاد من حديث البراء عازب وانه من شعر عبد الله بن رواحة
فيحتمل ان يكون هو عامر تواردا على ما تواردوا عليه مما ليس
ما وقع منها مما ليس عند الاخر واستعان عامر ببعض ما سبق
اليه ابن رواحة فاغفر فداء لك بكسر الفاء والمد والخطاب بذلك
النبي صلى الله عليه وسلم اي اغفر لنا تقصيرنا في حقك وفي حرك
اذ لا يتصور ان يقال مثل هذا الكلام للباري تعالى وقوله اللهم
لم يتصل بها الدعاء وانما افتتح بها الكلام ما ابقينا من الابقاء
بالموحدة اي ما خلفنا وراءنا مما اكتسبناه من الاثام ولابي ذر
ما اتقينا بالفوقية المشددة اي ما تركناه من الاوامر والقينا
اي نسل ربيعة

هو الذي ح

لكل ح

الكلام

فيها لفظ اسم الفاعل والقول موضوع على الخبر والثاني تتابع
للتاكيل كقولهم حاذق حاذق ولا يدعى المجهول والمستقبل
عاصف بفتح الهاء والذال بلفظ الماضي قال عياض والاول
الوجه وقال في التنقيح وتبعه في المصابيح بفتح الهاء في الاول
ماض وكسرها في الثاني اسما منصوبا بذلك الفعل جعلا للمجتهل
قتل عزيز مشتق بالميم والقاف بها في الارض او المدينة او الحرب او الخصلة
مثله اي مثل عاصف قال القاضي عياض واكثر رواة البخاري
عليه وقال المولف ايضا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم
بالحاء المهملة ابن اسماعيل الكوفي المذكور في السند السابق
وقال في حديثه منشأ بالنون بدل الميم وبالهمزة اخره اي سريعا
بها ولم يجالوا في هذه اللفظة وهذه الرواية موصولة
عند المولف في الادب وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن حميد الطويل عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى خيبر
ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يغر
بضم بكر الغين المعجمة من الاغارة وللاربعة لم يغزهم
بالغاف من الغزو حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود
بمساحيهم بكون الياء ومكاتلهم فقفهم يحلفون زعموا
فلما راوه عليه السلام قالوا محمد والله محمد والخميس
الجيش فمال اليهم صلى الله عليه وسلم ما علمت من الوحي جويت
حبيب انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
وهذا الحديث سبق في الجهاد وفي باب دعا النبي صلى
الله عليه وسلم الى الاسلام وبه قال اخبرنا ولابي ذر
حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا ابن
عيينة سفيان قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد بن سيرين

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال صبحنا خيبر فشددنا
الوحدة وسكون المهملة بكرة استشكل بما تقدم انهم ما قدموها
ليلا واجيب بالحمل على انهم قد موها وباتوا دونها وكبروا النبي بكر فصلوها
بالقتال والاغارة فخرج اهلها لزرعهم وضروعهم بالمساحي والمكاتل
فلما رات الحرث قالوا هذا محمد والله
هذا محمد والخميس رفع عطف على المرفوع او نصب مفعول معه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم
لفظ السماع المأخوذ من سحوت المأخوذ منه ان سحيق مسحرين
قاله السهيلي انا اذا نزلنا بساحة قوم بفتحهم وحضرتهم فبئس
صباح المنذرين اي بئس الصباح صباحهم الذي هو العذاب فاصبنا
من الحوم الحمر فنادى منادي النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم لاستدلال به على جواز جمع اسم الله
مع غيره في ضمير واحد ولابي ذر عن الحموي والمستملي
بالافراد عن الحوم الحمر الاهلية فانها رجس قلت ولمن
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن عبد الوهاب
الحجبي البصري قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف
قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد ابي امامة بن سهل عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء بالهمز مبنيا
لم يسم ولابي ذر جاءه بالتحتية منونة بدلا من الهمز مبنيا
يا رسول الله اكلت الحمر بضم الهاء مبنيا للمفعول فسكت عليه الصلاة
ثم اتاه ولابي ذر ثم اتى اليه ثانية فقال يا رسول الله اكلت الحمر فسكت
عليه السلام ثم اتاه ولابي ذر ثم اتى اليه ثالثة فقال افنيت الحمر فامر
منادي هو ابو طلحة كما في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم
بتثنية الضمير نهي تحريم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت
القدور بضم القاف وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة مفتوحة

قيل الصواب

الرواية

ينهيانكم

قيل الصواب فاكفيت باسقاط الهمزة الاولى وابقاء الفاء المفتوحة بالجمع
اي قيل استثنى عليا فقط وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ثابت البناني عن انس
رضي الله عنه انه قال صبح النبي صلى الله عليه وسلم الصبح فركب بالغلس في اول وقتها ذكر ابن اسحق انه نزل بواد يقال له الرجيع
بفتح وبين عطفان ليلا يعلموا به وكان الحلفاء معه ثم قال عليه السلام
لما اشرف على خيبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم
فساء صباح المنذرين المخصوص بالذم محذوف اي فساء صباحا
المنذرين صباحهم فخرجوا الى بعد خيبر حاكونهم يسعون
في السكك اي الزقاق خيبر ويقولون هذا محمد والخميس
فقاتلهم عليه السلام حتى الجأهم الى قصرهم فصالحوه على ان له صلى
الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة وهي ما حملت ركابه على ان
لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة له ولا عهد
فغيبوا مسكا لحيي بن اخطب فيه حلي له فقال عليه السلام
لابن مسكة حيي بن اخطب فقالوا اذهبته الحروب والنفقات
فوجدوا المسك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة بكسر
التاء الاولى اي الرجال وسبى الذرية وكان في السبي صفية
فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجها
فجعل عتقها صداقها خصوصية له عليه السلام فقال عبد
العزيز من صهيب لثابت يا ابا محمد انت قلت هذا الحديث لانس
ما اصدق فيها عليه السلام فحرك ثابت راسه تصديقا له وهذا
الحديث سبق في هلاة الخوف في باب التكبير والغلس وبه قال
حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد العزيز
بن صهيب انه قال سمعت انسا بن مالك رضي الله عنه يقول
سبي النبي صلى الله عليه وسلم صفية سبية فريظة والنضير

قال

وعتل ابن اسحق لها سبعين من حصن النطوم فاعتقها وتزوجها
بغير صداق قال ابن الصلاح معناه ان العتق جعل صداقا وانما
يكن صداقا قال ولابي داود قال ثابت البناني لانس ما اصدقها قال اصدقها
نفسها فاعتقها وهذا ظاهر جدا في ان المجعول صداقا هو
نفس العتق وهو من خصايصه وممن جزم بذلك الماوردي وده
قال حدثنا قتيبة عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي
الاستدراني عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون
اي في خيبر كما في حديث ابي هريرة الاتي قال فاقتتلوا فلما مال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الاخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما اجزا
ما رايناه اليوم اما كان فلان هو على ما وصفت فقال اما انه من اهل النار
فقال رجل من القوم انا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال
فجرح الرجل فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثديه ثم
تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد
انك رسول الله قال صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال الرجل الذي
ذكرت انفا بعمل الهدنة وكبر انفوت اي الان انه من اهل النار
فاعظم الناس ذلك الذي قلته فقلت انا لكم به فاتبعته حتى
اري ماله فخرجت في طلبه فجرح جرحا شديدا فاستعجل
الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثديه ثم تحامل
عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس
وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو
للناس وهو من اهل الجنة وانما الاعمال
بخواتيمها وقال المهلب هذا الرجل من اعلمنا حكم الله عليه
انه ثقل عليه الوعيد من الفساق ولا يلزم منه ان كل من
قتل نفسه يقضي عليه بالنار وقال البرماوي يحتمل
ان يكون قوله هو من اهل النار اي بحسب ما يظهر له وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد
سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا خيبر
مجاز عن جنسه من المسلمين لان ابا هريرة رضي الله عنه انما جا

فقلنا يا رسول الله

خيبر بعد فتح خيبر لكن عند الواقدي انه حضر بعد فتحها فقسم له مع من حضر
خيبر فضرب فتح اخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان رجلا
منافق ممن يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل
اولا قتالا شديدا واستثخن فقتل نفسه فلما حضر القتال قاتل
عليه في الفرح على الناعلية ذ بجوز النعب اي فلما حضر الرجل القتال
قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد اي قارب
بعض الناس ان يرتاب اي يشك فيه فوجد الرجل
الرجل الم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما
فنحر بها نفسه فاشتد رجال
من المسلمين الى النبي فقالوا اشهد يا رسول الله صدق الله حديثك انجر
فلان فقتل نفسه فقال صلى الله عليه وسلم قم يا فلان
هو بلال كما في الفتح او عمر بن الخطاب كما في مسلم او عبد الرحمن
بن عوف كما عند البيهقي فيحتمل انهم نادوا جميعا في حياة الخليفة
كما قاله في الفتح قال في بتقديم اللام المكسورة اي الشديد
ان لا يدخل الجنة الا مؤمن فيه اشعار بسلب الايمان
من هذا الرجل ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر الذي قتل نفسه اول الجيش لا للجهاد
فتبع كل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه وقد صرح في حديث
ابي هريرة هذا بانه في حديث سهل من ان هذه القصة كانت
في خيبر وهذا هو سياق الواقدي وانها متحدتان عند الكشميهني
اي باتفاق اختلاف كما لا يخفى فلذا جنح السفاقسي الى التعدد
مع تمكن الجمع بالاحتمال ان يكون انحر نفسه باسهمه فلم توهق
روحه وان كان قد اشرف على القتل فانكا حينئذ على سبيله استعجالا
للموت وحينئذ فلا تعدد تابعه ابن ابي شيبة عن هشيم عن حميد ابن

ما شذ عما هو

واشتد ما هو معروف في الجهاد وصله الواقدي عن الزهري محمد بن مسلم
في هذا الاسناد وقال شعيب بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة
الايلي بن سعيد فيما وصله النسائي عن يونس ابن يزيد عن ابن شهاب
الزهري انه قال اخبرني بالافراد المسيب سعيد وعبد
الرحمن بن عبد الله بن كعب ان ابا هريرة حدثهما انه عند قال
شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر قال الحافظ ابن حجر
الوقت وذكر المهري والمستملي حينئذ بالمهملة والنون
بدل خيبر وهو خطأ ليس معروفا وشعيبا قاعياض في شرحه
لمسلم في رواية ابي عمير بن متبوع بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حنينا فاذا قلت الرواية فيه بالتصغير وهو الذي في الام ورواية
الاكثر خيبر اي بالمعجمة وهو الصواب عند اهل المغازي في المشارق
رواه جميع رواة مسلم حنينا كما بعض رواة البخاري من طريق
يونس عن الزهري وهو المستملي وصوابه خيبر كما رواه ابن السكن
واحد الروايتين عن الاصيلي عن المروزي في حديث يونس هذا
وكذا في البخاري في حديث شعيب والزبيدي عن الزهري ذكرا
قال الغساني وعن سعيد قال الوقشي قال وحنين وهم لكن رواية من
روى عن البخاري في حديث يونس صحيحة الرواية خطأ في نفس
الحديث كما عند مسلم الا ان يريد الرواية على وجهها دون كانت
خطأ في الاصل الا ان في قصد البخاري الى التنبيه عليها بقوله
وقال شعيب عن الزهري في قوله خيبر فالوهم من يونس لا
من دون النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن المبارك عبد الله المروزي
عن يونس بن يزيد عن الزهري ومعمر عن الزهري عن سعيد ابن المسيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم يريد بهذا التعليق ان سعيدا وافق
شعيبا في لفظ حنين بالمهملة وخالف في الاسناد فارسل
الحديث وهذا وصله المؤلف في الجهاد وليس فيه تعيين الغزوة

وصله الواقدي وابن اسحاق

تابع مقاتلا بالاصل

تابعه ابي تابع ان المبارك صالح ابن كيسان عن الزهري
محمد بن مسلم وبما وصله المولف في مارخه قال في الفتح اي في ترجمة ذكر بني
اغرة لا في بقية المتن والاسناد كلهم مدنيون ما خلا شيخه فمكي
الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد ابو الهذيل الحمصي
التميمي اخبرني بالافراد الزهري محمد ان عبد الرحمن بن كعب بضم الكاف
واسم ابيه عبد الله بن كعب اخبره ان عبيد الله بن كعب بضم العين
اليوم بيسه قال لعبد الله بالافراد ولابي ذر وابن عساكر حدثني
من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم تبوك ولابي ذر تخلف عنه قال
الي ره هذا وصله المولف في الاشربة وقال البيهقي قال ابن شهاب
الزهري واخبرني ح قال الامام بحيى الله بضم العين ابن عبد الله
بن عمر بن الخطاب لكن قال الغساني عبيد الله بالتصغير لا ابن
من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
وكذا عند الذهلي قال الزهري واخبرني عبد الرحمن بن عبد الله قال ابن
حجر وهو اصوب من عبيد الله ابي بالتصغير وسعيد ابن ابن المسيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التعليق موصول وصله الذهلي في
الزهريات قال في الفتح وقد اقتضى صنيع المولف ترجيح رواية شعيب
ومعمر ولن بقية الروايات محتملة ولن ذلك لا يستلزم القدح في الرواية
الراجحة لان شرط الاضطراب التساوي وعدم الامكان فلا يرجح
شيء منها وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال
حدثنا عبد الواحد ابن زياد عن عاصم هو ابن سليمان الاحول عن ابي
عثمان عبد الرحمن بن مل ابن موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه انه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيبر او قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر
واسقط من الراوي ورجح منها اشرف بالشين المعجمة والفا
الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر

مرتين ولابي ذر

مرتين واللفظ لمسلم مرة واحدة لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارتبعوا اي ارفقوا على انفسكم بكسر الفوقية وفتح الموحدة اي ارفقوا
او امسكوا عن الجهر واعطفوا على انفسكم بالرفق وكفوا عن الصياح
انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا يسمع السر واخفى
قريبا ليس غائبا وهذا كالتعليل لقوله لا تدعون اصم وهو بكسر
الميم على الاشهر صفة مشبهة بالفعل من الصمم وهو فقد حاسة السمع
وانما خلق ابي ذر
دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني صلى الله عليه وسلم وانا اقول
لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس بالتصغير الجوز وقلبت واوه بالانكسار
ما قلت قلت لا حول ولا قوة الا بالله فقال ان قلت لا حول ولا قوة الا بالله
وهو تعجب لا سؤال اي قل يقر امرك تعجيبا حال الا عشيتك
وهو تثنية فقال لي عليه السلام يا عبد الله بن قيس قلت لبيك
رسول الله بحذف اداة النداء ولابي ذر يا رسول استفتاح الاداة
على كلمة من كنز من الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك
ابي وامي قال الطيبي هذا التركيب ليس باستعارة لذكر المشبه
وهو الجواب والمشبه به وهو الكنز ولا التشبيه الصرف لبيان
الكنز بقوله من كنوز الجنة بل هو ادخال الشيء في جنس وجعله
احد انواعه على التغليب فالكنز اذا نوعان المتعارف وهو المال
الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ وغير المتعارف وهو
هذه الكلمة الجامعة المكتنزة بالمعاني الالهية لما انها مشتملة على
التوحيد الخفي لانه اذا نفيت الحيلة والحركة والاستطاعة عن
نفسك واثبتت لله على سبيل الخصوص بايجاده واستعانته
وتوفيقه لك لخروج شيء من ملكه وملكوته فاذا من الدلالة على
انهاد التوحيد الخفي وعليه الصلاة والسلام لا يدعو
الا الى ما هو اعلى كنز مع انه عالم بذكرها في نفسه والدلالة انما تستقيم
على ما يكن عليه فهو انه يعلم انه توحيد خفي وكنز من الكنوز
ولانه ما قيل ما ذكرت كنز من الكنوز بل صرح بها حيث قال لا

شبكة الألوكة www.alukah.net

حول ولا قوة الا بالله فقتلها له على السر والله اعلم يستغل الى عمر
فقط من كنوز وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم عن ابن جريج
ودعي صاحب الكواكب قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد بمعنى العين
قال رأيت اثر ضربة في ساق سلمة فقلت له يا ابا مسلم
وهي تنبيه سلمة ما هذه الضربة التي بك قال هذه ضربة اصابتني
ولابت عاتكي احبا بتشاد للاضحى وابي الوقت ودن احبا تنها
ابي رجله يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي
ولابي ذر عن الكشميهني الى النبي صلى الله عليه وسلم فنفث
فيه ابي في موضع الضربة ثلاث نفثات بالمثلثة بعد الفاء فيهما
جمع نفثة وهي فوق النفخ ودون التفل بريق خفيف وغيره
فما اشتكيتها حتى الساعة بالجر في اليونينية على ان حتى
جارة وفي غيرها بالنصب فتكون حرف ابتداء ابي فما اشتكيتها زمانا
حتى الساعة وهذا الحديث من الثلاثيات وبه قال حدثنا عبد الله
بن مسلمة القعنبي قال حدثنا ابن ابي حازم عبد العزيز عن ابيه ابي
حازم سلمة بن دينار عن سهل ابن سعد الساعدي الانصاري
انه قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في بعض
مغازيه هي خيبر فاقتتلوا فمال كل قوم من المسلمين واليهود
الى عسكرهم ابي رجعوا بعد قراع القتال في ذلك اليوم وفي المسلمين
رجل لا يدع لهم من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها
يضربها بسيفه فقيل ما اجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان
فقال عليه السلام اما انه من اهل النار فقالوا اينا من اهل الجنة
ان كان هذا من اهل النار فكاد بعض القوم ان يرتاب
فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراحة
فاهوى يده الى كنانته فاستخرج منها سهما فانتحر به
فاشتد رجال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال يا بلال
قم فاذن انه لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد
الدين بالرجل الفاجر وفي رواية ابن ابي حازم عن ابيه ابي
حازم سلمة بن دينار عن سهل ابن سعد الساعدي الانصاري
انه قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في بعض
مغازيه وذكر نحوه وزاد فلما كان وقت العصر خرجت
من الخباء فاذا انا بالناس مجتمعين على اثر رجل قد
قتلهم جميعا فقلت ما شأن الناس قالوا الرجل الذي
ذكرت لك آنفا انه لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها
يضربها بسيفه فقلت ما رأيت كاليوم ما اجزأ من احد
ما اجزأ هذا فقالوا ما منا رجل اشد منه على المشركين
فقلت له لا اراك تدع شيئا من شاذ ولا فاذ الا اتبعته
فضربته بسيفك

الفتح الذي يظهر ان يهود خيبر كانوا يكثرون من لبس الطيلسان
وكان غيرهم من الناس الذين شاهدهم انس لا يكثرون منها فلما قدم
البصرة رآهم يكثرون منها فشبههم بيهود خيبر ولا يلزم منه كراهية
لبس الطيلسان وقيل انما انكر الرداء منها اذا كانت صفرا أو نحوها
وتعقيد العنبي قال ابن بطال انما كره التشبه بهم فما يدع تشبيههم
اياهم بالجملة في استعمال الطيلسان ومن قال من العلماء انه كره الرداء
حتى يعمل عليه ومن قال انه ليهود في ذلك الزمان كان يستعملون
الصفر من الطيالسة وليس هذا ذلك فلم يكن تشبيه انس رضي الله
عنه لاجل اللون وقد روى الطبراني من حديث ابن عمر رضي الله عنهما
قالت رماني رسول الله صلى الله عليه وسلم رداء وازارا بزعفران
او ورس ثم خرج فيهما وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
القعنبي قال حدثنا حاتم يعني ابن اسماعيل الكوفي ساكن المدينة
عن بريد بن ابي عبيد بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة عن سلمة
رضي الله عنه انه قال كان علي ولا بي ذر على بن ابي طالب
رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان
رمدا بكسر الميم وزاد ابو نعيم لا يبصر فقال انا اتخلف عن
النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الرمد كأنه انكر على نفسه فخلفه فلحق
برداية خرج الى المشيهني بباب خيبر او قبل وصوله اليها فلما
قضينا الليلة التي فتحت خيبر صبحتها قال ابو سلمة لاعطين
الراية بفتح المهملة في اليوم بنبينا وقال ليأخذن الراية غدا
رجل يحبه الله ورسوله وعند احمد والنسائي وابن حبان
والحاكم من حديث بريدة بن الخصيب فلما كان يوم خيبر اخذ ابو بكر
اللواء فرجع ولم يفتح له فلما كان الغد اخذه عمر فرجع ولم يفتح
له وقتل محمود من مسلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لادفعن لواي
غدا الى رجل يفتح عليه بضم الباء مبنيا للمفعول ولابي ذر

يفتح الله عليه

يفتح الله عليه فنظرن لوجوهها فقيل هذا علي فاعطاه عليه
السلام الراية وفاتل ففتح عليه بضم الفاء وكسر القوقية مبنيا
للمفعول وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي وسقط ابن سعيد
لابي ذر قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
القاري بخير هذا عن ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج انه قال
اخبرني بالاذن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح
الله خيبر على يديه بالتثنية والراية قيل بمعنى اللواء وهو العلم
الذي تحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقيل تحمل امير
الجيش وفي حديث ابن عباس المروي عند الترمذي كانت راية رسول
الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض وسنده عند الطبراني حسن بلفظ
وراية بني عبد الدار وفي حديث ابن علي عن ابي هريرة عند الطبراني بلفظ
راية لا اله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التغاير لكن اسند
راية الى صحبة ليس بقوي وفي حديث بريدة لا ارجع حتى يفتح
الله له قال فبات الناس يدوكون بالدال المهملة مضمومة وبعد الواو
كاف اي في اختلاط واختلاف ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح
الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو
وحذف النون بغير جازم ولا ناصب لغة ولابي ذر يرجون
ان يعطاها وفي حديث بريدة فدعا رجل له منزلة عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا وهو يرجو ان يكون ذلك الرجل حتى تطاولت
انا فقال علي السلام ابن علي بن ابي طالب عليه ابي مالي لا اراه
حاضرا وكأنه استبطأ عبيته عن حضرته في مثل ذلك المواطن
لاسيما وقد قال لاعطين الراية غدا الى اخره وقيل حضر ان معا
فتقبل ولابي ذر فقالوا هو يشتكي عينيه

بتقديم الضمير وبما يشتكى عليه اعتراض ثم على سبيل
التأكيد قاله الطيبي قال عليه السلام فارسلوا بكسر السين اهـ
من الارسال وبفتحها قال اسعل بن سعد فاهملها اي الصحابة
البواب ابا علي وهو تخييب لمن يتقدم على مباشرة القتال لرده
فاتى به ولمسلم من طريق ابا مسعل بن سعد عن ابيه قال فارسلني ابي
علي قال فجئت به اقوده له مل فبعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يتفل ودعا له فبرا بفتح الراء وكسرها حتى لم يكن به وجع
وعند الحاكم من حديث علي نفسه قال فوضع رأسي في حجره ثم بزق
في اليمنى واحسبه قال في عيني وعند الطبراني من حديث ايفا
فما رمدت ولا صدعت مل دفع اي النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر
وعند ايفا قال ودعا لي فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فقال
فما اشتكيتهما حتى يومي هذا فاعطاه الراية فقال علي رسول
الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا مسلمين فقال عليه السلام له
انفذ على هينتك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه
فوالله لان يهدي الله على يديك رجلا خير لك من ان يكون لك حمر النعم ولمسلم من حديث ابي رافع
انه صلى الله عليه وسلم بعث عليا الى خيبر فخرج يوضع وهم يسقون النخل
فقالوا ما جاء بكم فقال جئنا لنقاتلكم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعطاه لواءه وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار شيئا ثم وقف
ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم
الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل وعند ابن اسحاق فوالله ما زال يقاتلهم
حتى ابهروا فرجع ولم يلتفت وعند ابن سعد فوالله ما زال يقاتلهم
حتى ابهروا فرجع ولم يلتفت وعند ابن سعد فوالله ما زال يقاتلهم
حتى ابهروا فرجع ولم يلتفت

حدثنا عبد العزيز

حدثنا عبد العزيز بن داود ابو صالح الحراني قال حدثنا يعقوب
بن عبد الرحمن الاسكندراني وسقط لابي ذر ابن عبد الرحمن
ح للتحويل السند قال الموثق وحدثني بالافراد اهـ ابن عيسى
الهدراني المصري الاصل كما ذكره ابن عيسى ولابن
علي بن مشوه عن الفريري وجزم ابو نعيم في مستخرجه احمد
بن صالح وهو ابو جعفر الطبري المصري الحافظ قال
حدثنا ابن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد
يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني الحراني القاري
الزهري حليف بني زهرة من عمد بفتح العين كذا في بعض
نسخ معتمدة ابي عبد الرحمن الزهري وفي اليونينية وغيرها
عن الزهري لكنه شطب بالحمرة على عن وكتب فوقها
علامة السقوط لابي ذر وصح عليها وضبط الزهري بالرفع وصح
عليها وفي بعض الاصول المعتمدة عن الزهري بالياء عن
وحيد الزهري عن عمرو بفتح العين ابن ابي عمرو ميسرة
ابو عثمان المدني مولى المطلب هو ابن عبد الله بن حنطب
المخزومي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قدمنا
خيبر فلما فتح الله عليه على الله وسلم عليه الحصن ذكر
بالقموص على يد علي رضي الله عنه عند ذكر بعض اذواج النبي
له عليه الصلاة والسلام حال صفية بنت حيي بن اخطب
الاسرائيلية وقد قتل زوجها كنانة بن الربيع بن ابي
الحقيق وكانت عروسا فاصطفاها اي اختارها النبي
صلى الله عليه وسلم لنفسه من الصفي الذي كان يوخذ له
عليه الصلاة والسلام من رأس الخمس قبل كل شيء يقال
وكان اسمها زينب قبل ان تسبى فلما صارت من الصفي
سميت صفية فخرج بها عليه الصلاة والسلام حتى بلغ بها

بلغ سقط لغير الاصيلي

ولابي ذر حتى بلغنا سد الصهبا بصم السين المهملة ولابي
ذر بفتحها هو قبل اسفل خيبر حلت ابي حماد بالطاء
من الحيض حلالا له عليه الصلاة والسلام فبني بها في دخل عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال
فتحنيه ساكنة فسين مهملة ثم نون ثم طاء مهملة تمر اقط بضم ففتح
في نطع بكسر النون وفتح الطاء المهملة صغير ثم قال
آذن بفتح الهمزة ممدوده وكسر المعجمة ولابي ذر ثم قال
آذن من حولك فكانت تلك الحيسة وليمته ولابي ذر عن
الحموي والمستملي وليمة على صفيه ثم خرجنا الى المدينة
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة بضم الباء
ويفتح ثم المهملة وتشديد الواو للكشميهني ابن يجعل لها حوله
وهي كساء محشو تدار حول الراكب ثم يجلس عليه النبي صلى الله عليه وسلم
على بعيره فيضع ركبته ليضع صفيه رضي الله عنها
رجلها على ركبته عند الركوب حتى تركب وفي نسخة بدل الجيم الاسد
عن عروة عن وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم لها فخذه لتركب فأبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تضع رجلها على فخذه فوضعت
ركبتها على فخذه وركبت وهذا الحديث قد مر في باب هل يسافر
بالجارية قبل ان يستبرئ رحمها في كتاب البيوع وبه قال
حدثنا اسماعيل هو ابن ابي اويس قال حدثني اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان
بن بلال عن يحيى بن سعيد الانصاري عن حميد الطويل انه سمع
انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام
على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثا يبني عليها ثم اعرس بها
نزلها وكان يقسم لها ثلاثة ايام حتى اعرس ابي حتى اعرس ابي حتى
بها وليس المراد انه يعاشرها ثلاثة ايام ثم اعرس وكانت صفية
ولابي ذر وكان فيمن ولابي ذر عن المستملي فيها

بالف بدل النون

بالف بدل النون ضرب بضم العاد المهملة ولابي ذر ضرب
بفتحها على الحجاب ابي كانت من امهات المؤمنين لان
ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين وهذا الحديث
اخرجه النسائي في النكاح وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم
هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم ابو محمد الجمحي مولاهم
المصري قال اخبرنا ابو محمد بن جعفر من ابي كثير المدني
قال اخبرني بالتصغير الطويل انه سمع انسا رضي الله عنه
يقول اقام النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي
فاستقبل بين خيبر والاول اوجه بين خيبر والمدينة
ثلاث ليال يبنى بها فدعوت المسلمين
الى وليمته عليه الصلاة والسلام وما كان فيها من خبز ولا لحم
وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر
والاقط والسمن فقال المسلمون هل هي احدى امهات المؤمنين
فقالوا ان حجبها
فهي احدى امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه
فلما ارتحل عليها الصلاة والسلام وطأ لها صفية
خلفه ومد الحجاب وبهذا حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج الحافظ ابو بسطام
العتكي امير المؤمنين في الحديث قال المولف وحدثنيها بالتوحيد
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا وهب بفتح الواو
وسكون الهاء ابن جرير بن حازم قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن حميد بن هلال العدوي البصري عن عبد الله
بن معقل بضم الميم وفتح العين المعجمة وتشديد القاف المزني
الخزاعي رضي الله عنه انه قال كنا مجاهرين خيبر وفي الغزو

شبكة الألوكة www.alukah.net

محاصرين جاشات النبي وفي اصله حرفا واحدا في الخمس من هذا
الوجه قصر خيبر فرمى انسان لم يسق الحافظ ابن حجر على اسمه
بحراب بكسر الجيم وعاء من جلد فيه شحم بضم معجمه فجاء مجلسه معانقه
فنزوت بنون فزاي مفتوحتين اي وثبت مسرعا لاخذه
فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه للذوبه
لطلع على حرصي عليه وبه قال حدثني بالافراد عبد بن اسماعيل
الهباري الكوفي بضم العين وفتح المهملة وكان اسمه عبد الله
وعبيد لقب غلب عليه وعرف به عن ابي اسامة حماد بن اسامة
عن عبيد الله بضم العين العمري عن نافع مولى ابن عمر وسالم
ابنه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى يوم خيبر عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير وفي رواية
ونهى عن اكل كل ذي ناب من السبع وفي رواية نهى يوم خيبر
عن كل ذي ناب من السباع وفي رواية نهى عن اكل السباع
وفيه استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه وفي مجازه
او هو الكراهة وقوله نهى عن اكل لحوم الحمر ولابي ذر
وهو اعم مروي عن نافع وحده لا عن سالم ولحوم الحمر الاهلية
مروي عن سالم وحده لا عن نافع وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي
المكي المؤذن قال حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد
بن مسلم الزهري عن عبد الله ابني هاشم واخيه الحسن
بفتح الخاء ابني محمد بن علي وكان الحسن ثقة خثبتا لكن
قيل انه اول من تكلم في الارجاء عن ابيهما محمد بن الحنفية عن ابيه
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن ابي طالب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى نهي تحريم عن متعة النساء
وهو النكاح الى اجل يسمى بزمن لان الغرض منه مجرد التمتع
دون النوالد

دون التوالد وغيره من اغراض النكاح وكان جائزا في اول
الاسلام لمن اضطر اليه كاكل الميتة ثم حرم يوم خيبر ثم
رخص فيه عام الفتح او عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيامة
وقد قيل ان في هذا الحديث ثقلة بما وتاخيرا وان الصواب
نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الانسية وعن متعة النساء ليس
يوم خيبر ظرفا لمتعة النساء لانها لم تقع في غزوة خيبر تمتع
بالنساء وعند الترمذي بدل قوله هنا يوم خيبر زمن حنين
وقال ابن عبد البر ان ذكر النهي يوم خيبر غلط وقال السهيلي
لا يعرفه احد من اهل السير وسيكون لنا عودة الى ذكر ما في
هذا محررا متقنا ان شاء الله تعالى بعونه وقوته وتمام عليه
الصلاة والسلام يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الانسية بكسر
الهمزة وسكون النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي حمر
الانسية باسقاط الالف وفتح الهمزة والنون ولابي ذر عن الكشميهني
عن اكل لحوم الحمر الانسية بفتح الهمزة والنون وبه قال
حدثنا محمد بن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبيد الله بضم العين
ابن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية اقتصر
في هذه على ذكر نافع وحده وفي المتن على الحمر فقط وبه قال
حدثني بالافراد اسحق بن نصر المروزي وقيل البخاري السعدي
لنزوله في بخاري بباب بني سعد ونسبته لجده واسم
ابيه ابراهيم قال حدثنا محمد بن عبيد الحنفي الطنافسي
قال حدثنا عبيد الله بضم العين بن عمر العمري عن نافع
وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية اقتصر على ذكر الحمر لكنه زاد

سالم مولى نافع وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قاضي مكة قال حدثنا حماد بن زيد عن اسمعيل حدثه درهم احد الابناء
لابي سلمة عن عمرو بن يحيى العيني بن دينار عن محمد بن علي ابي
جعفر الباقر عن الحسن بن علي بن ابي طالب عن جابر بن عبد الله
ولا مغايرة عن عمر رضي الله عنهما انه قال نهى رسول الله ولابي ذر النبي
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية فقط والاصيلي
لغير الكشميهني رخص في اكل لحوم الخيل واستدل به من جوز
اكلها وهو قول لمالك الشافعي ومحمد وابي يوسف وسياتي
ذلك ثاني ان شاء الله تعالى في الذبائح وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الذبائح وابو داود في الاطعمة والنسائي في الصيد والوليمة
وبه قال حدثنا سعيد بن سليمان سعد وبه الواسطي سكن
بغداد قال حدثنا عباد بفتح العين وتشديد الموحدة ابن العوام
بن عمر الواسطي عن الشيباني بالشين المعجمة المفتوحة بعدها
تحتية ساكنة فموحدة ابي اسحق سليمان بن فيروز الكوفي قال
سمعت ابن ابي اوفى عبد الله رضي الله عنهما زاد الاصيلي
يقول اصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدور لتغلي باللحم الابل
على لحوم الحمر الاهلية قال وبعضها نضجت بالفاء والمعجمة المكسورة
واللحم للمفتوحة فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم ابو طلحة ينادي
لا تاكلوا من لحوم الحمر شيئا واهريقوها بهمزة قطع مفتوحة اي
صبوها ولابي ذر وهريقوها باسقاط الهمزة وفتح الهاء قال
ابن ابي اوفى عبد الله فتجاثنا معشر الصحابة افعله الفاء والسلام
انما نهى عنها لانها لم تخمس ابي لم يؤخذ منها الخمس وقال
بعضهم نهى عنها البتة لانها كانت تاكل العذرة بالذال
المعجمة ابي النجاسة وفي التعليلين مشي لان التنبيط قيل
القشت في الماكولات قدر الكفاية حلال واكل العذرة موجب

لكل لمة لا التخريم

ملخص تقاله
بالاصل

للكراهة لا التحريم وقيل قالوا ان السبب في الاراقة النجاسة
وقيل انما نهى عنها لحاجة اليها وبقيه المبحث ناتي في موضعه
ان شاء الله تعالى بعون الله وفضله وبه قال حدثنا حجاج بن منهال
ابو محمد السلمي الانماطي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد
عدي بن ثابت الانصاري عن البراء بالمد ابن عازب وعمر الله بن ابي اوفى
رضي الله عنهم انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر فاصابوا
حمرا اهلية فطبخوها ولابي ذر فطبخوها بقلب تا الافتعال طا
وادغامها في تاليها اي عالجوا طبخها فنادى منادي النبي صلى الله عليه
وسلم ابو طلحة اكفئوا القدور بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الفاء ولابي
ذر بكسر الهمزة وفتح الفاء قال عياض بقطع الهمزة وكسر الفاء وصلها
وقال بعضهم كفات قلبت واكفات املت وهو عند الكسائي
اي املوها كيراق ما فيها وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبائح وبه
قال حدثني بالتوحيد اسحق بن منصور الكوسج المروزي قال
حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال
حدثنا عدي بن ثابت الانصاري انه قال سمعت البراء بن عازب
وابا ابي اوفى عبد الله رضي الله عنهم يحدث بالتحديث هنا فخلاد الاول
فاتهما العنعنة فحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ليلة يوم خيبر وقل تصبوا القدور بالجزم لجواب الامر الاهلية
اكفئوا القدور اقلبوها او املوها كيراق ما فيها وبه قال
حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عدي بن ثابت الانصاري انه سمع البراء انه قال غزونا مع النبي صلى الله
عليه وسلم فحدثني ابي فهو السابق وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم
بن موسى الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا ابن ابي زائدة
يحيى بن زكريا قال اخبرنا عاصم الاحول عن عامر الشعبي
عن البراء بن عازب رضي الله عنهما سقط ابن عازب لابي ذر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر ان ابي بان نلقى الحمر
الاهلية بضم النون وسكون اللام وكسر القاف وان مصدره ابو اب بالقاء
الحمر الاهلية نبيبة بكسر النون بعدها تحتية ساكنة فموحدة مفتوحة
اخرى مثنوة ثم تحتية وجيمة بالتثنية ايضا ثم ليزيد ما ياكله
بعد فاستمع ترجمته وبه قال حدثني بالافراد محمد بن ابي الحسين
بفتح الحا ابو جعفر السياني بكسر المهملة وسكون التحتية وبنون بينهما الف الحافظ من اقران المولف عاش بعد ذلك خمس سنين
قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا ابي حفص بن غياث
الكوفي احد مشايخ المولف روى عنه بالواسطة عن عاصم هو ابن سليمان
الاحول عن عامر هو ابن شراحيل الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال لا ادري انهى عنه ابي عن اكل لحم الحمر الاهلية رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة الناس فكره ان تذهب حمولتهم بضم المهملة
عليها فكره عليه السلام ان تذهب حمولتهم بسبب الاكل او حرمها
في يوم خيبر نظرا لما طرا بعدها مما يغني بقوله فيما يغني عنه لحم الحمر
ولا يرد حمر الاهلية فهو عياذ للضمير ونحوه رفع لحم خبر
مبتدا محذوف وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبائح وبه قال
حدثنا الحسن بن اسحق الملقب بحسنويه الشاعر المروزي
قال حدثنا محمد بن سابق الكوفي البزاز نزيل بغداد قال حدثنا
زايدة بن قدامة ابو الصلت الثقفي عن عبيد الله بن عمر بضم العين
فيهما العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللرجل سهما قال
عبيد الله بن عمر بالاسناد السابق فسره نافع فقال اذا كان
مع الرجل فرس فله ثلاثة اسهم ولا يزاد الفارس على ثلاثة وان
حضر باكثر من فرس كما لا ينقص عنها فان لم يكن له فرس فله سهم
واحد وقال ابو حنيفة لا يسهم للفارس الا سهم واحد ولفرسه سهم

المهلب
الخيل

طبع سعادة
ما الاصل

وهذا الحديث قد

وهذا الحديث قد مر في باب سهام الفرس من كتاب الجهاد وبه قال
حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري اسم ابيه عبد الله ونسبه
ابي جده قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي
عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم
اخبره قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلنا يا رسول الله اعطيت بني عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
من خمس خيبر وتركتنا فانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة منك من الانتساب الى عبد
مناف لان عثمان كان عبشميا وجبير من مطعم نوفليا نسبه الى عبد
شمس ونوفل وهاشم والمطلب بنو عبد مناف فقال صلى الله عليه وسلم
انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وابي ذر عن المستملي
هنا يعني بسين مهملة مكسورة بدل العجمة المفتوحة وتشديد
التحتية من غير همز اي سواء كان جبير هو ابن مطعم ولم يقسم النبي صلى
الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا وتمسك به امامنا
الشافعي رحمه الله ان سهم ذوي القربى خاص ببني هاشم وبني المطلب
دون غيرهم وقد مر الحديث فيباب ومن الدليل على ان الخمس للامام
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن العلا ابو كريب الهمداني قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا بريد بن عبد الله بضم
الموحدة وفتح الراء عن جده ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء
عامر عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
انه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وسكون الخا
مصدر ميمي بمعنى خروجه او اسم زمان بمعنى وقت خروجه
ابي بعثته او هجرته وعلى الثاني بتضمن انه بلغهم الدعوة فاسلموا
وتاخروا في بلادهم حتى وقعت الهجرة والاظهر من حيث المعنى
والواو في قوله ونحن بالبين للحال في جيادا كونا مهاجرين اليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثبت اليه في اليوم بضعة وستون من الفرع انا واخوان لي انا اصغرهم
احدهما ابو بردة عامر بن قيس والآخر ابو رهم بضم الراء وسكون
الهاء ابن قيس الاشعريان اما بكسر الهمزة وتشديد الميم قال
ابو موسى بضع بكسر الموحدة وسكون المعجمة ما بين الثلاثة الى
التسع او ما بين الواحد الى العشرة ولابي ذر بضعا بالنصب
وللاصيلي في بضع بزيادة الجار والبضع متعلق بقوله فخرجنا ووضعه
نصب على الحال واما قال في ثلاثة وخمسين او اثنين وخمسين
رجلا من قومي الاشعريين ولابي ذر عن المستملي من قومه بالها
بدل التحتية فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي
ملك الحبشة والسفينة تذكر على الغالب بالحبشة فوافقنا جعفر
بن ابي طالب بها فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا وسمي ابن اسحق
من قدم مع جعفر اسماءهم وهم ستة عشر رجلا قنهم امرأته
اسماء بنت عميس وخالد بن سعيد بن العاص وامرأته واخوه عمرو
بن سعيد وسعيد بن ابي فاطمة فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم
حين افتتح خيبر زاد في فرض الخمس فاسهم لنا ولم يسهم لاحد
غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهدها معه الا اصحاب سفينتنا
مع جعفر وكما به فانه قسم لهم معه وعند البيهقي انه عليه الصلاة والسلام
كان المسلمون قبل ان يقسم لهم اشركوهم وكان ناس من الناس
يسمي منهم عمر يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة
ودخلت اسماء بنت عميس مع زوجها جعفر فسر اسماء ولهي
ممن قدم معنا من اصحاب السفينة على حفصة بنت عمر زوج
النبي صلى الله عليه وسلم حاجة كونها زارتها وقد كانت هاجرت الى
النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على ابنة حفصة واسماء
عندها فقال عمر حين راى اسماء لا يقتحم حفصة من هذه
قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه الحمرة

الاستفهام وليس

الاستفهام وليس في البر نبيذ وفرعا مل على الحمرة فقال الحبشية
نعم فيه البحرية هذه لركوبها البحر ولابي ذر ما في الفتح البحرية
بالتصغير اي امة التي كانت في الحبشة اي التي تزجاف من البحر
اي التي جاءت من البحر قالت اسماء قال عمر لنا سبقناكم بالهجرة
الى المدينة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت
اسماء وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم
ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعد بضم الموحدة وفتح
العين والدال المهملتين مملكة ودار او ارض بعيدة تنوين لاصافتها
الى البعد البغضاء بالحبشة بضم الموحدة وفتح العين واشباع المعجمتين
بهذه وجمع بعيد وبغيض وذلك في الله وفي رسوله ولابي ذر وفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي لاجلها وطلب رضاها وايم الله بهمزة
وصل في الفرع لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت
لرسول الله ولا كذبن ولا ازيغن ولا ازيل في المعنى بمعنى واحد
بفراء تقول منها مبنيين للمفعول والذال معجمة وساذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيل عليه
فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت له يا نبي الله ان عمر قال كذا
وكذا قال فما قلت له قلت له كذا وكذا قال ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم
اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايته ابا موسى الاشعري واصحاب السفينة يأتوني
ارسالا يسألوني

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولابي عن الحموي والمستملي بتونني بتونين وله عن الكشميهني بالتوقف اسما
ارسالا بفتح الهمزة افواجا اي ناسا بعد ناس من يسالوني ولابي ذر
يسالونني بنونين عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح
ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم وقوله قالت اسما
يحتمل ان يكون من رواية ابي موسى عنها فيكون من رواية صحابي عن مثله
ويحتمل ان يكون من رواية ابي بردة عنها فيوافق قوله قال ابو بردة
ليس هو في ابي موسى قالت اسما فلقد ولابي ذر ولقد بالواو بدل الفا
رايت ابا موسى الاشعري وانه ليستفعيل هذا الحديث مني قال ولابي ذر
وقال ابو بردة بالاسناد السابق عن ابي موسى قال النبي صلى الله عليه
وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن بتنليث
راء رفقة وهي اشهر حين يدخلون منازلهم بالليل اذا خرجوا
ابن المسجد او المنزل غدوا فقال الدمياطي الصواب حين يرحلون
بالراء والحاء المهملة بدل الزاي والخاء المعجمة وقال النووي الاول هو الصحيح
وقال صاحب المطالع ولم اعرف ما الموجب لخروج هذه الرواية مع
استقامة هذا شيء عجيب واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن
بالليل وان كنت لا ارى منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم صفة
لرجل منهم كما قال ابو علي الصدفي او علم على رجل من الاشعريين كحاتم او علي
الجياني لغة التي بالخيل او قال العدو بالفك قال لهم ان اصحابي يأمرونكم
ان تنتظروهم بفتح الفوقية وضم الظاء المعجمة ولابي ذر ان تنتظروهم
بضم الثاء وكسر الظاء اي تنتظروهم من الانتظار اي انه لفرط شجاعته
كان لا يفر من العدو بل يواجههم ويقول لهم اذا اريد الانصراف
مثلا انتظروا الفرسان حتى يأتوكم ليبعثهم على القتال وهذا بالنسبة
الى فرار العدو واما بالنسبة الى الخيل فيحتمل ان يريد بها خيل المسلمين
ويشير بذلك الى ان اصحابه كانوا رجالة فكان يأمرهم ان ينتظروهم
ليسيروا الى العدو جميعا هكذا في الفتح وبه قال حدثني بالافراد اسحق

ابن ابراهيم

ابن ابراهيم هو ابن راهويه

ابن راهويه انه سمع حفص بن غياث يقول حدثنا بريد
بن عبد الله عن جده ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه
قال قفل منا على النبي صلى الله عليه وسلم مع جعفر واصحابه من الحبشة
بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا عليه الصلاة والسلام او قال لم يقسم لاحد لم
يشهد الفتح غيرنا الا لاشعريين ومن معهم وجعفر ومن معه وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي حدثنا
معوية بن عمرو بفتح العين ابن المهلب البغدادي قال حدثنا ابو
اسحق ابراهيم بن محمد الفزاري عن مالك بن انس الامام انه قال حدثني
بالافراد ثور بفتح المثلثة وبعد الواو الساكنة وآخره راء ابن زيد الديلي المدني
قال حدثني بالافراد مسلم ابو الغيث مولى ابن مطيع عبد الله ولا يعرف اسم
ابي سالم انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول افتتحنا خيبر ابي
افتتح المسلمون خيبر ولا فاء هو في الحضر فتح حنين بعد مكة بعد
الفتح ولم يقسم ولابوي ذر والوقت غير نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا
البقر والابل والمتاع والحوائط ابي البساتين ثم انصرفنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابي وادي القرى بفتح القاف وفتح الرا مقصورا موضع
بقرب المدينة ومعه صلى الله عليه وسلم عبد له اسود يقال له مدعم
بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملتين آخره ميم وقيل
كركر بفتح الكافين او بكسرهما هداه له احد بني الضباب بكسر
الضاد المعجمة وبعد الالف باء موحدتين بينهما الف وهو رفاعة بن زيد
بن وهب الجذامي كما في مسلم والمصلح الصغير اذا اطلق هل اعتقه
صلى الله عليه وسلم لوجاءه رفيقا فيه شيئا ما لم يجزم به ولا يحط رحل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر بعين مهملة فالف معجمة فراء موزن الفاعل
لا يدري من رمى به من اصحابه ذلك المحل فقال ان الشملة التي
اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا
الشملة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى ولابي ذر عن الحموي
والمستملي بل بسكون اللام وهما بمعنى واحد والاولى تصحيح الفرع

شبكة الألوكة www.alukah.net

نفسي بيده ان الشهله التي اصابها يوم خيبر من الغنائم لم تصبها المقاسم
لتستعل بنفسها عليه نارا تعد بياله لو انها اصيب لعذابه في النار
فجاء رجل لم يتفق الحافظ ابن حجر على اسمه حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه
وسلم يشراك او بشراك الشين بكسر الشين المعجمة سير النعل على ظهر القدم
فقال هذا شيء كنت اصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان
من نار والشك من الراوي وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم بالتصغير
مولاهم البصري ونسبه لجده الاعلى واسم ابيه الحكم بن محمد بن ابي مريم قال
اخبرنا محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير المدني قال اخبرني الاوزاعي بن عمرو عن
ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم والذي نفسي بيده لولا ان اترك اخر
الناس ببيانا بفتح الموحدتين وتشديد التحتانية وبعد الالف نون
قال ابو عبيد لا احسبه عربيا وقال الازهري لغة يمانية لم تفسر في كلام
معد وهو البناج بمعنى واحد وقال في القاموس وهم ببيان واحد
ومال ببيان وتحنف اي طريقة واحدة وقال في النهاية ابي اترك لهم شيئا
واحدا لانه اذا اقتسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة
ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم
جميعهم انتهى وقيل معناه لولا ان اترك فقراء المسلمين ليس لهم شيء
ما فتحت مصر الفاء وكسر القوقية على يقشوريل اي قرية الاقسيتها
بينهم كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزانة لهم
يقتسمونها بكسر الخاء المعجمة اي يقتسمون خراجها وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا ابن ابي عدي
عبد الرحمن بن مالك بن انس الامام عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم عن مولاه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لولا اخر المسلمين ما فتحت
بضم الفاء مبنيا للمفعول على قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى
الله عليه وسلم خيبر نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك

بعد استئذانه لهم

بعد استئذانه لهم وكان عمر رضي الله عنه يفضل المهاجرين واهل
بدر في العطاء وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سمع سالم اسماعيل
بن ابيه بن عمر بن سعيد بن العاص الاموي وامه حالة حالية قال اخبرني
بالافراد عنبسة بن سعيد بفتح العين المهملة والموحدة بينهما
نون ساكنة والسين مهملة عم والد اسماعيل انا ابا هريرة رضي الله
عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله وهو بخيبر ان يعطيه
من مغانم خيبر قال له بعض بني سعيد بن العاص هو ابان بن
سعيد لا تعطه يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا يعني ابان بن سعيد
قاتل بن فوقل بقافين مفتوحتين بينهما واو ساكنة اخره لام
بوزن جعفر اسمه النعمان بن مالك بن ثعلبة بن اصرم بحاء مهملة
بوزن احمد الانصاري الاوسي وقوقل لقب ثعلبة او لقب اصرم
فقال ابان بن سعيد واعجباه بهاء ساكنة اخره اسم فعل بمعنى
اعجب لوعبد بلام مكسورة فواو مفتوحة فموحدة ساكنة فراء
دويبة تشبه السنور تسمى غنم بني اسرائيل تدلى
بمعنى انحدر علينا من قلوم الفاء بفتح القاف وضم الزاي المخففة وضان
بالضاد المعجمة تعزها همزة اسم جبل بارض دوس قوم ابي هريرة
واراد ابان بذلك تحقير ابي هريرة وانه ليس في قلة من يعطيه
بعطاء ولا منع وبكر مبنيا للمفعول بصيغة التمريض عن الزبيدي
بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد وصله ابو داود وغيره
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني ما الفرد
عنبسة بن سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال
كونه يخبر سعيد بن العاصي قال بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابان بن سعيد على سرية من المدينة قبل نجد
بكسر النون وفتح الموحدة اي ناحية نجد قال ابو عبد الله عز وجل

هذه السرية قال ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله
عليه وسلم قال كونه بخيبر بعد ما افتتحها وان حزن خيلهم بفتح الحا
المهملة والزاي وبسكون ثانيها ثم ياء تحتية جمع حزام كالبيض للبلام اثاكيل
والرفع خبر ان ولابي ذر عن الكشميهني البيض بتشديد اللام بدون
لام اثاكيل قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم لابان
ومن معه يا رسول الله قال ابان وانت بعد اهعاك والمنزكة تقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع انك لست من اهله ولا من قومه ولا من بلاده
يا وبر تحدر من رأس ضان جلي وتحدر بلفظ الماضي على طريق
الالتفات من الخطاب الى الغيبة قال في فتح الباري قيل وقع في
احدى الطريقين ما يدخل في قسم المقلوب فان في رواية ابن عيينة
ان ابا هريرة اسأل ان يقسم له وان ابان هو الذي اشار بمنعه وقيل
جمع الذهلي رواية الزبيدي وبويد ذلك قوله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا ابان اجلس فلم يقسم لهم قال وفي حديث ان
يجمع بينهما بان يكون كل من ابان وابي هريرة اشار ان لا يقسم للاخر
ويدل عليه ان لابي هريرة احتجاجا على ابان بانه قاتل ليث قوله قال وابان
احتجاج على ابي هريرة بانه ليس ممن له في الحرب سهم يستحق بها
النفل فلما قلب قال ابو عبد الله المولف النضال بالام هو السدد
زاد اهل اللغة البري وهذا ثابت لابي ذر عن المستملي وساقط لغيره
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا عمرو
ابن يحيى بن سعيد بفتح العين الاموي وسقط لابي ذر ابن سعيد
قال اخبرني بالافراد جدي سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
ان ابان بن سعيد اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما
افتتحها فسلم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا ابان
ابن سعيد فائذن له فقال يوم احد وكان كافرا ثم اسلم وقبل ان
الذي قتل ابن قوقل قزمان انما هو صفوان بن اميه الجمحي وقال
ولابي ذر قال

ولابي ذر فقال ابان لابي هريرة واعجبا لك يا وبر تدلي
بمهملتين بينهما همزة ساكنة ولاخرة اخرى مفتوحة هجم ولابي
ذر عن المستملي قدا بدال الدال الثانية بغير همز
من قلوم ضان بفتح القاف كما مر ينبغي بفتح الياء وسكون
النون وفتح العين المهملة يعيب على فعل بتشديد الياء امر
بفتح الراء تنبعا للهمزة يعني بن قوقل اكرمه الله بان صير شهيدا
بيدي بالافراد وصفعه ابن ابن قوقل ان يعيبني فقتلني بيده
لانه ابان كان حينئذ كافرا فلو قتله ابن قوقل قبل ان يسلم
كان ذلك اهانة له وخزيا فقال ذاك بالشهادة وذا بالاسلام
في رواية بالرفع واصله يصفي بنون مشددة فادغم للاول
في الاخرى وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله
بن بكير المخزومي الحافظ المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن عقيل هو ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المومنين رضي الله عنها ان فاطمة الزهرا
عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر
الصديق رضي الله عنه تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما افاء الله عليه ابي مما اعطاه الله تعالى من مال الكفار من غير
حرب ولا جهاد بالمدينة فحرض نبي النضير حين اجلاهم
وفدك مما صالح اهلها على نصف ارضها وما بقي من خمس خيبر
فقال ابو بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انا معاشر الانبيا لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر سابقه
انما يأكل ال محمد صلى الله عليه وسلم من هذا المال والله
لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها
التي كانت ولابي ذر عن الكشميهني كانت عليها في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسقط اللفظ وسلم من البوني به ولاعملن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر
ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت بذلك فهجرته
على ابي بكر فى ذلك لما فيها من مقتضى البشرية ثم سكن بعد
هجرته فهجر ان انقباض عن قرابته لا الهجران المحرم ولعلها تمادت فى
اشتغالها بشؤنها ثم بمرضها فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت
بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر على الصحيح المشهور فلما
توفيت دفنها زوجها علي رضي الله عنه ليلا ولم يؤذن بخيرهم فى ابو بكر بنفسه
وبه في الناصرية ولم يعلم بها ابا بكر لانه ظن ان ذلك لا يخفى عنه
وليس فيه ما يدل على انه لم يعلم عند دفنها ولا صلى عليها وصلى عليها اما
علي وعقيل لينا سعد ان العباس صلى عليها وكان لعلي من الناس
وجه اي مخلوق عند حياة فاطمة اكرامها لها فلما توفيت استنكر
علي وجوه الناس لانهم قصروا عند ذلك الاحترام لاستمرارهم على
عدم مبايعة ابي بكر وكانوا يعدون عدم مبايعته لهم قادحا في حقه
بانشغاله بها وتسلية خاطرها فالتمس علي مصالحة ابي بكر
ومبايعته ولم يكن يبايع ابا بكر تلك الاشهر ستة اما لانشغاله
بفاطمة كما مر او لانه ما بايعه اذ لا يشترط استيعاب كل اهل
بل يكفي الطاعة عند الانقياد فارسل على ابي ابي بكر رضي الله عنه
ان ايتنا ولا يأتينا احد معك كراهية لمحضر عمر لما مر من
مجيء عمر بمعنى الحضور ولابي ذر لمحضر عمر وذلك لما عرفوه من قوة
عمر وصلابته في القول والفعل فربما تفلت منه بعض ما تفتضيه
تقتضي ابي خلاف ما تقتضيه من المصافاة فقال عمر لما بلغه ذلك
لابي بكر لا والله لا تدخل عليهم وحدك وما عسيتهم ان يفعلوا بك
ما يجب لك فقال ابو بكر رضي الله عنه وما عسيتهم ان يفعلوا بي اي على
السين وفتحها ان يقتلوا ولابي ذر ان يفعلوه بي اي على

ومن معه قال

ومن معه قال ابن مالك فيه شاهد على حذف نضين بعض الافعال
معنى فعل اخذ واجرايه مجراه في النصب به فان عسيتي في هذا الكلام
قل هيئت معي حسب واجريت مجراها فنصبت ضمير الغائبين
على انه مفعول اول ونصبت ان يفعلوا بتقدير على ان مفعول
ثان وكان حقه ان يكون عاريا من ان كما لو كان بعد حسب ولكن
جيء بان ليلا يخرج عسى بالكلية عن مقتضاها ولان ان قد تسل
بصلتها مسل مفعول حسب فلا يستبعد مجيئها بعد
المفعول الاول بدلا منه وسادة مسد ثاني مفعوليها قال وتحون
جعل ما عسيتي حرف خطاب والهاء والميم اسم عسى والتقدير
ما عساهم ان يفعلوا بي وهو وجه حسن والله لا ينتهم
فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك
وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك
اليك بفتح فانتفس اي لم نحسدك على الخلافة ولكنك
استبددت بها الينا مفتوحة فساكنه عليها بالامر اي لم
تشاورنا في امر الخلافة وكنا نرى بفتح النون في الفرع كاصله
وبالضم لغة ابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا
من الميراث ولم يزل علي رضي الله عنه يذكر فضلك حتى فاضت
عينا ابي بكر من الرقة فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده
لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من
قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم اي وقع فيه التنازع
والاختلاف من هذه الاموال التي تركها النبي صلى الله عليه وسلم
من فدك وغيرها فلم ادع الحق فيه عن رأي رأيته
الا عمل الخير وصنع الا لم اقصر فيها في الاموال عن الخير
ولم اترك امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه
فيها الا صنعته فقال علي لابي بكر موعدك العشية

بالفتح على الطرفية او بالرفع خبر المبتدا اي بعد الزوال
للبيعة فاول ابو بكر الصديق رضي بكسر الفاء اي على
على المنبر فاشتمل وذكر شان علي وتخلفه عن البيعة وعذره
بفتحات بصيغة الماضي بوزن فعل اي قبل عذره والغير لا يسر
وعذره بضم العين وسكون المعجمة بالذي اعتذر اليه ثم
استغفر وتشهد على رضي الله عنه فعظم ولا ذنب لعلي في تعظيم
وعظم حق ابي بكر وذكر فضله وسابقته ثم مضى
الى ابي بكر فبايعه وحدث انه لم يحمله على الذي صنع بن الناخر
نفاسة على ابي بكر ولا انكار للذي فضله الله به
ولكنا كنا نرى ان لنا في الامر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في انفسنا
لذلك فوجد نا في انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا اصبت
وكان المسلمون الى علي قريبا اي كان وجهه له قريبا حين رجع
الامر المعروف وهو الدخول فيما دخل الناس فيه من المبايعة
وقد صح ابن حبان وغيره من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان عليا بايع ابا بكر في اول الامر ولهذا في مسلم عن الزهري ان رجلا
قال له ان عليا بايع علي ابا بكر حتى ماتت فاطمة رضي الله عنها قال ولا
احد من بني هاشم فقل صنعه البيهقي بان الزهري لم يسنده
وان الرواية الموصولة عن ابي سعيد اصح وجمع غيره بانه بايعه بيعة
ثانية مؤكدة للاولى لانه ما كان وقع بسبب الميراث وحينئذ
فيحمل قول الزهري لم يبايعه على تلك الايام على ارادة الملازمة
له والحضور عنده فان ذلك يدرك من لا يعرف باطن الامر انه صدع
بسبب عدم الرضى بخلافته فاطلق من اطلق ذلك وبسبب
ذلك انقطع المبايعة بعد موت فاطمة لانه لم تطل هذه المشتبهة
قاله في الفتح وهو قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا

محمد بن بشار

محمد بن بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة العبدي قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد حرمي بفتح الحاء والراء ابن ابي حدير بمهملتين
النخعية بن عمارة بن ابي حفصة العتكي وشعبة وسطه بينهما
عن عكرمة مولى ابن عباس عن عائشة رضي الله عنها انها قالت والاخران عن الحكم قال اخبرني
لما مرضت جعلت فلما الا ينتفع من التمر لكثرة ما كان يجاء به من
النخيل وليس لعكرمة في البخاري عن عائشة غير هذا الحديث
وبه قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال
حدثنا حرمي ابن حبيب يعني ابن بزيل القنوي بالقاف والنون
المخففة المفتوحتين قبله لام ثم باء موحدة ثم راء قال
عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار حدثنا عن ابيه عبد الله
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما شبعنا حتى نجعنا
خيبر فيه اشارة الى ان اكثر من كان بالمدينة من الفقراء قبل فتح خيبر
ما كان اسعاف النبي صلى الله عليه وسلم اهل
على اهل خيبر بعد فتحها لتتهيئ النفاق وسقط ابو ذر لابي ذر
قوله استعاف وقع بعد قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس
قال حدثني بالافراد مالك الامام عن عبد الحميد بن سهيل
بضم السين وفتح الهاء ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري
المدني عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري
وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعمل رجلا هو سواد بن غزية من بني عدي بن النجار
على خيبر فجاء بتمر جنيب بفتح الجيم وكسر النون
وهو الجيد المرغوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل
تمر خيبر هكذا فقال
ولابي ذر عن الكشميهني اكل تمر خيبر هكذا فقال
ولابي ذر قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع
من هذا بالصاعين بالثلاثة بدل من الصاعين في نسخة

والصاعين بالثلاثة فقال ﷺ لا تفعل ذلك بع الجمع وهو نوع
رديء بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وهذا الحديث مر في البيوع
في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه وقال عبد العزيز بن محمد الدراوردي
ما وصله ابو عوانة والدارقطني عن حميد الطويل عن سعيد بن المسيب
ان ابا سعيد الخدري واباهريرة رضي الله عنهما حدثاه ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث اخا بني عدي من الانصار هو سواد بن غزية إلى خيبر فاستعمله
بتشديد الياء فجاءه اميرا عليها فاراد عن عبد الجليل المذكور بالسند
المذكور عن ابن صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري
رضي الله عنهما مثله اي مثل الحديث السابق باب
معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر وقد قال حدثنا موسى بن اسماعيل
التبوذكي قال حدثنا هو يعني ابن اسماعيل بن علية قال حدثنا ايوب هو السختياني عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما ان عمال النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود
ان يعملوها ابي يتعاهدوا الشجار بها بالسقي وغيره لهم وبزرعوها
ولهم شطر ما خرج منها ابي نصفه وسبق تمامه في المزارعة
باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر رواه ابي حديث السم عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم فاوصله في الوفاة النبوية وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال
حدثني بالافراد يحيى هو ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال لما فتحت خيبر اهديت للرسول الله صلى الله عليه وسلم
شاة فيها سم فقال اجمعوا لي من كان ههنا له من اليهود
امرأة فسلام من مشكم وكانت سألت اي عضو من الشاة احب اليه
فقيل الذراع فاكثرت فيها من السم فانا تناول الذراع لا كل منها
مضغة ولم يسغها واكل معها معه بشر ابن البراء فاساغ لقمته
ومات منها وعند البيهقي انه عليه السلام قاءها وقال لاصحابه امسكوا
فانها مسمومة

فانها مسمومة وقال لها ما حملك على ذلك قالت لم يرك ان كنت نبيا فيطلعك
الله وان كنت كاذبا فاستريح الناس منك قال فاعرض لها وزاد عبد الرزاق
واجتمع على الكاهل قال قال الزهري واسلمت فتركها وعند ابن سعد
انه دفعها الى اولياء بشر فقتلوها باب غزوة زيد بن حارثة
والد اسامة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا
سفيان بن سعيد الثوري الكوفي قال حدثنا عبد الله بن دينار
المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال امر بتشديد الميم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد على جيش من كبار المهاجرين
والانصار فيهم ابو بكر وعمر فطعن ابو عبيدة وسعد وسعيد وفتح بن
النعمان وغيرهم فطعنوا اي عضوا في امارته بكسر الهمزة وكان اشدهم
في ذلك عياشا من ابي ربيعة فقال يستعمل علينا هذا الغلام على المهاجرين
فكثرت المقالة في ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فرده على
من تكلم وخير هو لك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا فخطب
فقال ان تطعنوا بضم العين وفتحها في امارة ابي اسامة
فقد طعنتم في امارة ابيه زيد من قبله في غزوة مؤتة وقد بعث
صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في عدة سرايا قال سلمة بن الاكوع
فيما رواه ابو مسلم الكجي غزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات بضم الغين
على الحديث فاوكما نجل في مايه راكب في جمادى الاخرة سنة خمس
ثم الى بني سليم في ربيع الاخر سنة ست ثم في جمادى الاولى منها في مائة
وسبعين فتلقى عيرا لقريش واسروا ابا العاص بن الربيع ثم
في جمادى الاخرة منها الى بني ثعلبة ثم الى حسمى بضم الحاء وسكون
السين المهملتين مقصور في خمسمائة الى ناس من جذام بطريق
الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عند هرقل ثم
الى وادي القرى ثم الى ناس من بني فزارة وكان قد جرح قبلها في تجارة

شبكة الألوكة www.alukah.net

فخرج عليه ناس من بني فزارة فاخذوا سلعه وضربوه فهموا النبي صلى الله
عليه وسلم البيع فاوقع فيه وقتل لم قوله بكسر القاف وسكون الواو بعدها
فاطمة بنت ربيعة من بلاد بني مرة ملك بعد ذي يزن حميد بن
حصن بن حذيفة وكانت معظمة فيهم يقال الله ربنا في ذنب
فرسين ولجزاها فتقطعت واسرعت فتقاد وكانت جبلة ولم يقع في
حديث الباب تعيين الغزوة التي امر عليا ان قال الحافظ فتح
رحمه الله تعالى ولعل هذا الاخير مراد المصنف وقد ذكر مسلم طرفا
منها من حديث سلمة بن الاكوع وايم الله لقد كان زيد خليفة ابانا في
المعجمة والقاف ابو حفيف الاماري اسود ابقه وفضله وقربه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان كان رجلين احب الناس الي باسقاط
لام ملء الثابتة في باب مناقب زيد عند المولف وان هذا اسامة
ملء احب الناس الي بعد ابيه باب
عمرة القضاء قال السهيلي سميت عمرة القضاء لانه قاض فيها قريشا
لا لانه قضاء عن عمرة الحديبية التي صد عنها لانها لم تكن فسدت
حتى تجب قضاؤها بل كانت عمرة تامة ولقد غلت في عمرة على الصلاة
والسلام وقيل بل هي قضاء عنها وانما غلوها في عمرة لثبوت الاجر
فيها لانها كملت وهو مبني على الاختلاف في وجوب القضاء على
من احصر فصد عن البيت والجمهور على وجوب الهدي من غير قضاء
وعن ابي حنيفة عكسه ولابي ذر عن المستملي عمرة القضاء
وتوجيهه كونها عمرة لان عليه الصلاة والسلام خرج معتمرا ايام العلاج
والمقاضاة خشية ان يقع من قريش غدر ولا يلزم من الملاقاة
الغزوة ووقوع المقاتلة وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي مرفوع ذكره
ابي حديث عمرة القضاء انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما دخل
مكة في عمرة القضاء مشى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول
خلوا بني الكفار عن سبيله قد لنزل الرحمن في تنزيله باني خير الرسل

في سبيله فمن

في سبيله فمن قتلناكم على تاويله كما قتلناكم على تنزيله رواه عبد الرزاق
ورواه ابن حبان في صحيحه بزيادة وهي ويبقى هل الخليل يا رب اني مومن
بقتله فقال له عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة انتقول الشعر بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فلهو
فهذا افضل عليهم من وقع النبل وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر عن
اسمعيل حدثنا عبيد الله بن موسى بضم العين بن باذام الكوفي عن اسرائيل
بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء
بن عازب رضي الله عنه انه قال لما اعتمد بدل المهم وسقطت لما لابن عساكر
اعتمد النبي صلى الله عليه وسلم ابي اراد العمرة فذي القعدة سنة ست
من الهجرة وباع الحديبية فابي ابي لمنع اهل مكة ان يدعوه يفتح
الدال ان يدخوه بدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام
من العام المقبل فلما كتبوا ابي المسلمون الكتاب ولابي ذر فلما
كتبوا الكتاب بضم الكاف مبنيا للمفعول والكاتب علي بن ابي طالب
كتبوا هذا ما قاضى ولابي ذر عن الكشميهني ما قاضانا
عليه محمد رسول الله قال ابن حجر ورواية الكشميهني غلط وكانه ما
راي قوله كتبوا ظن ان المراد قريش وليس كذلك بل المراد المسلمون
ونسبة ذلك اليهم وان كان الكاتب واحدا مجاز به قالوا لا نقر بهذا
ولابي ذر عن الكشميهني لا نقر لك بهذا لو نعلم انك رسول الله
لمنعناك شيئا ولتابعناك ولكن انت محمد بن عبد الله
فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح ولابي
ذر ولابن عساكر لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه امح رسول
الله ابي الكلمة الملتبس بها في الكتاب قال علي سقط لفظ علي لابي ذر
ولابن عساكر لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكتاب وليس يحسن يكتب فقال لعلي ارني مكانها فمحاها
فاعادها لعلي فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله وشرط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التقديم يزول استشكال ظاهر المقتضي انه صلى الله عليه وسلم كتب
المستلزم للكونة غير امي وهو ينا قض الادلة التي قامت بها الحجة وانبجت
الجاحد وقيل المراد بقوله كتب امر فاسناد الكتابة اليه مجاز وهو
كثير كقولهم كتب الى كسرى وقيصر يقصد بقوله كتب امر علي ان يكتب
والمنكر يحصر المتأخرين على ابن مسعود لعله في الاطراق ونسبتها
ابي الخير الجزري قليس بشئ فقد علم ثبوتها فيه وكذا اخرجها النسائي
عن العلاء بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن موسى وكذا اخرجه عن يحيى بن المثنى
عن اسرائيل ولفظه فاخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب هذا ما
صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فذكر الحديث وقد اخرج البخاري
هذه الزيادة في الصلح حيث ذكر الحديث عن عبيد الله بن موسى بهذا الاسناد
وقول الباجي انه صلى الله عليه وسلم كتب بعد ان لم يكتب ولم يذكر معجزة اخرى
يرد عليه علما الاسف ليس في سياقه ورود بسبب ذلك بالموثوق به والله اعلم
قال السهيلي والمعجزات يستحيل ان يقع بعضها بعضا ولا يجوز ان يكسر
عسكر جند الماضي عليه محمد بن عبد الله لا يدخل بغيا ولا دكسر
تاليه مكة السلاح الا السيف في القراب ولك الخروج بنقيض اوله
وضم ثالثه من اهل باخيه ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احدا
ان اراد وسقط لابي ذر لفظ ان من اراد الثانية انه يقيم بها فلما
دخل عليه الصلاة والسلام في العام المقبل ومضى الاجل اتى قريشا
مضي الثلاثة ايام اتوا الى علي فقالوا له قل لصاحبك
يخرج النبي صلى الله عليه وسلم اخرج عنا فقد مضى الاجل وفي مغازي
ابي الاسود فخرج فلما كان اليوم الرابع امر النبي فدخل فيه بالناس
جاء سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى فقالا ننشدك
الله والعهد الا ما خرجت من ارضنا فزن عليه سعد بن عبادة
فاسكته النبي صلى الله عليه وسلم واخذ بالرحيل وكانه كان قد دخل
في اثنا النهار فلم يتم الثلاث الا في مثل ذلك الوقت من النهار

رابع مقابله بالاصل

الرابع الذي دخل

الرابع الذي دخل فيه بالناس وكان مجيئهم في اثنا النهار قرب مجيء ذلك
الوقت مخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة اسمها عمارة
او فاطمة او امامة او امنة او سلمى والاول اشهر ولابن عساكر بنت
حمزة تنادي النبي صلى الله عليه وسلم لجلالة له يا عم يا عم فتناولها
فدفعها صلى الله عليه وسلم الى فاطمة وقال دونك ابنة عمك احملها
فحملتها وقدم علي المدينة كما مضى فاختصم فيها هو وزيد وجعفر
فقال علي انا احق بها وهي بنت عمي وزاد ابو داود في حديث
علي وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي احق بها وقال جعفر
هي ابنة عمي وخالتها اسماء بنت عميس تحتي
وقال زيد ابنة اخي وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخا بينه وبين
حمزة كما ذكره ابن الكلبي وابو سعد في شرف المصطفى وزاد في
حديث علي انا احرزتها بسيفي وعندي ابنة عمها وانا اريد ان اذهب بها
من مكة فقضى بها النبي وقال الخالة بمنزلة الام

ابنة حمزة

لخالتها اسما فرحم جانب جعفر لغرابته وقرابة امرأته منها دون الآخرين
وفي رواية ابي سعيد العسكري ادفعها الى جعفر فانه اوسعكم وقال
عليه الصلاة والسلام الخالة بمنزلة الام اي في الشفقة والحنو والاعتناء
بها يصلح الولد وقال لعلي انت مني وانا منك اي في النسب والصهر
والسابقة والمحبة وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي مفتح الخافي
الادلي اي صورتي وبعضها في الثانية اما الاولى فنقل شارح جعفرا
فيها جماعة عدهم بعضهم بسبعة وعشرين واما الثانية فخصوصيه
ليس لجعفر نعم في حديث عايشة ما يقتضي حصول مثل ذلك
لغاطمة لكنه ليس بصريح كما في قصة جعفر وهي منقبة عظيمة
لجعفر على ما لا يخفى وقال عليه الصلاة والسلام لزيد انت اخونا في
الايمان ومولانا فاعتيقاه وقال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال
باسقاط الواو على الاستئناف وقع بنت حمزة قال عليه الصلاة والسلام
انها ابنة ولابي ذر وابن عساكر بنت اخي من الرضاعة فلا تحل لي
وهذا الحديث سبق في باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان
من كتاب الصلح وبقوله حدثني بالافراد محمد بن رافع النيسابوري
ولابي ذر محمد هو ابن رافع قال حدثنا سريج بالسين المهملة والجيم
النهان البغدادي الجوهري وهو شيخ المولف روى عنه بالواسطة
قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام وبعد الياء الساكنة حاء مهملة
لقب عبد الملك بن سليمان قال المولف وحدثني بالافراد
محمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بابن الشحاب الحافظ البغدادي
قال حدثني بالافراد ابي الحسين بن الشحاب عن ابراهيم بن الحسن
العامري ابو علي الخراساني ثم البغدادي قال حدثنا فليح بن
سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج من عكة في ذي القعدة حال كونه معتمرا فحال

كفار قريش

كفار قريش بينه وبين البيت لما بلغ الحديبية فنحر هديه وحلق
راسه بالحديبية وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا بغمد في قراباتها كما
في الحديث السابق ولا يقيم بها بمكة الا ما احبوا وهو ثلاثة ايام
كما دل عليه الاتي قريبا فاعتمر عليه الصلاة والسلام العام المقبل فدخلها
كما كان صالحهم فلما ان اقام بها ثلاثا امروه ان اخرج منها فخرج
ولم يتم وهذا الحديث لفظ رواية محمد بن الحسين ولما لفظ محمد بن رافع
فقي باب الصلح مع المشركين من كتاب الصلح وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر وابن عساكر حدثنا عثمان بن ابي شيبة هو
عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان
العبسي الكوفي قال حدثنا جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد
الرازي عن منصور هو ابن المعتمر عن مجاهد هو ابن جبر انه
قال دخلت انا وعروة ابن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما جالس عند حجرة عايشة ثم قال
ابو عروة ابن الزبير كما وقع التصريح به في مسلم لابن عمر كم اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر اعتمر اربع عمر سمعنا استنكان
عايشة ابي حسن مروي السواك على فاه قال عروة يا ام المومنين الا
تسمعين ما يقول ولابي ذر عن الكشميهني الرشيد ابو عبد الرحمن
وهو كنية ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر قالت
ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو ابن عمر شاهد اي
حاضره وما اعتمر في رجب قط وثبت قوله عمرة لابي ذر عن الكشميهني
ولم تنكر عايشة على ابن عمر الا قوله في رجب وسكوته يدل على عدم
تثبته في ذلك وحينئذ فلا يقال هنا قول ابن عمر المثبت
مقدم على نفي عايشة كما لا يخفى وهذا الحديث مر في باب كم اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الحج وبه قال حدثنا علي بن عبد الله

سنان

المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن اسماعيل ابن ابي خالد
الكوفي الحافظ انه سمع ابن ابي اوفى يقول لما اعتمر رسول الله
ولابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة القضية سترناه من غلمان المشركين
ومنع ابي ومن المشركين ان يوذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الحميدي
وكنا مستترة من اهل مكة ان يرميه احد وهذا الحديث قد سبق في غزوة
الحديبية وبه قال حدثنا سليمان ابن حرب الواشحي قال حدثنا حماد
هو ابن زيد عن ايوب السختياني عن سعيد بن جبير الكوفي عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
مكة في عمرة القضية فقال المشركون انه ياتي الشان يقدم عليكم وفد
بالف او اكثر او الرفع فاعل يقدم ابي جماعة ولابي الوقت وقد
بالقاف المفتوحة فالصبر فانه للنبي صلى الله عليه وسلم ابي انه يقدم عليكم
عليه الصلاة والسلام والحال ان قد وهنتهم وهنتهم ابي الصحابة
ولابن عساكر وهنهم بحذف الفوقية بعد النون ابي ضعفهم
حمى يثرب فاطلع الله نبيه على ما قالوا فامرهم النبي صلى الله عليه
وسلم ان يرملوا بالبيت الاشواط الثلاثة الاول ليرى المشركون
قوتهم بذلك وان تحشوا اما بين الركنين اليمانيين حيث لا
يراهم قريش اذ كانوا من قبل قعيقعان وهو لا يشرف عليهما
ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط السبعة
كلها الا الابقاء عليهم بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه ابي الا
ارادة الرفق بهم وهذا الحديث سبق في باب كيف بدء الرمل
بفتح الهاء وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام عن سفين
والاصيلي ولابن عساكر اخبرنا سفين بن عيينة الهلالي مولاهم
الكوفي الاعور الحافظ الاعلام عن عمرو بفتح العين ابن دينار
عن عطاء هو ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم اي رمل ابي هرول بالبيت
من الطواف به

عند الطواف به وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته
وانه لم توقف فيه للحبب وزاد وللاصيلي قال ابو عبد الله وزاد ابن سلمة
حماد ولابن درد والاصيلي وابن عساكر سفيان ابن حماد فيما وصله الاسماعيلي
عن ايوب السختياني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال
فاقدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة لعامه الذي استامن
اي فعل في الامان قال لاصحابه ارملوا اليوم اي بضم الهاء وكسر الراء في اليونينية
ليرى المشركون حم
تقدم المشركون عن قبل ابي من جهة جبل قعيقعان بضم
القاف الاولى وكسر الثانية وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
المنقري التبوذكي قال حدثنا وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد قال
حدثنا ايوب السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث
الهلالية وسقط لفظ ميمونة لابي ذر والاصيلي وابن عساكر وهو
محرم بعمرة القضية وبنى بها وهو حلال ومات بعد ذلك
بسرف في الموضع الذي بنى بها وهو على عشرة اميال من مكة سنة احدى
وخمسين قال ابو عبد الله اي البخاري وسقط هذا الخبر للاصيلي وزاد ولابن ذر
انما سقط الواو ابن اسحق بحذفها قال حدثني بالافراد
ابن ابي نجيح عبد الله وامان ابن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن
عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء وهذا
وصله ابن اسحق في سيرته وكان الذي زوجها منه العباس
ابن عبد المطلب وكانت ام الفضل تحته يا
عن وهو بضم الميم وسكون من غير همز للاكثر من ارض الشام
بالقرب من الملقا في هادي الاولى سنة ثمان وسقط لفظ باب
لابي ذر وابن عساكر فقوله رفع وبه قال حدثنا اعلاه هو ابن
صالح ابو جعفر المصري كما بينه ابو علي ابن شبويه عن الفربري
وبه جزم ابو نعيم وقال الكلاباذي هو ابن عيسى التستري

شبكة الألوكة www.alukah.net

المصري الاصل وقيل احد بن حبيب عبد الرحمن بن ابي بن وهب قال
حدثنا ابن وهب عبد الله المصري عن عمرو بن الحرث عبيد ابن الحرث
الانصاري المصري عن ابن ابي هلال سعيد الليثي المدني قال
واخبرني بالافراد قال في الفتح وهذا عطف على محذوف وقع عينا
في باب جامع الشهادات من السنن لسعيد بن منصور حيث قال
حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحرث عن سعيد بن ابي هلال
انه بلغه ان ابن رواحة فذكر نحو ما تقدم الى قوله اخر الراية
زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم اخذ الوليد ثم اخذها جعفر
فقاتل حتى قتل ثم اخذها ابن رواحة فجاد حيدة ثم نزل فقاتل حتى
قتل فاخذ خالد بن الوليد الراية فرجع بالمسلمين على جميع وهي
واقد ابن عبد الله التميمي المشركين حتى وضع الله قال ابن ابي هلال
واخبرني نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما اخبره انه وقف على جعفر
يومئذ وهو قتيل فعددت به فصيف بين طعنة وضربة بضعة
ليس فيها وفي ظهره ولابي ذر عن الكشميهني فيها اي في دبر بضم
الموحدة يعني في ظهره اي لم يكن منها شيء في قبال الادبار بل
كلها في قبال الاقبال لفرط شجاعته وسقط لابي ذر والاصيلي
ولابن عساكر قوله يعني في ظهره وبه قال اخبرنا لابي ذر والاصيلي
ولابن عساكر حدثنا احمد بن ابي بكر واسم ابي بكر القاسم بن الحسين
بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب الزهري
الزهري المدني صاحب مالك بن انس قال حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن
الحراني المخزومي بذا قال ابن خلفون ان اعل مروي عن المغيرة ابي
وقال العيني كابن حجر المخزومي قال وفي طبقة المغيرة ابي وهو
اوثق من المخزومي وليس للمخزومي في البخاري سوى هذا الحديث
وهو بطريق المتابعة عنده وكان المخزومي عقيه اهل المدينة بعد
مالك وهو صدوق عن عبد الله بن سعيد بسكون العين
وللاصيلي وابن عساكر

وللاصيلي وابن عساكر سعيد بكسر العين ابن ابي هند الفزاري ثقة
صدوق عن نافع عن مولاه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وسقط
عبد الله لابي ذر وابن عساكر انه قال لعمر بتشديد الميم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر اي ابن ابي طالب
امير ثم ان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة الامير قال عبد الله بن عمر
بالاسناد السابق كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا طلبنا
جعفر بن ابي طالب بعد ان قتل فوجدناه في القتلى ووجدنا ما
في جسده بضعا وسبعين من طعنة بضم وضربة بسكون ولا تناقض بين هذه والسابقة المقتضي على الخمسين
لان تخصيص العدد لا ينفي الزايد او ان الخمسين كانت بظهره
والاخرى بجسده كله او ان الزيادة باعتبار ما وجد فيه من رمي
السهام فان ذلك لم يذكر في الرواية الاولى به قال حدثنا حماد بن زيد
بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم بن درهم الامام ابو اسماعيل الازدي
عن ايوب السختياني عن حميد ابن هلال العدوي البصري عن انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا واميرا ابن حارثة وجعفرا
ابن ابي طالب وابن رواحة عبد الله للناس اي اخبرهم بموتهم
قبل ان يأتيهم خبرهم فقام على المنبر والسلام اخذ الراية زيد فاصيب
اي استشهد ثم اخذها جعفر فاصيب بحذف المفعول والمراد الراية
ثم اخذها ابن رواحة فاصيب بحذف المفعول ايضا وعيناه تذرفان
بذال معجمة وراء مكسورة اي تدفعان الدموع والواو للحال
حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله فالدين الوليد باتفاق
اصحابه على قاعدة حتى فتح الله عليهم وذكر موسى بن عقبة
في المغازي ان يعلى بن امية قال لخبيب اهل موته فقال للرسول
صلى الله عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبر ذلك

قال حدثنا احمد بن واقد

قال فاخبرني فاخبره خبرهم فقال والذي بعثك بالحق ما نزلت من
مدثرهم حرفا لم تذكره وهذا الحديث قد سبق في الجنائز والجهاد
وعلامات النبوة وفضل خالد وبينا فيه ان سعيدا
حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد الانصاري
قال اخبرتني عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد قالت سمعت عايشة
رضي الله عنها سعد لما حاقتل ابن ردعة وثم بن ابي جبر قتله
على لسان جبريل او رجل من الحبشة وخبر قتل جعفر بن ابي طالب
وخبر قتل عبد الله بن رواحة رضي الله عنهم ولابن ذي بن عساكر
قتل ابن ردعة وابن عائشة وجعفر بن ابي طالب بمؤتة وان
النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد جالس
يعرف فيه الحزن بضم الحاء وسكون الزاي وضبطه ابو ذر
بفتحهما للرحمة التي في قلبه ولا ينافي ذلك الرضا بالقضاء فقالت
عايشة ولما اطلع فيشدد بل الطاء وكسر اللام في اليونينية
من صابر الباب يعني من شق الباب بكسر الشين المعجمة وفي اليونينية
فاماه عليه الصلاة والسلام ولم يبق الحافظ ابو ذر على اسمه معا لابي ذر
الله ان نساء جعفر وعائلته لكن لا نعرف عن اسم الفاعل على من
ينسب اليه من النساء في الجملة اولي قال وذكر ولابي ذر
وابن عساكر قالت ابي عايشة فذكر فيهن فامره عليه الصلاة
والسلام ان ينهاهن عن ذلك فذهب الرجل ثم اتى اليه عليه الصلاة
والسلام فقال قد نهيتهن وذكر انه للاصيلي وابي ذر عن
الكشميهني انهن قال في لم يطعنه بفتح اوله وحال فامره ايضا فذهب
فامرهن ثم اتى فقال والله لقد غلبننا بسكون الموحدة في عدم الانشال لقوله لكونه لم
يعرج لهن بنهي الشارع او حمل الامر على التشريع لعلمه
لشدة الحزن لم تستطعن قدره ذلك وليس النهي عن البكا

فقط بل الظاهر انه على نحو النوح او كن تركن النوح وهو يتركن البكا
وكان عرض الرجل حسم المادة فلم يطعنه لكن قوله فرعمت
عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في افواههن
والثالثة المعجمة وتكسر لا تزيد حثا احثو فتحثي في افواههن
من التراب بدل على انهن عاصين على الامر الممنوع منه فتشري
قالت عايشة فقلت للرجل زعم الله انفك ارغم الله انفك
بالتراب ولم ترد حقيقة الدعاء عليه ما انت تفعل ما امرك
به النبي صلى الله عليه وسلم لقصد ردعه عن العقبان يدلك وعند
ابن اسحق من وجه صحيح انهما قالت وعرفت انه لا يقدر ان تحثي
في افواههن التراب وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره الا بفتح
بفتح العين والنون والمد من التعب وهذا الحديث مضى في الجنائز
وقال حدثني بالافراد محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا
عمر بن علي المقدمي عم الراوي عنه عن اسماعيل بن ابي خالد
الاحمسي مولاهم البجلي عن عامر الشعبي انه قال كان لنا
عم يقال له حنا ان جعفر عجل الله اي سهل عليه قال
السلام عليك يا ابن ذي الجناحين لانه لما قطعت يداه يوم
مؤتة فعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة وفي مرسل عاصم
بن عمر بن قتادة ان جناحي جعفر من ياقوت رواه البيهقي
في الدلايل وبه قال حدثنا ابراهيم هذا في الفرع غير منسوب
قال حدثنا سفيان فيحتمل ان يكون ابراهيم هذا هو ابن
المنذر الحزامي او ابن المنذر الراسبي احد الاعلام وسفيان هو ابن عيينة
لكن الذي في اليونينية وصح للاصيلي الذي وقف عليها
حدثنا ابو نعيم او الفضل بن دكين الحافظ وهو الذي
شرح عليه الحافظ ابو الفضل ابن حجر وتبعه العيني ولذا
قال الكرماني وغيره وسفيان هو ابن سعيد الثوري

حدثنا ابو نعيم قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس بن ابي حازم بالحا
المهملة والزاي ابي عبد الله البجلي انا بقي الكبير فاتته الصحبة قال
انه قال سمعت خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي اسلم قبل غزوة
موتة بشهرين وكان النصر على يديه يوم مؤتة رضي الله عنه يقول لقد
انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف فما بقي في يدي
بكسر الدال الا صفيحة يمانية بتخفيف التحتية وحكى تشديدها
والصفيحة بعد مهملة ففاء فتحتية ساكنة فحاء مهملة السيف العريض
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا يحيى
بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد انه قال حدثني بالافراد قيس
هو ابن ابي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق
بضم الدال وتشديد القاف فسره في الاولى بقوله انقطعت في
يدي يوم غزوة مؤتة تسعة اسياف وصبرت بفتح الموحدة
في يدي صفيحة لي يمانية فلم تنقطع وهذا يدل على انه
قتل من الكفار كثيرا وسقط لابي ذر لفظ لي وبه قال
حدثني بالتوحيد ان بن ميسرة البصري قال له صاحب الاذن
قال حدثنا محمد بن فضيل ابي ابن غزوان الضبي مولاهم
الحافظ عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد
الرحمن عن عامر الشعبي بن شراحيل عن النعمان بن
بشير الخزرجي وله قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بثمان
سنين وسبعة اشهر وقتل بحمص سنة خمس وستين
رضي الله عنهما انه قال اغمي على عبد الله بن رواحة الانصاري
الخزرجي الساعدي احد النقباء رضي الله عنه بسبب
مرض حصل له فجعلت اختته عمرة والد النعمان بن بشير
راوي هذا الحديث تبكي عليه وتقول واجبلاه بالجيم والموحدة
واللام والواو فيه للندبة والهاء للسكت وهي ساكنة وزاد
ابن سعد من

وعند عبد الرحمن عن الشعبي فاتبعه بن مهدي واعزاه وفي مستخرج ابي نعيم
واعضداه واكل ادا كذا مرتين تعدد عليه اي تذكر محاسنه
وذلك غير جايز فقال عبد الله حبس لغاق من الاعمال افتنه
عمرة ما قلت شيئا مما سبق الا قيل لي انت كذلك استفهام على
سبيل الانكار ولابي ذر وابن عساكر انت كذاك ما سقاط
اللام وفي مرسل ابي عمران الجوني عند ابن سعد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عاده فاغمي عليه فقال اللهم ان كان اجله قد حضر
يسر عليه والا فاشفه قال فوجد خفة فقال كان ذلك قد
رفع مرزبة من حديد يقول انت كذا فلو قلت نعم لفعلن بها
وعند ابي نعيم فما هاها عن البكاء وتبه قال حدثنا قتيبة
بن سعيد قال حدثنا عبثر بفتح العين وسكون الموحدة
وفتح المثلثة بعدها أبو القاسم الكوفي عن حصين
بضم الحا ابن عبد الرحمن عن الشعبي فاعين بن شراحيل عن
النعمان بن بشير رضي الله عنه انه قال اغمي على عبد الله بن رواحه
بهذا اي بما ذكر في الحديث السابق من قوله فجعلت اختنه
عمرة تبكي الى اخره وسقط لابي ذر وابن عساكر لفظ ابن رواحه
فلما مات في غزوة مؤتة وبلغها خبره لم تبك عليه لنهيه
اياها عن ذلك في مرض الذي اغمي عليه فيه وهو ثمنت منه وبهذا
يتضح وجه ادخال الحديث الذي قبل هذا في الباب كما لا يخفى

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة

بن زيد الى الحرقات بضم الحاء وآخره المهملتين وفتح القاف
وبعد الالف فوقية فنسبة الى الحرقة واسمه مهشم
بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة وسمي الحرقة
لانه حرق قومه بالقتل فبالغ في ذلك والجمع فيه باعتبار
بطون تلك القبيلة وسقط لفظ باب لابي ذر من جهينة

بضم الجيم مصغرا نسبه الى جده المذكور وبه قال حدثني بالتوحيد
عمرو بن محمد بفتح العين الناقد البغدادي قال حدثنا هشيم
بضم الهاء مصغرا ابن بشير الواسطي قال اخبرنا حصين
بضم الحاء ابن عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا ابو ظبيان بفتح
الظاء المعجمة وسكون الموحدة وبعد التحتية
الف فنون حصين بن جندب الكوفي قال سمعت اسامة
ابن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الحرقة بالاضافة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل
من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه بالسيف قال لا اله الا الله
فكف الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا المدينة بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
قال لي يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت
يا رسول الله انما كان متعوذا من القتل فما زال يكررها علي حتى
تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم اما قال اسامة ذلك
على سبيل المبالغة لا للحقيقة قال الكرماني او تمنى اسلاما لا ذنب
فيه وقال الخطابي ويشبه ان يكون اسامة تاول قوله فلا
يدري ينفعه ايمانه ام لا واستدل بقوله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم الزم اسامة بن زيد دية ولا غيرها ثم نقل ابو عبد الله
القرطبي في تفسيره انه امر بالدية فليتنظر وجه الغزوة
تعرف غزاة

تعرف عند اهل المغازي بسريه غالب اسم عبد الله الليثي الى
الميفعة من رمثان سنة سبع وقالوا ان اسامه قتل الرجل
هذه السرية وهو مخالف لظاهر ترجمة البخاري ان امير ها اسامة
ولعل المصيد الرماة في البخاري هو الراجح بل الصواب لان اسامه ما امر
الا بعد قتل ابيه بغزوة موته في رجب سنة ثمان والله اعلم وهذا
الحديث اخرجه المولف ايضا في الايمان ومسلم في الايمان وابو داود
في الجهاد والنسائي في السير وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
البلخي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم
عن بزيد بن ابي عبيد بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمه انه
قال سمعت سلمه بن الاكوع يقول غزوت مع النبي وفي نسخة رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات بالموحدة بعد السين عمرة الحديبية
وخيبر ويوم القرد وغزوة الفتح والطايف وتبوك وهي اخرهن
خرجت فيما يبعث من البعوث جمع بعث وهو الجيش
تسع غزوات بقوفه قبل السين مرة على ابي بكر الصديق امير
الى بني فزارة والغزو الذي كان ~~وقاله الى~~ مره على اسامة اميرا الى الحرقات
~~وابي بني فزارة والغزو الذي كان وقاله الى~~ والى ابني بضم
الهمزة وسكون الموحدة ثم نون مفتوحه مقصور من نواحي البلقا
وهذه خمسة ذكرها اهل السير ويقيب اربع لم يذكروها ويحتمل
ان يكون في هذا الحديث حذف اي ومرة علينا غيرها وسقط للاصيلي
لفظ علينا الاخيرة وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا في المغازي
وقال عمرو بن حفص بن غياث شيخ المولف فيما وصله ابو نعيم
في مستخرجه من طريق ابي بشر اسماعيل بن عبد الله عن عمرو بن حفص
وسقط ابن غياث لابي ذر قال حدثنا بالجمع ولابن عساكر حدثني
بالتوحيد وفي نسخة اخبرنا ابي عن يزيد مولى ابي عبيد مولى
سلمه انه قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم

سبع غزوات بالموحدة بعد السين ايضا وخرجت فيما يبعث
من البعث بفتح الموحدة وسكون العين ولابي ذر والاصيلي من البعوث
تسع غزوات علينا من امير ابو بكر العدني قدم علينا امير اسامة
سبق قريبا بيان ما في ذلك وبه قال حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك
بن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وسقط الضحاك بن مخلد لابي ذر
قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر والاصيلي اخبرنا يزيد بن ابي عبيد
مولى سلمة وثبت ابن ابي عبيد لابي ذر عن سلمة بن الاكوع رضي الله
عنه انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع غزوات يقوفيه
قبل السين كذا في الفرع هنا في روايه ابي عاصم الضحاك فان كانت محفوظه
فلعله عد غزوة وادي القرى التي وقعت بعد خيبر وعمرة
القضاء بها تكمل التسعه لكن رايت في غير الفرع من الاصول المعتمده
سبع بالموحدة فهذه الرواية وفي الفتح انه روي بلفظ التسع بالفوقيه
في رواية حاتم بن اسماعيل وغزوت مع ابن حارثة ابي اسامة بن
زيد بن حارثة فنسبه الى جده استعمله النبي صلى الله عليه وسلم
ولابي ذر فاستعمله علينا امير او هذا الحديث هو الخامس
عشر من ثلاثيات البخاري وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله هو محمد بن يحيى
بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي او هو محمد بن عبد الله
المخرمي البغدادي الحافظ قال حدثنا حماد بن مسعدة بفتح الميم
وسكون السين وفتح العين والدال المهملتين عن يزيد بن
ابي عبيد سقط ابن ابي عبيد لابي ذر والاصيلي وابن عساكر
عن سلمة بن الاكوع سقط للثلاثة ابن الاكوع انه قال غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات قد كر منها خيبر والحديبية
ويوم حنين ويوم القرد قال ولابي ذر وقال يزيد
بن ابي عبيد ونسيت بقيتهم بالميم فجميع الغزوات والبعوث
في ذلك بقيتهم بفتح الموحدة وسكون المثناة التحتية

غزوة الفتح

ابي فتح مكة

ابي فتح مكة لنقض اهلها العهد الذي وقع بالحديبية وسقط لفظ باب
لابي ذر وابن عساكر وذكر ما بعث به حاطب بن ابي بلتعة بفتح
الموحدة وسكون اللام بجل فوقيه فعين مهملة مفتوحتين وحاطب
مهملتين الى اهل مكة ليخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم اياهم وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي ومسقط لابي ذر وابن عساكر ابن سعيد
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار انه قال اخبرني بالتوحيد
الحسن بن محمد ابن علي بن ابي طالب المعروف ابوه بابن الحنفيه انه سمع عبيد
الله بضم العين ابن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه اسلم
يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا والزبير بن العوام والمقداد بن الاسود معا قال انطلقوا حتى تاتوا روضة
خاخ بخاءين معجمتين بينهما الف موضع بين مكة والمدينة فان بها
ظعينة امراة في هودج اسمها سارة كما عند ابن اسحق او كنود كما
عند الواقدي وعنده ان حاطبا جعل لها عشرة دنانير على ان تكتب
معها كتاب مخلوقا منها وللاصيلي ولابي ذر عن الكشميهني فتنيخ
بضم النون بعدها مثناة فاناخ فانطلقنا تعادى بحذف احدى التاءين
اي تجري بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة المذكورة
فقلنا اخرجي الكتاب الذي معك تقطع همزة اخرجي مفتوحة
وكسر الراء وسقط لفظ لها لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قالت
ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب بضم الفوقية وكسر
الراء والجيم او لتلقين من الثياب فقال فاخرجته ابي الكتاب
من عقاصها بكسر العين والقاف الخيط الذي تعقص به الذوائب
الذوابب او الشعر المضفور فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرئ فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من كفار اهل
مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسقط لفظ الكتاب في الجهاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما
هذا سقط قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هنا في رواية ابن عساكر وابوي الوقت
وذر قال يا رسول الله لا تعجل علي انى كنت امرأ ملصقا بقريش
يقول كنت حليفا بالي الحمانة ولم اكن من انفسها وكان من معك
من المهاجرين من لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم فاحببت
اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي وعقل ابن اسحق وكان لي عندهم ولد واهل وعشائر تمنع
عليه وعقل الواقدي يسقط له من سقل ان حاطبا كتب الى مسهيل بن عمرو وصفوان
ابن امية وعكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث في الناس بالغزو
ولا ارى ان يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي عند كم يد وهم افعله
ان قدر اعن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما ما تخفيق الله قد صدقكم بتخفيف الدال
قال الصدق فقال عمر بن الخطاب علي عادته مشيرا في دين الله
يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق اطلق عليه ذلك لانه ابطن
فلانا ما اظهر لكن عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان متاولا ان لا
حرج فيما فعله فقال عليه السلام مشيرا الى علة عدم قتله انه
قد شهد بدرا وكانه قال وهل شهد بدرا يسقط عنه هذا الذنب
الكبير فاجابه بقوله وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر
من شهد بدرا قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال
اي مخاطبا لهم خطاب اكرام اعملوا ما شئتم في المستقبل
فقد غفرت لكم والمراد المغفرة في الاخرة فلو صدر من احد منهم
ما يوجب الحد مثلا اقتص منه وهاجت هذه السنة في الجهاد
فانزل الله تعالى السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء فيه دليل على ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان تلقون حال من
الضمير في لا تتخذوا اي لا تتخذوهم اولياء ملقين اليهم بالمودة والالقاء

عبارة عن ايصال

عبارة عن ايصال المودة والافضاء اليهم والباقي المودة زيادة موكدة
للتعدي كقوله ولا تلقوا او ثابته على ان مفعول تلقون محذوف معناه
تلقون اليهم اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب المودة بينكم وبينهم
وقد كفروا حالكم من لا تتخذوا او من تلقون اي لا تتولوهم اولا تتوادوهم
وهذه حالهم بما جاءكم من الحق دين الاسلام القرآن الى قوله فقد ضل
سواء السبيل اي فقد اخطأ طريق الحق والصواب وثبت قوله وقد كفروا
بما جاءكم من الحق للاصيلي وسقط قوله اولياء تلقون اليهم بالمودة لابن عساكر

باب غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان

وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث
بن سعد الامام قال وحدثني بالتوحيد عقيل بضم العين ابن خالد
الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم قال اخبرني بالافراد عبيد الله
بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس اخبره
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في شهر رمضان وكان
عليه الصلاة والسلام قد خرج من المدينة لعشر مضين من شهر رمضان
قال الزهري بالاسناد السابق وسمعت ابن المسيب
ولابن عساكر سعيد بن المسيب يقول مثل ذلك اي غزوة
الفتح كانت في رمضان وزاد البيهقي من طريق عاصم بن علي عن الليث
لا ادري يخرج في شعبان فاستقبل رمضان او خرج في رمضان بعد
ما دخل فخبر ان عبيد الله بن عبد الله اخبره فذكر ما ذكره البخاري
في قوله وعن عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
بالاسناد السابق انه ثبت ابن عبد الله اخره لابي ذر والاصيلي
وابن عساكر ان ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله والناس
النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى مكة في غزوة الفتح
حتى اذا بلغ الكديد بفتح العين وكسر الدال الاولى الماء الذي
بين قديد بضم القاف وفتح الدال وعسفان افطر

اخره ح

وافطر الناس معه وكان بعد العصر كما في مسلم وكان قد شق على الناس
الصوم فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر وهذا قد سبق في كتاب
الصوم في باب اذا صام اياما من رمضان ثم سافر وعند البيهقي من طريق
ابن ابي حفصة عن الزهري قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة لثلاث
عشرة خلت من رمضان وهذا مدرج من قول ابن ابي حفصة ادرجه
وعند ابن اسحاق باسناد صحيح من طريق قزعة ابن يحيى عن ابي سعيد قال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح للبلتين من شهر رمضان وهذا
كما في الفتح يدفع التردد الماضي وتعيين يوم الخروج ويعطي انه اقام في الطريق
اثني عشر يوما وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر عن مسلم حدثنا
محمد هو ابن غيلان قال اخبرنا ولابن عساكر حدثنا عبد الرزاق برهام
الصنعاني احد الاعلام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد على اليمن قال اخبرني
بالافراد الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله
بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة الاف وعند
ابن اسحاق في اثني عشر الفا من المهاجرين والانصار واسلم وغفار
ومزينة وجهينة وسليم وجمع بين الروايتين بان العشرة الباقين
من نفس المدينة ثم تلاحق به الالفان وذلك على رأس ثمان سنين
وفي نسخة ثماني بالياء ونصف من مقدمه عليه الصلاة والسلام
المدينة ابي بنا على انا نرجح باول السنة من المحرم لانه اذا دخل
من السنة اثنا عشر شهرا ان اول ثلاثة اطلق عليها ممكن مجازا
من تسمية البعض باسم الكل وبقية ذلك في اواخر ربيع الاول
ومن ثم الى رمضان نصف سنة او قيل كان اخر شعبان تلك السنة
اخر سبع سنين ونصف من اول ربيع الاول فلما دخل رمضان
دخلت سنة اخرى واول السنة يصدق عليه انه رأس سبعة اعوام
رأس ثمان سنين ونصف اوان رأس اثنان كان اول ربيع الاول

وما بعده نصف سنة

وما بعده نصف سنة كما قرره في الفتح مؤيدا ما في رواية معمر هذه قال
والصواب على رأس سبع سنين ونصف وانما وقع الوهم من كون غزوة الفتح
كانت في سنة ثمان ومن اثنا عشر الاول الى اثنا عشر رمضان نصف سنة سواء التحرير
انها سبع سنين ونصف انتهى فاقام عليه الصلاة والسلام هو ومن
معه ولا صبيك فساء نامعه ولابي ذر وابن عساكر فسار معه
من المسلمين الى مكة حال كونه عليه الصلاة والسلام يصوم ويصومون
حتى بلغ الكديد بفتح الكاف وكسر الدال المهملة الاولى وهو ما بين
عسفان وقديد بضم القاف مصغرا افطر عليه الصلاة والسلام
وافطروا ايها الحاضرون كما رواه قال الزهري بالسند السابق
وانما يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاخر فالاخر الذي
يجعل الاخر للاحق ناسخا للاول الباقي فيه اشارة بالرد على القائل
ليس له الفطر اذا شهد اول رمضان في بعض مستقلا باية فمن
شهد منكم الشهر فليصمه وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا عباس بن الوليد بتحتيه
وشين معجمة الزقاء البصري قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى
السامي البصري قال حدثنا قال الحذاء البصري محمد بن عكرمة مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خرج النبي ولابي ذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين بالحاء المهملة المضمومة والنون
المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فنون اخرى وادٍ بينه وبين مكة
بضعة عشر ميلا والمحفوظ المشهور ان خروجه عليه الصلاة والسلام
لحنين انما كان في شوال سنة ثمان اذ مكة فتحت في سابع عشر رمضان
واقام عليه الصلاة والسلام بها تسعة عشر يوما يصلي ركعتين
فيكون خروجه الى حنين في شوال بلا ريب وقول بعضهم ان المراد
ان ذلك كان في غير من الفتح وكان في حجه الوداع او غيره مردود
بان حنينا لم تكن الا في شوال عقب الفتح اتفاقا واجيب عن

الاستشكال باجوبة اولاها ما قاله الطبري ان المراد من قوله حين دعاه العلاء الحضرمي
في رمضان لابي حنين انه قصد الخروج الى مكة وهو في رمضان فذكر الخروج واراد
القصد بالخروج وهذا سايغ دايع في الكلام والناس مختلفون فصايم اي
فيعضهم صايم ويعضهم مفطر او اختلافهم في كونه عليه العلاء والسلام
كان صايما او مفطرا فلما استوى على راحلته دعا بانا فشرب ليبين او ما ادراك
من الراوي فوضعه على راحلته كذا او على راحلته التي هو راكب عليها
وقوله ليراه بضم الياء اي ليراه الناس وفي الوقت وليث عاكر لفظ على الثانية وللاصيلي على راحلته
اي ليراه حتى بالتقديم والتاخير ثم نظر الى الناس ليراه وسقط لفظ
الى لابن ذر فالناس رفع على الفاعلية قال المفطرون للصوام بضم
الصاد وتشديد الواو وهو جمع الى بلا ربعة للصوم بالتنوين
الواو جمع صايم افطروا بهمزة قطع مفتوحة وكسر العين اي الطبري
في تهذيبه باعصاة وهذا الحديث انفرد به البخاري وقال ما الواو وللاصيلي
وابن عساكر قال عبد الرزاق بن همام الصنعاني فيما وصله
احمد اخبرنا معمر هو ابن راشد عام اليمن عن ايوب السختياني
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما خرج النبي صلى الله عليه
وسلم عام الفتح اي في رمضان فصام حتى مر بعسفان في الطريق الحديث
وقال حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم الاكثر باسقاط ابن عباس وكذا وصله البيهقي من طريق
سليمان بن حرب بمهملة وجيم الواشحي عن حماد وبذكر جزم الدارقطني وابو نعيم
في مستخرجه فيكون مرسلا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد الضبي عن منصور هو ابن المعتمر السلمي
عن مجاهد هو ابن جبر عن طاوس اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان لغزوة الفتح
فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بانا من ماء فشربه نهارا ليراه الناس
لما قيل له عليه الصلاة والسلام ان الصوم شق على الناس وهم
ينظرون الى فعلك

بلغ سماعا
من الاصل

يتطرون ابي فعلك فشرب ليريه الناس نصب مفعول ثان ليرى
وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني ليراه الناس برفع على الفاعلية اي
فيفطروا به عن الافطار فافطر عليه الصلاة والسلام حتى قدم مكة قال
عكرمة وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر
وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر لكن ابن عباس لم يشاهد هذه القصة
لانه حينيذ كان بمكة فرواها عن غيره وهذا الحديث قد سبق في باب من
افطر في السفر ليراه الناس بابه بالتنوين
ابن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرايه يوم الفتح سقط لفظ باب لابي ذر
وبه قال حدثنا بالجمع وللاربعة حدثني بالافراد اسماعيل
ابو محمد القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال لما سار رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الفتح وهذا مرسل لان عروة ما بقي فعله ذلك المعسفر
قريبا بمكة خرج ابو سفيان صخر بن حرب وحكيم بن حزام بكسر
الحاء المهملة وبالزاي وبديل بن ورقاء بفتح الموحدة وفتح الراء المهملة
وقافا وكانوا مساكنة فقاف مفتوحة الخزاعي من مكة يلتمسون الخبر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر
الظهران بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية من بفتح
الميم وتشديد الراء موضع قرب مكة فاذا هم بنيران كانها نيران عرفة
الناس كانوا ابو قتادة نهانيها ويكثرون منها وعند ابن سعد الله صلى الله عليه
وسلم امر اصحابه فقدوا عشرة الاف نار فقال ابو سفيان ما هذه
النار والله لكانها نيران بني عمرو بفتح العين يعني خزاعة وعمرو هو ابن لحي
فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فراهم ناس من حرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم وقد سمى منهم
في السير عمر بن الخطاب وعند ابن عايذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعث بين يديه خيلا تقبض العيون وخذاعه على الطريق لا يتركون
احدا يمضي فلما دخل ابو سفيان والصابة عسكر المسلمين اخذ تحت الخيل
تحت الليل فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفيان ورد الله
عنه فلما سار عليه السلام قال للعباس احبس يا ابا سفيان عند حطم
الخيل بالحاء والطاء المهملتين والخيل بالخاء المعجمة بعدها مثنية
اي انزل عليها وللاصيلي وابي ذر عن المستملي فظم بالظاء المعجمة الجبل
بالجيم والمد اي انزل الجبل لانه حبس فيرى الجيش كله ولا يفوته
رويدا احد منهم حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت
القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم عن تتبعه كتيبة على ابي سفيان
فتناة فوقيه بعد الكاف الفاء مفتوحة من العسكر فيسأله من الكتيبة هو
الجمع فمرت كتيبة قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال
يا عباس من هذه الكتيبة قال والاصيلي فقال هذه غفار
قال ما لي ولغفار بغير صرف ولابي ذر يا لثوبين بضم فاء
اي ما كان بيني وبينهم حرب ثم مرت جهينة بضم الجيم وفتح الهاء
قال ابو سفيان وللاصيلي فقال مثل ذلك ثم مرت سعد بن
هذيم بضم الهاء وفتح الذال المعجمة المخففة وسعد هذيم بالاضافة
قال في الفتح وقع للاكثر على المجاز فقال ابو سفيان مثل ذلك
القول الاول ومرت ولابي ذر ثم مرت سليم بضم السين وفتح
اللام فقال ابو سفيان مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير ابو
سفيان مثلها قال من هذه القبيلة قال العباس هؤلاء الانصار
عليهم سعد بن عبادة معه الراية التي للانصار فقال سعد بن
عبادة حامل راية الانصار يا ابا سفيان اليوم يوم الرفع ولابوي الوقت
وذر اليوم بالنصب يوم الملحمة بفتح الميم وسكون اللام وبالحاء
المهملة اي يوم حرب لا يوجد فيه محكمين او يوم القتل والمراد القتله
العظمى اليوم نصب على الظرفية تشغل نصب الفوقية الاولى

وفتح الثانية والحاء المهملة سفيانا للمعول الكعبة فقال ابو سفيان
يا عباس حبذا اليوم الذمار بالذال المعجمة المكسورة والحفيف
الميم اخره راء الهلاك او حفيف العصب للحرم والاهل يعني الانتصار
لمن بمكة قاله غلبة وعجزا وقيل المراد حبذا اليوم يلزمه فيه حفظي
وحمايتي عن المكروه وفي بعض نسخ الاصيلي ان ابا سفيان قال للنبي صلى
الله عليه وسلم لما حاذاه اعرف بقتل قومك فقال لا فذكر له ما قال سعد
من عباده ثم ناشده الله والرحم فقال يا ابا سفيان اليوم يوم المرحمة
اليوم يعز الله قريشا وارسل الى سعد فاخذ الراية منه فدفعها الى
ابنه قيس ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب عددا فيهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من المهاجرين وكان للانصار اكثر
عددا منهم وعدل الحميدي في مختصره وهي اجل الكتائب بالجيم بدل
القاف من الجلالة قال القاضي عياض في المشارق وهي اظهر وانتهى
وكلها ظاهر لا خفاء فيه ولا ريب كما في المصابيح ان المراد قلة العدد
لا الاحتقار هذا ما لا يظن مسلم اعتقاده ولا توجه فهو وجه
لا يحل عنه ولا خير فيه بهذا الاعتقاد والتصريح بان النبي صلى الله
عليه وسلم كان في هذه الكتيبة التي هي اقل عددا ممن سواها من الكتائب
فاض بجلالة قدرها وعظم شانها وفخرها على كل من سواها ولو كان
ملء الارض بل واضعاف ذلك فما هذا الذي يشم من نفس القاضي
في هذا المحل انتهى ورايته النبي وللاصيلي ورايه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام رضي الله عنه فلما مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الم تعلم
قال سعد بن عباده وقال عليه الصلاة والسلام ما قال سعد قال ابو سفيان
قال كذا وكذا اي اليوم يوم الملحمة وسقط من ابو ذر بقيته اخرى قال
فقال عليه الصلاة والسلام كذب سعد فيه اطلاق الكذب على الاخبار
بغير ما سيقع ولو بناه قائله على غلبة الظن وقوة القرينة ولكن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا يوم يظلم الله فيه الكعبة اي بأطلها والاسلام واذان بلال على ظهرها
وازالة ما كان فيها من الاحناء نحو الصور التي كانت فيها وغير ذلك
ويوم تكسى فيه الكعبة لانهم كانوا يكسونها في مثل ذلك اليوم
قال عروة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون بالحا
المهملة المفتوحة والجيم الخفيفة المضمومة موضع قريب من مقبرة بعده
قال ولا يبعد قال عروة بن الزبير باسناد الغابق واخبرني
بالافراد والواو في اليونينية وفي غيرها كما نافع بن جبير بن مطعم
قال سمعت العباس اي بعد فتح مكة يقول للزبير بن العوام
ها ها عبد الله ها هنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز
بفتح الغين وضم الكاف الراية قال واين رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ قال بين الحجون ان يدخل من اعلا مكة من كداء بفتح
الكاف والمد ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كداء بضم الكاف والقصر
وهذا مخالف للاحاديث الصحيحة الاتية ان شاء الله تعالى ان خالدا دخل
من اسفل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها فقتل بضع الكاف
وكسر الثامن خيل خالد بن الوليد ولابن عبد البر والاصيلي وابن عساكر
خالد بن الوليد رضي الله عنه بهمزة رجلان حبيش
بن الاشعر بحاء مهملة مضمومة فموحدة مفتوحة فتحتية ساكنة
فشين معجمة وهو لقبه واسمه خالد بن سعد والاشعر بشين معجمة
وعين مهملة الخزاعي وهو لغوا من معيط الذي من بها النبي صلى الله عليه
وسلم مهاجرا وكرز بضم الكاف بعدها راء ساكنة فزاي
الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء وكان من رؤساء المشركين وهو
الذي غار على سرح النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الاولى ثم اسلم
قبل موته وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العرنيين وذكر
ابن اسحق ان اصحاب خالد بن الوليد لقوا ناسا من قريش منهم
سهيل بن عمرو وصفوان ابن امية كانوا تجمعوا بالخندمة بالخاء المعجمة

والنون مكان

والنون مكان اسفل من مكة ليقاتلوا المسلمين فشدوا وشردوهم شيئا
من القتال فقتل من خيل خالد مسلمة بن الميلا الجهني وقتل
من المشركين اثنا عشر رجلا او ثلاثة عشر وانهزموا وفيه قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة
بن الحجاج عن معرورة ابن قرة بضم القاف وتشديد الراء قال سمعت
عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفا
المفتوحة المزني يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح حال كونه يرجع صوته بالقراءة
وقال معوية بن قرة لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت كما
رجع عبد الله بن مغفل يحكي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وفي
رواية الكشميهني من رواية وهب بن جرير عن شعبة لقراءة ذلك
اللحن الذي قرأ به النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الباب
اخرجه المؤلف في التفسير وفضائل القرآن والتوحيد
ومسلم في الصلاة والنسائي في فضائل القرآن وبه قال
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل التنيسي الدمشقي
قال حدثنا سعدان بن يحيى بسكون العين اسمه سهيل
وسعدان لقبه كوفي نزل دمشق وليس له في البخاري الا هذا الحديث
قال حدثنا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثني بالافراد محمد
بن ابي حفصة ميسرة البصري عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن علي بن حسين بضم العين ابن علي بن ابي طالب عن عمرو بن عثمان
بفتح العين وسكون الميم ابن عفان القرشي الاموي عن اسامة
بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال زمن الفتح قبل
ان يدخل مكة بيوم يا رسول الله اين تنزل غدا قال النبي
صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل بفتح العين وكسر القاف
من منزل ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يرث المؤمن الكافر

ولا يرث الكافر المسلم من قبل للزهري محمد بن مسلم بن شهاب
ومن ولا يرث دور الاصل وابن عساكر من ورث ابا طالب قال
ورثه عقيل وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا لانهما
كانا مسلمين ولم يكونا وارثين لتنزل علة الملة والاسلام في توريثهما
وكانت كانها ملكه لعلهم ما يختارها اياه على انفسهما قال معمر
هو اب راسل بما وصله في الجهاد عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب
عذاب في جحفة ولم يقل يوم فتح مكة ولا من الفتح اي سنة
عن ذلك قال في الفتح وفي الاحلاف من اثر ابي حنيفة وسعيد
او ثق واتقن من محمد بن ابي حنيفة وسبق للحديث في باب
توريث دور مكة وبيعها وشرائها من كتاب الحج وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا ابو شعيب دور الاصل وابن
عساكر اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد
عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال منزلنا غدا
ان شاء الله اذا فتح الله مكة الخيف هو بفتح الخاء المعجمة وسكون
التحتية رفع خبر المبتدا الذي هو منزلنا او الخيف مبتدا ومنزلنا
خبره والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء
حيث تقاسموا اي تحالفوا على الكفر من اخراج النبي صلى الله
عليه وسلم بني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم
الصحيفة المشهورة قريبا قال حدثنا موسى بن اسمعيل التبوذكي
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن
بن عوف قال اخبرنا ابن شهاب محمد بن مسلم عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد ان يغزو حنينا

معمر معادل
ما الاصل

يعني غزوة الفتح

يعني غزوة الفتح لان غزوة حنين كانت عقب غزوة الفتح
مشيرا لما عدا ان شاء الله لخيف بني كنانة حيث تقاسموا على
الكفر قبل انما اختار النزول في الخيف ليتذكر الحالة السابقة
فيشكر الله تعالى على ما انعم به عليه من الفتح العظيم وتمكنه من
دخول مكة ظاهرا وفي مبالغة في التصفح على الدين اساءوا معاملتهم
بالاحسان والمن وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف
والزاي المكي المدني قال حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب
الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه انه النبي صلى الله عليه وسلم
دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر بكسر الميم وسكون
الغين المعجمة وبعد الفاء المفتوحة راء زرد ينسج من الدرع
على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة مما تزعه جاء
رجل فقال يا رسول الله ابن خطل جاء وجاء بائتناف الصهيب
المنصوب فقال يا رسول الله ابن خطل بفتح الخاء المعجمة
واللام المهملة بعدها لام عبد الله متعلق باستار الكعبة
وكان اسلم ثم ارتد وقتل قتلا بغير حق وكان له قينتان
بغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم فامر صلى الله عليه وسلم
اقتلوه وعد ابن عقبة في كتاب مكة من حديث السايب بن
يزيد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استخرج من تحت
استار الكعبة عبد الله بن خطل فقربت عنقه صبرا بين
زمزم ومقام ابراهيم وقال لا يقتل قرشي بعدها صبرا هذا
قال الحافظ ابن حجر وفي رجاله تفاوت الا ان في ابن معشر مقالا واختلف
في قاتله وجزم ليث بن ابي سعيد بن حريث وابا برزة
الاسلمي اشتركا في قتله ورجح الواقدي انه ابو برزة
قال مالك الامام الاعظم يا فتى السابق فاتل النبي صلى
الله عليه وسلم فيما يبدي لنا من فتح الراء فاطف

هذا

والله اعلم يومئل بحرها او لدبر واحد انه يحل لمن احرم له ويدفال
حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا ولابي ذر والاصيلي
حدثنا ابن عيينة سفيان عن ابن ابي نجيح عبد الله ولابي ذر ابي نجيح
وهو يسار المكي يساف عن مجاهد هو ابن جبر عن ابي
معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول
البيت الحرام ستون وثلاث مائة نصب بضم النون والفاد
المهملة ما يلصب للعبادة من دون الله جل جلاله كما يجعل على الصنم
يطعنها بضم الصاد على الارجح بعود في يده ويقول جاء الحق
الاسلام او القرآن وزهق الباطل اضمحل وتلاشى جاء الحق وما
يبدئ الباطل وما يعيد اي جاء الباطل وهلك لان الاصنام
لا تبدئ ولا تعيد من صفات الحي فعدمها عبارة عن الهلاك والعجز
جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه
صاحب الباطل ولانه هالك كما قيل له اقنط من شئت اذا
هلك اي لا يخلق الشيطان ولا تضيم احدا ولا يبعث طليبس
فالمنفي والباعث هو الله تعالى لا شريك له وفي مسلم من حديث
ابي هريرة يطعن في عينيه بسيبه القوس وعند الفاكهي
من حديث ابن عمر ومحمد بن عباس فيسقط الصنم لوجهه
وعند الفاكهي والطبراني من حديث ابن عباس فلم يبق وثن
استقبله الا سقط على قفاه مع انها كانت ثابتة بالارض
قد شدخ لهم ابليس اقدامها بالرصاص وفعل على عليه
السلام ذلك لان الاصنام عاينها ولا طاقة لاحد ان يمنع
ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيئا وحديث الباب سبق في
باب هل تكسر الدنان من كتاب المظالم وفيه قال حدثني
بالافراد والاصلي وابن عساكر حدثنا بالجمع للعنق

بن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوهاب
ثنا سعيد الضبعي سولاهم النشوري بفتح المثناة وتسكين الشين
المعجمة قال حدثني بالافراد ابي عمر الوارث حدثنا ولابن
عساكر حدثني بالافراد ايوب السختياني عن عكرمة
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة للفتح ابى ان يدخل البيت
العتيق وفيه الالهة اي الاصنام فامر بها فاخرجت منه فاخرج
بفتح الهمزة والراء في الفرع وهي اصله بضم الهمزة وكسر الراء
صورة ابراهيم الخليل وصورة ولده اسماعيل عليهما السلام
التي صورها المشركون في ايديهم الازلام بالزاي المعجمة
جمع زلم وهي القداح يستقسمون بها الخير والشر
وسمي القداح مكتوب عليها افعل لا تفعل فاذا اراد
احدهم فعل شيء ادخل يده فاخرج منها واحدا فان خرج
الامر مضى لشانه وان خرج النهي كف وقال النبي صلى الله عليه
وسلم قاتلهم الله اي لعنهم الله لقد علموا انهما ما استقسما
بهما قط اي انهما كانا معصومين ثم دخل البيت فكبر في
نواحي البيت وخرج منه ولم يصل فيه فقال ابن عباس
رضي الله عنهما فاتاه عليه الصلاة والسلام في البيت الحرام وابوهما
بلال والمفتاح قد مر على الغافي وهذا الحديث قد سبق في الحج
وغيره تابعه اي تابع عبد الصمد عن ابيه معبد بن سليمان
[illegible] وصله احمد بن ايوب السختياني وقال وهيب
بضم الواو وفتح الهاء خالد العجلاني وسفيان بن عيينة
فقال لابي ذر حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله
عليه وسلم استفتح ابن عباس فهو موصول والمرسل ايضا
عند الفاكهي وعند ابن ابي شيبة عن ايوب قاله في الفتح باب

شبكة الألوكة www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم مكة لما قدمها يوم الفتح وسقط لفظ باب
لابي ذر قوله دخول رفع فقال اللبث بن سعد الامام مما وصله
الحوني في باب الرقى على الرعلة عن الجمان حدثني الاعز لابو يونس
بن يزيد الايلي قال الخبرني بالاخر ابو رافع مولى عبد الله بن عمر عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة
من كدا بالفتح والمد على الحاقه حال كونه مردفا اسامة بن زيد على
حماره ومعه بلال مؤذنه ومعه عثمان بن طلحة الكوذ من
المحجبة اي سدنة الكعبة الذين معهم مفتاحها حتى اناخ عليه
الصلاة والسلام راحلته في المسجد فامر ابي ابن عليه الصلاة والسلام
عثمان المحجبي ان ياتي بمفتاح البيت الحرام فذهب عثمان الى امه ثم اراد عمه الا براك
من مرسل الزهري فابطا عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره
حتى انه ليعذر بعضه مثل وجهان من العرق ويقول لعثمان بعجله
فسعى رجل اليه وعجلت ام عثمان سلافة تقول ان لخذه
منكم لا يعطيكموه ابدا فلم يزل بها حتى اعطته المفتاح فجاء به
ففتح مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ومعه اسامة
بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه اي عند البيت ولابي
ذر عن الكشميهني فيها اي في الكعبة نهارا طويلا يكبر ويصلي
في نواحيه ثم خرج منه فابتدر الناس للدخول الى الكعبة
فكان عبد الله بن عمر بن الخطاب اول من دخل الكعبة
فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله اين صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الكعبة فاشار له بلال الى المكان
الذي صلى فيه عليه الصلاة والسلام فعد عبد الله بن عمر
فنسي اني اسالكم صلى عليه الصلاة والسلام منها كم ستة
اي من ركعة وهذا الحديث قد مر في باب الترغيب على
الجهاد وبه قال حدثنا الليث والمثبت لابي ذر
الخراساني المروزي

حدثنا

حدثنا المروزي قال حفص بن ميسرة الصنعاني ويسمى
حديثه موصولا في البخاري الاخر عن هشام بن عروة عن ابيه
عروة بن الزبير بن العوام ان عائشة لابن ذي رعين الكتيبة عن عائشة
رضي الله عنها اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح
من اعلى مكة بفتح الكاف وتخفيف اللام المهملة محمد والتي بالعلى مكة
تابعه اي تابع حفص بن ميسرة ابو اسامة حماد فاسامه
ووهيب بضم الواو ابن خالد في روايتهما عن هشام بن عروة
بهذا الاسناد في كدا بفتح الكاف والمد وبه قال حدثنا بالجمع
ولابي ذر حدثني عبيد بن اسماعيل بضم العين وفتح الموحدة
الهباري الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام
عن ابيه عروة بن الزبير انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح من اعلى مكة من كدا بالفتح والمد وهذا مرسل فابى
وعن ابن اسحق انه وقف على باب الكعبة ثم قال يا معشر
قريش ما ترون اني فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم
قال اذهبوا فانتم الطلقاء وعند ابن عامل من مرسل عبد الرحمن
بن ساباط انه دفع مفتاح الكعبة الى عثمان فقال خذها خالدة
مخلدة اني لم ادفعها اليكم والكن الله دفعها اليكم ولا ينتزعها
منكم الا ظالم

باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح

قبله قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن فتح العين بن مرة عن ابن
ابي ليلى عبد الرحمن انه قال ما اخبرنا احد انه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي صلاة الضحى غير ام هانئ فانها ذكرت ان النبي
قال الا ان ما نقموا من عدم وصول الخبر اليه عليه فانها
ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثماني ركعات
لا ينافي قوله منزل غدا ان شاء الله خيف بني كنانة لانه عليه الصلاة والسلام

لم يقم في بيتها انا نزل به فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف قالت
لو جاءني لرأى عليه جلالة اخبرتها عجبت ان شيخ الركوع
طويل السجود وهذا اللباب يضي في صلاة النبي منكبا الصلاة
يا فلان بالتنوين يغيب نزعة فهو كما تفضل من الاذى
قيله وبه قال حدثني بالتوحيد نشاد بالمهملة والمعجمة
المشددة بغداد العبدي قال حدثنا عمار بن محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي الضحى
مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع بن مالك
الهمداني عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ولابن دعن الشيخين يقرأ
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اي بسبحتك
والحال انا نلبس لك حمدي وقال في شرح المشكاة وفي بحمدك
تسبيحا ومعناه بتوفيقك وهدايتك وفضلك على بسبحتك
لا بحولي وقوتي ففيه شكر الله تعالى على هذه النعمة
والاعتراف بها والتفويض الى الله تعالى وان كل الافعال
له اللهم اغفر لي زاد في العلاء يتأول القرآن ابي يفعل ما
امر به فيه اي في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قال
في مرقاة المفاتيح وجه دخول هذا الحديث هنا ما سيأتي في
التفسير بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول
انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الحديث رواه فذكر الحديث
وبه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الفضل السدوسي قال
حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن ابن بشر بكسر المعجمة
وسكون المعجمة حصين بن كريب وحبيب ابي عباس عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدخلني مع

في مجلسه

ملخص مسائل
باب صلاة

ابن

في مجلس مشايخ بدر البدر حضروا عن وفاتها فقال بعضهم
هو عبد الرحمن بن عوف لم تخل هذا الفتى ابن عباس معنا
وغاب مثله في السن فلم تدعه فقال كيف ترى ابن
عباس حين قال عائشة ولعبد الرزاق ان لساناً شكور ولا
قلباً عقول قال فدعا بي ابو الشيخ فرأيت سوء دعائي
معلم قال ابن عباس وما رؤيته بعد الرأي المكرمة
بكسر ميم فتحتية ساكنة ولابي ذر عن الحدث والمستملي
ارتيه بهمزة مضمومة فراء مكسورة فتحتية ساكنة اي
طمئنة دعاني يوما الا ليريهم مني مثل ما رأى مني
من العلم فقال لهم ما تقولون اذا جاء نصر الله والفتح
حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا
وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي يا ابن
عباس كذلك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر
الله والفتح اي فتح مكة فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك
واستغفره
انه كان توابا امرني ان اقول عند ذلك
به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اهل الزيغ والضلال على
التسبيح والاستغفار وان العبد لما صار الى المقام العليا
والمحل بالرفيق الاعلى عن المعنى هو الذي
معاذ بن جبل حتى رد به علي ابو بكر الشيخ فقال الحق يا رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم وصلاقه عمر كما قال قال عمرو العلم عنا الا ما تعلم وردي
ان عمرو العنبري اباني وقال الكمال دليل الوزال وبه قال حدثنا
سعيد بن منصور قيل ثنا بكسر العين المعجمة الاشروسه والراء المفتوحه
بعدها سين مهملة ساكنة فواو مفتوحة فسين مهملة مكسورة والكنى ابو
عثمان الليث بن سعد الامام ولابي ذر حدثني عن المصري
بضم الميم وسكون الفاء وضم المهملة سعيد بن ابي سعيد كيسان مكان
بكسر عين المقبري فنسب اليها عن ابي شريح بالشين
المعجمة المفتوحة اول والحاء المهملة اخره خويلد بضم الخاء مصغرا
الخزاعي بفتح الخاء المعجمة وكسر الواو انه قال لعمرو بن سعيد
بضم العين وفتح الميم ابن العاص بن سعيد بن العاص
بن امية الاشدق وكان امير المدينة وهو يبعث البعوث
الى مكة لغزو عبد الله بن الزبير لا سمعه من مباينته
يزيد بن معاوية ايذن لي ايها الامير احدثك بالحري
جوابا للامر قولا لاقامته بسول الله صلى الله عليه وسلم الغد طرف
وهو اليوم الثاني من يوم الفتح ولغير ابي ذر سمعت اذناي
يا بمثناة تحتية ساكنة اذناي وفي رواية سمعته اذناي ووعاه
وتحقق فهمه وابصرته عيناي حين تكلم به اثبات كسعته
اي فلم يسعه ان يرد جواب بل يرد الزيادة والشاهد حين
تكلم به عليه الصلاة والسلام انه بكسر الذال المعجمة وسكون
الكاف تعليل ابي ذر حمد الله واثنى عليه من عطف العام على الخاص
ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس من قبلي
فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما بغير حق ولا يعضد
بفتح الياء وكسر الضاد اي لا يقطع منها شجرا فان احد
ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاجل قتاله
فيها فقولوا له ان

فيها مستدلا بذلك

الله عليه وسلم لم يحل لي الا ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم
كحرمتها بالامس الذي قبل يوم الفتح وليبلغ الشاهد
الغائب فقيل لابي شريح ما ذا قال لك عمرو قال قال
اعلم منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا
بدم ولا فارا بخربة بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء
بعدها موحدة اي بسبب خربة ولابوي ذر والاصيلي بخزية بضم
الخاء وكسر الزاي وتشديد الياء وضبطه بعضهم كما قال القاضي عياض
قال ابو عبد الله البخاري اي الخربة بفتح الى البلية وهذا
ثابت لابن ذكره وهذا الحديث سبق في باب ليبلغ العلم
الشاهد الغائب مع كتاب العلم وبه قال حدثنا قتيبة
بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد ولابي ذر الليث
عن يزيد بن ابي حبيب الازدي ابي رجاء المصري عن عطاء
بن ابي رباح بفتح الراء والموحدة المخففة عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر
بالرفع والفعل والاصل ان يقول حرما لانهما في التحريم واحد
وسبق هذا الحديث بالطول في باب بيع الميتة والاصنام

اي عو

باب تعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان مكة فتح الله
يفتحها عام الاول والوحي وقوعه بعضه على بعض والاولى قب
البيتوتة اي الاقامة والمراد وصفه بانه اقام وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري
وحدثنا بالافراد لابي ذر عن غير ابي الوقت وكريمة بفتح الفاء
وتشديد العين ابن عامر الاحول قال سمعت طاوسا يقول
اخبرني بكر بن ابي اسحق بتشديد الخاء المعجمة البصري
عن انس رضي الله عنه انه حال اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم
عشرا لا يزيد على عشر اي عشرة ايام بمكة وضواحيها
يقصر الصلاة قال الحافظ ابن حجر وظاهر هذا الحديث
وان قيله الصارف عن النهي اعتقاد ان حديث ابن عباس انما هو في حجة
الوداع فانها السفرة التي اقام فيها بمكة عشرا لانه دخل يوم الرابع
وخرج يوم الرابع عشر وحديث ابن عباس في غزوة الفتح
وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في التقصير عن اواخر كلام
الصلاة وبه قال حدثنا عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة
المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا عاصم
الاحول عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما
اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح خمسة عشر يوما
يقيا ليها قال الحافظ ابن حجر اي بلياليها الرباعية كما تقدم
بتقدير السين على المرجح وله من حديث بن حصين ثماني عشرة
ومباحث ذلك سبقت في ابواب التقصير وبه قال حدثنا محمد
بن بشر بضم الموحدة وسكون المعجمة هو العبدي قال
حدثنا ابو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط بالمهملة والنون
عن عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس انه قال اقمنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر من الفتح بمكة تسع عشرة

بتقديم التوقيه

يتبع مقابله بالاصل

بتقديم التوقيه على السين كالسابقة تقصر الصلاة
لانهم كانوا يتوقعون حاجتهم يوما فيوما وقال ابن عباس
بالسند السابق ونحن نقصر اذا سافرنا فيما بيننا وبينه
تسع عشرة يوما قصرنا فنحن نقصر اذا اقمنا تسع عشرة يوما
اتممنا الصلاة اربعا ومناسبة هذه الاحاديث للترجمة واضحة
لاخفا بها والله الموفق والمعين وعن ابان
بالتنوين وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله المولف في
تاريخه الصغير والادب المفرد له عن عبد الله بن صالح عن الليث
حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن
مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبد الله بن ثعلبة بن صعير
بضم الصاد وفتح العين المهملتين فيا تصغير فر العذري
بضم العين المهملة وسكون المعجمة وبالراء كان النبي صلى الله عليه
وسلم قد مسح وجهه عام الفتح وكان ولد قبل الهجرة وقيل
بعدها ولابيه ثعلبة صحبة ولطلق الدارقطني وغيره ان لعبد الله
صحبة واقتصر المولف على ذكر انها سببة من الحديث ولم يذكر
قول عبد الله بن ثعلبة اختصارا وبه قال حدثني بالافراد
ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا هشام ابو
عبد الرحمن بن موسى الصنعاني اليماني عن معمر هو ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم عن سنين بضم السين المهملة وفتح
النون بعدها تحتية ساكنة ثم نون اخرى ابن جهيلة بضم
الجيم وفتح الهاء المصغر ويقال السلمي قال الزهري اخبرني
ابو امامة جهيلة والحال انا نحن مع ابن المسيب سعيد اراد
تقويه روايته عند بكونها خرجت ابن المسيب ولم يذكر
المخبر به قال اي الزهري وعندهم اي قال ابو جهيلة
انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه الى مكة عام الفتح

كذا ذكره في الحلية لابن منده وابو نعيم وابن عبد البر وقال
غيرهم وحج معه عليه الصلاة والسلام حجة الوداع وروى قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد
ابي ليلى (ح) وحدثنا محمد بن ايوب السختياني عن ابي قلابة عن
عبد الله بن زيد الجرمي عن عمرو بن سلمة بفتح العين وكسر
اللام ابن قيس وقيل ابن نفيع الجرمي اختلف في صحبته
قال ايوب قال لي ابو قلابة الحق بنا فلقاه ولا
تلقى عمرو بن سلمة فقيل له قال ابو قلابة فلقيته ابي عمرو
بن سلمة فسألته فقال لنا عمرو بن سلمة كنا بماء ممر
يمر بنا الناس يتشدد نزل الراجز صفة لما وفي
اليونينية بفتح الراء اي موضع مرور وكان على ممر الركبان
فسألهم ما للناس ما للناس بالتكرار مرتين ماذا الرجل
ابي يسألون عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حال العرب معه
فيقولون يزعم ان الله ارسله او حي اليه او اوحى الله
بسقط اولابي ذر وكذا اوحى اليه فيما يتلون
على الناس بالحق بسقطتين وفوقهما علامة ابي ذر ابي ان ابا ذر ضاقت
في صدره والشك من الراوي بدليل تكريره ما كانوا يخبرون انهم
به بما سمعوه من القرآن وفي مستخرج ابي نعيم فيقولون
يزعم ان الله ارسله واوحى اليه كذا وكذا
فكنت احفظ ذلك الكلام ولابي ذر ذاك الكلام ولابي
داود وكنت غلاما حفظت من ذلك قرآنا كثيرا وكانما
بالواو ولابي ذر فكانما يقرى بضم العين المعجمة
وكسر القاف ابي يتتبع ويتلقى بالقاف والراء
من القرئ بفتح القاف وسكون الراء ابي التتبع كما يقتفى
البازي للاصمعيلي للكشميهني قال ينتقد بالراء قال ابو ذر وصحفها

اي حمد

عياض ولابي ذر

كذا في الفرع

كذا في الفرع كلاهما

عياض ولابي ذر عن الكشميهني يقفو بقاف مفتوحة وراء
مثل ده من القفار قال في الفتح وفي رواية عن الكشميهني يقرا
بزيادة الف مقصورة من القراءة ابي يجمع ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ونسبها في الفتح للاكثر يقرأ بسكون القاف آخره
همزة مضمومة من القراءة وكانت العرب تلغو بفتح اللام والواو
الجلدة وأصله يتالين فحذفت احداها تخفيفا ابي تشتط
وتربص بإسلامهم الفتح ابي فتح مكة فيقولون اتركوه
وقومه فإنه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما
كانت وقعة اهل الفتح بادر ابي اسرع كل قوم بإسلام
وبدر ابي اسرع ابي قومي بإسلامهم ولمسلم ابي
قال حبيب والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال
عليه الصلاة والسلام لهم صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا
كذا ولابي ذر وصلوا صلاة كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة
فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا ولابي داود ايكم
قالوا يا رسول الله من يوم ما قال اكثركم جمعا للقرآن
فنظروا ابي البحث فلم يكن احد اكثر قرآنا مني لما كنت
اتلقى من القرآن من الركبان فقدموني بين ايديهم
وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة شملة
محططة اي كساء صغير كنت اذا سجدت تقلصت
بفتح القاف وتشديد اللام وصاد مهملة ابي انجمعت فانكشفت
عني فقالت امرأة من الحي الا تغطوا عنا است القارئ بكسر الهمزة وسكون
القاف ابي القرع كاصله قرع الشيء بالشيء ومنه ابن مالك انه كان في الكلاب
الفصيح شيء وغطوه ولابي ذر الا تغطون عنا
است قارئكم ابي عجزه فاشتروا وزاد ابو داود لنا
فيها عمانيا بضم العين مخففا نسبة الى عمان من البحرين

فاطلعوا الي فبصر بما فرحت بمشيي فوعي بذلك القميص وهذا
نص الشافعية في امامه الصبي المميز في الفريضة ولا يستدل
به على عدم ستر العورة في الصلاة لانها واقعة حال يحتمل ان
يكون ذلك قبل وقوعها بالحكم وبه قال حتى بالافراد ولابي داود عن قتا
عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي عن مالك الامام عن ابن شهاب الزهري
عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله الوهلي في الزهريات
حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال
اخبرني بالافراد عروة بن الزبير قال ابن حجر واللفظ لرواية يونس
ان عايشة رضي الله عنها قالت كان عتبة بن ابي وقاص عاهد
قيل انها بن زمعة قال ابو نعيم لا بل مات كافرا وهو الذي كسر رباعية
النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى اخيه سعد احد العشرة المبشرة بالجنة
ان يقبض غلام الرجل من وليدة زمعة فعيله من الولادة بمعنى
مفعوله قال الجوهري الصبية والامة والجمع ولايل وزمعة
بفتح الزاي وسكون الميم وهو ابن قيس بن عبد شمس القرشي
العامري والد سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قبل بقي ذكره
الحافظ بن حجر علي اسمه هذا الوليد وقال لكن صحف
الزبيري وابن اخيه الزبير في نسب قريش انها كانت خادمة
بمانية وكانت مشت لزمعة فزنا بها عتبة وكانت طريقة الجاهلية
في مثل ذلك ان السيد اذا استلحقه لحقه ولن يناه انتفى
عنه وان ادعاه غيره كان ولد فكان يلحق بالسيد او الزاني
وقال عتبة ان ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة عام الفتح اخذ سعد بن ابي وقاص ابن وليدة زمعة
وفي رواية معمر عن الزهري فلما كان يوم الفتح رأيت سعد الغلام
فعرفه بالشبه فاحتضنه اليه وقال ابن اخي ورب الكعبة

فاقبل به الي

بلغ مقابلة
فاذا صح

فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه عبد
بن زمعة فقال سعد يا رسول الله هذا ابن اخي عهد
الي انه ابنه قال وابن وليدة ابي قال عبد بن زمعة يا رسول الله
هذا اخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا هو اشبه الناس بعتبة
بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك
الولد لكه هو لصفك بالاستلحاق او لحكمه عليه السلام بعلمه
في ذلك يا عبد بن زمعة بضم الغين وفتحها وابن نصب على
النداء مضاف الى علم ابن زمعة بضم الغين وفتحها وابن نصب على
النداء مضاف الى علم احتجب منه لما رأى من ابن زمعة المشارع فيه يا سودة
فذا واحتاط والاقوى ثبوت نسبه واخوته لها في ظاهر الشرع
لما رأى عليه السلام من شبه عتبة بن ابي وقاص بالولد المشارع
به واشار الخطابي ان ذلك مرتبة لا يعرفها الا المتبحر لان لهن في ذلك
ما ليس لغيرهن قال ابن شهاب الزهري فيما وصله الوهلي عن القاسم
قالت عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش لصاحب
الفراش روي ذا سبيا او لا وهذا اجماع فيما اعلم الا ما روي عن
جماعة فيه الولد للزاني المحض الخبيثة ولا
يلتفت الى ما روي عن بعض الشيعة انه ليس كل من يولد على فراش يلحق به
بل الحصر في قوله فلا يلزم من عدم نفي الولد الحديث انما هو حصر
نفيه عنه وقال ابن شهاب الزهري وكان ابو هريرة يصيح
بقضية قوله اب يعلن بذلك اي بقوله الولد للفراش وللعاهر الحجر
وهذا الحديث موصول الى الزهري منقطع بينه وبين ابي هريرة
والمعلل غير مقبول لجزم سفيان بن عيينة ومسلم انه من طريقه
وهو كذلك من ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عنه قال
حدثنا محمد بن يحيى قال ابو المصعب الزهري اخبرنا
اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا يونس بن يزيد

الايلي قال عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير
بن العوام ان امراة اسمها فاطمة المخزومية سرقت حليا او غيره
في غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح فاهم الاهال
لكن قوله في الحدود قالت عايشة انه عن عايشة وموضع الترجمة
منه قوله في غزوة الفتح فتفرع قومها الى النجاء الى اسامة بن زيد
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتغون به ان يستشفع
به عند النبي صلى الله عليه وسلم لا يشفع بذلك اما علمت ان
وكان صلى الله عليه وسلم يقبل الشفاعة عنه قال عروة فلما كلمه عليه السلام
والسلام اسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له اتكلمني بهذه الاستقصاء الانكاري في الحدود فاشفع في
حد من حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما
كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله
بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس قبلكم والشاهد
من رواية سفيان انما هلك بنو اسرايل انهم كانوا اذا سرق
فيهم الشريف تركوه فلم يقيموا عليه الحد واذا سرق فيهم الضعيف
اقاموا عليه الحد وفي رواية اسماعيل بن امية واذا سرق فيهم
الوضيع قطعوه والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت
محمد سرقت لقطعت يدها وهذا من الامثلة التي صح فيها ان
لو حرف امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد بن رمح
الليث يقول عقب هذا الحديث قراءتها الله تعالى ان فلانا
تسرق وكل مسلم ينبغي له ان يقول هذا وقف صلى الله عليه
وسلم فاطمة ابنته بالذكر لانها اعز اهله عنده فاراد المبالغة
في تثبيت اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة ثم امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المرأة التي سرقت فقطعت يدها
وللنسائي في رواية فجعل يدها فقطعها فحسنت توبتها بعد

ذلك وتزوجت

ذلك وتزوجت وعند ابي عوانة من رواية ابن ابي الزناد عن ابيه
رجلا من بني سليم وعنده قالت عايشة فكانت تاتي حوائجها
اليّ قلت وغيرها هو الذي في الفرع فاتبعي بعد ذلك فارفع
حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند احمد انها قالت لي
من توبتها يا رسول الله فقال ائتي اليوم من حطيئتك تكوني لك توبة
ابك وتقييد مواضع الحديث بما قال شاء الله تعالى في كتاب الحدود
والله الموفق للصواب وبه قال حدثنا محمد وهو ابن سلام قال اخبرني
الحجري سكن مصر قال حدثنا ضمام وهو ابن عثمان قال
حدثنا عاصم وهو ابن سليمان عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل بن
النهدي انه قال صلى بنا بالافراد مجاشع بن مسعود بن نجيم
فالف فتحتين معجمة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فمهملة ابن مسعود بن عامر
بن عوف السلمي بضم السين اسلم قال اتيت ابي صلى الله عليه وسلم
باخي مجالد بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئتك باخي
لتبايعه على الهجرة ابى الهجرة قال عليه السلام ذهب اهل الهجرة الهجرة بما فيها
فلا هجرة بعد الفتح ولكن احاد ونسيه فقلت على اي شيء
تبايعه قال عليه السلام ابايعه على الاسلام والايمان
والجهاد فعند الحاجة اليه قال ابو عثمان النهدي فلقيت
ابا بكرة بكيبة مجالد بعد ابي بعد سماعي الحديث من مجاشع
وللاصيلي ولابن عساكر وابي الوقت وابي ذر عن الحموي والمستملي
فلقيت ابا بكرة اول المراتب الاربع وهي ابو بكرة اكبرها
ابي الاكبر الافوق فسالته عن حديث مجاشع الذي سمعته منه مقابل
طرق مجاشع وهذا الحديث قدم في اوايل الجهاد في باب
البيعة في الحرب ان لا يفروا واختصره وبه قال حدثنا محمد بن ابي بكر
المقدمي قال حدثنا الفضيل ولابي ذر فضيل بن سليمان

النهدي البصري قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان عن ابي عثمان
النهدي عن مجاشع بن مسعود انه قال انطلقت بابي معبد
اخي مجاشع فسالته هل احدثني به اخوه مجاشع فقال صدق
مجاشع وقال الدارقطني وصله الاسماعيلي عن ابي عثمان النهدي
عن مجاشع انه جاء باخيه مجالد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هذا مجالد يا رسول الله فبايعه على الهجرة الحديث وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن بشار ابو بكر العبدي البصري بندار قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن
ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية
واسمه اياس عن مجاهد هو ابن جبر انه قال قلت لابن عمر
رضي الله عنهما اني ارتبل الى هذا الشام فالتي ايانا عن
الهجرة ابي بعد الفتح ولكن جهاد فانطلق بكسر اللام والجزم
على الامر فاعرض بهذه فقطع عليها في الفرع وبهذه وصل
مقطع عليها في اصله مجزوم على الامر ايضا نفسك فابد حاجت
شيبان الجهاد او القدرة والايمان لا اجد شيئا من ذلك بعد حجت
فقال النفس بن شبيل فيما وصله الاسماعيلي اخبرنا شعبة
ابن الحجاج قال اخبرنا ابو بشر جعفر قال سمعت
مجاهدا يقول قلت لابن عمر اني ارتبل الشام الى ارض اخرى
فقال لا هجرة اليوم او قال بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله اي مثل الحديث السابق وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا اسحق بن يزيد نسبه لجده واسم ابيه
ابراهيم الفراديسي قال حدثنا يحيى بن حمزة الحضرمي قاضي
دمشق قال حدثني بالافراد ابو عمرو بفتح العين عبد الرحمن
الاوزاعي عن عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن
ابي لبابة الاسدي الكوفي عن مجاهد بن جبر المكي

ان عبد الله بن عمر

ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة
بعد الفتح وبه قال حدثنا اسحق ابن يزيد الفراديسي
قال حدثنا يحيى بن حمزة الحضرمي قال حدثني بالافراد
الاوزاعي عبد الرحمن عن عبدة بن ابي لبابة بفتح الفراء والموحدة
انه قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير بضم العين فيهما
الليثي فسألوها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن
بالافراد يصح عليه في الفرع ابي قبل الفتح وفي الهجرة المؤمن
يفر احدهم بدينه اي بسبب حفظ دينه الى الله عز وجل
والى رسوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مخافة ان يفتن
عليه بنصب مخافة على التعليل فاما اليوم بعد الفتح
فقد اعز الله الاسلام وفشت الشرائع والاحكام
فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد في الكتاب ونيه
اي وثواب نية في الجهاد او في الهجرة وسبق الحديث
في الحج وبه قال حدثنا اسحق هو ابن منصور وبه جزم
ابو علي الجياني او هو ابن نصر قال الحاكم قال حدثنا ابو
عاصم هو النبيل عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه
قال اخبرني بالافراد حسن بن مسلم ابن يناق المكي
عن مجاهد عن طاوس ابن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا مرسل وقد وصله في الحج والجهاد من رواية منصور
عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال يوم الفتح
فتح ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض
فهي حرام بحرام الله فتح اي واذا بعدت عن المعتنين
الى يوم القيامة والخليل مبلغ لحديثه عن النبي الى الناس
كافة لا حد قبلي ولا حل لاحد بعدي ولم تحل بفتح النون وكسر
وكسر اللام الاولى ولابوي الوقت والاصيلي ولم تحل

بضم الفوقية وفتح اللام الى ورد ابو ذر والوقت قط الاساعة
من الاهر ما بين اول الفجر ودخول العصر لا يقتطع صيدها ولا
يزعج من مكانه ولا يعضد لا يقطع شوكها ولا يجز ذو نبات الشيح ونحوه
تسجرها ولا يختلى بضم التحتية وسكون المعجمة مقصورا لا يقلع
خلاها بفتح المعجمة مقصورا ليبقى كلاؤها الرطب ولا تحل لقطتها
الا لمنشد يعرفها ثم يحفظها لمالكها ولا يتملكها كسائر لقطة
غيرها من البلاد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر
يا محمد يا رسول الله فانه لابد منه للقين بفتح القاف الحداد
للوقود والبيوت في سقفها بان تجعل فوق الخشب او
للوقود كالحلفا فسكت صلى الله عليه وسلم ثم قال بوجه او نفشت
في روعه الا الاذخر فانه حلال والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق
عن الهوى فالتحريم الهامه حكما او الا رسول ابلاغا وعن ابن جريج
عبد الملك بالاسناد السابق انه قال اخبرني بالافراد عبد الكريم
ابن مالك الجزري الخضرمي بالخاء والقاف المعجمتين نسبة الى
قرية من اليمامة عن عكرمة عن ابن عباس بمثل حديث
السابق او هو هذا شك من الراوي وهل المثل والنحو مترادفان
او المثل هو المنحى في الحقيقة والنحو اعم رواه ابو داود الحديث المذكور
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما سيأتي موصولا في كتاب
العلم باب قول الله تعالى ويوم اي واذكر يوم
حنين واد بين مكة والطايف اي جنب ذي المجاز بينه وبين
مكة بضعة عشر ميلا من حمه عرفات سمي باسم حنين
ابن قانية بن مهلا بيل خرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم لست
خلون من شوال لما بلغه ان مالك بن عوف النضري جمع
القبايل من هوازن ووافقه على ذلك الثقفيون وقصدوا
محاربة المسلمين وكان المسلمون اثني عشر الفا وهوازن
وثقيف اربعة

وثقيف اربعة الاف وقد روي يونس بن بكير في زيادات
المغازي عن الربيع ابن انس قال قال رجل يوم حنين لن
نغلب اليوم من قلة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم
فانزلت الهزيمة قال في فتح الغيب وهذا مثل قوله تعالى
لئن خرجوا معكم ما خرجوا نفيا للخروج اما هو
اثبات له ونفي للصحبة والتعب فذلك لن تغلب ليس نفيا
للغلبة بل اثباتا له ونفي للقلة التي هي غلبنا كما في تسميته
عن القلة هذا من حيث الظاهر ليس كذلك اعجاب لكنها كناية
عنها فكانه قال ما اكثر عددنا فذلك قوله تعالى اذ اعجبتكم
اعجبتكم كثرتكم جعل لهم الاعجاب بالكثرة وزال عنهم ان
الله هو الناصر لا كثرة العدد والعدد فلم تغن عنكم
شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت بما يعرفه والبا
بمعنى مع اي مع رحبها اي لم تجدوا موضعا لفراركم عن
اعدائكم كما قال ضاقت عليكم ثم ولّيتم مدبرين ثم انزل
الله تعالى سكينته رحمته التي سكنتموا بها واسند
الى عوله يغشى بضم يغشى بعد ان كان فعلا ماضيا
الولي بعد الانعزال قال الكلام مراد مجرد الامتنان
على الصحابة بتثبيته اياهم في المواطن الكثيرة وكانت النصرة
في هذا اليوم المخصوص اجل امتنانا لما استوهلهم منه
حينما في النصرة من الاعجاب بالكثرة ولولا فضل الله وكرمه
لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين لتمت الدبرة عليهم والنصرة
للاعداء الا ترى كيف اعقب المنهزمين عقاب الصبر في قوله تعالى
ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ليدل
بان وصف الرساله والايمان اهلا للانتصار بعد الفرار
والعفو عن الانعزال وصف في روايته اي ذر قوله

فلم تعن الى الغزة وقال الاعمش رحيم وبه قال حدثنا محمد بن عبيد الله
بن نمير ابو عبد الرحمن الهمداني الكوفي قال حدثنا اسرائيل
بن هبيرة ابو اسحاق قال احضرنا اسماعيل بن ابي خالد قال رايت
بيدك اذنا ابي اوفى شيخ الهجرة والقاعد الله الاسلام ضربة
وعقل الاسماعيلي ضربة عليها عدة وزاد الا فقلت ما هذه
فقال ضربتها بعض الكفار بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
يوم حنين قال اسماعيل قلت له عجلت حنينا قال قبل
ذلك في المشاهد واول مشاهده الحديبية وبه قال حدثنا
محمد بن كثير ابو عبد الله العبدي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
سفيان الثوري عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
انه قال سمعت البراء بن عازب وجاءه رجل قال ابو محمد لم اعرف
على اسمه فقال له يا ابا عمارة بضم العين وتخفيف الميم كنية
البراء تولية ابي انهزمت يوم حنين والهذلة للاستفهام
فقال ولابي ذر قال اما انا فاشهد على النبي صلى الله عليه
وسلم انه لم يول لم ينهزم ولكن عجل بكر لجيج مخففا
مسرعان النفر بفتح النون والفاء الاولى ساكنة او اوايل
الذين يبادرون الى الشيء ويقتتلون عليه بسرعة فرشقتهم
هوازن الرشق المعجمة والقاف اي رمتهم هوازن القبيلة المعروفة
وكانوا رماة وكان المسلمون قد حملوا على العدو فانكشفوا فاقبل
المسلمون على الغنائم فاستقبلهم هوازن ما يكاد يسقط لهم
سهم فدفقوهم دفقا ما بكا دون يخطئون وابو سفيان بن
الحرث بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بلجام بغلته
صلى الله عليه وسلم البيضاء التي اهدى لها فروة بن نفاثة على الجلجل
حال كونه يقول انا النبي لا كذب فلا انهزم لان الله قد وعدني
بالنصر انا ابن عبد المطلب بسكون باكذب والمطلب فيه دليل
على جواز قول

على جواز قول الرجل في الحرب انا فلان وابن فلان او مثل ذلك
وهذا الحديث قد سبق في باب نفقة النبي صلى الله عليه وسلم
البيضاء من الجهاد وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي اسحاق السبيعي انه
قال قيل للبراء بن عازب رضي الله عنه وانا اسمع اوليتم يوم
النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين بصيغة الجمع في اوليتم
اشارة للكل فقال البراء بجيبا للسائل بجواب بلا يو
منهن لاثبات الفرار لهم لكن لا على جهة التعيير اما النبي
صلى الله عليه وسلم فلا ابن لم يفر كما تواتر في غير ما رواية فرشقونا
بالنبل رشقا فولينا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثابت له
يبرح انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب باكذب ما اقول حتى انظر
بل انا متيقن بنصر الله عز وجل انا ابن عبد المطلب فانتسب
الى جده دون ابيه عبد الله لشهرته بمبالغة الذكر
وانسبادة وطيب العيش ولذا كان كثير من العرب يدعونه ابن
عبد المطلب كان قصة صام بن تعلبة وقد قيل انه استلحق
عشرة ان عبد المطلب خرج من ظهره رجل يدعوا الى الله تعالى
فاراد صلى الله عليه وسلم ان يذكر اصحابه بذلك وانه لابد من ظهوره
على اعدائه وان العاقبة له لتقوى نفوسهم وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن المجالد
عن ابي اسحاق عمرو السبيعي انه سمع البراء بن عازب
وساله رجل لم يعرف انه حفص اقدر تحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال البراء فر والله لكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يفر بل ثبت وثبت معه
اربعة نفر بلاله من بني هاشم ورجل من غيرهم على والعباس

من قيس ح

بين يديه وابو سفيان بن الحرث آخذ بلغامها وابن مسعود بن
الجاعد رواه ابن ابي شيبة عن وكيع عن الحكم بن عيينة وعن الحريري
باسناد حسن عن حطيط بن محمد لقد رأيتنا يوم حنين وان الناس
لمولون وجامع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبرح رجل وعند الحاكم
عن ابن مسعود فولى الناس عنه ومعه ثمانون رجلا من المهاجرين
والانصار ولعل الاول اقوى لدقيق على هذه الرواية حيث قال
ان تقدير الكلام امرنا بكلكم فيدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابو الدرداء ما يفر الى صلى الله عليه وسلم وانا حاضر
رواه وانا حاضر عليه ان يفر ابي انهزموا فاكببنا عليه حدثين
الاولى مفتوحة والثانية ساكنة بعدها نون اي عدنا فعطفنا على
الغنائم وفي ابي داود فاقبل الناس على الغنائم فاستقبلنا
بضم الثاء وكسر الراء صلخ اي استقبلنا هوازن بالسهام
اي فولينا قال الطيبي الانهزام المنهي عنه هو ما يقع على
غير نية العود واما الاستطراد للكثرة فهو كالمتحيز
الى فئة ولقد رأيت رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله
عليه وسلم على بغلته البيضاء وعند مسلم من حديث سلمة
على بغلته الشهباء وعند ابن سعد ومن تبعه على بغلته
دلدل قال الحافظ بن حجر وفيه نظر لان دلدل انما اهداها
المقوقس بعني لانه ثبت في تجريد مسلم من حديث العباس
وكان على بغلة بيضاء اهداها له فروة بن نفاثة الجذامي
قال القطب الحلبي يحتمل ان يكون بعد ميل ركب كلا
من البغلتين ان ثبت انهما كانتا عنده والا فالمعتمد الاول انتهى
وفي ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة بعد ميل دلالة على
قوة شجاعته وثباته وقد اخرج ابو نعيم في الحلية
اخبار كذا في البرهان وغيره وفي الفتح لا خلاف بينهما
وعند مسلم عن

وفي مسلم عن العباس ولي المهدي بدين بن عطفت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده اي اخذت بغلته قبل الكفار قال العباس وانا اخذ بلجام رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكفها اريد ان لا تسرع وابو سفيان اخذ بركابه
فاجلها منا وباقي عمر عليه الصلاة والسلام يقول انا
النبي لا كذب هذا بيان لشطر البيت الثاني في هذه الرواية وقد كان في
بعض اصل الفعل فيما حكاه السفاقسي بفتح الباء من قوله لا كذبا
بتوجيه عن الوزن وقد اجيب عن هذا بانه خرج منه على الفعلاء
والسلام هذا امر وانا ولم يتصل به الشعر او انه للغزو ومثل
هو عليه الصلاة والسلام به وانه كان انت النبي لا كذب انت ابن
عبد المطلب قلت بلفظ الثاني في الموضعين قال اسرائيل بن يونس
بن ابي اسحق السبيعي فيما وصله المؤلف في الجهاد وزهير
هو ابن معاوية الجعفي فيما وصله في باب من صف اصحابه عند
الهزيمة قال الاب اخره قتل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته
اي واستنصر اي قال اللهم انزل نصرك والعلم من حديث
سلمة بن الاكوع فما غشينا النبي صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة
ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال
شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا
تلك القبضة فولوا منهزمين وقوله شاهت للوجوه اي قبحت
وفيه علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو ايصال تراب
تلك القبضة اليسيرة اليهم وهم اكثر من الف وبه قال
حدثنا اسماعيل بن عبيد هو ابن سعيد بن كثير بن عفير
بضم العين وفتح الفاء مصغر الاول ويسمى ولد ابو البصري قال
حدثني بالافراد اثبت من لابن ذي الهيثم بن سعد الاذاما
قال حدثني بالافراد عقيل بضم العين بن خالد الايلي
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قال المؤلف وحدثني بواو

العطف والاول احق بين منصور المروزي قال حدثنا يعقوب
بن ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال
حدثنا ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله قال محمد بن شهاب
الزهري وزعم عروة ان ابن الزبير سأل عروان ابن الحكم العوري
والمسعدة اثنين من الخمس ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم والمسور
بن مخرمة بن نوفل الزهري له صحبة اخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا امر مسلم لان المسور يسعد عند ادراك هذه القصة
ومروان اصغر منه قام حين تحاكما وقد هوازن حال كونهم مسلمين
لما انتهت عليه الصلاة والسلام من الخطاب في شأن ابي الجعد انه وفد
مسبي هوازن فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم وذكر الواقدي
ان وفد هوازن كانوا اربعة وعشرين بيتا منهم ابو برقان
السعدي فقال يا رسول الله ان في هذه الحظائر لامهاتك وخالاتك
وحواضنك ومرضعاتك فامنن علينا من الله عليك فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سأطلب لكم وسأفعل الذي هو
من اكمل الصحابة واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا ان ارد اليكم
احدى الطائفتين ابي الامرين اما السبي واما المال وكان
كنت استأنيت بسكون وفتح الفوقية بعدها هاء
ساكنة فنون مفتوحة فتحتية ساكنة ثم باء لغرت فقسم السبي
بينكم للحضر والبادي ذو عين الكتيبة كلها ابي لاجلكم فانتظم
حتى ظننت انكم لا تقلعون وقد قسمت السبي وكان اكثرهم
كذا في الفرع واصله وفي نسخة انتظمهم بزيادة فوقية بعد
النون وسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة
ثم قسم السبي وعليه بالجعرانة حين قفل ابي يضع
من الطائف ابي الجعرانة فلما سبق ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبد الله الهلالي الاعرجي الطائفتين

اما المال او السبي قالوا فاختاروا سبيهم فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما
بعد فان اخوانكم وقد هوازن قد جاءونا تائبين
واني قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك
نفسه بان يدفع السبي مجانا فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه
حتى نعطيه اياه اذا فاء الله علينا اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال
الناس قد طيبنا ذلك لك يا رسول الله فقال انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا
حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم
قد طيبوا ذلك واذنوا له صلى الله عليه وسلم ان يرد الى بني اليهم
قال ابن شهاب هذا الذي بلغني عن سبي هوازن وهذا الحديث
قد سبق في باب ومن الدليل على ان الخمس لنوائب المسلمين
وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال
حدثنا حماد بن زيد ابي ابو رجاء الجهضمي عن ايوب السختياني
عن نافع ان عمر قال يا رسول الله اورد هذا الحديث مرسلا
وسبق في الخمس ثامنه بلفظ ان عمر قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انه كان حلف في يوم من الجاهلية نذرا ان يبني به
قال واصاب عمر جاريتين من سبي حنين فوضعهما في
بعض مكة الحديث قال البخاري وحدثني بالواو والافراد
وسقطت الواو لغير ابي ذر محمد بن مقاتل العدوزي المجاور
بمكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا

وفي نسخة ان ابن عمر وهذا هو جواب الفرع كاصله لكن فيها شطب بالحمرة على ابن م

شبكة الألوكة www.alukah.net

معمر وهو ابن راشد عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر رض
الله عنهما انه قال لما قفلنا راجعا من حنين سال عمر النبي صلى الله عليه
وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف ليلة او كما
يدل من نذر في نسخة مصح عليها بالفرع كاصله اعتكافا ولابي
ذر اعتكاف فامر النبي صلى الله عليه وسلم بوفايه وقال بعضهم
هو احد بن عبدة الضبي كما اخرجه الاسماعيلي من طريقه وحماد هو
ابن زيد بن درهم عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر ولفظ الاسماعيلي
كان عمر نذر اعتكاف ليلة في الجاهلية فسال النبي صلى الله عليه وسلم فامره
ان يفي به ورواه المجرد بن هاشم وعباد بن عباد كلاهما عن ايوب
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فاما رواية مجرد فوصلها
مسلم بلفظ ان عمر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة بين
ان رجع من الطايف فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان
اعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف
يوما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اهدى له جاريه من الخمس
فلما اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا الناس قال عمر يا عبد الله
اذهب الى تلك الجارية فخل سبيلها واما رواية عباد فوصلها مسلم ايضا
وبه قال حدثنا عبد الله بن يونس التنيسي قال اخبرنا مالك
هو الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمر بن ابي كثير بن افلح بضم العين
المدني مولى ابي ايوب الانصاري تابعي جليل وثقه النسائي عن ابي بكر
محمد ناقع بن عباس بن مرداس وهو بالنون والتحتانية والمهملة للنوع المدني
مولى ابي قتادة قيل اسمه نوفل وكان مولى عقيله العقادية عن
ابي قتادة الحرث بن ربعي وقيل اسمه النعمان فارس رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما
التقينا مع المشركين كانت للمسلمين ابي بصمع عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن معه جوله بالجيم اي هزيمة وتاخر وعبر بذلك احترازا عن لفظ الفرار

ولابي ذر
مع رسول الله صم

فرايت رجلا

فرايت رجلا من المشركين قتل علا رجلا من المسلمين فاشرف
على قتله واحد من الرجلان فضربه ابو المشرك من ورايه على حبل
عاتقه ابي عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق بالسيف
ولابي ذر بالسيف فقطعت الدرع الذي هو لابسه واقبل علي
فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ابي شدة كشدة الموت
ثم ادركه الموت فارسلني ابي اطلقني فلحقت عمر فقلت ابي ذر
ان المناس ذهبت فيها بالناس منهزمين قال وما
الله عز وجل ابي هذا الذي اصاب بما حكم الله وقضى ثم رجعوا
ابي المسلمين بعد الا ان هزم وجلس بالواو ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا
اوقع القتل على المقتول باعتبار حاله كقوله لهم عمر له عليه بينة
فله سلبه قال ابو قتادة فقلت من يشهد لي ثم جلست
الرجل ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله من قتل قتيلا
له عليه بينة فله سلبه وقوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره
ثابت لابي ذر قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله
فقمت وسقط لابي ذر قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الى اخر فقمت
فقلت من يشهد لي سقط لفظ فقمت لابي ذر ثم جلست
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال عليه الصلاة والسلام
مالك يا ابا قتادة فاخبرته فذكر فقال رجل هو اسود بجنبي
الاسلمي كما قاله الواقدي صدق يا رسول الله وسلبه عندي فارضه
بقطع الحق مني ولابي ذر عن الحموي والمستملي
منه فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لاها الله بقطع
الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الفها وحذفها فهي اربعة
انطق بلام بعدها التنبيه من غير الف ولا هاء وبالف من غير
هاء وبالف وقطع الجلالة وحذف الالف وتثبت همزة القطع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمشهور في الروايه الاول هو الثالث ابو داود لا واسد اخا بالتنوين وكسر
الدال وهاجت هذا ابتداء مسنقت في باب من لم يخمس الاسلاب فقال
في شرح التكلة هو كقولك لمن قال لك لتفعلن هذا فقلت له واسد اذا لافعل
فالتقدير اذا لا يفعل بكسر الميم اي لا يفعل على اسد عليه وسلم الى اسله
من اسل الله بفتح الهمزة وسكون السين في اثناني ابو ابي رجل كما في اسد
في الثنتي عشرة يقال اسل الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اي بسببهما وسقطت
التحليه فيه عليه فسلبه ابي سلبه الله عقله بخبيث طيبه نفسه قال
النبي صلى الله عليه وسلم احدق ابو بكر فاعطه بفتح قطع قال الحافظ ابن عبد الله
الجهني الاندلسي سمعت بعض اهل العلم يقول عند ذكر هذا الحديث
لم يكن من عظيم الصديق رضي الله عنه الا هذا فانه بادر الى نصرة
الاسلام وقوة ايمانه ومحبة توفيقه وصدق تحقيقه بادر الى القول
الحق فنصره واقتفى وحكم وامضى واجتهد في الشريعة عند صلى الله
عليه وسلم لمحض توجه بين يديه مما حداه فيه واجراه على قوله وهذا
من خصايصه الكبرى لبلي ما لاحد من خصايله الاخرى قال ابو قتادة
فاعطانيه اي السلب فابتعت اي اشتريت به مخرفا بفتح الميم والراء بينهما
خاء معجمة ساكنة وفاء البستانا في بني سلمة بكسر اللام
بطن من الانصار فانه بالنفاد ولابي ذر واند لاول مال تاثلته
اقتنيته في الاسلام وعند احمد عن انس ان هوازن جاءت يوم حنين
فذكر القصة قال فهزم الله المشركين فلم يغرب بسيف ولم يطعن
برمح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميذ من قتل كافرا فله سلبه
فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم وقال ابو قتادة
اني قتلت رجلا على اثر رجل المائق معلوف فاجلت عنه فقام
رجل فقال احدثها فارضه منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يسيل شيئا الا اعطاه او سكت فسكت فقال عمر لا يفيئ
الله على اسد من اسده ويعطيكها فقال النبي صلى الله عليه وسلم

صدق عمر

صدق عمر واسناد هذا الحديث لخرج به مسلم بعض هذا الحديث
وكذلك ابو داود لكن الراجح ان الذي قال ذلك ابو بكر كما رواه ابو قتادة
وهو صاحب القصة فهو اتقن لما وقع فيها من غيره ويمكن ان
يجمع بان يكون عمر ايضا قاله تقوية لقول ابي بكر قاله في فتح
الباري وهو حديث الباب مر في باب من لم يخمس الاسلاب
من الخمس وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله المولف في
الاحكام عن قتيبة عن الليث حدثني الاقرار بن سعيد
الانصاري عن عمرو بن كثير بن افلح بفتح الفاء وسكون اللام مولى ابي ايوب
عن ابي محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة اخبره قال كنا يوم حنين
فذكر قصة ابي رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين واخر من المشركين
يختله اي يخدعه من ورايه
ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني واضرب
يده فقطعتها ثم اخذني
فضمني ضما شديدا حتى خفت الموت لحق المقتول ثم ترك
الذي من الترك هذا في الفرع كاصله مصحح عليه مع حذف المفعول وقال
في فتح الباري وقيد بهذا بالموحدة للاكثر وللبعض بالمثناة
فتخلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم
اي غير النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه فاذا بعمر بن الخطاب رضي الله
عنه في الناس الذين لم ينهزموا فقلت لما شان الناس قال امر الله
اي هذا حكمه ثم تراجع الناس الذين انهزموا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل
قتله فله سلبه قال ابو قتادة فقمت لالتمس بينة على قتيلي
فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت امره لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسايه سلاح هذا القتيل
الذي يذكر ابو قتادة ولابي ذر عن الكشميهني الذي ذكر

بالمعنى لا لفظه

عندي عارضه منه فقال ابو بكر رضي الله عنه كلا يبقى ولا يورثه
خرف بدع لا يعطه اي السلب اصبغ من قرشه بضم المعجمة وفتح
الصاد المهملة وسكون التحتيه وكسر الموحدة بعدها عين معجمة
وصف بالعجز والهوان تشبيها بالاصبغ وهو نوع من الطيور
وقيل شبهه بالصبغاء وهو نبت ضعيف كالثمام ولابي ذر
مما ذكر في الفتح اصبغ كذا في اليونينية ثم قال ثم مهملة وفوق العين
نقطتين تصغير ضبع قيل وهو مناسب للسياق حينئذ
وبدع اي تدعا معدا من اسد الله يشبهه به لضعف افتراسه
وما يوصف به من العجز واعترض بان تصغير ضبع ضبيع لا اصبغ
وقال ابن مكي اصبغ تصغير اضبع وهو تصغير الضبع اي
العضل ويكنى به عن الضعيف وقال الحافظ ابو ذر الهروي يقال
اصبغ بالصاد والعين المهملتين واصبغ بالصاد المهملة والغين
المعجمة يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاداه اي اسلامه الى بتقليد التحتيه فاشتريت منه بثمنه
خرافا فبكر بي المجد قال السفاقسي هو اسم ما اخترف من
الثمر اقام الثمرة مقام الاصل وقيل الخراف والخرف لا يكون جني
النخل وانما هو النخل نفسها والثمر يسمى مخروفا والمراد هنا
البستان فكان اوكما قال فاثلة اقتنيته في الاسلام وعذران
اسحق اول مال اعتقدته اي جعلته عقدة والاصل فيه من العقدة
لان من ملك شيئا عقد عليه وذكر الواقدي ان البستان المذكور
كان يقال له الودين بالمهملة ثم النون ثم التحتية ثم نون
ولابي ذر غرزة بالواو بدل الالف ذا وطاس بفتح المعجمة وسكون
الواو بعدها طاء وسين مهملتين بينهما الف وادفي دياد
هوازن وفيه عسكرهم وتقيف ثم الثقفي الحنين وشطه
لقطباب لابي ذر وبه قال حدثنا ولابوي ذر حدثني بالافراد

محمد بن العلا

بايع مراده
بنا قوله
الحنفي

محمد بن العلا ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم المعجمة وفتح الراء ابن عمه
ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس
رضي الله عنه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث
ابا عامر عبيد بن سليم بن حضار الاشعري وهو عم ابي موسى الاشعري
على المشاة امير اعلى جيش الى اوطاس فلقي دريد بن الصمة
بضم الصاد المعجمة الاولى وتشديد الميم المفتوحة ابن الحرث
بن بكر بن علقمة بن عتاب بن نصر بن معاوية بن جشم بن بكر بن هوازن
بيوم حنين الى اوطاس فانتهى اليه فلقي دريد بن الصمة
فقتله الصمة بالمهملتين والواو والصمة بكسر الصاد
المهملة وتشديد الميم الجشمي بالجيم المضمومة والشين المعجمة
المفتوحة فقتل بضم القاف مبنيا للمفعول دريد فقتله ربيعة بن
رفيع بن وهبان بن تعلبة السلمي فجز بها جز بن ابن اسحق او هو
الزبير بن العوام كما يشعر به حديث عند البزار عن انس باسناد
حسن وهزم الله اصحابه اي اصحاب دريد قال ابو موسى الاشعري
وبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي عامر عبيد ابي عمه
الى من انتهى الى اوطاس فرمى ابو عامر في ركبته رماه جشمي
ابي رماه رجل جشمي بسهم معمومة فشبن معجمة مفتوحة ثم موحدة
مكسورة فيما قيل لبني جشم وهما اوس والعلا ابنا الحرث
كما عند ابن هشام بسهم فاثبته بقطع الهمزة اي السهم في ركبته قال
ابو موسى فانتهيت اليه فقلت له يا عم من رماك هذا السهم فاشار
الي ابي موسى هو الذي قتلني وكان الاصل ان يقول فاشار الي فقال
ذاك قاتلي الذي رماني قال ابو موسى فقصدت له فلحقته فلما
رآني ولى بفتح الواو واللام المشددة اي ادبر فاتبعته يشدد
التحتية وهمزة الوصل سرت في اثره وجعلت اقول له الا تثبت
تستحي بكسر التحتية المهملة ولابي ذر تستحيي بسكونها وزيادة
تحتية عكس ما مر اي عن فرارك الا تثبت عند اللقاء فكف عن القولي

وقعه

فاختلفت عنق بن بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك
قال فانزع بسهم فانزعه فنزعته فنزا
بالبول وولى ابي من غير هذا فاتبعت منه ثم وضع السهم
في ركبتي فقال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام مني وقل
له استغفر لي هذا بالبا مصحي عليه بالفرع كما صلاه واستغفر
بالفظ المطلب وامعين ان ابا عامر سأل ابا موسى ان يسأل له
النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له فسأل ابو موسى واستخلفني ابو
عامر على الناس اميرا فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت
فاذا ابو موسى حتى فتح الله عليه قال فرجعت فدخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم في بيته حال كونه على سرير رمل تحت مرمل بضم الميم الاولى
وفتح الثانية في اليونينية بعضها راسنا كنبه لذي ذو مرمل
بفتح الراء والميم الثانية مشدودة منسوج بحبل وجوة وعليه فراش
تقل اثر ذلك فقصصت على النبي ابي الحسن انه قال الذي احفظ في
هذا عليه فراش قال واني ان ما سقطت هنا قد اثر رمال
السرير بطاء وجيمه بفتح الهمزة على التثنية فاخبرته
بخبرنا وخبر ابي عامر وانه قال قل له صلى الله عليه وسلم استغفر لي
لي فدعا بطهور الطاء واللام ماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم
اغفر لعبيد ابي عامر ورأيت بياض ابطيه قبل رفع اليدين
في الدعاء فلانا من خصه بالاستسقاء ثم قال صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعله في امتي يوم القيامة فوق كثير من خلقك من
الناس ببيان لسابقه لان الخلق اتم ولا يرد ومن الناس
قال ابو موسى فقلت لي فاستغفر يا رسول الله فقال اللهم
اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كريما
وفي رواية بفتح ميم موخلا وكلاهما بمعنى المكان او المصدر وكونه حسنا
قال ابو بردة فحدثت بالحديث احداهما ابا الاعوان لابي عامر

بلغ مقابله
ما الاصل

والاخرى لابي موسى

عزيزة الطايف
قال في القاموس هي بلاد ثقيف في واد اول قراها لقيم" واخرها الوهط
سميت لانها طافت على اعناق الطوفان او لان جبريل طاف بها على
البيت اولانها كانت بالشام فنقلها الله تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم
الخليل عليه السلام او لان رجلا من العملاق اصاب دما بحضرموت ففر
الى قرح وحالف مسعود بن معتب وكان لهما عز عظيم فقال لهم
ان ابني لكم طوفا عليكم يكون لكم ردا من العرب فقالوا نعم وهو الحايط
المطيف به في شوال سنة ثمان من الهجرة قاله موسى بن عقبة في مغازيه
كجمهور اهل المغازي وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال سمع سفيان
بن عيينة يقول حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن زينب ابنة
نبت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي عن ام حبيبة
هند بنت ابي امية المخزومية ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث بضم الميم وفتح الخاء
المعجمة والنون بعدها مثلثة وبكسر النون افصح والفتح ايضا مشهد
وهو من فيه لخنث اي تكسر وتثنى كالنساء سمعته يقول
للاصبغ قسمعه عليه الصلاة والسلام يقول لعبد الله
بن ابيه ولابي ذر عن الكشميهني ابن ابي اميه يا عبد الله
ارايت اي اخبرني ان فتح عليكم الطايف غدا فعليك بابنة
غيلان بنة سلمة بادية بتحتيه مفتوحة بعد الدال المهملة
وقيل بالنون بدل التحتيه اسلمت وسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الاسبحاضه وتزوجها عبد الرحمن بن عوف واسلم ابوها ايضا
بعد فتح الطايف فانها تقبل باربع من العكن وتدبر بثمان منها
والعكنة بضم العين ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا
والمراد ان اطراف العكن الاربع التي في بطنها تظهر ثمانيه في
جنبيها قال الزركشي وغيره وقاد بثمان ولم يقل بثمانية والطرائق

مذكره لانه لم يذكرها كما يقال هذا الثوب مسبع في ثمان اي سبعة ادرع
في ثمانية اشبار فلما لم يذكر الاشبار دلت القرينة الادرع التي
قبلها انتهى قال في المصابيح احسن من هذا ان جعل كلام الاعراق
علة فتسمية الجزء باسم الكل فانث بهذا الاعتبار وقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء المخنثين عليكن ولا يدعن المخنثين
عليكم بالجميع بدل النون ثم ابعادهم من المدينة الى الحمى فلما ولي عمر بن الخطاب
الخلافة قيل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فاذن له ان يدخل كل جمعة
فيسأل الناس ويرد الى مكانه قال ولا يحذف وقال ابن عيينة
سفيان وقال ابن جريج لعبد الملك بن عبد العزيز المخنث اسمه
هيت بكسر الهاء وسكون التحتية بعدها فوقية وهذا وصله ابن
حبان في صحيحه من حديث عائشة وضبطه ابن درستويه بها مكسورة
فنون ساكنة فموحدة وزعم ان ما سواه تصحيف وقيل هيت لقب له
واسمه مانع بفوقية وعين مهملة وهو مولى عبد الله بن ابي امية
المذكور وهذا الحديث اخرجه في النكاح ايضا واللباس ومسلم والاستيذان
والنسائي في عشرة النساء وابن ماجه في النكاح وبه قال حدثنا
محمود هو ابن غيلان قال حدثنا ابو اسامة حدثت اسامة عن هشام
هو ابن عروة بالسند المذكور بهذا الحديث السابق وزاد وهو بحاصر فتح
الطايف يومئذ وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن ابي العباس
السايب بن فروخ الشاعر الاعمى المكي عن عبد الله بن عمرو
بفتح العين وسكون الميم ابن العاصي ولابي ذر عن الحموي والمستملي
كذا بالواو رواه مسلم بن سفيان والجرجاني والحموي في حديث الطايف
وفي باب التقسم والضحك يجيء من كتاب الادب وكانت الواو
هنا عند الاكثر ملحقة ابن عمر بضم العين وفتح الميم لقب الخطاب
وكذا هو عند ابن عساكر والمروزي وابن الهيتم والباجي بضم العين

احمد

قال الصدفي

ولابي ذر عن الحموي
والمستملي

قال الصدفي وهو الصواب وكذا ذكره البخاري في موضع آخر عن عبد الله
من عمر بن الخطاب وعكس ابن ابي شيبة في مصنفه عن سفيان الوجهين
قال المروزي وهو في اصل الفربري موضع الدال قطي وعبيد وكذا اختلف
فيه في كتاب التوحيد في اصل ابي ذر الشيخة والارادة فعدل الجرجاني ابن عمرو
بفتح العين مصحح عليه ولغيره وصحح العبدلي ابن عمر بضمها والاختلاف
في ذلك عبيد قاد ح في الحديث قال الاصمعي قال لما جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم الطايف قال ابن سعد وكانت ثقيف قد تحصنوا
واد خلوا فيه ما يصلحهم لسنة قال انهزموا ان اوطاس دخلوا
حصنهم وتعلقوا عليهم وكانت مدة حصارهم ثمانية عشر يوما وقيل
خمسة عشر يوما وقال ابن هشام سبعة عشر وقيل اربعين
يوما وقيل غير ذلك فلم ينل منهم شيئا وذكر اهل المغازي
انهم رموا المسلمين بسبعة الحديد المحماة ورموهم بالنبل فخاصوا
فوجا فاستشار صلى الله عليه وسلم نوفل بن معاوية الديلي فقال
ثعلب ماكر ان اقمت عليه لغدته وان تركته لم يضرك
فاذن عليه السلام بالرحيل فقالوا يا رسول الله ترحل الى المدينة ان شاء الله تعالى
فثقل ذلك عليهم اي على الصحابة فقالوا نذهب ولا نفتحه فقال
تغدوا على القتال فغدوا فاصابتهم جراح
ثم قال انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى فاعجبهم ذلك
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ثلاثين اربعين
مرة فتبسم عبد الملك والملاء والملاء وهذا تذييل من الراوي
قال ابو الوليد الفاكهي قال الحميدي عبد الله بن الزبير سليم الحارثي

حدثنا سفيان عن عمرو الخ كله بالنصب اي بجميع الحديث بالسند المذكور
عنعنه ولابي ذر عن الكشميهني بالخبر كله وقد تقدم الحديث
ايضا في الادب ومسلم في المغازي والنسائي في السير وبه قال
حدثنا ابو الربيع ولابي ذر حدثني محمد بن بشار بالشين المعجمة المشددة
بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
بن الحجاج عن عاصم هو ابن سليمان انه قال سمعت ابا عثمان عبد
الرحمن النهدي قال سمعت سعد هو ابن ابي وقاص
احد العشرة وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة نفيعا
وكان تسور حصن الطائف ابو عثمان الى اعلاه ثم نادى منه في
اناس من عبيد اهل الطائف اسلم واني ابو بكرة الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاما سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من ادعى ابا من انتسب الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه
فالجنة عليه حرام اذا استحل ذلك او صرح بنفي النسب فقط دون
هشام هو ابن يوسف الصنعاني واخبرنا يستطت الواو لاي
ذر معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم عن عاصم هو ابن سليمان
عن ابي العالية رفيع بفتح الراء وفتح الفاء ابن مهران الرياحي
او ابي عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء
بالشك من الراوي انه قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص
ولابا بكرة نفيعا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعاصم قلت
لابي العالية ولابي عثمان لتشهدن عندك رجلان من سعد وابو بكرة
حسبي بهما من رجل اي نعم اما احدهما وهو اول من رمى
بسهم في سبيل الله ولما الآخر هو ابو بكرة نزل الى النبي صلى الله عليه وسلم
من الحصن ثلاثة وعشرين من الطائف اي من اهله
وعند الطبراني ان ابا بكرة قال لربه فكني ابا بكر فلذلك سمي
في السير من نزل من حصن الطائف من عبيدهم فاسلم مع ابي بكرة

المتبعث عبد عثمان

المتبعث عبد عثمان بن عاصم بن معتب وسرق والازرق
زوج سميه والدة زياد بن عبيد والازرق ابو عقبه وكان
لكلدة الثقفي وورقان وكان لعبد العزى بن ربيعة والحسن
النبال وكان لامن فلك الثقفي وابراهيم بن جابر وكان
لخديش الثقفي معتبا وكان لعثمان بن عبد الله ونافع
مولى الحارث بن كلدة ونافع مولى غيلان بن سلمة الثقفي
قال عن السيد ولم اعرف اسم الباقين قال ونافع لقب لهم الثلاثة
موصولا الى عاصم بالاسناد المرفوع عند ما فيه من ثلاثة
عدد من اربعة في الرواية السابقة وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد محمد بن العلاء من كريب الهمداني الكوفي
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله
بضم الموحدة عن جده ابي بردة بضم الموحدة عامر
عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
انه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة
بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر وتشدد الراء
بين مكة والطائف وبه جزم النووي
وغيره وهو الصواب بين مكة والطائف وبه جزم النووي
وغيره معه بلال المؤذن فاتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي
قال ابن حجر لم اقف على اسمه فقال الا تنجز لي ما وعدتني
ما وعدتني من قسمة حنين او كان ذلك وعدا خاطه
فقال صلى الله عليه وسلم له ابشر يقطع الهمزة يقرب القسمة
او باثواب الجزيل على الصبر فقال الاعرابي قد اكثرت
علي من ابشر فاقبل عليه كالغضبان على ابي موسى الاشعري
وبلال للاعرابي كهيئة الغضبان فقال لهما الاعرابي
البشرى فاقبلا بفتح الموحدة انتما البشرى قالا فغضبا
فقالا

عند ع

وعند الاصيلي قال ابو عبد الله قال ابو عوانة

يا رسول الله تعرى عليه الصلاة والسلام حين يوحى فيه فما فغسل يأتيه
بالتشديد ووحى فيه وجح فيه ثم قال اشرنا منه وافرعا
بقطع الهمزة وكسر الراء اى صبا على وجهه فلما ويجوز
وأشرنا بقطع الهمزة فاخذ الراوى فقلا ما امره به صلى الله عليه وسلم
فنادت ام سلمة ام المؤمنين رضى الله عنها فوق الستر ان
أفضلا بقطع الهمزة وكسر الفاء المعجمة لانها تعنى نفسها
فافعلا بقطع الهمزة وفتح الفاء لهامنه طايفة اى بقية وهذا
الحديث اخرجه مسلم فى فضايل النبى صلى الله عليه وسلم ومنه قال
حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقى قال حدثنا اسماعيل
بن ابراهيم بن علية قال حدثنا ابن جريج عن عبد الملك بن عبد العزيز
قال اخبرنى بالافراد عطاء هو ابن ابى رباح ان صفوان بن يعلى
بن امية التميمى اخبره وغيره ابى ذئب اخصر يا سقاط الضبير
ان اباه يعلى كان يقول لبنى ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين ينزل بضم الهاء وفتح الزاى عليه الوحى قال فيبنا نحن
الى النبى صلى الله عليه وسلم بالجعرانة مقيم والثوب
قد اظل به بضم الهمزة وكسر الظاء المعجمة معه نفر من
اصحابه اذ جاءه اعرابى عليه جبة متضمخ اى متلطخ وهو
صفة لاعرابى المرفوع او خبر مبتدا محذوف اى هو متضمخ
بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى فى رجل احرم بعمرته
فى جبة بعد ما تضمخ نلطخ بالطيب ولابى ذر تطيب
فاشار عمر رضى الله عنه اى يعلى يريد ان تعالى فجاء
يعلى فادخل راسه فاذا النبى صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحى
عليه لتقويه الايمان بمشاهدته فاذا النبى صلى الله عليه وسلم
محمر الوجه يغط بكسر المعجمة وتشديد المهملة يتردد
صوت نفسه كالنايم من شدة ثقل الوحى كذلك ساعة

ثم سرى عنه

ثم سرى عنه ابى كسف عنه ما يغشاه فاذا ثقل الوحى فيقال عليه الصلاة
والسلام اين الذى يسئلنى عن العمرة انفا قال النبى بفتح النون وكسر
اليم طلب الرجل فاتى به بضم الهمزة وكسر الثا فقال عليه الصلاة والسلام
اما الطيب الذى بك فاغسله ثلاث مرات وانق نقى فى تكرار الغسل ثلاثا
فالعامل فى قوله ثلاث مرات اقرب الفعلين اليه وهو فاغسله او العامل
فيه فقال ابى فاله ثلاث مرات اغسل الثوب فلا يكون تنصيص
على تثليث الغسل وكانت الحديبية بالجعرانة سنة ثمان وقد قالت
عايشة رضى الله عنها طيبته فى حجة الوداع اى سنة عشر فهو ناسخ
للاول واما الجبة فانزعها عنك ثم اصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك
فيه دلالة على انه يعرف احرام الحج وقد سبق هذا الحديث فى مناقب
فى باب غسل الخلوق ثوبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكى
قال حدثنا وهيب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصرى قال
حدثنا عمرو بن يحيى بفتح العين بن عمارة الازدى المازنى
عن عباد بن تميم بن عاصم ابى ابن كعب الانصارى المازنى صحابى مشهور
قتل انه هو الذى قتل مسيلمة الكذاب واستشهد بالحرة سنة
ثلاث وستين انه قال لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
اى لما اعطاه الله غنايم الانبى قاتلها يوم حنين وسقطت
النفلية لابى ذر قسمى عليه الصلاة والسلام فى الناس فى المؤلفة
قلوبهم بالبعض من كل والمؤلفة هم ناس اسلموا يوم الفتح
اسلاما ضعيفا وقد سرد ابن ظاهر فى المبهمات له اسماءهم
وهم ابو سفيان بن حرب ومعاوية بن عمه وحويطب بن عبد العزى
وحكيم بن حزام وابو السنابل بن بعكك وصفوان بن امية
وعبد الرحمن بن يربوع وهو اكثر قرشيين وعيينة بن حصن
الفزارى والاقرع بن حابس التميمى وعمرو بن الاهتم التميمى
والعباس بن مرداس السلمى ومالك بن عوف النضرى

(الانصارى المازنى المدنى ... عن ابيه ... مرسل ... عاصم عمر)

والعلاء بن حارثة الثقفي قال ابن حجر وفي ذكر الاخيرين نظر فقيل انما
جاءا ما يعين من الطائف الى البعرانة وذكر الواقدي في المؤلفة معاوية
ويزيد ابني ابي سفيان واسيد بن حارثة ومخرمة بن نوفل وسعيد
بن يربوع وقيس بن عدي وعمرو بن وهب وهشام بن عمرو ورلا
ابن اسحق النضر بن الحارث والحارث بن هشام وحبيب بن سلمة
وممن ذكر غيره ابو عمر سفيان بن عبد الاسد والسايب بن ابي
السايب وسطيح بن الاسود وابو جهم بن حذيفة وذكر ابن الجوزي
فيهم زيد الخيل وعلقمة بن علاثة وعكيم بن طليق بن سفيان بن اسيد
وخالد بن قيس السهمي وعبيد بن مرداس وذكر غيرهم فيهم
قيس بن مخرمة واحيحة بن اسيد بن خلف وابن ابي شريف
وصرمة بن هوذة وخالد بن هوذة وعلقمة بن عامر الجعفري وسعيد
بن عمرو وعمرو بن مرثد وليبل بن ربيعة والمغيرة بن الحارث
وهشام ابن الوليد المخزومي فهؤلاء ربا بعد الاربعين نفسا قال في الفتح
ولم يعط الانصار شيئا من جميع الغنيمة فهو مخصوص من هذه
الواقعة لتيالف مسلمة الفتح وفي المفهم ان العطا كان من الخمس
ومنه كان اكثر عطاياه قيل انما كان يعرف في الغنيمة لان الانصار
كانوا انصرفوا فلم يرجعوا حتى وقفت الحرية على الكفار فرد
الله امر الغنيمة لنبيه عليه الصلاة والسلام فكانهم وجدوا
بفتح الواو والجيم حزنوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي فوجل
بضم بتين جمع واحد اذ لم يصبهم ما اصاب الناس من القشبة
وزاد في رواية ابي ذر اوكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب
الناس ما يشكهل قال وجد بضمتين او وجدوا فعل
ماض واما على رواية الكشميهني وجدوا في الموضعين
فتكرار بغير فايدة كما لا يخفى وجوز الكرماني ونبعه بعضهم
ان تكون الاولى من الغضب والثاني من الحزن فتغايرا على الصلاة
والسلام زاد مسلم

والسلام زاد مسلم فحمد الله واثنى عليه فقال يا معشر الانصار
الم اجدكم ضلالا بفتح الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى بالشرك
فهداكم الله بي الالم تكونوا متفرقين بسبب حروب بعاث
وغيره الولفع بينهم فالفكم الله بي وعاله ولابن ذر وكنتم عالة
بالعين المهملة وتخفيف اللام اي فقرا لا مال لكم فاغناكم الله
كلما قال صلى الله عليه وسلم شيئا قالوا الله ورسوله امن بفتح الهمزة والميم
وتشديد النون افعل تفضيل من المن قال عليه الصلاة والسلام
الا تجيبوني قالوا بماذا نجيبك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسقطت
التحتية ولغير قال لابن ذر كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله
امن قال لو شئتم قلتم جيتنا كذا وكذا وفي حديث ابي سعيد
فقال اما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم اتيتنا مكذبا
فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك وعايلا فواسيناك
زاد احمد من حديث انس قالوا بل المنة لله ولرسوله وانما قال
صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعا منه والا فحق الحقيقة الحمد البالغ
له والمنة له عليهم كما قالوا ألم يذهب الناس بالشاة
والبعير اسما جنس يقع على كل منهما على الذكر والانثى
وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم ذكر هم ما غفلوا
عنه من عظيم ما اختصوا به منه بالنسبة الى ما اختص به
غيرهم من عرض الدنيا الفاني وسقطت التحتية لابي ذر
لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار بحالة استطابة
لنفسي وتتابعليهم وليس المراد منه عن النسب الولادي
لان الهجرة مع ان سببه محليه الصلاة والسلام افضل الانساب
واكرمها وهو تواضع منه عليه الصلاة والسلام وحث على اكرامهم
واحترامهم لكن لا يبلغون درجة المهاجرين السابقين الذين خرجوا
من ديارهم وقطعوا عن اقاربهم واحبابهم وعروا اوطانهم واموالهم

الاشتغال

والانصار وان انصفوا بصفة الشعر والايثار والمحبة والايواء النصح يقبلون
في سواد المنهج وحسبك شاهدا في فضل المهاجرين قوله هذا الان فيه اشارة
الى جلالة رتبة المهاجرين فلذلك فهو بمهاجري لا انصاري وقد سبق مزيد
لذلك في فضل الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا بكسر الشين المعجمة وسكون
المهملة طريقا في الجبل لسلكت وادي الانصار وشعبها والاد بالضم الانصار
شعار الثوب الذي يلي الجلد والناس دثار بكسر الدال المهملة وبالمثلثة المفتوحة ما
يجعل فوق الشعار اي انهم بطانته وخاصته وانهم ليعم به واقرب اليه
من غيرهم وهو تشبيه بليغ انكم ستلقون بعدي اثرة بفتح الهمزة والمثلثة
وبضم الهمزة وسكون المثلثة اي استار عليكم بانكم غيركم استأثر اذا استحق
فاصبروا على ذلك حتى تلقوني على الحوض يوم القيمة فيحصل لكم الانتصاف
ممن ظلمكم مع الثواب الجزيل على الصبر وهذا الحديث اخرجه مسلم في الزكاة وبه
قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا هشام وهو
ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم
انه قال اخبرني بالافراد ولابي ذر حدثني بالافراد افقا انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال ناس من الانصار حين افاء الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم مستطت التغليبة لابي ذي ما افاء من اموال هوازن
فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الابل فقالوا يغفر
الانصار يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا توطئة وتمهيدا
لما يريد بعده من العتاب كقوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم وقيل
التغليبة لابي ذي يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
جملة وسيوفنا حال بغورة لجمة الاشكال وهي من باب قولهم عرضت
الناقة على الحوض قال انس فحدث بعض القوم انه لما ان حدث
ابي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فانطلق معهم
فجمعهم في قبة من ادم بفتح الهمزة

المقصورة

والدال جلد مدبوغ والدرج بسكون الدال ايضا لم يفاد
معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا
فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار
اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة
اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا
ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فانبي اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم اما بتخفيف الميم ترضون
ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم
الى رحالكم الى بيوتكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون
به وفي مناقب الانصار من طريق ابي النضر عن انس اولا ترضون
ان يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بيوتكم قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم ستجدون بعدي اثرة شديدة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما
السين اثرة شديدة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما
ويقال ايضا اثرة بكسر الهمزة وسكون المثلثة من ينفرد عليكم
بما لكم فيه اشتراك في الاستحقاق او يفضل نفسه عليكم في الفيء
وقيل المراد بالاثرة نفس الشدة قال في الفتح وبرده سياق الحديث
وسببه فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
يوم القيامة وستطت التغليبة لابي ذر فاني على الحوض
قال انس فلم يصبروا وفي قوله ستلقون علم من اعلام النبوة
لانه كان كما قال صلوات الله وسلامه عليه وبه قال حدثنا سليمان
بن حرب الواشحي قاضي مكة قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن ابي التياح بالمثناة الفوقية ثم التحتية المشددة وبعد
الالف حاء مهملة يزيد بن حميد عن انس رضي الله عنه انه قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

لما كان يوم فتح مكة ابى زمان فتحها الشامل لجميع السنة قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم غنايم هوازن بين قريش والاعراب
عن المستلى والمعوى في قريش فغضبت الانصار قال
النبي صلى الله عليه وسلم لهم لما بلغه ذلك اما ترضون ان يذهب الناس
بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت النبلة
لابي ذئب قالوا بلى قد رضينا وذكر الواقدي انه حبنيل دعاهم
ليكتب لهم بالبحرين يكون لهم خاصة بعده دون الناس وهي
يومئذ افضل ما فتح عليه من الارض فابوا وقالوا لا حاجة لنا بالدنيا
قال عليه السلام لو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادي
الانصار او شعبهم واشار عليه الصلاة والسلام بذلك الى تزجيحهم
بحسن الجوار والوفاء بالعهد لا وجوب متابعة اياهم اذ هو
صلى الله عليه وسلم المتبوع المطاع لا التابع المطيع فاكثر تواضعه
صلوات الله وسلامه عليه وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا ازهر بن سعد السماني ابو بكر الحافظ
البصري عن ابن عون عبد الله انه قال اما بعد هشام بن زيد
حدثني بن انس عن جده انس رضي الله عنه انه قال لما
كان يوم حنين التقى النبي صلى الله عليه وسلم هوازن ومع
النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف من المهاجرين والطلقاء فضم
الطلقاء على اللات والعزى ممدود جمع طليق فصيل بمعنى
مفعول وهم الذين من عليهم صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
فلم يقتلهم ولم يسترقهم منهم ابو سفيان بن حرب وابنه
معوية وحكيم بن حزام فادبروا قال علي الصلاة والسلام يا معشر
الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك هو من الالفاظ
المقرونة بلبيك ومعناه اسعادا بعد اسعاد اي مساعدة
على طاعتك مساعدة بعد مساعدة وهما منصوبان على

المصدر لبيك

المصدر لبيك نحن بين يديك ومنقطعات لبيك هذا لابي دد
فنزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته وقال انا عبد الله
ورسوله وزاد لفلح بمجرد هذا الحديث في قصة حنين فاخذ كفا
من تراب وقال شاهت الوجوه فانهزم المشركون واعطى الله
تعالى رسوله غنايمهم وامر عليه الصلاة والسلام بحبسها بالجعرانة
فلما رجع من الطايف وحل الى الجعرانة فحاسن ذي القعدة
وانما اخر القسمة رجاء ان يسلم هوازن وكانوا ستة الاف
من النساء والاطفال وكانت الابل اربعة وعشرون الفا
والغنم اربعين الف شاة فاعطى المؤلفة الذين من عليهم
عليه الصلاة والسلام باعطائهم لما بقي فيهم من الطمع البشري
في محبة المال فاعطاهم لتطمين قلوبهم وتجتمع على محبته
لان القلوب جبلت على حب من احسن اليها والمتعرض له
يعط الانصار شيأ منه لانهم كانوا اظهروا فلم يوجدوا
حتى وقعت اللحية على الكتف فرد الله امر القسمة لنبيه
عليه الصلاة والسلام فقالوا ان الانصار لم يذكر شيء لهم
اختصارا اي تكلموا في منع الانصار عنهم وفي رواية الزهري
عن انس السابقة فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطي قريشا ويتركنا واسيافنا تقطر من دمايهم فوعاهم
صلى الله عليه وسلم فادخلهم في قبة فقال اما ترضون ان يذهب
الناس بالشاة والبعير وتذهبون الى المدينة برسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا يا رسول الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار
شعبا لاخترت شعب الانصار لحسن جوارهم ووفايهم
بالعهد وهو هذا الحديث لعوف مسلم في الزكاة وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة
بن دعامة عن انس بن مالك سقط ابو ذر عن الكشميهني رضي الله عنه انه
قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار لما فتح عليهم
حنين في قريش ولم يعط الانصار شيئا منها فقالوا لما قال لهم
ان قريشا حديثو عهد بجاهلية يا فراد حديث
والمعروف حديثو بالواو وهو جمع حديث نحو قفل اقفال ويجمع ايضا على
بلادهم واني اردت ان اجبرهم بفتح الهمزة وسكون الجيم
وهو الموصلة من التجبير وهو الكسر ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ان اجيئ بضم الهمزة وكسر الجيم بعدها مثناة تحتية ساكنة
فزاي من الجائزة ولهم اللام للاسلام اما ترضون ان يرجع
الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى
بيوتكم بسكون التحتية لابي ذر والاصيلي رضينا
قال عكرمة فلا ادري هذا في حديث انس او في حديث غيره
سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت واديا الانصار او شعبتها
من الزوائد وهذا الحديث اخرجه المصنف في المناقب
والنسائي في الزكاة وبه قال حدثنا قبيصة بن عقبة
قال حدثنا سفيان عن عبيدة من الاضافي سليمان بن مهران
عن ابي وائل شقيق بن سلمة الكوفي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه
قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة غنائم حنين قال
رجل من الانصار والله لهذه قسمة ما اريد بها وجه الله قال
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقوله فتغير وجهه
حتى كان صورة المقلس من الغضب ثم قال رحم الله
موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر وذكر تمام حديث موسى عليه السلام

بلغ صفا ماله
بالاصل

صلى الله عليه وسلم

لا يؤتى من جلده شيء استحيا فاداه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا
ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما افة
فبراه الله مما قالوا وكان في الحديث السابق في احاديث الانبياء وحديث
الباب اخرجه مسلم ايضا في الزكاة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال
حدثنا حماد بن ابي عبد الحميد عن منصور سليمان المعتمر عن ابي وائل شقيق بن سلمة
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين
اثر بالمد اي خص النبي صلى الله عليه وسلم ناسا بالعطاء في القسمة اعطى الاقرع
بن حابس المجاشعي احد المؤلفة قلوبهم مائة من الابل واعطى عيينة
بن حصن الفزاري مثل ذلك واعطى ناسا اخرين من اشراف العرب فاثرهم
يومئذ في القسمة على غيرهم فقال رجل ما هو لقد عدل ما اريد بها بضم
الهمزة مبنيا للمفعول بعد القسمة وجه الله قال ابن مسعود قلت لاخبرن
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فاتيته فاخبرته قال رحم الله موسى
قد اوذي باكثر من هذا فصبر لم ينقل انه عاقبه على ذلك
فيحتمل انه لم يثبت عليه ذلك وانما نقله عنه واحد وبشهادة
واحد لا يراق الدم او انه لم يقع منه الطعن في النبوة وانما نسبه
لنزر العدل في القسمة وهذا الحديث سبق في الخمس وبه قال
حدثنا محمد بن بشار بندار قال حدثنا معاذ بن معاذ التيمي
قاضي البصرة قال حدثنا ابن عون عبد الله عن هشام بن زيد
بن انس بن مالك وسقط ابن مالك لابي ذر عن جده انس بن مالك
رضي الله عنه انه قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان
وغيرهم بالعيش النعم المفتوحة بنعمهم وذراريهم بالذال
المعجمة وتشديد التحتية وكتيبة عادتهم اذا اردوا القتال استعجاب الاعالي وتقلهم معهم الى موضع المقاتلة
مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف ومن الطلقاء وسقط
الواو لابي ذر ولابي ذر عن الكشميهني و الطلقاء بحرف العطف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واسقاط حرف الجر وهي الصواب لان الطعام لا يباع وان كان يكال ولا عشر
عشرة وقال الحافظ ابن حجر كذا في البرماوي وقيل ان الواو مقدرة
عند من يجوز تقدير حرف العطف قال العيني وفيه نظر لا يخفى
قادير واعنه حتى بقي وحده اي مشتغلا ما مقبلا على العدو ويعز
التقدير بجمع بين قوله فما ثبت بقي وحده وبين قوله في الرواية الدالة
على ان بقي معه جماعة قال وحده بالنسبة لبقية الثقال والا فابو
بكر وعمر وعلي وغيرهم كانوا لم يخلعوه
في امساك البغلة ونحو ذلك فنادى عليه الصلاة والسلام يومئذ ابن
بكسر النون الاولى تثنيه نداء بالمد لم يخلط بينها التقت
عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله
ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا
لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على البغلة ساكن بعلة بيضا
وفي رواية لمسلم من حديث العباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي عباس
ناد اصحاب الشجرة وكان العباس صيتا قال فنادى يا على صوتي
اين اصحاب الشجرة قال فوالله كان عطفتهم حين سمعوا صوتي
عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول الى قتالهم
فقال هذا حين حمي الوطيس فنزل عن بغلته ثم قبض قبضة من
تراب ولاحمد والحاكم من حديث ابن مسعود ورسول الله صلى الله عليه وسلم
على بغلته قل ما فاجأت به بغلته قبال عن السرج فقلت لنرتفع
رفعه الله فقال ناولني كفا من تراب فضرب به وجوههم فامتلات
اعينهم ترابا وجا المهاجرون والانصار سيوفهم يا يمانهم كانها الشهب
وفجع بين الروايتين بانه اولا قال لصاحبه ناولني فتناوله فرماهم ثم نزل
عن بغلته فاخذ بيده فرماهم ايضا فقال عليه الصلاة والسلام انا عبد الله ورسوله
فانهزم المشركون فاصاب ولابي ذر عن الوقت واصاب يوميذ

عنايم كثيرة

من ذلكم

غنايم كثيرة فقسمني المهاجرين ولم يعط الانصار شيا
فقالت الانصار اذا كانت قضية شديدة كالحرب يدعى شديدة ولابي
ذر بنصبها فخفف قد عجي بضم النون مبنيا للمفعول فطلب ويطلق
الغنيمة غنيمة فبلغه عليه الصلاة والسلام ذلك فجمعهم في قبة
فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا وسقط لابي ذر
عنكم وفي طريق الزهري عن انس السابقة قريبا فقال فقهاء الانصار
اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيا ونجمع بينهما بان بعضهم
سكت وبعضهم اجاب فقال يا معشر الانصار الا ترضون ان يرجع
الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط لابي ذر
التعليه تحوزونه الى بيوتكم قالوا بلى رضينا يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار
شعبا لاخذت شعب الانصار فقال هشام فلبثت يا ابا حمزة
يا اباحمزة وهو كنية انس ولابي ذر وقال هشام قلت يا ابا حمزة
وانت شاهد ذاك ولابي ذر عن الحموي والمستملي ذلك فقال
قال انس وابن اخيب عنه استفهام انكاري تنبيه
كان الوجه ان يقال مرحديث انس هذا على حديث ابن مسعود
الذي سبق لتوالي طرق حديث انس قال الحافظ ابن حجر
والظن من تغييب الرواة عن الزهري فان طريق انس الاخيرة
سقط من رواية النسفي فاهمل البخاري الحق فكتبت موخرة

عن مكان باب السرعة التي قبل نجد

بكسر النون وفتح الموحدة اي في جهة نجد وبه قال حدثنا ابو
النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد هو ابن زيد قال
حدثنا ايوب السختياني عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فخرجت
قال ابن عمر وهي من حايه اي خمس ليال وقال في القاموس من خمسة

قد اين

قال ما انتهى به رجل قد
بضعتين اي شجاع
ومعز فلما اراد ان
لم يبرح

بلغ وراه
سراه به
الحنفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انقص الى ثلاثمائة او اربع مائة قبل نجد جمعتها وكان ابو قتادة ليس
وعند اهل المغازي انها كانت قبل الفتح وقال ابن سعد في شعبان
سنة ثمان فكنت متحيرا في الجمع بين ذلك ثم ظهر لي ان الجمع
لنوائب المسلمين فغزوا البلاد كثيرة فبلغت بضعا وثلاثين
مقصورا بفتح السين وسكون الهاء اثني عشر بعيرا وفي باب الخمس
واحد عشر بعيرا بالشك وثقلنا بضم المثلثة وتشديد النون جمع ثقل
كل واحد منا زيادة على المستحق له بعيرا بعيرا بالتكرار مرتين فرجعنا
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فرجعت بثلاثة عشر بعيرا وهذا
الحديث قد سبق في الخمس كما مر باب

بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد بعد فتح مكة في شوال
قبل الخروج الى حنين عند جميع اهل المغازي في ثلاثمائة وخمسين
من المهاجرين والانصار الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال
المعجمة بعدها تحتية ساكنة قال ابن اسحاق بن عامر بن عبد مناة
بن كنانة وبه قال حدثنا والغير ابن درج قتيبة محمود هو ابن
غيلان قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن
راشد قال البخاري وحدثني بالافراد نعيم بضم النون ابن حماد قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا معمر ابن ابي ذئب عن الزهري محمد بن مسلم
عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة داعيا الى الاسلام لا مقاتلا
فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون
صبانا صبانا فجعل خالد لا يرفع فيهم اسيرا ولا يقتل حتى اذا كان
يوم فامر خالد كل رجل منا اسيره حتى اذا اصبح يوم الغد قتل
منهم من قتل وسبى من سبى فدفع الي كل رجل منا اسيره حتى اذا كنا

فجعلوا

بمكان قابلة بالاصل

يوم الثلثين من الايام قاله ابن حجر قال العيني لعين بصحيح بل يوم
اسبع كان التاسعة مضافة الى قوله لعمر خالد ان يقتل ابي باقتل
كل رجل منا اسيره كما في قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
انتهى والذي في الفرع كاصله افتتن وعند ابن سعد فلما كان السحر
نادى خالد من كان معه اسير فليقتله ولابي ذر عن الكشميهني
كل انسان بدل قوله رجل قال ابن عمر فقلت والله لا اقتل اسيري
ولا يقتل رجل من اصحابي المهاجرين والانصار اسيره وعند ابن سعد
ان بني سليم قتلوا من في ايديهم حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرنا له فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده ولابي ذر بدله بالتثنية وسقطت
التحتية لابي ذر فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين
وانما رفع عليه الصلاة والسلام يديه استحياء له في مقابلة ترك
التثبت في امرهم الى ان سيرين المراد من قولهم صبانا ولم يدر
عليه قود لانه تأول فاخطأ ماسورا بقتال العدو الى ان يسلموا

باب

سرية عبد الله بن حذافة بضم المهملة
وفتح الذال المعجمة بعدها الف فقا ابن قيس بن عدي بن سعد
السهمي بعد الغطاب بن الوح كما مر وعلقمة بن مجزز بضم الميم
وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة وصح عليه في الفرع كاصله
او بفتح الزاي وقال عبد الغني الكسر الصواب لانه جد نواصب لساري
من العرب وكذا ضبطه ابن ماكولا وابن السكن والحموي والمستملي
والاصيلي والنسفي ولابوذر ابن مجزز بالى المهملة الساكنة
والزاي المكسورة بعدها فاي ابن الاعور المدلجي بضم الميم
وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم وتقال انها اسم هذه
السرية سرية الامكان ولابوذر الانصاب قال في الفتح اشار
الى احتمال تعدد القصة او يكون على العين الاعم اي ان عبد الله
من حذافة قصد صلى الله عليه وسلم على الجادة وبه قال

حدثنا يزيد وهو ابن سنان قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا
الاعمش سليمان بن مهران حدثني بالاسناد سعد بن عبيدة بضم العين
في الاول وفتح في الثاني مصغرا الكوفي عن ابي عبد الرحمن عبد الله
بن حبيب السلمي عن علي رضي الله عنه انه قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم سرية فاستعمل عليها رجلا من الانصار وهو عبد الله
بن حذافة السهمي فيما قاله ابن سعد وامرهم ان يطيعوه فغضب
ابن عليهم فاغضبوه في شيء فقال ولابن دد قال اليس امركم
النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا الي حطبا
فجمعوا له فقال اوقدوا فاوقدوا فقال
ادخلوها وفي رواية حفص بن غياث في الاحكام فقال عزمت
عليكم لما جمعتم حطبا ولو قد جمعتم اثم دخلتم فيها فجمعوا فتح
الهاء وضم الميم مخففة مصدر ابرهاوا كذا رباني بقوله جزبوا قلل
العين وليس كذلك بل للعين فقط كذا في رواية حفص
فلما هموا بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم الى بعض وجعل
بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم
من النار فما زالوا حتى خمدت النار بفتح المعجمة وتكسر انطفى
لهبها فسكن غضبه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها
اي لو دخلوا النار التي اوقدوها لما خلصوا منها ابدا انما الطاعة
لا تعرف ما خرجوا منها لانهم كانوا موقنون فلم يخرجوا منها الى
يوم القيامة او اضمر في قوله دخلوها النار التي اوقدوها في
قوله ما خرجوا منها النار الاخرة لانهم ان تكلموا لما منعوا عنه من
قبل انفسهم مستحلين له وعلى هذا ففيه نوع من انواع البديع
وهو الاستخدام كما قاله ابن حجر وقال الكرماني وغيره والمراد
بقوله الى يوم القيامة التابيد يعني لو دخلوها مستحلين
وقال الاردبيلي فيه ان النار وبال الفاعل لا يجوز به صاحبه

ولا يجوز واستعمل بالواو وبدل الفاء

يقع مقابله بالاصل

الطاعة للمخلوق في الامر المعروف شرعا وفي الحديث ان الامر المطلق
لا يتبع جميع الاحوال لانه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يطيعوا الامير
فحملوا ذلك على عموم الاحوال حتى في حال الغضب وفي حال الامر بالمعصية
فبين لهم عليه الصلاة والسلام ان الامر بطاعته مقصور على ما كان
منه في غير معصية وقد ذكر ابن سعد في طبقاته ان سبب هذه
السرية انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة نزلوا على اهل
حدة فبعث عليهم علقمة بن مجزز في ربيع الاول سنة ثمان
في ثلثمائة فانتهى بهم الى جزيرة في البحر فلما خاض البحر اليهم
هربوا فلما رجع نحمل بعض القوم الى اهليهم فامر عبد الله بن
حذافة على من تحمل قال الدماوي ولعل هذا اعذر البخاري حيث
جمع بينهما مع انه في الحديث لم يسم واحدا منهما وترجمة البخاري
لعلها تفسير للمبهم الذي في الحديث والحديث اخرجه ابو داود في الاحكام وفي
خبر الواحد ومسلم في المغازي وابو داود في الجهاد والنسائي في البيعة
والسير بعث ابي موسى الاشعري معاذ ولابي ذر
ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما الى اليمن في حجة الوداع وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال
حدثنا عبد الملك بن عمير عن ابي بردة عامر بن ابي موسى قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى عبد الله بن قيس وهذا مرسل
لكنه سيأتي قريبا ان شاء الله تعالى قريبا من طريق سعيد بن ابي بردة
عن ابيه عن ابي موسى مسندا ومعاذ بن جبل الى اليمن قال
وبعث كل واحد منهما على مخلاف بكسر الميم وسكون المعجمة
اخره فاء الكورة والاقليم والرستاق بضم الراء وسكون السين
المهملة وفتح الغين المعجمة اخره قاف بلغة اهل اليمن قال والبيمن
مخلافان وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن وجهة ابي
موسى اسفل ثم قال عليه الصلاة والسلام بشرا ولا تعسرا

بكسر

وبشروا ولا تنفروا الاصل ان يقال بشر او لا تمثل وادنى ولا تنفرا
فجمع بينهما ليعم البشارة والنذارة والتانيس والتنفير ونحوه من باب
المقابلة المعنوية قاله الطيبي وقال الحافظ ابن حجر ويظهر لي ان النكتة
في الاتيان بلفظ البشارة وهو والتانيس والاصل بلفظ التنفير
وهو اللازم والتي بالذي بعده على العكس للاشارة الى ان الانذار لا ينفي
مطلقا بخلاف التنفير فاكتفى بما يلزم عند الانذار وهو التنفير
امكنه قال ان انذر ثم قليكن بغير تنفير كقوله تعالى فقولا له قولا
لينا فاطلق كل واحد منهما من ابي موسى وهو في عمله قال وكان كل واحد
منهما اذا اساء في امره وكان قريبا من صاحبه احدث به عهدا
في الزيارة مسلم عليه فساء معاذ في امره قريبا من صاحبه ابي
موسى فجاء معاذ يسير على بغلته حتى انتهى اليه الى ابي موسى
واذا بالواو ولابي ذر فاذا هو جالس وقد اجتمع اليه ناس
واذا رجل عنده قال ابن حجر لم اقف على اسمه لكن في رواية سعيد
ابن ابي بردة الاتية قريبا انه بعدي قلت جمعت بردا الى عنقه
حلة حالية صفة لرجل فقال له معاذ اين لابي موسى يا عبد الله
بن قيس اثيم هذا بفتح الباء والميم بغير اسباغ اي ابي
شيء هذا واصله ابما واي استفهامية وما بعدها شبه فحذفت
الالف تخفيفا ولابي ذر اثيم بضم الباء قال ابو موسى
هذا رجل كفر بعد اسلامه قال معاذ لا انزل عن بغلتي حتى
يقتل قال ابو موسى انما جيء به لذلك فانزل بعده وحل
مجرور على الامر قال ما انزل حتى يقتل فامر به ابو موسى
فقتل ثم نزل فقال لابي موسى يا عبد الله كيف تقرا القرآن
قال ابو موسى اتفوقه تفوقا بالفاء والقاف اي اقرؤه شيئا
بعد شيء في اناء الليل والنهار بمعنى لا اقرؤه مرة واحدة
بل اقرؤه قراءة على اوقات ماخوذ من فواق الناقة وهو
ان تحلب ثم

ومعاذ

ان تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب قال ابو موسى فكيف
تقرا انت يا معاذ قال انا اسامر الليل فاقومه الفا وقد قضيت
حزبي من النوم فبضم الحاء المهملة وسكون الزاي بعدها موحدة مكسورة
فيا لي اندجزا الليل كجزا جزا النوم وجزا القراءة والقيام وقال
الزركشي تبعا للسيوطي قيل الوجه قضيت اربي قال في المصابيح
وهذا من الشكاة المعادة من الدليل انتهى فالذي جاء في الرواية صحيح
فلا يلتفت للمخطئة بمجرد التخيل فاما ما كتب الله لي
فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي بهمزة مقطوع وكسر السين
من غير موقية في احتسب في الموضعين بصيغة الفعل الماضي
اي اطلب الثواب في الراحة كما اطلبه في التعب لان الراحة اذا فعلت
بها للاعانة على العبادة جعلت الثواب ولابي ذر عن الحموي والمستملي
واحتسبت نومتي كما احتسبت قومتي بهمزة وصل
وفتح السين وتكون للمرة بعدها موقية بصيغة الماضي
فبها وبه قال سعيد بن ابي عروبة مما وصله قال الحافظ
ابن حجر هذا ابن منصور اي ابو يعقوب الكوسج قال العيني
قال المزي هو ابن شاهين اي ابو بشر الواسطي قال حدثنا قالا
هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن بزيل الواسطي الخزاز عن
الشيباني بالشين المعجمة والموحدة سليمان بن فيروز عن سعيد
بن ابي بردة عن ابيه ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فساله ابو موسى
ابو موسى النبي صلى الله عليه وسلم عن اشربة تصنع بها باليمن
فقال عليه الصلاة والسلام وما هي قال البتع بكسر الموحدة وسكون
الفوقية بعدها عين مهملة والمزر بكسر الميم وسكون الزاي بعدها راء قال سعيد
فسالت ابا بردة عما البتع قال هو نبيذ العسل بالذال المعجمة
والمزر نبيذ الشعير فقال عليه الصلاة والسلام كل مسكر حرام

اتفاقا رواه في الحديث جرير هو ابن عبد الحميد فيما وصله الاسماعيلي
وعبد الواحد بن زياد كلاهما عن الشيباني سليمان بن فيروز
عن ابي بردة قال في المقدمة ورواية عبد الواحد لهما وصوله وبه
قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال حدثنا سعيد بن ابي بردة ابو موسى عن ابيه انه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم جده ابي جبل سعيدا يا موسى بن عبد الله بن قيس الاشعري
ومعاذا هو ابن جبل الى اليمن فقال عليه الصلاة والسلام يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا
وتطاوعا ابي كونا متفقين في الحكم ولا تختلفا فان اختلافكما
يودي الى اختلاف اتباعكما وحينئذ يقع العداوة والمحاربة
بينهم وفيه اشارة الى عدم الحرج والتضييق في امور الملة
الحنيفية كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج اي ليوسع
عليكم بالمة بني الرحمة خاصة ويرفع عنكم الحرج وايا ما كان فقال
ابو موسى يا نبي الله افتنا بها شراب يتخذ من الشعير
المزر وشراب يتخذ من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا
كل واحد الى عمله فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال اقرأه حالا كوني
قائما وقاعدا وعلى راحلتي ولا بد ما جعلتني معلما عليها في
الليل نبيذ وانقوفة تنقوفا بي لا اقرأه دفعة واحدة بل كما
تحلب اللبن ساعة بعد ساعة والفواق ما بين الحلبتين
قال معاذ اما انا فانام واقوم ولا بي ذر عن الكشميهني والحموي
فاقوم وانام فاحتسب نومتي لانفاهبه لي على طاعتي
كما احتسب قومتي وضرب فسطاطا بينهما من شعر فجعلا
يتزاوران يزور احدهما صاحبه فزار معاذا ابو موسى فاذا رجل
موثق لا يعرف ابن هو سبه قال معاذ ما هذا فقال ابو موسى
يهودي اسلم ثم ارتد فقال معاذ لا اضرب عنقه تابعه

ابي تابع مسلما

من مح

ابي تابع مسلما العقدي عبد الملك بن عمرو مما وصله البخاري في الاحكام
وذهب ولابي ذر وهيب بضم الواو وفتح الهاء مصغرا ابن
خالد مما وصله اسحق بن راهويه في مسنده عن شعبة بن
الحجاج وقال وكيع هو ابن الجراح مما وصله في الجهاد والنفر بالنون
المفتوحة والفاء المخففة الساكنة ابن شميل مما وصله البخاري في الادب
وابو داود وهشام بن عبد الملك مما وصله النسائي عن شعبة بن الحجاج
عن سعيد عن ابيه ابي بردة عن جده ابي موسى الاشعري عن النبي
صلى الله عليه وسلم وثبت قوله وقال وكيع الي آخره المتهلي وصله
رواه جرير بن عبد الحميد مما وصله عن الشيباني سليمان بن فيروز
عن ابي بردة وسقط رواه جرير الي آخره لابن درويه قال حدثني
بالافراد عباس بن الوليد بالموحدة والسين المهملة هو النرسي
بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة وثبت هو النرسي
لابي ذر في نسخة قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن ايوب بن عايذ
البلخي البصري انه قال حدثنا فيس بن مسلم الخالي ابو عمرو الكوفي
العابد قال سمعت طارق بن شهاب الاحمسي يقول حدثني
بالافراد ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وسقط الاشعري
لابي ذر انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض
قومي اي اليمن فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ اي نازل
بالابطح من مكة مسهل وادي بها فقال احججت وفي الحج فقال
بما اهللت يا عبد الله بن قيس قلت لبيك يا رسول الله قال
كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا كاهلال ابي درداء وقت اهلال
كاهلالك وفي الحج قلت اهللت كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم
قال هل سقت معك هديا قلت لم اسق هديا قال فطف بالبيت
واسع بين الصفا والمروة ثم حل بكسر الحاء المهملة وفصل يل
اللام اي من احرامك ففعلت ما امرني به صلى الله عليه وسلم

من الطواف والسعي والاحلال حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس
لم تنسي ابي سرحت بالمشط راسي وملكتها بصر الكاف نعمل بالكد حتي
استحل عمرة بضم التاء الفوقية وسكون العين المعجمة مبنيا للمفعول
زاد في الحج فقال اي جعدان ناخذ بكتاب الله فانه يامرنا بالتمام
قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة النبي صلى الله عليه
وسلم فانه لم يحل من احرامه حتى نحر الهدي وحلق ذلك سوى
في الحج وبه قال حدثني بالافراد بكسر الهمزة وتشديد الموحدة
ابن يحيى المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن زكريا بن
اسحق المكي بالجيم ثنا عمرو بن دينار عن محمد بن عبد الله بن
صيفي المكي عن ابي معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح
الموحدة نافذ بالفاء والذال المعجمة مولى ابن عباس عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن سنة عشر قبل حجة
الوداع يعلمهم الفرائض والشرايع ويقضي بينهم وياخذ الصدقات
من الاموال انك ستاتي قوما من اهل الكتاب التوراة
والانجيل وسقط لفظة من لابي ذر فاهل بفتح اللام ولهم
كتاب بالتنكير فاذا جيتهم فادعهم الى ان يشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم طاعوا لابي ذر
الطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس
صلوات في كل يوم وليلة فان هم طاعوا لابي ذر ان طاعوا
لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم بالكاف ولابي
ذر عليهم صدقة توخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم
فان هم طاعوا لابي ذر ان طاعوا لك بذلك فاياك وكرائم
اموالهم ابي لحدب لخذ نفائس اموالهم وصونه
المظلوم فانه ابي فان السان ليس بينه وبين الله
ويقين الله حجاب

وبين الله حجاب قال ابو عبد الله البخاري على عادته في تفسير
الفاظ غريبة يقع له من القرآن اذا وافقت لفظة من الحديث طوعت
له نفسه معناها طاعت له نفسه واطاعت بالتشديد لغة في طاعت
بغير همزة ويقال اذا انقاد عن نفسه طعت اي فلانا بكسر الطاء وطعت
بضمها والمعت بزيادة الهمزة قال في القاموس طاع له يطوع ويطاع
انقاد كانطاع وقال الازهري الطوع بفتح الكره طاع له انقاد
فاذا مضى لامره فعل الطائعة وقوله قال ابو عبد الله الي اخره ساقط
في رواية ابي ذر وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواسطي قال حدثنا شعبة
بن الحجاج عن حبيب بن ابي ثابت الاسدي الفقيه المجتهد عن سعيد بن جبير
الوالبي الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح العين الاودي المخضرم
ان معاذا رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرا فيها بقوله تعالى
واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم اتخذ الله جاهلا بيطلان
الصلاة بالكلام الاجنبي او كان خلفه لم يسمع في الصلاة ولم
يقف الحافظ ابن حجر على اسمه كما قال في المقدمة لقد فرت عين ام
ابراهيم لما حصل لها من السرور زاد معاذ هو ابن معاذ البصري
عن شعبة بن الحجاج عن حبيب ابي ثابت بتحتانية ثم مثلثة فسعيد ابن ابي بردة
عن عمرو ابي ابن ميمون الاودي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
معاذا الى اليمن فقرا معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال
واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه صلى لاغير مصل قرت
عين ام ابراهيم اي بردت من دمعها لان دمعة السرور باردة
ودمعة الحزن حارة ومراده من اعادته بيان بعثه صلى الله عليه وسلم
لمعاذ وهو من حديث ابن عباس السابق وعند الطبراني انه
بعثه ليؤم اهل الجند في الصلاة ايضا بعثت علي بناي طالب
عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه الى اليمن قبل حجة الوداع
وبه قال حدثني بالافراد احمد بن عثمان بن حكيم ابو عبد الله الكوفي قال

حدثنا مشرح بن هاعان المعافري الثاني المصري آخر حاء مهملة وعين مهملة بفتح الميم واللام الدوري حال
حدثنا ابو هريم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق عمرو قال حدثني بالافراد
ابي يوسف عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البرا
ان هانئ بن عازب رضي الله عنه يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد
الى اليمن ابي بعد رجوعهم الطائف وقسم الغنايم بالجعرانة قال ثم بعث
عليا بعدنا بكتاب مكانه ابي مكان خالد
فقال له والله السلام هو الخطاب
فالوا من شاء منهم ان يعقب بضم الياء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة
ابي يرجع معه الى اليمن بعد ان رجع هو منه فليعقب فليرجع ومن شاء فليقفل
بضم القاف وكسر الموحدة فكنت فيمن عقب معه بتشديد القاف قال البرا
فغنمت اواقي مثل جواب حذفت الياء استثقالا ولابي ذر والاصيلي
اواقي بياء مشددة مفتوحة وخفيفها ذولت عند ابي كثير وقال الحافظ
ابن حجر اتفق على تحريرها وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثني
محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا وهب بن عباد بفتح العين
وتخفيف الموحدة القيسي ابو عمر البصري قال حدثنا علي بن سويد
بن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبعد الواو الساكنة فاء
السدوسي البصري عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة بن الخصيب
بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة لغير مودة صغر الاسلمي
رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض
الخمس اي من الغنيمة قال بريدة وكنت ابغض عليا رضي الله عنه
لانه رآه اغتسل من المغنم جارية وقد اغتسل فقلت انه علي وطيها
ولاسماعيلي من طريق ابي روح بن عباده بعث عليا الى خالد ليقبض
الخمس وقد دلت له ليقبض الفيء فاصطفى منه لنفسه جارية
ابي جارية ثم اصبح ورأسه يقطر فقلت لخالد الا ترى الى هذا
يعني عليا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له وابديت
ما على رضي الله عنه عليه الصلاة والسلام فقال يا بريدة اتبغض عليا فقلت نعم
قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك الحديث قال عبد الخليل عن عبد الله بن بريدة
عن ابيه وان كنت

عن ابيه وان كنت مغضبه فاردد له جاء وله ابو داود من طريق اجلح الكندي عن عبد الله
بن بريدة لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي فان له في الخمس
اكثر من ذلك قال الحافظ ابو ذر انما اغضب عليا لانه راه اخذ من المغنم
قطن انه غل فلما اعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخذ اقل من حقه احبه
وفي طريق عبد الجليل فما كان في الناس احد احب الي من علي وعلي
الجارية كانت بكر العين بالغ فادى اجتهاده رضي الله عنه الى عدم الاستبراء
وفيه جواز التسري على بيت النبي صلى الله عليه وسلم خلافا لمن شذ من علمائنا
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عمارة
بن القعقاع ابن شبرمة الكوفي قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي نعم
بضم النون وسكون المهملة البجلي الكوفي قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث علي
بن ابي طالب رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن ابي طالب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذهيبة بضم الذال المعجمة مصغر ذهبة وهي القطعة
من الذهب قاله الخطابي وتعقب بانها كانت قبرا فالقانيت باعتبار
معنى الطائفة او انه قبل بوقت الذهب في بعض اللغات في اديمها
مقروظا بالقاف والظاء المعجمة ايجد بوغ بالقرظ لم تحصل او لم تخلص
الذهبية من تربتها المعدني بالسبك قال فقسمها بين اربعة نفر
بالفتح بذلك بين عيينة ابن بدر نسبه الى جده الاعلى لانه عيينة
بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وافرع بن حابس الحنظلي
ثم المجاشعي فبدأ شاهرا على ان ذا الالف واللام من الاعلام الغالبة
قل ينزعان عنه في غير الفذ ولا اضافة ولا ضرورة وقل ممن عد
سيبويه عن العرب هذا بوم اثنين مبارك قاله ابن مالك
وزيد الخيل بالام ابن مهلهل الطائي ثم احد بني بنهان وقيل له زيد
الخيل لكثرة خيل التي كانت تغزو فسماه النبي صلى الله عليه وسلم
زيد الخير بالراء بدل اللام واثنى عليه واسلم وحسن اسلامه
ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم والرابع المؤلفة بن علاثة

بسكر العين المهملة وتخفيف اللام و للسفانة العامري والعامري الطفيل
العامري والشك في عامر وهم من عبد الواحد فقتل جزم في روايته مسعود
من مسروق بان علقمة بن علاثة وقتل عامر الطفيل فاخبر ما قتل قبل ذكر
الخبر اي طلع له في اصل اذنه كافدا فقال رجل من اصحابه ليسمي وكانه اسمه
مستراعليه كما لحن احق بهذا القسم من هو لا الا رجعقال فلعلي ذلك القول
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا انا مؤتيني وانا البيز من الكبا يا تيني
خير الصباحا ومساقال فغاير رجل غاير العينين بغين معجمة
ولحتبه بوزن فاعل اي عينيه دكلتين في مآخرها لاصقتين
بقعر الحافة بشرف الوجنتين بضم الميم وسكون الشين المعجمة
وبعد الراء الفا اي بارزهما بشر الجبهة بشين معجمة وزاي معجمتين
مرتفعها كث اللحية كثير شعر الرأس محلوق الراس موافقا لسنة الحواري في التخليق
مخالفا للعرب في توفير شعورهم مشمر الازار بفتح الميم واسكان الشين
قيل ذو الخويصرة التميمي ورجح السهيلي ان اسمه نافع كما في ابي داود
وقيل حرقوص بن زهير كما جزم به ابن سعد فقال يا رسول الله اتق الله
قال عليه الصلاة والسلام ويلك او لست احق اهل الارض ان يتقي
الله قال ثم ولي الرجل قال خالد بن الوليد الا اضرب عنقه
عنقه وفي علامات النبوة فقال عمر يا رسول الله ايذن لي فيه فاضرب عنقه
ولا منافاة بينهما لاحتمال ان يكون كلا منهما قال ذلك قال عليه الصلاة والسلام
لا افعل لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه
ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب
قلوب الناس بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف بعدها موحدة
كذا ضبطها ابن ماكولا وغيره بضم الهمزة وفتح النون وتشديد القاف
مع كسرها اي البحث وافتش ولا بي ذر عن قلوب الناس ولا
اشق بطونهم قال ثم نظر عليه الصلاة والسلام اليه اي الرجل وهو مقف
اي مولي قفاه ولابي ذر مقفي باثبات الياء بعد الفا المشددة بنا

على الوقف في مثله

على الوقف في مثله
بالياء وهو وجه صحيح قرأ به ابن كثير ولا وراق لكن الوقف بحذفها افصح
واكثر ولا يجوز في الوصل الا الحذف ومن اثبتها وقفا اثبتها خطا رعاية
للوقف وعليه فتخريج رواية ابي ذر هذه والجادة عالية فقال عليه الصلاة
والسلام ولا بي ذر وقال الواو انه مخرج من ضئضئ بمعاجم
بمعجمتين مكسورتين بينهما همزة ساكنة بعدها مثناة فوقية لا لها ساكنة
والكثيهني جمع بمعاجم بمعجمتين وهاء بعني ابي من نسل
هذا القوم يتلوون كتاب الله رطبا لا يطبقون على تلاوته فلا يزال
لسانهم رطبا بها او هو من تحسين الصوت بالاجاز حناجرهم
اي لا يرفع في الاعمال الصالحة فليس لهم فيه حظ الا مرورها على لسانهم
فلا يصل ايجلوقهم فضلا عن ان يصل قلوبهم مني بتثليث الميم
من الدين الاسلام كما يمرق السهم اي خروجه اذا انفذ من الجهة
الاخرى من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية الصيد
المرمي وللنسفي عليه الصلاة والسلام فالان ادركتهم لاقتلنهم
قتل ثمود ليس لاستئصالهم كاستئصال ثمود وهذا الحديث سبق في
باب قول الله تعالى واما عاد فاهلكوا بمزيد من كتاب احاديث الانبياء
وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي عن
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز انه قال لعطاء اراب ابي رباح قال
جابر رضي الله عنه امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا حين قدم مكة
من اليمن ومعه هدي ان يقيم على احرامه الذي كان احرم به كاحرامه
عليه الصلاة والسلام ولا يحل لان معه الهدي زاد محمد بن بكر
بفتح الموحدة وسكون القاف البرساني في روايته عن ابن جريج
قال عطاء قال جابر فقدم علي بن ابي طالب رضي الله عنه من
اليمن بسعايته بكسر السين المهملة اي ولايته على اليمن
قال ولابي ذر وقال اذ النبي صلى الله عليه وسلم بثم فحذف الف
ما الاستفهامية على الكثير السائع اهللت احرمت يا علي قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالذي أهل احرم به النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام
فاهل بهما قطع مفتوحة وامكث بضعة وصل اي البث حال كونك
حراما اي محرما كما انت من الاحرام الى الفراغ من الحج قال واهدى له علي
الصلاة والسلام علي هل ياديه قال حدثنا مسدد بالسين المهملة
بن مسرهد قال حدثنا بشر بن المفضل ابن لاحق الرقاشي بقاف
ومعجمة البصري عن جعيل الطويل ابي جعيل الطويل انه قال حدثنا بكر
هو ابن عبد الله المزني البصري انه ذكر لابن عمر ان انسا حدث ان النبي
صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال لهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج
واهللنا به معه وقطت معولا ذهب فاقل مناسكه قال عليه الصلاة والسلام
من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي
فقدم علينا علي بن ابي طالب من اليمن حاجا فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم اهللت بغير ما نبعد ايم فان معنا اهلك زوجته فاطمة
قال علي رضي الله عنه اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه
الصلاة والسلام فامسك على احرامك فان معنا هديا

نجن وذي الخلصة بفتح الخا المعجمة واللام والصاد المهملة وبه
قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله الطحان قال
حدثنا يمان بفتح الموحدة والتخفيف المخففة ابن بشر عن قيس هو ابن
ابي حازم عن جرير بن هو ابن عبد الله البجلي انه قال كان بيت في الجاهلية
يقال له ذو الخلصة الذي فيه كان الصنم وقيل اسم البيت الخلصة
واسم الصنم ذو الخلصة وهكذا في المبرد كما في الفتح ان موضع ذي الخلصة
صار مسجدا جامعا لبلدة يقال لها العبلات من ارض خثعم ويقال له
الكعبة اليمانية بتخفيف اليا كالتي قبلها باليمن والكعبة الشامية
هي التي بمكة فحذف خبر المبتدا الذي هو الكعبة كما قدره غير واحد
منهم النووي قالوا وانما يزول الاشكال فتحصل التبيين بين كعبة البيت
الحرام وبين التي اتخذوها مضاهاة لها باليمن وقال في الفتح الذي يظهر

لي ان الذي

لي ان الذي في الرواية صواب وانما كان يقال لها اليمانية باعتبار كونها
باليمن والشامية باعتبار انه جعل ابا بها يقابل الشام ويؤيده ما ذكر
عياض ان في بعض الروايات اليمانية الكعبة الشامية بعكس واو
قال والمعنى كان يقال له ثانية هذا وناء كذا وقال السهيلي اللام من
قوله يقال له لام العلة يعني ان وجود هذا البيت كان يقال لاجله الكعبة
الشامية بدليل ان السبب الحامل على وصف الكعبة الحرام بالشامية فصل
تمييزها من هذا البيت الحادث الذي سموه بالكعبة اليمانية واما قبل
وجود فكانت الكعبة لا تحتاج الى تمييز واذا اطلقت فلا يراد بها الا البيت
الحرام لعدم المزاحم فقد زال الاشكال قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الا بتخفيف اللام تحقيق ما تقدم قبل من ذي الخلصة طلب بتخفيف اللام
وقصر عبد ابو ذلك لانها كانت في بلاد دوس فتفرقت بالفا المخففة
بقلب النون اي خرجت له مسرعا في غاية وخيس بمعجمة
اي البيت وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بذلك فدعا لنا ولاحمس مالى والتسيين المهملتين بوزن احمد هم
اخوة لجيلة بطن جرير ينتسبون الى احمس بن الغوث بن انمار
وجيلة اسم امرأة نسبت اليها القبيلة المشهورة وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا يحيى
بن سعيد القطان قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي
ولابي ذر عن اسماعيل انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم
قال قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا
تريحني من ذي الخلصة والمراد بالراحة راحة القلب لانه ما كان
شئ اغيب لقلبه عليه الصلاة والسلام من بقاء ما يشرك به من دون
الله وكان بيتا في خثعم بفتح الخا المعجمة وسكون المثلثة بوزن جعفر
قبيلة من اليمن ينسبون الى خثعم بن انمار بفتح الهمزة وسكون النون
ابن إراش بكسر الهمزة وتخفيف الراء بعد الالف شين معجمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عنز بفتح العين المهملة وسكون النون بعدها زاي يسمى الكعبة اليمانية
ولابي ذي الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس
يستغيثون احمس ابي خثعم وكانوا ابي احمس اصحاب خيل ابي لم تكن لغيرهم
وكنت لا اثبت على الخيل فضرب صلى الله عليه وسلم في ولابي ذي على صدري
حتى رايت اثر اصابعه في صدري وفي الحاكم من حديث البراء شكى جرير
ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم القلع بالقاف ثم اللام المفتوحتين عدم الثبات
على السرج فقال اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به وفي رواية ثم ضرب
وجهه صدره حتى بلغ فاخته ثم وضع يده على راسه ثم مسح بها على ظهره
حتى انتهت الى اليته وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قيل في تقديم
وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يكون مهديا وقيل معناه كاملا مكملا
فانطلق جرير ومعه اليها اي ذي الخلصة فكسرها وحرقها بالنار
اي هدم بناءها وحرقها في اخشابها ثم بعث ابو سفيان الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تخبره بذلك وفي السابقة ان جريرا هو الذي اخبر النبي
صلى الله عليه وسلم بقدومه وهو معدود في الصحابة فقال رسول جرير والذي بعثك
بالحق ما جيتك حتى تركتها اي ذا الخلصة كانها جمل اجرب بالجيم
والراء والموحدة اي اسود من التحريق كالجمل الاجرب اذا طلي بالقطران
وهو كناية عن اخماد نيرانها قال عبد الغني بارك على الخيل وعلى رجالها
خمس مرات وهذا الحديث سبق في باب البشارة بالفتوح
من الجهاد وبه قال حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي
قال اخبرنا ولابي قد حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم عن جرير رضي
الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي
الخلصة فقلت بلى يا رسول الله فانطلقت اليها في خمسين ومائة فارس
من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب بيده على صدري حتى رايت
اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا
مهديا

اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته على الخيل واجعله هاديا
لغيره حال كونه مهديا بفتح الميم في نفسه وجبينل فلا ينقل فيه
تقديم ولا تاخير كما مر قال فما وقعت عن فرس بعدي قوسي
بعد قال ابو عبد الله كان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه اب في
البيت نصب يعبدون حجر منصوب يدل نحوت عليه تعبل فقال
له الكعبة قال فاتاها جرير فحرقها بالنار وكسرها اي هدم بناءها
قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام
اي يطلب قسمه من الخير والشر بالقداح فقيل له ان رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما
هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال
لتكسرنها ولتشهدن ابتنوين الدال ولابي ذر عن الحموي
والكشميهني ولتشهدن بسكون اللام وبعد الدال نون توكيد
ثقيلة ان لا اله الا الله اعداء لا ضربن عنقك قال فكسرها وشهد
ان لا اله الا الله ثم بعث جرير رضي الله عنه رجلا من احمس يكنى ابا ارطاة
وسكون الطاء ابا ارطاة بعهدة بفتحه ورا ساكنة وطاء مهملة
مفتوحة وبعد الالف تاء واسمه حصين بن ربيعة كما في مسلم
الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جيت حتى تركتها
كانها جمل اجرب من سواد الاحراق قال فبرك يثنى بدل الا
ولابي ذر عن الكشميهني فبارك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل
احمس ورجالها اي دعا لها بالبركة في خمس مرات مبالغة واقتصر
على الوتر لانه مطلوب في غزوة ذات السلاسل
قال ابن سعد في طبقاته فيما نقله فيها وهي وراء ذات القرى
بينها وبين المدينة عشرة ايام وكانت في جمادى الاخرة
سنة ثمان من مهاجر صلى الله عليه وسلم انتهى وضرم ابن

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن ابي خالد وفي كتاب عمرو الناقد انا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا ان
المشركين قبل ان يرتبط بعضهم الى بعض فحاولوا او ان ما يقال
له المثل فكان عمرو يقول بضم اللام وسكون الثاء المعجمة قبيلة كبيرة
ينسبون الى الحي واسمه مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن اد بن طابخة
بضم الميم وتخفيف الراء المعجمة وفتح الفاء قبيلة كبيرة ينسبون الى عمرو
بن عدي بضم العين على المشهور قاله اسماعيل بن ابي خالد وقال
ابن اسحق صاحب المغازي عن ابن شهاب بن عبد الله الزهري عن عروة
بن الزبير بن العوام هي اي قال الاصمعي بلاد بلي بفتح الموحدة
وكسر اللام المخففة بعدها تحتية فمعجمة قبيلة كبيرة وينسبون الى
بلي بن عمرو ابن الحاف بن قضاعة وعذرة بضم العين المهملة وسكون
الذال المعجمة ينسبون الى عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث
بن سود بن اسلم بضم اللام وسكون الكاف من قضاعة وبنو الغيطين
بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية ابن مقيس الله بكسر القاف وسكون
التحتية لقبه عبد مناة بن اسد بن وبرة بن تغلب ابن حلوان بن عمران
بن الحاف بن قضاعة وبه قال حدثنا اسحق بن شاهين ابو بشر الواسطي
قال اخبرنا ابي ح وحدثنا خالد بن عبد الله الطحان ومسقط لابراد
ابن عبد الله عن خالد الحذاء ابا المنهال والدلال المعجم ابن عمران
عن ابي عثمان عبد الرحمن النهدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
عمرو بن العاص هذا يقبر ما في الفرع كاملة بعد ان عقد له لواء البيض
على حقيبة ذات السلاسل وكانوا ثلاثمائة به من مشيخة المهاجرين
والانصار ومعهم ثلاثون فرسا فلما ذكر ان جمعا من قضاعة تجمعوا
واراد ان يلتوا من اطراف المدينة ولعوان بستعين فمن تريد
من بلي وعذرة وبالغيطين فسباب الثلاثة ومن النهاب فلما
قرب من القوم بلغه ان لهم جمعا كثيرا فبعث رافع ابن مكيث الجهني
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فبعث اليه ابا عبيدة بن الجراح

في مائتين

في مائتين وعقد له لواء وبعث معه عشرة من المهاجرين والانصار منهم
وقيل ابو بكر وعمر امره ان يلحق بعمرو وان يكونوا جميعا ولا يختلفوا
بعده فاراد ابو عبيدة ان يؤثر ما ان ناسا قالوا له انك مت علي
مدد ولنا الامير فاطاع له بذلك ابو عبيدة فقال عمرو ويحك ما الناس
وساء حتى وطي بلاد بلي ودوخها حتى اتى الى اقصى بلادهم
وبلاد عذرة وبالغيطين ولقي في اخر ذلك جمعا فحمل عليهم المسلمون فهزموهم
في البلاد وتفرقوا هذا ذكر ابن سعد وعند الحاكم من حديث بريدة
ان عمرو بن العاص لما رجع في تلك الغزوة ان لا يوقدوا نارا فانكر ذلك
عمر فقال ابو بكر رضي الله عنه دعه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره
علينا لانه علم بالحرب فسكت عن ذلك وعقد ابو جهم انه سمع ان
بعقد نارا او انهم لما نهوا العدو اراد ان يتبعوهم فمنعهم فلما انصرفوا
ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسأل عن ذلك فكرهت ان اذن لهم
ان يبعثوا نارا فيرى العدو فلعلهم كرهت ان يتبعوهم فيكون
لهم مدد فقال عمرو فانتهيت لما قدمت من جيش ذات السلاسل
فوقعت بين يديه فقلت يا رسول الله اي الناس احب اليك قال
عائشة قلت من الرجال قال ابوها فلمته ثم من قال عمر
بن الخطاب فعد رجالا فاسكت مخافة ان
يجعلني في اخرهم اي في الفضل وعند البيهقي قال عمرو
فحدثت نفسي انه لم يسمني على فقد سمى ابا بكر وعمر الا لمنزلة
لي عنده فاتيته حتى قعدت بين يديه فقلت يا رسول الله من
احب الناس اليك الحديث ذهاب ——— جديد
اي ابن عبد الله الى اهل اليمن ليدعوهم ويدعوهم ان يقولوا
لا اله الا الله وانه رسول الله كما في الفتح ان هذا البعث غير بعثه الى هوازن
ذي الخلصة وبه قال محمد تبع كما نقله عبد الله بن ابي شيبة عن
عبد الله ابن نمير عن ابي خالد عن ابي حصين عثمان ابو بكر الكوفي الحافظ

الحصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين بينهما صاد ساكنة فالنون
حدثنا ابو اويس عبد الله الاودي بسكون الواو ابو محمد المدني في الثقة
العابد عن اسماعيل بن ابي حالد الاحمسي مولاهم الكوفي عن قيس
هو ابن ابي حازم عن جرير البجلي رضي الله عنه انه قال كنت بالبمن
ذو الوقت والاصبحي وابن عم لي بالبمن فلقيت رجلين من اهل اليمن
ذا كلاع بفتح الكاف واللام المخففة وبعد الالف عين مهملة اسمه
اسميفع بسكون السين المهملة وفتح الميم بسكون التحتية وفتح
الفا بعدها عين مهملة وبقال اسبفع ابيها كوف وبقال اسبعث
بن عمرو وذا عمرو بفتح العين وكانا من ملوك اليمن وكان جرير
قد قصر حاجته فاقبل راجعا بريد المدينة فمر بهما فدعوه الى النزوج
الى المدينة قال جرير فجعلت احدثهما ان ذا كلاع وذا رعين من معهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمرو لان كان الذي
تذكر من امر صاحبك بعض الذي نعلم من على اجله منذ
ثلاث جواب الشر فلقد اتى ان اخبرتنا بقوله اخبرتك بقوله قال اجل
سبب ملاحظة جرير وهو ذو عمرو بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم اما
بطريق الكهانة او الفراسة او بتلقي من الشياطين او بغير ذلك
سؤال الملكين وتعقبه في الفتح بانه لا يكاد يستقيم من غير لما
اخرج ابو نعيم بسنده على ما ذكر جرير قال نظرت اذا انا عند ذلك من اغلاق بين
الكتف الى عنقه بياض فاذا هي مفتوحة حتى اذا كنا في
بعض الطريق سمعنا لنار كبير من قبل المدينة بكسر القاف وفتح
الموحدة اي من جهتها فسألناهم فقالوا اقبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم واستخلف ابو بكر والناس بالخير فقالا ذو الكلاع وذو عمرو
اخبر صاحبك ابا بكر رضي الله عنه انا قد جئنا ولعلنا سنعود اليه
ان شاء الله تعالى فجعلت اراجعهما الحديث فقال ذو عمرو فلخبرن ابا بكر
الحديث جمع باعتبار من معهم او ان اقل الجمع اثنان قال الفاكهي
بسنده روى سيف

بسنده ورجاله ثقات ان ابا بكر بعث انس ابن مالك يستقصي اهل
اليمن اي الجهاد فرحل ذو كلاع ومن معه فلما كان بعك بالنا على الضم
اي بعد هذا الامر في خلافة عمر بن الخطاب وهاجر ذو عمرو قال لعبد
عمرو يا جرير ان بك على كرامة واني محدثك خبرا انكم معشر العرب
لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك امير تأمرتم يقصد الخيرة فتشاوروا
الميم في الفرع وفي غيره بحذف الخيرة وتخفيف الميم اي تشاورتم في امير آخر
وحتى اشرد اقتم امرا منكم عن رضى منكم او عمل من الاول فاذا
كانت اي الامارة بالسيف اي بالقهر والغلبة كانوا اي الخلفاء ملوكا
يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك وفي
غزوة سيف البحر بكسر السين المهملة وسكون التحتية
بعدها فاء اي ساحله وهم يتلفظون اي يوصلون عين بكسر العين
المهملة ايلا تحمل بيرة لغتش وليس هو ابو عبيدة عامر وقيل عبد الله
بن عامر بن الجراح الفهري القرشي رضي الله عنه وبعضهم ابن الجراح
لغير اب ذب وبه غاب حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا مالك الامام عن وهب بن كيسان
بفتح الكاف عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
انه قال بعث ولابي ذر لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث سنة ثمان قبل الساحل اي جهته وامر عليهم ابا عبيدة
ابن الجراح وهم اي الجيش ثلاث مائة فخرجنا النفاث من العير للتكثير
وكنا نالزاد ولابوي ذر والوقت فكنا بضعف البريق
فني الزاد فامر ابو عبيدة بازواد الجيش فجمع بفتحات
وفي اليونينية بضم الجيم وكسر الميم فكان الذي جمعه
مزودي تمر بفتح الميم والزاي والزاء والمزود بكسر الميم
ما يجعل فيه الزاد فكان يقوتنا بضم القاف وسكون الواو
كل يوم قليل قليل ولابي ذر يقوتنا بفتح القاف وكسر الواو

الخندق كل يوم قليلا قليلا بالنصب على المفعولية حتى
فني ما في الزوديين من ازاد العام فلم يكن يصيبنا ما جمع
منا من الازواد لخاصة الا غرفة غرفة قال فاتوه فقلت لجابر
ما تعني بقرفة قال لقد وجدنا فقدها حين فقيت
بفتح الفاء ثم انتهينا الى ساحل البحر فاذا حوت مثل الظرب
بفتح الظاء المعجمة المشالة وكسر الراء الجبل الصغير فاكل منها
ولاربعة منه اي من الحوت القوم ثمان ولابي ذر ثماني عشرة
ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين فنصبا الصاد المعجمة وفتح اللام
من اضلاعه ان ينصبا فنصبا كان الاصل ان يقول فنصبتا فاذا
لكنه غير حقيقي الثانية ثم امر براحلته ان توحل فرحلت
بتخفيف الحاء والراي ذي تشديدها ثم مرت بغير الميم وتشديد الراء
مبنيا للمفعول وفي اليونينية بفتح الميم لتتحتها تحت الضلعين
فلم تصبهما الراحلة لعظمهما وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال الذي حفظناه عن عمرو
بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مائة راكب وامرنا
جابر فاليد بحذف الواو ولابي ذر وامرنا ابو عبيدة بن الجراح
فوصل عير قريش فاقمنا فاكل نفر منهم فقيت
ازواد نافاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط بفتح الخاء المعجمة
والموحدة بعدها طاء مهملة ورق السلم فسمي ذلك الجيش جيش
الخبط فالقى لنا البحر دابة من السمك يقال لها العنبر بالخاء
من جلودها الاترس فاقمنا منه نصف شهر وفي الرواية
السابقة ثمانية عشر ليلة قيل القائل ما زيادة خبط ما يجب
بضبطه الاخر القائل بهذا الثاني ولعله انتفى الزايل وهو
وهو الثلاثة ولادهشا بهمزة وصل وشد الدال المهملة من وذكره

بفتح الواو والذال

يتبع بقابله
بالاصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين بن دينار ان سمع جابرا رضي الله
عنه يقول بعثنا جيش الخبط وامر ابو عبيدة ابن الجراح فسمعنا
الهنة مينا للعقول امده النبي صلى الله عليه وسلم علينا فجاعنا
شديدا فالقى البحر لابي دلنا البحر حوتا ميتا لم ير مثله في الخبط
يقال له العنبر فقال ابو عبيدة الذي يشتم رجيع هذه الدابة وقيل
انه تخرج من معر ابيض بالساحل بعض دوابه فسمعته فبقلوا ورجيعا
فيوجد كالجمل الكهل يطبخ لعلي الما فغلقته الريح الى الساحل وهو يقوي
القلب والرماح نافع من الفالج واللوقه والباغ الغليظ وقال الشاعر يمدح
سمعت من مائة رايت للعنبر فانيا في البحر ملتويا مثل عرق الشاة
وله راحة كذكبه في البحر دوبية تقصده لذكاء نجده وهو سمها فتاكله
فيقتلها ويلفظها البحر فيخرج العنبر من بطنها فاكلنا منه نصف شهر
فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته قال ابن جريج فاخبرني
بالفاء والاقرلا ولابي ذر والوقت واخبرني ابو الزبير محمد بن مسلم
المكي بالسند السابق انه سمع جابرا يقول لابي الوقت فقال
ابو عبيدة كلوا ابي من الخبط فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله لكم اطعمونا ان كان معكم
منه شيء فاتاه بالمابي اعطاه بعضه فاكله وقسم بعضه بين الناس فلما كان
فاتاه بعضه فاكله وفيه حل بيعه السمك وغيره فكره مالك اكله
وفي هذه السرية كان عمر وهن الخطاب وقد رويناه حديثها في الغيلانيات
وفيه انه لما اصابهم الجوع قال قيس بن سعد من يشتري مني
قد الجزور بكذا في الجزر هنا واوفيه الثمن بالمدينة فجعل عمر
يقول واعجباه لهذا الغلام لا مال له يدين فيما لخير وانه اتباع
خمس جزائر كل جزور بوسق من تمر فنحرها لهم في مواطن ثلاثة
كل يوم جزورا فلما كان اليوم الرابع نهاه اميره فقال انزيل ان تغدر
دمتك ولا مال لك فلما قدم قيس لقيه سعد فقال ما صنعت

في مجاعة القوم

في مجاعة القوم قال لخبرك قال اصبت قال ثم ماذا قال نحرت قال اصبت
قال ثم ماذا قال فبعت قال ومن ثمانك قال ابو عبيدة امير قال وعلم
قال زعم انه لا مال لي وانما المال لابيك قال فكاربع مواريط اذا ها حايط
قبل سند خيبر وسقا الحديث بطوله اقتصرت منه على المراد
حج ابي بكر الصديق رضي الله عنه بالناس في سنة تسع من الهجرة
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد سليمان بن داود
ابو الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة العتكي البصري قال حدثنا فليح
بضم الفاء وفتح اللام وبعد التحتية الساكنة مهملة ابن سليمان عن
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه الصديق لابي ذر بعثه في الحجة التي
امره بتقديل النبي الذي جعله امير الحج صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر
عليها قبل حجة الوداع يوم النحر زاد في التحفة بمنى في رهط يوذنون
بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
الكسر بعلم الوصل او ابو هريرة على الالتفات في الناس لا يحج ولا بي
ذر ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
برفع يطوف لو نصبه عطفا على لا يحج وان لا يحج ولابوي الوقت ولا يطوف
ولا يطوفن بنون التوكيد الثقيلة وبه قال حدثنا بالافراد
عبد الله بن رجاء بالراء والجيم الغداني البصري قال حدثنا اسرائيل
ابن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال آخر سورة نزلت جاء كونها
كاملة براءة واخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة استشكل قوله هنا كاملة فاحفظ من
رواية في تفسير براءة من حيث انها انزلت شيئا فشيئا
فالمراد بعضها او بعضها والا فقيها ايات كثيرة قبل سنة
الوفاة النبوية فلعل المراد بقوله سورة في الموضعين القطعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

من القرآن او الاضافة يعني من البيا فيه اي من آخر سورة وازالة الاشكال
بالتعبير باخر ايه نزلت وبالله التوفيق في التفسير منزل الملك
والله الموفق والمعين لا اله غيره وقد بنى تميم اي الحي
بضم الميم وتشديد الراء ابن اد بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة
ابن طابخة هو حدة مكسورة وخاء معجمة مفتوحة ابن الياس بن مضر
وقد كانت الوفود بعد رجوعه عليه الصلاة والسلام من الجعرانة في اواخر
سنة ثمان وما بعدها وعند ابن هشام ان سنة تسع كانت تسمى
سنة الوفود وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا سفيان الثوري عن ابي جمرة بالجيم المهملة المفتوحة والراء الساكنة
اسمه نصر بن عمران الضبعي بفتح المعجمة وسكون الموحدة
واسم ابيه عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي الدارمي
الصحابي رضي الله عنه قال لما اسلمت بنو تميم قالوا
يا رسول الله ائذن لنا فلندخل على النساء فدخلوا فلم يستأذنوا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم الم تعلموا ان
الله قد نهاكم عن ذلك فقالوا قد علمنا ذلك ولكنا ظننا
ان ذلك لنا لانا اكثر عددا منهم وانا اعز منهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد نهاكم عن ذلك
فقالوا قد علمنا ذلك ولكنا ظننا ان ذلك لنا لانا اكثر عددا
منهم وانا اعز منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان

على النبي صلى الله عليه وسلم وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤمّر عليهم احدا فقال ابو بكر
الصديق يا رسول الله امّر القعقاع بفتح القافين ابن معبد بن زرارة على عمر بن الخطاب بل
عمر الاقرع بن حابس على بعير برسول الله فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر
ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
صوتكم فوق صوت النبي الآية وبقي ان يقال ان الله تعالى قد نهى عن التقدم بين يدي
الله ورسوله والتأخر عنهما فكيف جاز ذلك للصحابة حتى انتقض بالآية ويأتي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة الحجرات
ما يزيل ذلك باب وفد عبد القيس لبنا قعي بفتح العين المهملة وبعد الالف المهملة ابن دعمي بضم الدال المهملة وسكون
العين المهملتين وكسر الميم ابن جديلة بالجيم بوزن كثيرة ابن اسد بن ربيعة بن نزار وهي قبيلة كبيرة يسكنون البحرين وهي اول
قرية اقيمت بها الجمعة بعد المدينة وسقط الباب لابي ذر وقد وقع وبه قال حدثني بالافراد اسحق بن ابراهيم ابن راهويه قال اخبرنا ابو علي
عبد الملك بن عمرو العقدي بفتح العين والقاف قال حدثنا قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي عن ابي جمرة بالجيم والراء
نصر بن عمران الضبعي انه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما
ان لي جرة ينتبذ بضم التحتية وفتح الموحدة مبنيا للمفعول
لي فيها نبيذ والحال انه فيها كذا في الفرع كاصله في غير تثنية
بعد قيد بالتحتية لي نبيذ بالنصب ولم يضبطها الحافظ
ابن حجر وقال اسند الفعل الى الجرة مجازا انتهى وقال بعضهم
لعله جارية تنتبذ فاشرب به حلوا كما بينه تلك الجرة ينتبذ
لي فيها من جملة جرّ بفتح الجيم وتشديد الراء جرّ حجارة
ان اكثرت منه مشربا فجالست القوم فاطلت الجلوس معهم
حتى تبين ان افتضح فأتي اصيد في مثل حال السكاري فقال ابن عباس
قدم وفد عبد القيس العام الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قيمت

لا

وكانوا ثلاثة عشر

بلغ تحول ثلاثة
بن احمد
الحنفي

وكانوا ثلاثة عشر اكبرهم الاشج وسمي بعضهم في التحرير منقذ بن حيان
ومزيدة بن مالك وعمرو بن مرثد والحرث بن شعيب وعبيد بن همام
والحرث بن جندب وصحار بن العباس بجاد معجمة وحاء مهملتين
وعند ابن سعد منقذ بن عقبة بن جورية وفي مسند ابي داود قيس
بن النعمان العبدي وفي مسند البزار الجهم بن قثم وعند ابن السكن
العبدي وفي المعرفة لابي نعيم جويرية العبدي وفي الادب للبخاري
الزارع بن عامر العبدي وامّا ما عند الدولابي من انهم كانوا اربعين
فيحتمل ان يكون الثلاثة عشر وسمع ولذا كانوا ركبانا والباقون اتباعا
فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الذرايا بالالف واللام
فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر فبيّن لنا الفصل لعلي
نقدم اسلم من ورائنا فقال آمركم باربع واربع عن الحرم لحرمة
القتال فيه عن اربع احثكم بكسر الثالث المثلثة بصيغة الطلب
بجعل من الامر ان تعملوا به اي بالامر دخلنا الجنة برحمة الله وندعوا
به من ورائنا من قومنا الذين خلفناهم في بلادنا قال اسكر بفتح الهمزة
باربع اعمل وانا كم عن اربع الايمان بالله بالجر بدل من اربع الاولى
هل تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة
ان لا اله الا الله وزاد في الايمان وان محمدا رسول الله واقام الصلاة
انما ذكر اشهادتين تبركا بها لانهم كانوا مسلمين معترفين بكلمتي
الشهادة لكن منهم كانوا يظنون ان الايمان مقصور عليها
كما كان ذلك في اول الاسلام فمراده اقام الصلاة وما يليها وهو
قوله وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا من المغانم
الخمس وهل يكون الحج للوجوب على الفور او العموم استشكل عدم
ذكره من اجل كونه مضى لهم ولم يكن فرض اذ ذاك فيقتضي اعلامهم بجميع الاحكام
التي تجب عليهم فعلا وتركا ولذا اقتصر في المناهي على الانتباذ
كما في الصيام من سنن البيهقي الكبرى من رواية ذكر الحج فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رواية شاذة ولعل قلابة الرقاشي المذكور في سنده تغير حفظه فراجع
امره فلعل هذا مما حدث به في التغير والله اعلم وانما كره من اربع ما ينتبذ
وفي الايمان عن الانتباذ وهو من اضافة الشيء الى اطلاق المحل وارادة الحال
كما صرح به في رواية هذا الباب كرواية النسائي ما ينتبذ في الدباء
اليقطين والنقير وهو اصل النخلة ينقر فينحل منه وعا والحنتم
ما في المماثلة والنون والمزفت معروف الجرة الخضراء والمزفت المطلي بالزفت
واقتصر من المناهي على هذه الاربعة لكثرة تعاطيهم لها وقد قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي جمرة
بالجيم الضبعي انه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم
وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا
الحي من ربيعة والحي اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة به
لان بعضهم يحيي ببعض وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر
فلسنا نخلص اليك الا في شهر حرام فمرنا بفصل نخبر به من وراءنا
ندخل به الجنة الامر بهم تبين فحذفت الهمزة الاصلية للاستغناء فصار أمرنا
فاستغني عن همزة الوصل فحذفت فبقي مُرْ على وزن عِلْ لان
المحذوف في الفعل باشيا ناخل بها وندعوا اليها من وراءنا ليدخلوها
من قومنا قال عليه الصلاة والسلام امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان
بالله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاصر
به في رواية اخرى والاقتصار على الاولى للتوفيق حاز على الاولى في
الزكاة وشهادة بزيادة واو وهي زيادة شاذة تابع عليها حجاج
بن منهال احد وعشرين بيده واحدة وهذا يدل على ان الشهادة اخر
الاربع واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا لله خمسا غنمتم
ولم يذكر الصوم وسقط لفظ لله من الفرع وثبت في الاصل وفي نسخة
الي الله ولنهاكم عن الانتباذ او المنبوذ في الدباء والنقير والحنتم
والمزفت وفي مسند ابي داود الطيالسي باسناد حسن عن ابي بكرة
وقال الدبا

قال الدباء كان اهل الطايف كانوا ياخذون القرع فيخرطون فيه العنب
ثم يلقونه حتى يعود تمرا ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يشربونه واما النقير فان اهل اليمامة كانوا
ينقرون اصل النخلة ثم ينبذون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر
ثم يشربونه واما الحنتم جرار تحمل الينا فيها الخمر واما المزفت
فهل هو الاوعية التي فيها الزفت وتقسير الصحابي اولى ان يعتمد
عليه من غيره لانه اعلم بالمراد ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه
الاوعية مخصوص لانه يسرع اليها الاسكار فربما شرب منها
من لا يشعر بذلك ثم ثبتت الرخصة في الانتباذ في كل وعاء مع
النهي عن شرب كل مسكر كما سيأتي البحث فيه في كتاب الاشربة
ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي
سكن مصر قال حدثني بالتوحيد ولابن ذر حدثنا ابن وهب
عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين ابن الحارث
وقال بكر بن مضر بفتح الموحدة في الاول وضم الميم في الثاني القرشي
المصري مما وصله الطحاوي عن محمد بن عمرو بن الحرث عن بكير بضم الموحدة
وفتح الكاف بن عبد الله بن الاشج المخزومي ان كريبا بضم الكاف
وفتح الراء وسكون التحتية بعدها موحدة مولى ابن عباس عدثه
ان ابن عباس وعبد الرحمن بن ازهر القرشي الزهري الصحابي
ابن عم عبد الرحمن بن عوف والمسور بن مخرمة الزهري الصحابي
الثلاثة ارسلوا الى عائشة رضي الله عنها مما لوا اقرأ عليها
السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين اي عن صلاتها بعد
العصر وانا ألواو ولابي ذر فانا اخبرنا بضم الهمزة وكسر الموحدة
قال في الفتح اتفق على تضعيفه الخبيث ولعله عبد الله بن الزبير
انكر تصليها بكسر الكاف والصحيح للصلاة ولابي ذر عن الكشميهني
تصليتها بتون بعد التحتية وله عن الحموي والمستملي تصليتهما
بالتثنية بلا تون اي الركعتين وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم

فمن عنها ابي عن الصلاة بعد العصر وللكشميهني عنها قال ابن عباس
بالمسئل السابق وكنت اضرب مع عمر بن الخطاب الناس عنها
بالتثنية عند الركعتين قال كريب بالاسناد السابق فدخلت على
عليها بيشه وبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة رضي الله عنها
فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني الى
عايشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه
صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار
فصلاهما فارسلت اليه الخادم قالت في الفتح لم اقف على اسمها فقلت لها
قومي الى جنبه عليه الصلاة والسلام فقولي له تقول لك ام سلمة
يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن صلاة هاتين الركعتين فاراك
العصر فاراك بفتح الهمزة تصليهما فان اشار بيده فاستاخري
عنه ففعلت الجارية ذلك فاشار بيده فاستاخرت عنه
فلما انصرف اي فرغ من الصلاة قال يا بنت ابي امية هي ام سلمة
سالت عن الركعتين اللتين صليتهما بعد العصر انه اتاني اناس
من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين
اللتين بعد الظهر فهما هاتان وجعل الحلواني من وجه
اخر قبل مرعلي فلا يصح الصلاة فنسيتهما ثم ذكرتهما
فكرهت ان اصليهما في المسجد والناس يرون فصليتهما عندك
وهذا الحديث مر في باب اذا كلم في الصلاة وساقه هنا من طريقين
بلفظ بكير بن مصر وفي الباب ايضا في الصلاة بلفظ ازوجب
والعرض منه هنا ذكر قول عبد القيس على ما الاتي وبه قال
حدثنا من الافراد عبد الله بن محمد الجعفي المسندي قال حدثنا
ابو عاصم عبد الملك بن عمرو العبدي قال حدثنا ابراهيم هو
ابن طهمان الخراساني عن ابن جمرة بالجيم مصغر عن ابي العلا
الضبعي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ولا

جمعه جمعت

جمعه جمعت في الاسلام بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدينة في مسجد عبد القيس وكانوا نزلوا البحرين بقرب
عين الجواثي بضم الجيم وتخفيف الواو وقد تهمز وفتح الثالثة المخففة
بعدها قرية من البحرين وسقط لابي ذر بعني قريتي وحكى الجوهري
وابن الاثير والمشارق ان جواثا اسم حصن بالبحرين وهذا يناقض كونها
قرية وسبق هذا الحديث في باب الجمعة بالبحرين وقال ابن حبيبة بالموحدة
بدل الجيم بالحاء ابن صعب بن علي ابن ابي بكر بن وائل قبيلة مشهورة
بقرب اليمامة بين مكة والمدينة وحدث ثمامة بن اثال بمثلثة فيهما
مخففة بعدها الف فميم واثال بمعنى الذخيرة فمثلثة خفيفة بن النعمان
بالمهملة الحنفي وبه قال حدثنا عبد الله بن موسى ابو محمد العبسي
قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد سعيد بن ابي سعيد
كيسان المقبري انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم خيلا اي فرسان خيل وهو من اطلق المجازات وابدلها فعوهل
حذف مضاف وفي الحديث يا خيل الله اركبي اي فرسان خيل الله قبل الخيل
اي جهتها فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال
فربطوه بساريه من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة كذا في الفرع كاصله وغيرهما وقفت
عليه من الاصول المعتمدة والذي في الفتح وعمدة القاري ما ذا بزيادة
ذا واعربه الكرماني فيشرح مشكلاته ان يكون ما استفهاميه وذا موصولا
وعندك صلة اي ما الذي استقر عندك من الظن فيما افعل بك او ماذا
بمعنى اي شيء مبتدا وعندك خبره تظن خبرا فقال عندي
خير يا محمد لانه ليست ممن يعلم بالمحسن ويجيء ان تقتلني تقتل
ذا دم بالمهملة وتخفيف الميم اي ان تقتل من عليه دم مطلوب
به وهو مستحق عليه فلا عيب عليك في قتله وفعل الشرط اذا
كرر في الجزاء دل على فخامة الامر وللكشميهني كما في الفتح ذا دم

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالمعجمة وتشديد الميم اي دافعة وضعفت لان قبيحا قابلا للعين لانه
اذا كان ذا منعة تمتنع قتاله واجيب بالحمل على شعاعة القوة في قومه
وان تمنع تمنع على شاكي وان كنت تويل المالك فعل منه ما شئت
فتركه بعض الموقفين اي فتركه النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد
وسقط بعض ذب لفظ فتركه ثم قال عليه الصلاة والسلام له ما عندك
يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه عليه الصلاة والسلام
حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت
لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال
فسل منه ما شئت فتركه حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك
يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه عليه الصلاة والسلام
حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت
لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال
فسل منه ما شئت فقال له محمد ما كان على الارض
وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه
الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك
احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح
بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتني وانا
اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله وامره ان يعتمر
فلما قدم مكة قال له قائل اصبوت قال لا ولكن اسلمت
مع محمد رسول

مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من اسلوب الحكيم كانه قال ما خرجت
من الدين لانكم لستم على دين فاخرج منه بل استجدت دين الله واسلمت
مع رسول الله رب العالمين فاقلت مع تقتضي استحالة المصاحبة
لان معنى المعية المصاحبة وهي مفاعلة وقد قيل الفعل بها فيجب
الافتراق فيه فذا نص عليه صاحب الكشاف في الصافات اجيب
بانه لا يبعد ذلك فلعله واقفه فيكون منه صلى الله عليه وسلم استدامة
ومنه استمرار ولا والله فيه حرف واسمه لا ادع اي لم يكن ولا يتأتى
من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولا لبن
هشام ثم خرج الى اليمامة فمنعهم ان يحملوا الى مكة شيئا فكتبوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم انك تأمر بصلة الرحم فكتب الى ثمامة في ان يخلي بينهم
وبين الحمل اليهم هذا الحديث قد مر في باب ربط الاسير في المسجد
مختصرا وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن عبد الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن
بن ابي حسين بضم الحاء ابن الحرث النوفلي القرشي المكي ابو بكر الصغير قال حدثنا
نافع بن جبير بضم الجيم بن مطعم النوفلي المدني عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال قدم مسيلمة الكذاب بكسر اللام ابن ثمامة بن كبير
بالموحدة بن حبيب بن الحرث من بني حنيفة وكان فيما قاله ابن اسحق
ادعى النبوة سنة عشر وقدم في قومه على عهد رسول الله ولابوي دور
والوقت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة فجعل يقول ان جعل
لي محمد الخلافة من بعده وللاهيلي وابي ذر عن الكشميهني ان جعل
لي محمد الامر من بعده تبعته وقد صدقها في بشر كثير من قومه
بني حنيفة فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليناله وقومه
رجاء اسلامه وليبلغه ما انزل اليه ومعه عليه الصلاة والسلام ثابت
بن قيس بن شماس خطيب الانصار وفي يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قطعة جريد من النخل حتى وقف على مسيلمة في الحديقة فكلمه في الاسلام

فطلب مسيلمة ان يكون له شيء من امر النبوة فقال عليه الصلاة والسلام له لو
سالتني هذه القطعة من الجريد ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك
لئن تجاوزت ذلك ولئن ادبرت عن طاعتي ليعقرنك الله ليهلكنك وانبي
لأراك بالصفة التي اريت بصفتها الذي اريت بصفة الخرزة بكسر الراء مناهي
قيد سلامية وهذا ثابت يجيبك عني لامر الخطيب فاكتفى عليه الصلاة
والسلام بما قاله له انه ان كان يريد الاسهاب في الخطاب عوذ الخطيبة يقوم
بذلك فما اعرف عضو الله عليه وسلم قال ابن عباس فسالت عن قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك اري بفتح الهمزة والراء وفي البويضة بضم الهمزة
الذي اريت بضم الهمزة وكسر الراء فيهما رايته فاجبوني ابو هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم
وجوابه بما قوله رايت في يدي بسوارين الباء للتعدية سوارين
من ذهب صفة لهما فاهمني شانهما فاعزني ان الذهب من حلية
النساء فاوحي الي وجي الحام او بواسطة الملك في المنام ان انفخهما
بهمزة وصل فنفختهما فطارا الخفاء امرهما فقبته اشارة الى ابطال
امرهما فاولتهما كذابين لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه
لخروجه اي ظهور شوكتهما ودعواها النبوة بعدي احدهما العنسي
بفتح العين المهملة وسكون النون وكسر السين المهملة من بني عنس
وهو الاسود واسمه عبهلة بن كعب والاخر مسيلمة الكذاب
وهذا الحديث مر في علامات النبوة وبه قال حدثنا ابو نعيم ولابي ذر
حدثني اسحق بن نصر هو اسحق ابن ابراهيم بن نصر السعدي
المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر
هو ابن راشد عن همام هو ابن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا بفتح الموحدة وكسر النون
انا نائم اتيت بفتح الهمزة وكسر الفوقية ولابي ذر فاتيت بالفاء خزائن
من العقايم من حذاير كسرجي وقيصر وغيرهما او المراد معادن الارض
التي فيها الذهب

التي فيها الذهب والفضة فوضع بضم الواو وكسر الضاد في كفي بالافراد سوارات
من ذهب فكبر ابضم الموحدة عظما وثقلا علي فاوحي الي والمكتسبيهني
فاوحي الله الي ان انفخهما بهمزة وصل ففخختهما فذهبا فاولتهما
الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعا الاسود العنسي وصاحب
اليمامة مسيلمة الكذاب وصاحب بالنصب في الموضعين في اليونينية
وفي فرع بالرفع فيهما وهذا الحديث ياتي ان شاء الله في التعبير بعون الله
وقوته وبه قال حدثنا الحلف بن محمد بالحاء المهملة بعدها لام ساكنة وقيده
الخازن بالخاء المعجمة قال سمعت محمد بن يوسف بيوس الارزي الهروي بكسر
الميم وسكون العين وفتح الواو بعدها لام مكسورة البصري قال سمعت
ابا جعفر احمد بن محمد الطحاوي اسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره
يقول كنا نعمل الحرز من عدو الله فاذا وحدنا حرزا هو اخير بهمزة
وللاصيلي ولابوي عساكر خير بإسقاطها ولابي ذر عن الكشميهني
احسن منه فتبناه ابي وسبناه واخذنا الاخر والمراد الخبر به والاحسنية
كالبياض والنضرة ونحو ذلك من صفات الاجواد المستحسنة فاذا
لرنجد حجرا جهنا جثوة بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة من تراب
نجمع نبصير كومانجيئا بالشاء فحلبنا هاعليه جفنة او مجازا عن
التقرب اليه بالتصدق عنه بذلك اللبن قاله البرماوي كالكرماني واستبعده
في الفتح وقال المعني فحلبه عليه ليصير نظير الحجر ثم طفنا به فاذا
دخل شهر رجب فلنا مسيل الاسنة بفتح اللون وتشديد
الصاد وللكشميهني كما في الفتح ولغيره بسكون النون وقد فسره
في قوله فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة الا رعناه
والقينا شهر رجب ابي في شهر رجب قال مهدي بالسند السابق
وسمعت ابا رجا يقول كنت يوم بعث النبي بضم الموحدة وكسر
العين ولابي ذر بعث النبي بفتح الموحدة وسكون العين ابي
اشتهر امره صلى الله عليه وسلم علما ارعي الابل على اهلي فلما سمعنا

سكون

بخروجه صلى الله عليه وسلم ابي ظهور على قومه من قريش بفتح مكة فرارا
الي الشام الي مسيلمة الكذاب بدل من الشام بتكرار العامل وفيه اشارة
الي ان ابارجا كان ممن تابع مسيلمة من قومه بني عطارد

فهمة الاسود بعهملة بفتح العين المهملة وسكون الواو
وفتح الباء ابن كعب وكان يقال له ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه كان يخرج حمزة وقيل
هو اسم شيطانه العنسي بمهملة مكسورة فنون ثم مهملة ساكنة وقال حدثني
حدثني بالافراد سعيد بن محمد الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي
الثقة قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد
بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن عيينة
بالتصغير بن نشيط بفتح النون وكسر الشين المعجمة بعدها تحتية ساكنة
فطاء مهملة الزمني بفتح الزاي والميم بعدها معجمة وكان في موضع
اخر اسمه عبيد الله قال في الفتح اراد بهذا ان يبينه على ان المبهم
هو عبيد الله بن عبيد الله لا اخو موسى وموسى ضعيف جدا واخوه
عبد الله ثقة وكان عبد الله اكبر من موسى بثمانين سنة ان عبيد الله
بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة
قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب لعنه الله قدم المدينة فنزل
مسيلمة في دار بنت الحرث وكان ولاجي وكانت تحته ام ابنة
مسيلمة بنت الحرث كبسيلة بالكاف وتقليل التحتية المكسورة بعد
سين مهملة ولابي ذر ابنة الحرث بن كريز بضم الكاف لخزاعي مصغر
بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس فنزل عليها مسيلمة لكونها كانت امرأته
وهي ابنة كبسة صاحبة الدار ام اولاد عبد الله بن عامر ولابن ابن كريز
عبد الرحمن وعبد الملك وعبد الله وسقط عند الراوي لفظ اولاد وكانت
ام عبد الله بن عبد الله بن عامر فسقط عبد الله الثاني من الراوي
اذ انما زوجه عبد الله بن عامر وابنه عمه لا ابنه وهذا معارض
بان كبسة هذه لم تكن اذ ذاك بالمدينة وانما كانت عند مسيلمة
باليمامة فلما قتل

باليمامة فلما قتل تزوجها ابن عمها عبد الله بن عامر بن كريز كما ذكره الدارقطني
في المؤتلف والمختلف وتبعه ابن ماكولا بل الذي نزل عليها هو برمة بنت الحرث
فلما في المقدمة بدل المهملة بعد الى المهملة لا بد له فقال الذي هذا احد عند
ابن سعد وغيره والحرث هو ابن ثعلبة بن الحرث بن زيد من الانصار
وكانت دارها دار الوفود ولعل الحرث نسب بالحرث او الحرث تكتب
بلا الف انتهى وكانت برمة هذه زوج معاذ بن عفراء الصحابي ولها صحبة
وبيعة رضي الله عنها فاتاه ابي مسيلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
استمالاته ولتبليغ الوحي وعند ثابت ابن قيس بن شماس وهو
ابي ثابت الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب من جريد النخل فوقف على الملاء
واسلام عليه مسيلمة اللعين فكلمه في الاسلام فقال له صلى الله عليه
وسلم مسيلمة ان شئت خليت بيننا ولابي ذر عن الحموي والكشميهني
خلينا بينك وله عن المستملي خليت بينك وبين الامر ابي الامر النبوة
ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم له لو سالتني هذا
القضيب ما اعطيتكه ولابي لا اراك بضم الهمزة اظنك
الذي اريت بضم الهمزة فيه ما اريت بضمها ايضا ولابي ذر ما رايت
وهذا ثابت بن قيس الخطيب وسيجيبك عني على سبيل التفصيل
فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بالسند المذكور سالت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم التي ذكر ها في شان مسيلمة فقال ابن عباس ذكر لي
بضم الواو مبنيا للمفعول وسبق ان الذاكر له ابو هريرة ان رسول الله
ولابن عساكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا بلام ايما انا نايم اريت
انه وضع بضم الواو وكسر الضاد المعجمة فريوي بتشديد الياء
سوارين ولابي ذر اسوارين من ذهب ولابوي ذر والاصيلي
وضع بفتحتين في يدي بلفظ التثنية ايضا اسوارين بهمزة مكسورة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وسكون السين لغة في السابق منصوب بالياء على المفعولية فقطعتها بفاء
مضمومة وظاء معجمة مشالة بعدها عين مهملة يقال قطع الامر فعل وقطع اذا
جاوز المقدار قال في النهاية كذا جاء متعديا والمعروف قطعت به او منه
والتعدية تكون حملا على المعنى لانه بمعنى اكبرتها وخفتها وكرهتها
لكونها من حلية النساء فاذن لي بضم الهمزة وكسر الزاء المعجمة فتحتهما
فطاوعاني فوثبا الابيين فخرجا فقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة احدهما
العنسي الاسود الذي قتله فيروز باليمن وذلك انه كان خرج بصنعاء
وادعى النبوة وغلب على عامل صنعاء المهاجر بن ابي امية وقيل انه مر به فلما
حاذاه عثر الحمار فادعى انه سجد له ولم يتم الحمار حتى قال له متابعا وكان معه
فيما رواه البيهقي في دلائله شيطانان يقال لاحدهما سحيق معه تابعان وعاق
مصغرا والاخر شقيق معه تابعان وقافين مصغرا ايضا وكانا يخبرانه بكل شيء
تحدث من امور الناس وكان باذان عامل النبي صلى الله عليه وسلم بصنعاء فبعث
في اثر شيطان الاسود فاخبره فخرج في قومه حتى مثل بصنعاء وتزوج
المكرمة باذن زوجة باذان فذكر القصة في مواعدتها داذويه وفيروز
وغيرهما حتى دخلوا على الاسود ليلا وقد سبقته المرزبانة الخبر صرفا
حتى سكر وكان على بابه الذي حارس فثقب فيروز ومن معه الجدار
حتى دخلوا فقتله فيروز واحتز راسه واخرجوا المرأة وما احتووا
من المتاع وارسلوا الخبر الى المدينة فوافى بذلك عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابو الاسود عن عروة اصيب الاسود قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
بيوم وليلة فاتاه الوحي فاخبر اصحابه ثم جاء الخبر الى ابي بكر والاخبار
متواترة الكذاب وقد ساق المؤلف حديث الباب مرسلا وذكر في الباب
السابق موصولا لكن من رواية نافع ابن جبير عن ابن عباس وفي
سنده في هذا الباب ثلاثة من التابعين في نسق صالح بن كيسان
وعبيد الله بن عبيد الله وعبيد الله بن عبد الله

باب قصة اهل نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد كبير

الجيم بلد كبير على سبع مراحل من مكة وسقط الباب لابي ذر فالتالي مرفوع
وبه قال حدثني بالتوحيد عباس بن الحسين بالموحدة والسين المهملة
وضم العين الحسين البغدادي القنطري نسبة الى قنطرة بردان
بشر في بعض اذ الثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث ولعله سبق
في التعديل مقرونا قال حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان القرشي الكوفي
عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن صلة بن زفر بضم الزاي وفتح الفاء هو ابو العلاء العبسي الكوفي عن حذيفة
بن اليمان انه قال حدثنا العاقب بالعين المهملة والقاف والموحدة واسمه عبد
المسيح والسيد بفتح السين وكسر التحتية المشددة واسمه الايهم
بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح الهاء بعدها ميم او شرحبيل حاجا
نجران ابي من الامير بخاري بخران وحاسم وكان السيد قيمه والعاقب
صاحب شورتهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعناه
ان يباهلاه وكان معهما ايضا ابو الحرث بن علقمة وكان اسقفهم وحبرهم
وصاحب مدراسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر ابن سعد دعاهم
الى الاسلام وتلى عليهم القرآن فامتنعوا فقال ان الكريم ما اقول فهلم
اباهلكم فقال احدهما لقد هو السيد لصاحبه العاقب وقبل العاقب اذ هو
قال السيد لا تفعل فقد والله لان كان نبيا فلاعنا فلا نفلح نحن ولا عقبنا
من بعدنا ثم قالا بعد ان انصرف ولم يسلما ورجعا وقالا انا لا نباهلك
فاحكم علينا بما احببت ونصالحك فصالحهم على الف حلة في رجب والف حلة
في صفر مع كل حلة اوقية انا نعطيك ما سالتنا وابعث معنا رجلا
امينا ولا تبعث معنا الا امينا فقال عليه الصلاة والسلام لابعثن
معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف له اصحابه فقال عليه الصلاة
والسلام لاصحابه قوموا يا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين

كذا في اليونينية فلاعنا بفتح العين وكسرها

هذه الامة وزاد في حديثي بالافراد لابي داود غير ابي الجوزاء محمد بن بشار بندار
البصري قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا شعبة الحكم قال سمعت
ابا اسحق السبيعي عن طلحة بن مصرف اليامي وفروة الرابي وفروة الغابر عن ابي جحيفة
وهب بن عبد الله السوائي عن علي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله
إلى اليمن وانا حديث السن ولم يكن لي علم بالقضاء والسير ومن معهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم
رجلا امينا حق امين فيه تؤكد والاضافة فيه لتوان مزيد العلم حق
حق عالم اي عالم حقا مستشرف له النفوس وللابعدن لها اي للامارة
ومرغبا فيها حريصا على نيل الصفة المذكورة وهي الامانة فتبعت اباعبيدة
بن الجراح وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن خالد الحذاء البصري عن ابي قلابة بكسر القاف
وتخفيف اللام عبد الله بن زيد الجرمي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لكل امة امين وامين هذه الامة المحمدية
ابو عبيدة بن الجراح واشار للولي بسياق هذا الحديث هنا الى ان سبب
قوله عليه الصلاة والسلام ذلك في ابي عبيدة الحديث السابق وقد مر هذا الحديث
في المناقب فعدعاف بفتح العين وتخفيف الواو بالبين
بتسمية بجان بن سباء البحرين بلد عبد القيس وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال
سمع ابن المنكدر محمد جابر من عبد الله رضي الله عنهما بنصب جابر
على المفعولية ورفع ابن المنكدر على الفاعلية بقول قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا
فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم
مال البحرين امر ابو بكر رضي الله عنه فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين كقرض او عدة بكسر
العين وتخفيف الواو وعده بها فليأتني او قال فليأت فجئت
ابا بكر فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي وحا مال البحرين

بلغ مقابلة

اعطيتك هكذا وهكذا

اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطاني قال جابر فلقيت ابا بكر
بعد ذلك وفي الخمس فزاد وحسن الدليل على ان الخمس لنوائب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق علي عن سفيان بن عيينة
فاتيته يعني ابا بكر فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا
فحثا لي ثلاثا وجعل سفيان يحثو بكفيه جميعا ثم قال لقد اتاني سفيان
هكذا قال لقد اتاني المكذر وقال مرة فاتيت ابا بكر فسالته فلم يعطني
ثم اتيته فسالته فلم يعطني ثم اتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له
قد اتيتك وسالتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم
تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني اي من حقي فقال
ابو بكر رضي الله عنه تخاطب جابرا اقلت بهمزة الاستفهام الانكاري
تبخل عني واي داء ادوى من البخل بالمعنى في النوع كله قالها
ابو بكر ثلاثا لكن في الخمس قال يعني ابن المنكدر واي داء ادوا من البخل
هو في الحديث في مسند الحميدي وقال ابن المنكدر في حديثه قال في الفتح
فعلمت بذلك انها له الى ابي بكر ما منعتك من مرة الاولى
او بل ان اعطيتك وعن عمرو هو ابن دينار بالسند السابق بما
وصله الموفق في باب من تكفل عن ميت دينا بلفظ حدثنا علي بن عبد الله
ما سفيان ما عمرو عن محمد بن علي قال الحافظ ابن حجر هو المعروف بالباقر
ابن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي وهم من زعم ان محمد بن علي هو
ابن الحنفية انه قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
يقول حسبته يعني ابا بكر رضي الله عنه فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي كذا وكذا فحثى لي حثية فقال لي ابو بكر عد فعددتها
فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثليها مرتين وهذا الحديث قد سبق في باب

الكفالة باب ــــــــــــ فقدوم الاشعريين

سنة سبع عند فتح خيبر مع ابي موسى وبعض اهل اليمن وهم
وفد حمير سنة الوفود سنة تسع وليس المراد اجتماعهما في الوفادة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وسقط لفظ باب لابي ذر فالثاني رفع وقال ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم هم ابي الاشعريون مني وانا منهم من الانتماء
ومعنى ذلك المبالغة في اتحاد طريقهما واتفاقهما على طاعة الله تعالى والحديث
موصول عند المؤلف في الشركة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
المسندي واسحق بن نصر ابو ابراهيم السعدي قالا حدثنا يحيى بن آدم
بن سليمان الكوفي قال حدثنا ابن ابي زائدة هو يحيى بن زكريا ابن ابي زائدة
واسمه ميمون او خالد الهمداني الكوفي عن ابيه زكريا الاعمى الكوفي عن ابي اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه انه قال قدمت انا واخي ابو بردة او ابو بردة من
اليمن على النبي صلى الله عليه وسلم عند فتح خيبر فحبه جعفر ابن ابي طالب
فمكثنا حينا جاركونا ما نرى بضم النون ابي ما فطن ابن مسعود عبد الله
واسمه عبد العزيز الامن اهل البيت النبوي من كثرة دخولهم على النبي
صلى الله عليه وسلم ولزومهم له وقد سبق في مناقب ابن مسعود وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد السلام بن حرب بن سلمة
النهدي بالنون الملائي بضم الميم وتخفيف اللام الثقة الحافظ له مناكير
عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن رجل
بفتح الزاي وسكون الهاء بوزن جعفر ابن مضرب بالضاد المعجمة وكسر الراء
الجرمي بفتح الجيم كما سبق ابي مسلم البصري انه قال لما قدم ابو موسى
قال ابن محرز ابي الكوفة امير اعليها في زمن عثمان ورضي من قال ارادا اليمن
لان عمره ما لم يكن من اهل اليمن انتهى والظاهر انه اراد بالوالي الذي ما في من
تبعه اكرم هذا الحي من جرم بفتح الجيم وسكون الراء قبيلة مشهورة
ينسبون الى جرم بن ريان بن مرة مفتوحة موحدة مشددة بن ثعلبة
بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وانا لجلوس عنده وهو يتغدى
بالغين المعجمة والدال المهملة دجاجا في القوم رجل جالس لم يسم
نعم في رواية عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد عن ايوب في الخمس انه

من بني تميم

من بني تميم احمر كانه من الموالي فدعاه ابو موسى الى الغداء معه فقال
الرجل اني رايتك ياكل شيئا من النجاسة فقذرته وفي رواية بفتح القاف
وكسر الذال المعجمة اي كرهته واستقذرته فقال له ابو موسى هلم اي تعال
فاني رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكله فقال اني حلفت لا اكله
كذا في اليونينية وفي الفرع وغيره ان لا اكله فقال ابو موسى هلم احدثك
بالجزم عن حديثك الذي حلفته انا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من
الاشعريين ما بين الثلاثة الى العشرة من الرجال فاستحملناه فحلفنا
منه ان نحملنا واتانا على ابل في غزوة تبوك فاحب ان نحملنا فاستحملناه
فحلف ان لا نحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم ان اتي بضم العين
نهب ابل من غنيمة فامر لنا بخمس ذود بالاضافة فتح الذال المعجمة
ما بين الثنتين الى التسعة من الابل فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي
صلى الله عليه وسلم يمينه
لا نفلح بعدها ابدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا
بفتح اللام وقد حملتنا فقال اجل اني نحن حلفته وحملكم وزاد في رواية
عبد الله بن عبد الوهاب المذكور فنسيت ولكن لا احلف على يمين
اني بحلوف يمين فاطلع امرا بدل يمين فاريت بفتح الفوقية غيرها خيرا منها
اي من الخصلة المحلوف عليها الا اتيت الذي هو خير منها ردد في الرواية
المذكورة وتخللتها المطابقة بين الترجمة والحديث ظاهرة وبه قال
حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر ابو حفص
الباهلي البصري الصيرفي قال حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد
قال حدثنا سفيان الثوري قال حدثنا ابو مخدة جامع بن شداد
بالمعجمة وتشديد الدال المهملة الاولى المحاربي قال حدثنا صفوان
ابن محرز بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء بعدها زاي
المازني قال حدثنا عمران ابن حصين قال جاءت بنو تميم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم

قالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا من المال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من اهل اليمن وهم الاشعريون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهم اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله كذا اورد هذا الحديث هنا مختصرا وسيق تاما في بدء الخلق وساقه منه هنا قوله فجاء ناس من اهل اليمن قال في الفتح واستشكل بان قدوم وفد بني تميم كان سنة تسع وقدوم الاشعريين كان قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع واجيب باحتمال ان تكون طائفة من الاشعريين قدموا بعد ذلك وبه قال حدثني بالافراد احمد بن محمد المسندي البصري قال حدثنا وهب بن جرير بفتح الجيم ابن حازم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن اسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن قيس بن ابي حازم البجلي عن ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان ههنا واشار بيده نحو اليمن والقسوة والغلظ في الفدادين اهل الوبر لا اهل المدر ولا اهل الصلف من يتعاطى الزراعة كما في حديث ابن عمر رفعه الجفاء والقسوة في الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر وهو بدل من الفدادين

غير منصرفين وهما قبيلتان مشهورتان وسيق الحديث بالفاظ بدء الخلق في باب خير مال المسلم غنم وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا ابن ابي عدي محمد واسمه ابراهيم قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن سليمان الاعمش عن ذكوان ابو صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما قدم اهل اليمن وهم الانصار انا كم اهل اليمن هم ارق افئدة واليمن قلوبا قال الخطابي وصف الافئدة بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب فاذا رق نفذ القول وخلص الى ما وراءه واذا غلظ بعد وصوله الى داخل فاذا صادف القلب لينا علق به ونجع فيه وقال القاضي البيضاوي الرقة ضد الغلظ والصفاقة واللين مقابل القسوة فاستعيرت في احوال القلب فاذا انبعث الحق وعرض عن قبوله وتاثر بالايات والنذر يوصف بالغلظ فكان متخافه صفيق لا ينفذ فيه الحق وجرمه صلب لا يوثر فيه الوعظ واذا كان بعكس ذلك يوصف بالرقة واللين فكان جوابه وفيق لاباني يغور الحق وجوهره لين يتاثر بالنعي والطيبي فيه قول آخر ياتي قريبا ان شاء الله تعالى وبما وصف بذلك اتبعه بما هو كالنتيجة والغاية فقال عليه الصلاة والسلام الايمان يمان مبتدا وخبر واصله تمني بيا النسبة فحذفت اليا تخفيفا وعوض عنها الالف اي الايمان منسوب الى اهل اليمن لان صفا القلب ورقته ولين جوهره يودي به الى عرفان الحق والتصديق به وهو الايمان والانقياد والحكمة بانيه بتخفيف اليا فقلبت همزة عادن الايمان وينابيع الحكمة والفخر كالاعجاب بالنفس والخيلاء الكبر واحتقار الغير في اعجاب الابل والسكينة المسكنة والوقار

التضرع في اهل الغنم قال البيضاوي في تخصيص الخيلاء بأصحاب
الابل والفدادين باهل الغنم ما يدل على ان مناط الحكم الحيوان ربما تؤثر
في النفس وتعدى اليها هيأت واخلاقا تناسب طباعها
ويلائم احوالها وقال غندر محمد بن جعفر حدثنا شعبة
بن الحجاج عن سليمان الاعمش انه قال سمعت ذكوان
ابا صالح يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث السابق واعاد التضرع الاعمش بسماعه من ذكوان
وبه قال حدثنا اسمعيل ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد
اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن ثور بن زيد الديلي
لا السقاي عن ابي الغيث بالمعجمة المفتوحة المثلثة ضد ما يا
ساكنة سالم مولى عبد الله بن مطيع عن ابي هريرة رفعه التضرع
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة ههنا
يعني نحو المشرق ههنا يطلع قرن الشيطان بالافراد
ومر مافيه قريبا وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله
بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان يمان هاكم اهل اليمن
افضل قلوبا وارق افئدة قال في شرح المشكاة يمكن ان
يراد بالفؤاد والقلب ما عليه اهل اللغة وكونهما مترادفين
فتكرر لينياط به معنى غير المعنى السابق ثمان الرقة مقابلة
للغلظ والليين مقابل للشدة والقسوة توصف اولا بالرقة
ليشير الى الخلق مع الناس وحسن العشرة مع الاهل
والاخوان قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك
وثانيا بالليين ليوذن بان الايات انما انزله والدلايل المنصوبه
ناجعة فيها وصاحبها مقيم على التعظيم لامر الله الفقه
وهو ادراك الاحكام الشرعيه العمليه بالاستدلال على اعيانها
بيان والحكمة مما فيه ولابن تد ولابن الوقت تمان بلا غائبت
قال في الصحاح الظهران المراد من يذهب بالمكنى بل هو المشاهل
في كلام عمر بن الخطاب ان جهد اليمن ادغالهم ورقاق القلوب
والابدان وغالب من يوجد من جهة الشمال غلاظ القلوب
والابدان وعلى المراد من حديث ابن عباس بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة اذ قال الله اكبر اذا جاء نصر الله والفتح وجاء اهل
اليمن فقيه قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان
والحكمة يمانية وعن جبير بن مطعم عند صلى الله عليه وسلم قال
يطلع عليكم اهل اليمن كانهم السحاب هم خير اهل الارض رواه
احمد والبزار وابو يعلى وبه قال حدثنا عبد ان هو عبد الله بن عثمان
بن جبلة العابد المروزي البغدادي الاصل عن ابي حمزة بالزاي
محمد بن ميمون السكري عن الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعي عن علقمة
ابن قيس انه قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب بفتح
المعجمة الخباب المعجمة وبعد الالف موحدة اخي ابن الارت
الصحابي رضي الله عنه فقال لابن مسعود مستفهما منه
يا ابا عبد الرحمن ايستطيع هؤلاء الشباب ان يقرؤا كما تقرأ
قال اما بالتحقيق انك لو ولاني الله ان شئت امرت جبا الخطاب
او امسكت بعضهم يقرأ عليك ولابي ذر عن الحموي والمستملي فيقرأ
بزيادة فاء قبل الياء وله عن الكشميهني فقرأ بصيغة الماضي
قال اجل اي نعم قال لهم ابن مسعود اقرؤا ما علمتم فقال وقد
بن حذير بالحاء المهملة والذال المعجمة المهملتين مصغرا
اخو زياد بن حذير الاسدي التابعي الكبير له رواية في سنن ابي
داود الخامس عليهم لن يقرأ وليس بافرأنا قال ابن مسعود
اما بالتحقيق انك ان شئت اخبرتك بما قال النبي صلى الله

عليه وسلم في قومه بني اسد من الدم حيث قال عليه الصلاة والسلام
فيما سبق في المناقب ان جهينة وغيرها خير من بني اسد وغطفان
وقومه التخيع من الثنايا رواه الطبراني باسناد حسن عن ابن
مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الطفيل الى من التخيع
ويثني عليهم حتى تمنيت اني رجل منهم قال علقمة فقرأ الحميري اليه
من سورة مريم فقال عبد الله بن مسعود لخباب كيف ترى قال
خباب قل احسن ولا احار فقال خباب لعلقمة احسنت قال
عبد الله بن مسعود ما اقرأ شيئا الا وهو يقرأه ثم التفت
عبد الله بن مسعود الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال له
الم يان لهذا الخاتم ان يلقى بعد اوله وفتح ثالثه اي يرمى به
قال خباب اما بالتحقيق انك لن تراه علي بعد اليوم فالقاه ورواه
عبد الملك بن جعفر فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه عن شعبة
بن الحجاج ابي عن الاعمش بالاسناد السابق والظاهر ان خبابا كان
يعتقد ان النهي عن خاتم الذهب للتنزيه فيشهد ابن مسعود
على انه للتحريم قصة دوس بفتح الدال وسكون الواو
وآخره سين مهملة والطفيل بن عمرو بضم الطاء وفتح الفا
وعمرو بفتح العين الدوسي بفتح الدال وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابن ذكوان
عبد الله ابو عبد الرحمن الامام المقاني المعروف بابي الزناد عن عبد
الرحمن ابن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قدم
الطفيل بن عمرو الدوسي وكان يقال له ذو النور لانه كما
ذكره هشام بن الكلبي لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى
قومه فقال اجعل لي ايه فقال اللهم نور له فسطع نور بين
عينيه فقال يا رب اخاف ان يقولوا انه مثله فتحول الى طرف
سوطه فكان يضيء في الليلة المظلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله

فقال يا رسول الله ان دوسا قد هلكت عصت
وابت فادع الله عليهم فقال عليه الصلاة والسلام اللهم اهد
دوسا وات بهم فرجع الطفيل الى قومه فلم يزل يدعوهم الى الله حتى
قدم بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فنزل المدينة بسبعين
او ثمانين بيتا من دوس فحل اسطوانة وقال حدثني بالافراد محمد بن العلا
بن كريب ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
قال حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال لما قدم مت ابي لما ارادت العزوم على النبي صلى الله عليه وسلم
ارسل الاسلام عام خيبر سنة سبع قلت في الطريق يا ليلة كذا في جميع
الروايات وقول الكرماني انه لابد من اثبات قال واو في اوله ليصير
موزونا تعقب بان هذا في العروض يسمى الخرم بالخاء المعجمة المفتوحة
والراء الساكنة وهو ان تحذف من اول الجزء حرف من حروف المعاني
وما جاز حذفه لا يقال لابد من اثباته قاله في الفتح من طعامها وعنايها
بفتح العين والنون والمد تعبها على انها من دارة الكفر فحبت
والدارة اخص من الدار وقد كثر استعمالها في اشعار العرب كقول
امرئ القيس ولاسيما يوم بدارة جلجل قال ابو هريرة وابق
غلام لي في الطريق قال في الفتح لم اقف على اسمه وفي رواية محمد بن عبد الله
بن نمير عن محمد بن بشر عن اسماعيل بن ابي خالد في العتق وهو
غلام فضل كل واحد منهما من صاحبه اي ناء فذهب كل واحد الى ناحية
فلما قفل مت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته على الاسلام فبينا
يعبيء معي اتاه غلامه اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة هذا غلامك لعله باخبار الملك او بوصف ابي هريرة
له والحمل على الاول قال ابو هريرة فقلت ولابي ذر فقال
ابي ابو هريرة هو لوجه الله فاعتقته اي بهذا اللفظ ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فاعتقه بلفظ بفتح القاف بعد تابعها

اولى من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب قصة وفد طي بفتح الطاء المهملة وتشديد التحتية
المكسورة بعدها همزة ابن أدد بن زيد بن يشجب قبيل وسمي طيئا لانه
اول من طوى يثرا الوطوه المناهل وكان اسمه جلهمة وحديث
عدي بن حاتم ابن ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج فهاله ثم معجمة
ثم راء ثم جيم بوزن جعفر ابن امرئ القيس بن عدي الطائي وسقط
لغظ باب ولغظ قصة لابي ذر وبه قال حدثنا اسماعيل المغربي
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا عبد الملك بن عمير
عن عمرو بن حريث بفتح العين في الاول وضم الحا المهملة اخره مثلثة في اثاني
المخزومي الصحابي الصغير عن عدي بن حاتم بالحا المهملة بن عبد الله الطائي
وابو حاتم الموصوف بالجود انه قال اتينا عمر بن الخطاب في خلافته في وفد
بفتح الواو وسكون الفا بعدها دال مهملة من طي بجعل عدي لا تقول
رجلا رجلا من طي ويسميهم باسمايهم قبل ان يدعوه بل قد سمع عليه وفي
رواية اهل انيت عمر في اناس من قومي فجعل يعرض عني فاستقبلته
فقلت اما تشتهي تعرفني يا امير المؤمنين قال بلى اعرفك اسلمت
حين كفروا واقبلت اذ ابى حين ادبروا ووفيت بالتخفيف العهد
يا عدي اذ كذبوا واقبلت اذ ابى حين ادبروا ووفيت بالتخفيف العهد
بالاسلام والصدق بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ حين غدروا وكان
عدي شريفا وعرفت الحق اذ ابى حين انكروا قال عدي فلا ابالي اذا
ابي اذا كنت تعرف فزري فلا ابالي اذا قلت على غيري وكان عدي نصرانيا
وكان سبب اسلامه كما ذكره ابن اسحق ان خيل النبي صلى الله عليه وسلم
اصابت اخت عدي وان النبي صلى الله عليه وسلم من عليها فاطلقها بعد
ان استعطفته فقالت له هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي
من الله عليك قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفار من
الله ورسوله قال فلما قفل مت علي عدي اشارت عليه بالقدوم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم واسلم وفي الترمذي انه لما قدم قالوا
هذا عدي بن حاتم وكان نصرانيا فمشى صلى الله عليه وسلم قال قبل ذلك اني لارجوا

الله ان يجعل

الله ان يجعل يده في يدي يا محمد الوداع
سميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وبعدها وسميت
ايضا حجة الاسلام لانه لم يحج من المدينة بعد فرض الحج غيرها وحجة
البلاغ لانه بلغ الناس الشرع في الحج قولا وفعلا وحجه التام والكمال
وسقط لغظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله
الاويسي قال حدثني مالك هو ابن انس امام الائمة عن ابن شهاب محمد
بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت خرجنا من المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه
الوداع لخمس بقين من ذي القعدة فاهللنا بالعمرة ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرمنا من الحد بيعده
بعمرة ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف من كان منكم اهدى
فليهل بلام مشددة ولغير ابي ذر فليهلل بلامين بالحج مع
العمرة ثم لا يحل بالرفع في الفرع وبالنصب في اصله حتى يحل
منهما من الحج والعمرة جميعا قالت عائشة فقدمت بسكون الميم معه
صلى الله عليه وسلم مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين
الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
هو على طريق المجاز فتشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسكي
الطواف والسعي بسبب الحيض فقال انقضي راسك وامتشطي
وامهلي بالحج ودعي العمرة ابي عليها من الطواف والسعي والتقصير لانها
تدخل العمرة نفسها فتكون قارنة كما تاوله الشافعي رحمة الله عليه
قالت ففعلت بسكون اللام ما ذكر من النقض الى اخره
فلما قضينا الحج ابي وطهرت بوم النحر امسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع اخي عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما الى التنعيم فاعتمرت
فقال عليه الصلاة والسلام هذه العمرة مكان عمرتك بدفع
مكان خبر هذه ابي عوضها او بالنصب على الظرفية وفيه مبحث

تقدم في باب كيف تهل الحايض والاول في الفتح والضم في اصله
قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وسعوا بين الصفا
والمروة لاجل العمرة ثم حلوا منها بالحلق او التقصير ثم طافوا طوافا
اخر للحج بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة
فانما طافوا طوافا واحدا الاترى انهما افعال العمرة في افعال الحج خلافا للحنفية
وهذا الحديث قد مر في باب كيف تهل الحايض والغرض منه هنا قوله
في حجة الوداع وبه قال حدثني الفزاري عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم
ابن بحر الباهلي البصري البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال
حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني بالافراد عطاء ابن
ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا طاف المعتمر
مطلق قارنا كان او متمتعا بالبيت وسعى بين الصفا والمروة لم
يحلق ولم يقصر فقد حل من احرامه وهذا مذهب مشهور لابن عباس
قال ابن جريج فقلت لعطاء من ابن هذا قال ابن عباس قال من
قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله
عليه وسلم اصحابه ان يحلوا في حجة الوداع قال ابن جريج قلت لعطاء
انما كان ذلك بعد المعرف بتشديد الراء المفتوحة ابي الوقوف بعرفة
قال عطاء كان ابن عباس يرى ذلك قبل وبعد بالبناء على الضم
فيهما ابي قبل الوقوف وبعده وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك
وبه قال حدثني بالافراد ديبان بفتح الموحدة والتحتية المخففة
اخره نون ابن عمرو ابو محمد البخاري بالموحدة والخاء المعجمة قال
حدثنا النضر بالنون والضاد المعجمة بن شميل بالشين المعجمة
مصغر قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن قيس هو ابن مسلم انه
قال سمعت طارقا بالقاف ابن شهاب الاحمسي البجلي الكوفي عن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
حال كونه نازلا بالبطحاء مسيل وادي مكة فقال احججت بتمهيد الاستفهام

الاحبار ابن اخرجت

الاحبار ابن اخرجت بالحج الشامل للاكبر والاصغر قلت نعم قال كيف
اهللت قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
احسنت بالبيت وبالصفا والمروة في رواية وبالمروة واب وحلقت
او قصرت وانيت امرأة من قيس لترسم فتفلت راسي بتخفيف
اللام اخرجت القمل منه والحديث مضى في باب هدي المحرم في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم كاهلاله وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم
بن المنذر الحزامي قال اخبرنا انس بن عياض الليثي قال
حدثنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن نافع مولى ابن عمر ان ابن
عمر رضي الله عنهما اخبره ان حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى
الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن
بالطواف والسعي والتقصير من العمرة عام حجه الوداع فقالت
حفصة يا رسول الله فما يمنعك ان تحل من عمرتك المضمونة الى الحج
اذ ان اكثر الاحاديث ان صلى الله عليه وسلم كان قارنا فقال اني
لبدت راسي ابي بنحو الصمغ فلا يدخل فيه قمل وقلدت هديي
بالتعليق كالفعل في عنقه ليعلم انه هدي فلست احل بفتح الهمزة وكسر
المهملة من احرامي حتى انحر هديي ليس هذا في بقايا على احرامه
بل ادخاله العمرة على الحج وبويده قوله في رواية اخرى حتى احل
من الحج خلافا للحنفية والحنابلة القايلين بانه جعل العلة ما ذكر
في هذا الحديث وسبق مزيد لذلك في باب التمتع والاقران
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثني بالافراد لابي
ذر اخبرنا بالخاء المعجمة والجمع شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم قال البخاري وقال سقطت الواو من الفرع وثبتت في
اصله وفي نسخة ح وقال محمد بن يوسف الفربابي حدثنا الاوزاعي
عبد الرحمن بن عمرو قال اخبرني بالافراد ابو شهاب محمد بن مسلم عبد الله بن شهاب

ثم حلل بكسر الحاء من عمرتها المتعة لو التقصير قال ابو موسى فطفت بالبيت وبالصفا والمروة

بالتحتية والسين المهملة المخففة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ردف
من خثعم يقال لها المعصية والمثلثة ولم تسم المرأة استفتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل يرمق الوداع يوم النحر والفضل بن عباس رديف
رسول الله صلى الله عليه وسلم راكب فلعه فقالت يا رسول الله ان
فريضة الله على عباده ايم في الحج كما لا يعرى ادركت ابي شيخا كبيرا
لا يثبت ونصبها على الاختصاص لا يستطيع ان يستوي على الراحلة
حال لوضعة فهل يقضي بفتح الياء اي تجزئ او تكفي عنه ان احج
عنه قال عليه الصلاة والسلام نعم يقضي عنه وهذا الحديث مر في باب
الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة وبه قال حدثني بالافراد
محمد هو ابن رافع بن ابي زيد القشيري النيسابوري فيما قاله
الغساني او هو ابن يحيى الذهلي قال حدثنا سنجق بن النعمان
بالسين المهملة والجيم ابو الحسن البغدادي شيخ المؤلف يروي عنه
بالواسطة وبغير قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام لابن سليمان
من نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اقبل النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو اي والحال انه مردف اسامة
وراه على القصواء بفتح القاف وسكون المهملة ممدود فاقتدى عليه
الصلاة والسلام ومعه بلال المؤذن وعثمان ابن طلحة الحجبي
حتى اناخ راحلته عند البيت الحرام ثم قال لعثمان ايتنا بالمفتاح
اي بمفتاح الكعبة فجاه بالمفتاح ولابي ذر عن المستملي بالمفتح
بلا الف فيهما وفي الفرع كاصله مشطب بالخمرة على الالف في الموضعين
ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة بن زيد
وبلال المؤذن وعثمان بن طلحة الكعبة ثم اغلقوا عليهم
الباب فمكث بضم الكاف فيها نهارا طويلا ثم خرج عليه الصلاة
والسلام منها وابتدر الناس بالواو ولابوي ذر والوقت
فابتدر الناس الاصول بالفا بدل الواو حسبفتح بسكون

القاف فوجدت

الثاني فوجدت بلالا قائما بين دري الباب وسط الاثنين فقلت له اي بلال
اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين دينك
العمودين المقدمين وكان البيت قبل ان يهدم وبينه بضم الموحدة
زمن الزبير على ستة اعمدة سطرين من السين المهملة ولابي ذر
عن المستملي مشطرين بالسين المعجمة على بين العمودين من السطر
المقدم بالسين المهملة وجعل باب البيت خلف ظهره
واستقبل بوجهه الغربي الذي يستقبلك من الجدار
حين تلج اي تدخل ولابي ذر عن الحموي والمستملي حتى تلج
البيت وفي الفرع مشطب على حاجبين بينه وبين الجدار الذي
قبل وجهه قريبا من ثلاثة اذرع قال ابن عمر ونسيت
ان اسأله اي بلالا كم صلى الله عليه وسلم ثم ذهل المكان الذي
صلى فيه مرة حمرا بسكون الراء بين الميمين المفتوحتين
واحدة الادم جنس من الرخام نغيس معروف وقد استشكل
دخول هذا الحديث في باب حجة الوداع للشارح فيه بانه كان في الفتح
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن
ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد عروة والزبير
بن العوام وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عايشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتهم ان صفية بنت حيي زوج النبي
صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع ليلة النفر بعد ما افاضت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مستفهما من عايشة احابستنا هي
عن الرجوع اي المدينة لانها لم تطف طواف الافاضة قالت
عايشة فقلت انها قد افاضت الى مكة يا رسول الله وطافت
بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر بكسر الفاء منا
الى المدينة والحديث سبق في باب اذا حاضت بعد ما افاضت
من الحج وبه قال حدثني بالافراد يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي

رسول الله اعلم
في بين عباس
المهملة لان لا
يستقيم ان يكون
خطر بين الا
اذا كان
ولا عهدة كلها
صفا واحدا
وليس كذلك بل
كانت صفا
والله اعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال اخبرني بالحجة والافراد ولابي ذر وحدثني بالافراد ايضا
ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني بالافراد عمرو بن محمد بضم
العين ان اباه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر حدثه عن ابيه عمر
رضي الله عنهما انه قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه
وسلم بين اظهرنا ولم ار لابوي ذر والوقت فلا نذري
ما حجة الوداع اي هل وداع النبي صلى الله عليه وسلم امر غيره حتى توفي
صلى الله عليه وسلم فعلموا انه ودع الناس بالوعايا قرب موته فحمد
الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكر اياته
بالبلاغة في ذكره بالدم وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته
وللاصيلي افلا ان امته انذره نوح قومه والنبيون من بعده
انذروه امتهم وعين نوحا لانه ادم الثاني وانه يخرج فيكم ايها
الامة المحمدية عند قرب الساعة ويدعي الربوبية فاشترطيه اي ان
خفي عليكم من شانه اي بعض شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم
ليس بقطع الهمزة ان على ما يخفى عليكم وما بدل من ما السابقة
اي لا يخفى انه ليس مما يخفى عليكم شيئا ان ربكم ليس باعور وانه
بالواو اي الدجال وللاصيلي وابي الوقت انه اعور عين اليمنى
باضافة اعور لما بعده من اضافة الموصوف الى صفته وهذا ظاهر
عند الكوفيين وقدره البصريون عين صفته وجهها اليمنى ولابوي
ذر والوقت الحين اليمنى كان عينه عنبة طافية بالتحتية
اي بارزة للاصيلي بالتخفيف ان الله حرم عليكم دماءكم اي انفسكم
واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا
بالتخفيف هل بلغت ما ارسلت به قالوا نعم قال اللهم اشهد
قال ذلك قولا ثلاثا ويلكم او قال ويحكم بالشك من الراوي والاولى
كلمة توبيخ انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض اي لا تكفروا فعالكم تشبه افعال الكفار في ضرب

رقاب المسلمين

رقاب المسلمين وقال في شرح المشكاة قوله يضرب بعضكم رقاب بعض
جملة مستانفة مبينة لقوله فلا ترجعوا بعدي كفارا فينبغي
ان يحمل على التحذير وان يقال فلا يظلم بعضكم بعضا فلا تسفكوا
دماءكم ولا تنهكوا اعراضكم ولا تستبيحوا اموالكم ونحوه في الاطلاق
واراد بالعموم قوله تعالى الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما وهذا الحديث
اخرجه في الديات والادب والحدود ومسلم في الايمان وابو داود
في السنة والنسائي في المحاربة وابن ماجه في الفتن وبه قال
حدثنا عمرو بن خالد بفتح العين الحراني قال حدثنا زهير بضم
الزاي ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي قال حدثني بالافراد زيد بن ارقم رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم غزا سبع عشرة غزوة وانه حج بعدما
هاجر الى المدينة حجة واحدة لم يحج بعدها لانه توفي في الحادي عشر
الثاني حجة الوداع بنصب حجة بدل من الاولى ويجوز الرفع بتقدير
هي قال ابو اسحق السبيعي بالسند السابق وحج بمكة حجة
اخرى قبل ان يهاجر وهذا يوهم انه لم يحج قبل الهجرة الا واحدة
وليس كذلك فللرد بانه لم يتذكر وهو بمكة للحج فقط وهذا الحديث
مر في اول المغازي وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحارث
الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن علي بن مدرك
بضم الميم وكسر الراء النخعي الكوفي من ثقات التابعين عن
ابي زرعة هرم ابن عمرو بن جرير البجلي عن جده جد بن
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع
لجرير استنصت الناس اي اسكتهم فقال لا ترجعوا بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال المظهري يعني
اذا فارقت الدنيا فاشتغلوا بعدي على ما انتم عليه من الايمان
والتقوى ولا تظلموا احدا ولا تقاتلوا المسلمين ولا تأخذوا اموالهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابو الطاهر به قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب
يعني عبد المجيد الثقفي قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد ابي القاسم بن
عن ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن عن ابيه ابي بكرة نفيع بن الحرث رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم النحر في حجة الوداع الزمان
هو اسم لقليل الوقت وكثيره واراد ههنا السنة قد استدار
استدارة كهيئته كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع كهيئته
بها يصل فوقيه ابي مثل حالته يوم خلق الله السموات والارض
واستقامت الحالة من البونينية وثبتت في فرعها فالزمان صفة مصدر
محذوف ودار واستدار بمعنى طاف حول الشيء اذا عاد الى
الموضع الذي ابتدا منه والمعنى ان العرب كانوا يحرمون المحرم
الى صفر وهو النسيء المذكور في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر ليقاتلوا
فيه ويحلون ذلك كل سنة بعد سنة فيستقبل المحرم من شهر
الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك
السنة قد عاد الى زمنه المخصوص قيل دارت السنة كهيئتها الاولى
السنة اثنا عشر شهرا جملة مبينة للجملة الاولى والمعنى ان الزمان
قد انقسامه الى الاعوام والاعوام الى الاشهر عاد الى اصل
الحساب والوضع الذي اختاره الله ووضعه يوم خلق السموات
والارض منها اربعة حرم ثلاثة سرد وابي فرد عن الجمع والمستهلي
ثلاث متواليات ذو القعدة للقعود عن القتال وذو الحجة
للحج والمحرم لتحريم القتال فيه ورجب مضر
عطف على قوله ثلاث واضافه الى مضر لانها كانت تحافظ على تحريمه
اشد من محافظة سائر العرب ولم يكن يستحله احد من العرب
الذي بين جمادي بضم الجيم وفتح الدال وشعبان قاله تاكيدا
وازاحة للريب الحادث فيه من النسيء ابي شهر هذا قال
القاضي البيضاوي يدل به تذكارهم حرمة الشهر وتقريرها

في نفوسهم ليبني

في نفوسهم ليبني عليه ما اراد تقريره قلنا الله ورسوله اعلم مراعاة
للادب وتحرزا عن التقدم بين يدي الله ورسوله وتوقفا فيما لا يعلم
الغرض من السؤال عنه فسكت صلى الله عليه وسلم حتى ظننا
انه سيسميه بغير اسمه قال عليه الصلاة والسلام اليس ذو
الحجة قلنا بلى وابي ذو الوقت ذا الحجة بالنصب خبر ليس قلنا
بلى يا رسول الله قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس هو البلدة
نصب خبر ليس وبالتاء يدل مكة واللام للعهد
قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر
قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال الشك وبعضهم اراد السؤال
بعضكم على بعض قال محمد هو ابن سيرين واحسبه
ابي ابا بكرة قال في روايته واعراضكم عليكم حرام ابي انفسكم
واحسابكم قال العرض يقال للنفس والحسب قاله
النووي وتعقب بانه لو كان المراد من الاعراض النفوس
لكان تكرارا الان ذكر الدماء كاف اذ المراد بها النفوس وقال الطيبي الظاهر
ان يراد بالاعراض الاخلاق النفسانية والكلام فيها يحتاج الى فضل تامل
فالمراد هنا بالعرض الخلق والتحقيق ما ذكره ابن الاثير ان العرض موضع
المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او في سلفه وانما كان موضع
العرض النفس قال من قال العرض النفس لالتفاف الحمل على الحال وحين كان
نسبة الشخص الى الاخلاق الجميلة والذم نسبته الى الامور سواء
كانت فيه او لا قال من قال العرض الخلق الملتفا لاسم اللازم على الملزوم
وشبه ذلك في التحريم بيوم التحريم بمكة وبذلك البلد فقال كحرمة يومكم
هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا لانهم كانوا يعتقدون انها محرمة اشد التحريم
لا يستباح منها شيء وفي تشبيه هذا مع بيان حرمة الاعراض والاموال

تاكيد لحرمة تلك الاشياء التي تشبه بتحريمها الدماء والاموال فقال الطيبي وهذا
من تشبيه ما امر به العادة كما جرت به العادة كما في قوله تعالى واذ نتقنا
الجبل فوقهم كانه ظلة كانوا يستبيحون دماءهم واموالهم في الجاهلية في غير الاشهر
الحرم وتحريمها فيه كانه قيل ان دماءكم واموالكم محرمة عليكم ابدا كحرمة
يومكم هذا وشهركم وبلدكم وستلقون ربكم يوم القيامة فيسيسالكم
ولا بعدي فيسيسالكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب القاف
المعجمة وتشديد اللام الاولى يضرب بعضكم رقاب بعض الا ما تحقيق لبيانه
اشاهد الغايب القول المذكور او جميع الاحكام فليبلغ بعض من يبلغه
بفتح الموحدة واللام المشددة ان يكون اوعى له من بعض من سمعه
فكان محمد هو ابن سيرين اذا ذكر يقول صدق محمد ولا بي بكرة النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم الا هل بلغت قالها مرتين وبهذا
الحديث في غير ما موضع وبه قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا
سفيان بن سعيد الثوري احد الاعلام عالما وزاهدا عن قيس بن مسلم الجدلي
ابي عمرو الكوفي العابد عن طارق ابن شهاب البجلي الاحمسي الكوفي قال
قال ابو داود رايت النبي صلى الله عليه وسلم وما سمع منه انه حدث ان اناسا
من اليهود في بادرة الايمان وتقصانه ان رجلا من اليهود وقع
في تفسير الطبري ومسند مسدد والمعجم الاوسط للطبراني ان الرجل
هو كعب الاحبار واستشكل من جهة كون كعب كان اسلم في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم على يد علي فيحتمل ان ثبت ان يكون الذين سألوا
حاءه من اليهود اجتمعوا على كعب على السوال وتولى هو السوال
عنهم عن ذلك ويجوز ان يكون السوال صدر قبل اسلامه وقد قال
الذهبي في الكاشف انه اسلم زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قالوا التعني يا امير المومنين اية في كتابكم تقرونها لو نزلت علينا
معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدا اي لشرفنا وكملت
بالاصل بلغ مقابله نعظيمه لما حصل فيه من كمال الدين فقال عمر اية اية فقالوا اليوم
اكملت لكم دينكم

اليوم اكملت لكم دينكم اي بان كفيتكم عدوكم واظهرتكم عليهم كما يقول
الملوك اليوم كملت لك الملك اي كفيتك من كانك فاه واكملت لكم ما تحتاجون اليه
في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والتوفيق على شرايع الاسلام وقوانين
القياس واتممت عليكم نعمتي بفتح مكة ودخولها امنين ظاهرين
وهدم منار الجاهلية ورضيت لكم الاسلام دينا حال اختزته لكم من
بين الاديان واذ تقلكم بانه الدين المرضي وحده وثبت قوله ورضيت
الي اخره لابن ذر قال عمر رضي الله عنه اني لاعلم اي مكان انزلت
فيه انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة اي في
اغرب النهاب وفي الترمذي من حديث ابن عباس انه يهودي يساله
عن ذلك فقال فانها نزلت في يوم عيدين يوم جمعة ويوم عرفة
وحديث الباب سبق في الايمان في باب زيادة الايمان ونقصانه قال
حدثنا عبد الله بن مسلمة ابن قعنب الحارثي احد الاعلام عن مالك
الامام عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بتثليث عروة الاسدي
عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في حجة الوداع فمنا من اهل احرم
بعمرة ومنا من اهل بحجة ومنا من اهل بحج وعمرة قالت وقد اهل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا ثم ذكر الحديث وقد اخرجه عن مالك ايضا
وقال عمرة في حجة وحديث انس ثم اهل بحج وعمرة ولمسلم من حديث
عمران بن حصين جمع بين حج وعمرة والمشهور عن الائمة الثلثة والشافعية رضي الله عنهم
ان صلى الله عليه وسلم كان مفردا وقد بسطت ادلة الشافعي في المقول
فيه في اختلاف الحديث ورجح اصحابنا احرامه اطلاقا ينتظر ما
يومر به فنزل عليه الحكم بذلك وهو على الصفا وصوب النووي انه
كان قارنا ويؤيده انه لم يعتمر بعد الحج ولا شك ان القران
افضل من الافراد الذي لا يعتمر في سنته عندنا وقد سبق في
الحج من يذكر فيه من اهل بالحج وحده او جمع الحج والعمرة ابتدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حديث

او ادخل العمرة على الحج كما فعل صلى الله عليه وسلم فاحلوا من احرامهم حتى يوم
النحر فنحروا يومئذ وقال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال الغبري
مالك هو ابن انس امام الائمة عن عبد الرحمن بن قوفل عن عروة بن الزبير
عن عائشة الحديث كما سبق وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني في نسخته خطاي
مالك مثله اي مثل الحديث المذكور وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف هو الكلا
بن عبد الله بن يوسف البربوعي قال حدثنا ابراهيم هو ابن سعد
بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي قال
حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عامر بن سعد بسكون العين بن ابي وقاص
عن ابيه سعد بن ابي وقاص مالك رضي الله عنه قال عادني النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت بالشين المعجمة والفاء اشرفت
منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال
ولا يرثني الا ابنة لي واحدة هل لي ان اتصدق بثلثي مالي قال لا قلت
فالشطر يا رسول الله قال لا قلت الثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر
ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة بتخفيف اللام فقراء يتكففون الناس
اي يسألونهم بأكفهم يبسطونها للسؤال ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله
الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك فيما قلت يا رسول
الله اخلف بهجرة مقتوحة ممدودة ملحقة في اليونينية ساقطة
من فرعها بعد اتوك بمكة بعد اصحابي للمسافرين معك الى المدينة قال
صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف بان بطول عمرك فتعمل عملا
تبتغي به وجه

تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف
حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم
ولا ترددهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له
ان توفي بمكة بفتح الخاء اي لاموته بالارض التي هاجر منها ولا يصح كسرها
لانها لا تكون شرطية والشرط لما يستقبل وهو قد كان مات وسبق
الحديث في الجنائز والوصايا وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر
الحزامي المدني اجل الاعلام قال حدثنا ابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة
وسكون الميم انس بن عياض قال حدثنا موسى بن عقبة بسكون القاف
الامام في المغازي عن نافع ابي عبد الله مولى ابن عمر رضي الله عنهما انه اخبرهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع والحالق معمر بن عبد الله
بن نضلة بن عوف وعند احمد انه استدعى الحلاق فقال له وهو قائم على
رأسه يا معمر
على رأسه يا موسى وانظر في وجهه امكنك رسول الله من شعره اذنه
وفي يد الموسى قال فقلت ائذ وائيه يا رسول الله ان ذلك لمن تمام
الله عليّ ومنه قال لجل وفي الصحيحين انه حلق الشق الايمن
فقسمه بين من يليه ثم قال لحلق الشق الاخر فقال ايوطلحة
فاعطاه اياه ولاحمد وقسم صلى الله عليه وسلم اظفاره وشعره بين الناس
وبه قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن سعيد السرخسي
نزيل نيسابور قال حدثنا ابو حمزة عبد الملك بن عبد العزيز قال
اخبرني بالافراد موسى بن عقبة عن نافع ان احمد ولاحمد وابي عوانة
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع

ليس في اليونينية
رأسه

حلق رأسه صلى الله عليه وسلم
وكيف اقسام
الرسائي فارجع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد الفراغ من الفسك وحلق الناس من الحاجة ايضا وقصر بعضهم
وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي المكي المؤذن قال
حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وقال الليث بن سعد الامام
حدثني يونس ابن يزيد بن ما وصله في الزكوات عن ابن شهاب انه قال
حدثني بالافراد عبيد الله بصيغة التصغير بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله
بن عباس رضي الله عنهما سقط لابي ذر لفظ عبد الله اخبره انه اقبل
يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع
سقط قوله بمنى لابي ذر يصلي بالناس زاد في الصلاة الى غير جدار
قال الشافعي اي الى غير سترة فسار الحمار بين يدي بعض
الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس زاد في باب
سترة الامام من كتاب الصلاة فلم ينكر ذلك على احد وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد البصري الحافظ قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن هشام انه قال حدثني بالافراد ابو عروة بن الزبير قال
سهيل بضم السين مبنيا للمفعول اسامة بن زيد عن سعيد النبي
بسكون ياء سعيد ولابوي ذر والوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجته اي حجة الوداع فقال العنق بفتح العين والنون والنون فوق
ضرب من السير متوسط فاذا وجد فجوة بفتح الفاء والواو وبينهما
جيم ساكنة فرجة نص بنون وصاد مهملة مشددة
مفتوحتين سار سير المشد بن ابوه قال حدثنا عثمان المؤذن بن
مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري عن
عدي بن ثابت الانصاري عن عبد الله بن يزيد الخطمي بفتح الخاء المعجمة
وسكون الطاء المهملة ان ابا ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه
اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
المغرب والعشاء جميعا في وقت واحد

باب غزوة تبوك بفتح الفوقية وضم الموحدة

المفهومة موضع بينه

المفهومة موضع بينه وبين الشام احدى عشرة مرحلة لا ينصرف
للتانيث والعلمية او بالعرف على ارادة الموضع وهي غزوة العسرة
بضم العين وسكون السين المهملة لما وقع فيها من العسر في الماء والظهر
والنفقة وكانت اخر غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب سنة تسع
قبل حجه الوداع اتفاقا فذكرها قبلها خطأ من النساخ وصوابه التقديم بابا بعد باب ذي
فما بعده رفع وبه قال حدثني بالافراد ابو ذر حدثنا محمد بن العلا
بن كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد
بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن جده
ابي بردة عامر بن ابي موسى عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه انه قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله
الحملان لهم بضم الحاء المهملة وسكون الميم اي ما يركبون عليه فيجامع ادلاج
في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني
اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شيء ووافقته ابيات فيها هو غضبان
ولا اشعر اي والحال انهم اكن اعلم غضبه ورجعت الى اصحابي
حال كوني حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم اياي الحملنا ومن مخافة ان
ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه اي غضب علي فرجعت
الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث
بفتح الهمزة والموحدة بينهما لام ساكنة اخره مثلثة الا سويعة بضم
السين المهملة وفتح الواو ومعجمة وهي جزء من الزمان او من
اربعة وعشرين جزأ من اليوم والليلة اذ سمعت بلالا ينادي
اي عبيد الله بن قيس يا عبد الله ولابي ذر اين عبد الله
بن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك
فلما اتيته قال خذ هذين القرينين تثنية قرن وهو
البعير المقرون باخر وهذين القرينين ولابي ذر عن الحموي
والمستملي هاتين القرينتين وهاتين القرينتين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابي الناقتين لستة ابعرة لعله قال هذين القرينتين ثلاثا فعل كل الراوي
من نفس اختصارا لكن قوله في الرواية الاخرى فامر لنا بخمس ذود مخالف
لما هنا فيحمل على التعدد او يكون زاد هم واحدا على الخمس والعدد لا ينفي الزيادة
اتيا عهن حينيل من سعد قبل عوارب عبادة فانطلق بكل اللام
والجزم على الامر عن ابي اصحابه فقال لهم ان الله او قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحملكم علي هاء لا الابعرة فاركبوهن فانطلقنا اليهم
يعني ابي الى اصحابي يا الابعرة فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم
علي هاء ولا لعمري والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى
من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نظنكم انبي حدثكم شيئا
لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا عمرك فانا المصدق بفتح الدال
المشددة ولنفعلن ما احببت ابي الذي احببته فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الدين سمعوا قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه اياهم ثم اعطاهم بعد فحدثوهم بمثل
ما حدثهم به ابو موسى وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفتوح وكذا مسلم
وبه قال حدثنا مسدد بالسين المهملة ابن مسرهد قال حدثنا يحيى
بن سعيد القطان عن شعبة ابن الحجاج عن الحكم بفتح الكاف والميم والثاء
ابن عيينة بضم العين وفتح الفوقية مصغرا عن مصعب بن سعد
بسكون العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك وكان السبب في ذلك ما ذكره ابن اسحاق
في طبقاته وغيره ان المسلمين بالشام لما نبطا الدين يقدمون بالزيت
من الشام الى المدينة ان الروم جمعت جموعا واجلبت معهم لخم وجذام
وغيرهم من متنصرة العرب فندب النبي صلى الله عليه الناس الى الخروج
واعلمهم بجهة غزوهم وعند الطبراني ان عثمان رضي الله عنه كان قد
جهز عيرا الى الشام فقال يا رسول الله هذه مائتا بعير بما قتابها
واحلاسها وما بنا افقيه فحث عليه الصلاة والسلام لا يفرغ عثمان ما عمل
بعدها واستخلف

ولابي ذر والله
انه عنه ما عمر

بعدها واستخلف على المدينة عليا ابن عمه رضي الله عنه فقال اتخلفني في
الصبيان والنساء فلما رآه صلى الله عليه وسلم له الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من اخيه موسى حين خلفه في قومه بني اسرائيل لما خرج الى الطور وقد تمسك
الرافضة وسايرة فرق الشيعة في ان الخلافة كانت لعلي وانه وصي
له بها وكذب الروافض سايرة الصحابة بنقله بسند صحيح عنه وزاد بعضهم
فكفر عليا لانه لم يقم في طلب حقه ولا حجة لهم في الحديث ولا متمسك
لهم به لانه صلى الله عليه وسلم انما قال ذلك حين استخلفه على المدينة في غزوة
تبوك ويؤيد ان هرون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى لانه توفي
قبله وفاة موسى بنحو اربعين سنة وعين بقوله الا انه ليس
نبي وفي نسخة لا نبي بعدي ان انتفاء النبوة عنه ليس من جهة النبوة فبقي
الانتفاء من جهة الخلافة لا مماثلة النبوة في المرتبة شرفا اما ان
تكون في حياته وبعد مماته فخرج بعد مماته لان هرون مات
قبل موسى فتعين ان يكون في حياته عند مسيره الى غزوة تبوك
كمسير موسى الى مناجاة ربه ولما ساء ذلك علي عليه الصلاة والسلام
الى تبوك فلحق ابن ابي وعن كان معه وقد صلى الله عليه وسلم
ولحقه بها ابو ذر وابو خيثمة ولحقه بها وفد ادرح ووفد ايلة فصالحهم
صلى الله عليه وسلم على الجزية ثم قفل صلى الله عليه وسلم عن تبوك ولم يلبث
بعيد او قدم المدينة في شهر رمضان وحديث الباب اخرجه مسلم في
الفضائل والنسائي في المناقب فقال ابو داود وسليمان بن داود
الطيالسي فيما وصله البيهقي في دلايله وابو نعيم في مستخرجه حدثنا
شعبة ابن الحجاج عن الحكم بن عيينة انه قال سمعت مصعبا فرح
بالسماع خلاف الاولى فالعنعنة ولذا اوردها وبه قال حدثنا عبيد الله
بضم العين ابن سعيد بكسر العين اليشكري قال حدثنا يحيى
بن بكير بضم الموحدة وسكون الكاف وبعد فتح البرساني قال اخبرنا ابن جريج عبد الملك
بن عبد العزيز قال سمعت عطاء ابن ابي رباح بفتح فقال اخبرني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالافراد صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه يعلي بن امية انه قال غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم العسر بضمتين وسكون السين ولابي ذر عن الحموي
العسير بفتحها بعدها تحتية ساكنة قال كان يعلي يقول ذلك
الغزوة العسيرة او تقول اعمالي بالجيم الجملة عند ذي قال عطاء المذكور
فقال صفوان قال ابي يعلى بناء سيء فكان لي اجير فخاصمني بالاجرة له
يسم فقاتل الاجير انسانا فعض احدهما يد الاخر فقال عطاء فدفع
اجيري صفوان اي هما عض الاخر فنسيته في مسلم ان العاض هو يعلى
قال فانتزع المعضوض يده من في العاض فمن فيه فانتزع احدى ثنيتيه
بالتثنية فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر عليه الصلاة والسلام ثنيته
بالافراد له يوجب له دية ولا قصاصا قال ولابي ذر فقال عطاء وحسبت
انه ابي صفوان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افيدع فمه يقضمك كما
فيك تقضمها بفتح الضاد المعجمة على اللغة الفصيحة ابي تاكل الفاك
للاستفهام والاستفهام للانكار كانما في فعل فلم ذكر ابل يقضمها
بفتح الضاد كما سبق وهذا الحديث سبق في الاجارة وياتي ان شاء الله
تعالى في كتاب الديات ماخذ يعون الله با
حديث كعب بن مالك سقط لفظ باب في بعض النسخ وهو
ابن عمرو على الثلاثة هو كعب بن مالك وهو احد الثلاثة
الذين خلفوا عن غزوة تبوك وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة
وفتح الكاف قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين
وفتح القاف ابن خالد الايلي بفتح الهمزة بعد التحتية ساكنة ثم لام
عن ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
ان عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري السلمي وكان ابي عبد الله
قائد كعب ابيه من بنيه بفتح الموحدة وكسر النون وسكون
التحتية حين عمي وكان بنوه اربعة عبد الله وعبد الرحمن ومعبد
وعبيد الله ولابي الاسكن من بنيه بالموحدة والتحتية اساكنة

بلغ مقابلة
بالاصل

والعوفية قال ابن حجر

والعوفية قال ابن حجر والصواب الاول قال سمعت ابي كعب بن مالك يحدث
عن حديثه حين خلف منصوب به لا مفعول فيه عن قصة تبوك متعلق
بقوله يحدث قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها
الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر والمتخلف عنها
بكسر الثاء مقصورا عليها علامة ابي ذر في الفرع واصله اي لم يعاتب الله
احدا ولابي الوقت ولابي ذر ولم يعاتب بفتح التاء مبنيا للمفعول
احد بالوقع تخلف عني عن غزوتنا بدر انما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابي بدر يريد عير قريش بكسر العين الابل التي تحمل الميرة
حتى جمع الله بينهم ابي بين المسلمين وبين عدوهم كما قد شئ
على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة
ثم
مع الانصار حين تواثقنا بالمثناة المثلثة مفاعلة من الوثاقة على الاسلام
وللاربعة والذكرى قبل العقبة وما احب ان لي بها مشهد بدر
وان كانت بدر اذكر ابي اعظم ذكرا في الناس منها كان من خبري
انبها لم اكن قط اقوى ولا ايسر ابي مني كما في مسلم حين تخلفت
عنه صلى الله عليه وسلم في تلك الغزاة ابي غزاها تبوك والله ما اجتمعت
عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا وري بغيرها بفتح الواو
والراء المشددة ابي اوهم غيرها والتورية ان يذكر لفظا يحتمل معنيين
احدهما اقرب من الاخر ينويهم ابي البعيد الغريب وهيئت البعد
حتى كانت تلك الغزوة غزاها نبوك غزاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفاوز
بفتح الميم والفاء اخر اي فلاة لا ماء فيها وعددا كمنبر او ذلك
ان المراد جمعت جمعا كثيرا وهو قول ابن اسحاق لسنة
واجلت معه لهم وجلدهم وعسان وفي مسلم اعدادا لكل
الباقي فحلا بالجيم واللام الحاذق وكثر تخفيفها اوضح للمسلمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم بضم الهمزة وسكون الهاء اي ما يحتاجون
اليه في السفر والحرب ولابي ذر عن الكشميهني اهبة عدوهم
بدل غزوهم فاخبرهم جلدت الله سلامة عليه بوجهه الذي
يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم
كتاب بالتنوين حافظ مدون بالتنوين وفي مسلم بالاضافة
قال الزهري يريد الديوان وزاد في روايته معقل يزيدون
على عشرة الاف ولا يجمعهم ديوان حافظ وفي الاكليل للحاكم
من حديث معاذ انهم كانوا زيادة على ثلاثين الفا وبهذه للعدة
جزم ابن اسحق واورده الواقدي باسناد اخر موصول
وزاد انه كانت معهم عشرة الاف فرس فيحمل رواية معاذ
على ارادة عدد الفرسان ولابن مردويه لا يجمعهم ديوان حافظ
وقد نقل عن ابي زرعة الرازي انهم كانوا في غزوة تبوك اربعين
الفا ولا يخالف الرواية التي في الاكليل اكثر من ثلاثين الفا
لاحتمال ان يكون من قال اربعين الفا جبر الكسر قاله
في الفتح وتعقبه شيخنا فقال بل الراوي عن ابي زرعة
انهم كانوا سبعين نعم الحصر بالاربعين في حجة الوداع فكان
سبق قلم او انتقال نظر قال كعب اي ابن مالك بالاسناد
السابق فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك
عن الديوان وللمستملي الله تعالى له لكثرة الجيش
ما لم ينزل بفتح اوله وكسر ثالثه فيهما وعن الله وعن رسوله
الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال
وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب في قيظ شديد
في ليالي الخريف والناس خارفون في مخيلهم وتجهز
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت
فاخذت اغدو بالغين المعجمة لكي اتجهز معهم فارجع
ولم اقض شيئا

ولم اقض من جهازي فاقول في نفسي انا قادر
عليه متى شئت فلم يزل يتمادى بي الحال حتى اشتد بالناس
الجد بكسر الجيم والرفع فاعل وهو الجهد في الشيء
والمبالغة فيه ولابي ذر عن الحموي والمستملي حتى اشتد
الناس بالرفع على الفاعلية الجد بالنصب على نزع الخافض
او نعت لمصدر محذوف اي اشتد الناس الاشتداد الجد
فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم اقض
من جهازي شيئا بفتح الجيم فقلت اتجهز بعده بعد الصلاة
والسلام بيوم او يومين ثم الحق فغدوت بالغين المعجمة
بعد ان فصلوا بالصاد المهملة لاتجهز فرجعت ولم
اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيئا
فلم يزل بي حتى اسرعوا ولابي ذر عن الكشميهني شمروا
بالشين المعجمة قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف وتحارط
المغزو بالغاء والواو والطا المهملتين اي فات وسبق
وهممت ان ارحل فادركهم بالنصب عطفا على ارحل
وليتني فعلت ذلك فلم يقدر لي ذلك فطفقت انه اذا مررت
او اذا حدثت له فرصة في الطاعة خفته ان يبادر اليها ولا يسوغ
بها ليلا ولا نهارا قال كعب فلقد اهمني حين خرجت في الناس
بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم فطفقت فيهم احزنني
اني لا اراني الا رجلا معذورا فنفع الهمل وسكون
الغين المعجمة بعدها ميم اخرى مصدر مه فوا
فعاد مهملة عليه النفاق اي يظن به النفاق ويتهم
به والى بفتح الهمزة قال الزركشي على التعليل قال
في المصابيح كمسن صحيح انا هي وصلتها فاعل احزنني
او رجلا من عذر الله من المنافقين او بذكرني رسول الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

ﷺ

صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم
بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة بكسر اللام هو
عبد الله بن انيس السلمي بفتح السين واللام كما قال الواقدي
قال في الفتح وهو غير صحيح الكعبي الصحابي المشهور يا رسول
الله حبسه برداه تثنية برد ونظره في عطفيه بكسر العين
المهملة والتثنية اي تعجبه جانبيه كناية عن كونه معجبا
بنفسه زهوا وتكبرا ولباسه او كني به عن حسنه وفي مجتلد
والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتشبيه عطفا الوفوعه
على عطفي الرجل فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه بئس
ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو على ذلك اي رجلا بيضا يزول
به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة
فاذا هو ابو خيثمة سعد بن ابي خيثمة الانصاري وعند
الطبراني انه قال تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخلت حائطا فرايت عريشا رشن بالماء ورايت زوجتي
فقلت ما هذا انا في رسول الله صلى الله عليه وسلم في السموم
والحر وانا في الظل والنعيم فقمت الى ناضح لي وقلت
وخرجت فلما طلعت على العسكر فرايني الناس فقال النبي
صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فجئت فدعا لي فقال لكعب بن
مالك فلما بلغني انه صلى الله عليه وسلم توجه قافلا اي راجعا
الى المدينة حضرني همي وطفقت اي اخذت اتذكر
الكذب وعند ابن ابي شيبة وطفقت اعد العذر لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء واتصبى فيه الكلام وتقول صادقا ايهم
من يسخطه عذرا واستعنت على ذلك بكل ذي راي من اهلي
فلما قيل لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما

ايي دنى قذومه

ﷺ

ايي دنى قذومه بالزاي المعجمة والحاء المهملة اي زال عني
الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب
فاجمعت صدقه اي جزمت به وعقدت عليه فقدم وكان
اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فيركع فيه ركعتين
ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون
الذين اعتذروا كلموه وطفقوا يعتذرون
اي يظهرون العذر اليه فكان الله وسلامه عليه قبل منهم
له وكانوا بضعة وثمانين رجلا بكسر الموحدة وسكون الفاء
المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى الخمس
او ما بين الواحد الى الاربعة او من اربع الى تسع او سبع
واذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا يقال بضع وعشرون
او يقال ذكر وهو مع المذكر بها ومعها بغيرها بضعة
وعشرون رجلا بضع وعشرون امرأة ولا يعكس
قاله في القاموس فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
علانيتهم اي ظواهرهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل
سرائرهم بفتحات مع التخفيف سرائرهم الى الله تعالى كعب
فجيئته صلى الله عليه وسلم فلما سلمت عليه تبسم
المغضب بفتح الغين المعجمة قال تعالى فجئت
امشي حتى جلست بين يديه وعند ابن عايل
في مغازيه فاعرض عني فقال يا بني اسلم لم تعرض
عني فوالله ما انا قعدت ولا ارتبت ولا عدلت فقال
لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك
اي اشتريت فقلت بلى اني والله لو ولاه احد من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والله يا رسول الله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا
لرايت ان اخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا
بفتح الجيم والدال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج من
عهدة ما ينسب الي مما يقبل ولا يميل ولكني والله لقد علمت
لاحدثنك اليوم حديث كذب ترضى به ليمكن الله
ان يسخطك علي ولان حدثتك اليوم حديثا صدق تجد
علي فيه اني لارجو فيه عفو الله عني لا والله ما كان لي
من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين
تخلفت عنك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق
اليم هذا فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال
فتبعت فجئت وثار رجال بالمنذر اي وثبوا من بني
سلمة بكسر اللام فاتبعوني يعذلوني بفتح التحتية وتشديد الذال المعجمة
فقالوا والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت
ان لا تعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
المتخلفون بما اعتذر اليه المتخلفون بالتوقيه وتشديد اللام
وكسر اللام المشددة ولابي ذر المتخلفون بإسقاط التوقيه
وفتح اللام قد كان كافيك بفتح التحتية ذنبك اي من
ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك يرفع
استغفاره بقوله كافيك لان اسم الفاعل يعمل عمل
فعله فوالله ما زالوا يؤنبوني بالهمزة المفتوحة
فنون مشددة فموحدة مضمومة وتوبيخ اي يلومني لوما
عنيفا بغير اي ذنب حتى اردت ان ارجع
فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد
قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما
قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع بميم اليم
وتخفيف الراء

وتخفيف الزاء العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة الى
بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وهلال بن امية الواقفي
بقاف ثقيل على الفاء نسبة الى بني واقف ابن امرئ
القيس بن مالك بن الاوس وعند ابن ابي حاتم فمن رسل
الحسن إن ذنبه سبق تخلفه الاول انه كان لواحاط حسين ترها
فقال في نفسه قد عرفت قبلها فلو اقمت عاتبي هذا فلما تذكر
ذنبه قال اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت به في سبيلك
وان انا في كان له اهل تقرعوا تم اجتمعوا فقال لو اقمت هذا
العاتب مقامي ما تذكر قال اللهم بكعلى ان لا ارجع الى اهلي
ولا مالي فذكروا لي رجلين مالكبن قل سهد امدن اقيها
اسوة بضم الهمزة وكسرها وقد استشكل بان اهل العقبة
لم يتخلفوا ولا احد منهما ممن شهد بدرا ولا يوصف ذلك في غير
هذا الحديث ومن جزم بانهما شهدا بدرا الاثير وظاهر
صنيع البخاري وتعقب الاثير بن الجزري ونسبه الى
الغلط لكن قال الحافظ ابن حجر انه لم يغب قال واستدرك
بعض المتاخرين لكونهما لم يشهدا بدرا بانهما وقع في قصة
حاطب وان النبي صلى الله عليه وسلم علل بذلك ولا عاقبهم
كذنبه حبس عليه بل قال لعبيدهم يقتله وما يدريك
لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقل
غفرت لكم قال وابن ذنب المتخلف من ذنب الحبس قال
في الفتح وليس ما استدل به بواضح لانه يقتضي ان البدري
عمل اذا جنا جناية ولو كبرى لا يعاقب عليها وليس
كذلك فهذا عبد يقتله الحد لو سرق الخمر وهو بدري
حد عدله بسطون الحد لو شرب الخمر وهو بدري
وانما لم يعاقب صلى الله عليه وسلم حاطبا لانه قبل عذره

شبكة الألوكة www.alukah.net

في انه انما كتب فزعا شخشية على اهله ودابة فخلاف تخلف كعب
وصاحبيه فانهم لم يكن لهم عذر اصلا قال كعب فوصبت حين ذكروا
لي ابي الرجلين ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة
من بين من تخلف عنه بالرفع اي خصوصا الثلاثة كقولهم اللهم اغفر لنا
ايتها العصابة قال ابو سعيد السيرافي انه مفعول فعل محذوف اي
ارذل الثلاثة اي اخص الثلاثة وخالفه الجمهور وقالوا اي منادى
والثلاثة صفة له وانما اوجبوا ذلك لانه في الاصل كان كذلك فنقل الى
الاختصاص وكل ما نقل من باب اي باب فاعرابه بحسب اصله كما فعال
النعب فاجتنبنا الناس بفتح الجيم وتخفيف النون تنكرت اي
تغيرت في نفسي الارض فما هي التي اعرف لتوحشها على وهذا
تجربة الحزين والمهموم في كل شيء حتى الجدران في نفسه قال السهيلي
وانما اشتد الغضب على من تخلف وان كان الجهاد فرض كفاية لتعينه في
حق الانصار خاصة فرض عين لانهم كانوا بايعوا على ذلك ومصداق
ذلك قولهم وهم يحفرون الخندق نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد
ما بقينا ابدا وكان تخلفهم عن تلك الغزوة كبيرة لانها كانت لبيعتي
انتقض وعند الشافعية وجه ان الجهاد كان فرض عين في زمنه
صلى الله عليه وسلم فالتثاقل في ذلك خسيس لذلك استنبط منه جواز الهجران
اكثر من ثلاث واما النهي عن الهجر فوق ثلاث فمحمول على من لم يكن هجره
شرعيا فاما صاحباي مرارة وهلال فاستكانا وقعدا في بيوتهما
يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد
الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد
واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه
بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام
علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا
المهملة والقاف

في المهملة والقاف اي انظر الوفي خفية فاذا اقبلت على صلاتي اقبل اليه
الصلاة والسلام الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي
ذلك من جفوة الناس بفتح الجيم وسكون الفاء اي من اعراضهم
مشيت حتى تسورت ابا علوت جدار حائط ابي قتادة الحرث بن ربعي
الانصاري ابي بستانه وهو ابن عمي لانه من بني سلمة وليس هو ابن امه
احب ابيه الاقرب والي احب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي
السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك بفتح الهمزة
وضم الشين المعجمة اسيك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت
فعدت له فنشدته بفتح المعجمة فسألته بالله كذلك فسكت فعدت
له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم وليس هذا كليا لكعب لانه
لم ينوه بذلك لانه منهي عنه بل اظهر اعتقادة فلو حلف لا يكلم زيدا
فسأله عن شيء فقال الله اعلم لم يبر دجواب ولا اسمعه لاختنث
ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار للخروج من الحائط
قال فبينا بعبير انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي بفتح النون والموحدة
وكسر الطاء المهملة من انباط اهل الشام بفتح الهمزة وسكون النون وفتح
الموحدة فلاح وكان نصرانيا ولم يسلم ممن قدم بالطعام يبيعه
بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون
له الي يعني ولا يتكلمون بقوله مثلا هذا كعب مبالغة في الجزع والاعراض
عنه حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان بفتح العين المعجمة
وتشديد السين المهملة جبلة بن الايهم او هو الحرث بن ابي شمر وعن
ابن جرير وبه فكتب ابي كتابا في سرقة من حرير فاذا فيه اما بعد
فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله
بدار هوان ولا مضيعة بسكون الضاد المعجمة اي حيث يضيع
حقك فالحق بنا بفتح الهمزة نواسيك بضم النون وكسر السين
المهملة من المواساة فقلت لما قرأتها اي الصيغة المكتوب فيها

وهذا ايضا من البلاء وعن ابن ابي شيبة قتل طريح في اهل اللغز فقيست
اي فصلت بها الثوب وفتح الفوقية الذي تخيط فيه فسجنته بالسين المهملة
المفتوحة والجيم ابن اوقتله بها وهو اول على قتل اباه متن عصبة لله
ورسوله على ما الاتفق وعن ابن عايل انه مكث حالة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ما زال الغرائف عني حتى رغب في اهل الشرك حتى اذا مضت اربعون
ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله قال الواقدي هو خزيمة بن ثابت
قال وهو الرسول الذي مر ذكره في بلال بن الحارث فاذا رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان
تعتزل امراتك عميرة بنت جبير ابن خنزر بن اسية الانصارية ام اولاده
الثلاثة او من زوجتها الاخرى خيرة بفتح الخاء المعجمة بعدها تحتية ساكنة
فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها بكسر الزاي مجزوم بالامر
ولا تقربها معطوف عليه وارسل الى صاحبي بمثل ذلك فقلت
لامراتي الحقي بفتح الحاء باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا
الامر فلحقت بهم قال كعب فجاءت امراة هلال ابن امية خولة بنت
عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال ابن امية
شيخ ضايع ليس له خادم فهل ان اخدمه قال لا ولكن لا
يقربكما بالجزء على النهي قالت انه والله ما به حركة الى شيء
والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي
كعب فقال لي بعض اهلي قال في الفتح لو استاذنت على امراتك
هلال فاستشكل هذا مع نهيه صلى الله عليه وسلم الناس عن كلام الثلاثة واجيب
بانه عبر عن الاشارة بالقول بجامع ان كلا يقع به الكلام اللساني وهو النهي
عنه قاله ابن الملقن قال في المصابيح وهذا بناء منه على الوقوف عند اللفظ
والا فهو اجنبي المعنى والا فليس المقصود بعدم الكلام عدم النطق باللسان
فقط بل المراد ما كان بمثابة الاشارة المفهمة لما يفهمه القول باللسان
وقد يجاب بان النهي كان خاصا بمن عدى زوجه هلال وعشيانه اياها

وقد اذن لها في خدمته ومعلوم انه لا بد في ذلك من مخالطة وكلام فلم يكن النهي
شاملا لكل حد وانما هو شامل لمن لا تدعو الحاجة هو ولا الى مخالطته
وكلامه بخلاف زوجة وخادم ونحو ذلك فالعمل الذي قال لكعب من اهله لو استاذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتك لعلمك كما اذن لامراة هلال ابن امية
ان تخدمه كان من هذا القبيل النهي قال كعب فقلت والله لا استاذن
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا استاذنته فيها وانا رجل شاب فمكثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت بفتح الميم لنا خمسون ليلة من حين
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا اي الثلاثة فلما صليت صلاة
الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا بعير
يسير انا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي ولعي قلبي لا
بسعة انس ولا سرور من فرط الوحشة والغم وضاقت على الارض
بما رحبت بما اي مع سعتها وهو مثل للحيرة في امره كانه لا يجد
فيها مكانا يقر فيه فلقا وجزعا واذا كان هو لا يدري ما يكلم احدا ولا يسفكوا
دما حراما ولا افسدوا في الارض واصابع ما اصابهم فكيف نحن واقع
السواحش والكبائر وجواب بينا قوله سمعت صوت صارخ او في
بالفا مقصور اي اشرف على جبل سلع بفتح السين المهملة وسكون
اللام باعلى صوته يا كعب بن مالك بدفع كعب ولابي ذر بنصبه
ابشر بخير قط وعند الواقدي وكان الذي او في على سلع ابو بكر الصديق
فصاح فتاب الله على كعب قال كعب فخررت ساجدا شكرا لله وعرفت
ان قد جاء فرج واذن بالمد لعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة
الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وركض
الثلاثة بتوبة الله علينا وذهب قبل بكسر القاف وفتح الموحدة
اي جهة صاحبي مرارة وهلال يبشرون يبشرونهما وركض
الي بتشديد الياء اسرع الحدو وعند الواقدي ان الزبير بن العوام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويعقبني سماع من اسلم فاذن على الجبل هو حمزة بن عمرو الاسلمي رواه
الواقدي وعند ابن عائذ ان الذي سمعه الزبير وعند ابن اسحاق عن صدره
بقوله زعموا وكان الصوت اسمع من القرن من ملأ جاني الذي سمعت هو نبه
هو عند الاسلمي يستوفي نزعتك تؤتي بتقديل اياها التثنية فكسوتي
اياها اشتراه لي بنو عبد الله علي والله ما اعلك من اثياب غيرها
بعسيل وقد كان له ما غيرها كما صرح به فيها باني واستعرت ثوبين
ابي من ابي عتادة كما عند الواقدي فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا جاءه جماعة يهنؤني
ولابي دب يهنؤني بالتوبة يقولون لتهنك بكسر النون
توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله
بفتح العين احد العشرة المبشرة بالجنة يهرول ابو سعيد بن السبي
والعدو حتى صافحني وهنأني والله ما قام الي رجل من المهاجرين
غيره وكانا احدين اخا النبي صلى الله عليه وسلم بينهما كما اخا البرادي
كثيرة وتعقب بان الذي ذكر لهل المغازي انه كان اخا الزبير لكن كان
الزبير اخا لعمر المهاجرين فهو اخو اخيه ولا انافاة لطلحة
اي هذه الخصلة وهي بشارته اياي بالتوبة ابو لا ازال اذكر احسانه
الي بذلك وكنت رهين مسرته قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور
ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك اي سوى يوم اسلامه
فهو مستثنى تقديرا ولك لم ينطق به او ان يوم توبته مكمل ليوم
اسلامه فيوم اسلامه بداية سعادته ويوم توبته مكمل لها فهو
خير من جميع ايامه وان كان يوم اسلامه خيرا فيوم توبته اضافي
الى اسلامه خير من يوم اسلامه الجرد عنه قال كعب قلت امن
عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله وكان ابن ابي شيبة

انتهى صدقتم

انكم صدقتم الله فصدقكم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر بضم
اليمين وشمل يده اليسرى فضمها للمفعول استثار وجهه كانه قطعة
من قمر قال قطعة قمر لعزاز ان السواد الذي في القمر او اشارة الى
موضع الاستثارة وهو الجبين الذي فيه بقية السرور قالت عايشة
رضي الله عنها
بسرور اتبرق اسارير وجهه كان القمر شبيه وقع على بعض الوجه
فناسب ان يشبه ببعض القمر وكان يعرف ذلك منه ابو الذي فعل
له من استثارة وجهه عند السرور فلما جلست بين يدي صلى الله
وسلم عليه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان لا احدث
قال الزركشي وتبعه البرهاني وابن حجر وغيرهما بمعجمة فجيم وانتقا به
بالخلع لاني معنى الخلع انصلاق ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال
اي منصلقا وتعقبه في المصابيح فقال لا نسلم ان الصلاقة معلوم
وانما هي اسم لما ينصلق به ومنه قوله تعالى خلعوا من سوآتهم الصلاقة وفي
الصراح الصلقة ما تصلق به وعلى التقرير فعلى هذا يكون نصبه على
الحال من مالي الي الله والي رسوله اي صلقة خالصة لله ولرسوله
قال في معني اللام والي رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
له خبوا عليه من تقربه بالفقر وعدم حبه على الاضافة امسك عليك
بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر
فقلت يا رسول الله ان الله نجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث
الا صدقا ما بقيت بكسر القاف قوا الله ما اعلم احدا من المسلمين
ابلاه الله بالصدق ان كان اي انه عليه فصدق الحديث منذ ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني اي مما انعم علي وفيه
نفي الافضلية لانفي المساواة لانه شاركه في ذلك خلال ومزايا ما تقدمت
منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الي يومي هذا اكذبا
واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقيت وانزل الله تعالى على رسوله
صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي اي تجاوز الله عنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ادنه لنا فقهين في التخلف كقوله تعالى بعفا الله عنك لم اذنت لهم والمهاجرين
والانصار وتيب لابي ذر والانصار فيه حجة للوصيف على التوبة وانه
ما من مؤمن الا وهو يحتاج الى التوبة والاستغفار وحتى النبي صلى الله عليه وسلم
والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين في ايمانهم دون المنافقين
اوسع الخلق بالعفو فوالله ما انعم علي من نعمة قط بعد ان دلاني ربي على
الكتمان اعظم في نفسي من صدقي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون ابديا اكون كذبته فاهلك كما هلك
ما بعد ان لا تميل فاهلك بكسر اللام والنصب اي فان اهلك كما هلك
الذين كذبوا ايمان الله تعالى قال للذين كفروا احين انزل الوحي مشددا
مفتوحا لاحل اي يحل قولا بشرا قال بالاضافة اي بشر القول المجادف
لاحل من الناس قال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم
رجعتم اليهم من الغزو الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين
اي فانا رضاكم وعدلي لا ينفعهم اذا كان الله ساخطا عليهم وكانوا عرضة لعاجل
عقوبته واجلها قال كعب وكان خلفنا ايها الثلاثة عن اولئك
الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له
ان لخلفهم كان تعذر فيما بعضهم واستغفر لهم وارجأ بالجيم والهمزة
اخر اي اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ايها الثلاثة
حتى قضى الله فيه بالتوبة فبذلك قال الله تعالى وعلى الثلاثة
الذين خلفوا وليس بالذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو
بضم الخاء وكسر اللام المشددة وسكون الفاء وانما بالواو والباء
الوقت وغيره انما هو تخليفه ايانا وارجاؤه اي تاخيره
امرنا عن من حلف له صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فقبل
منه عليه الصلاة والسلام اعتذاره فالمراد على قوله انهم خلفوا
عن التوبة لا عن الغزو وقد اخرج المؤلف رحمه الله حديث
غزوة تبوك وتوبة الله على كعب في عشرة مواضع مطولا

ومختصرا وسيق بعضها

ومختصرا وسيق بعضها وياتي منها ان شاء الله تعالى في الاستيذان والاحكام
واخرجه مسلم في التوبة وابو داود في الطلاق وكذا النسائي

نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بكسر الحاء
المهملة وسكون الجيم وهي منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام
وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة المسندي
بفتح النون قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الحافظ ابو بكر الصنعاني
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب عن سالم
هو ابن عبد الله احد فقهاء التابعين عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لما مر
النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر ديار ثمود بين المدينة والشام في غزوة تبوك
قال لاصحابه الا لا يدخلن معكم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر
ان يصيبكم بفتح الهمزة مفعول له اي مخافة الاصابة اولا يصيبكم
ما اصابهم من العذاب الا ان تكونوا باكين ثم قنع بفتح القاف
راسه الشريف ناقة ابي ستر صلى الله عليه وسلم واسرع بردابه واسرع
السير حتى جاوز الوادي بالجيم والزاي اي قطعه وهذا الحديث
سبق في باب قول الله تعالى واذكروا اذ جعلكم خلفاء من احاديث الانبياء
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا قال
حدثنا مالك الامام عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر اي عن اصحاب
الحجر فاللام بمعنى عن او قال عن اصحاب الحجر المعذبين هناك
لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين بفتح الذال المعجمة مخافة الا ان تكونوا
باكين مخافة ان يصيبكم مثل ما اصابهم من العقاب وقيل بالرفع
وسقطت لابي ذر هذا الباب بالتنوين
بغير ترجمة وبه قال حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد
الامام عن عبقيل العقيلي بن ابي سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله
بن ابي سلمة بفتح اللام الماجشون التيمي مولاهم المدني عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سعد بن ابراهيم بسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة
عن نافع بن جبير ابي ابن مطعم عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة
ولابي ذر مغيرة بن شعبة انه قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض
حاجته فتخلفت اسكب عليه الماء حين فرغ من حاجته لا اعلمه الا قال
في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق
عليه كم الجبة ولابي ذر عن الكشميهني كما الجبة بالتثنية فاخرجهما من
تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه وسبق الحديث في باب
المسح على الخفين من كتاب الوضوء به قال حدثنا خلاد بن مخلد بفتح
المعجمة الغطواني بفتح الغين وتشديد الطاء المهملة ثم واو ثم الف ثم نون
الكوفي قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني بالافراد عمرو
بن يحيى بفتح العين المازني ولابي ذر عن عمرو بن يحيى عن عباس
بن سهل بن سعد بالموحدة والمهملة ابي العباس الساعدي عن ابيه
جميل بضم الجيم وفتح الميم عبد الرحمن او المنذر او غيرهما الساعدي
الصحابي المشهور رضي الله عنه انه قال افقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
من غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة قال عليه افقناه واللام
هذه طائية بالفي بعد الطاء وفتح الموحدة من اسما المدينة وهذا احد
جبل تحبنا حقيقة ونحبه وسبق الحديث في الحج وفضل المدينة والمغازي
وغيرها وبه قال حدثنا احمد بن محمد السمساري المروزي قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا حميد الطويل
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع
من غزوة تبوك فدنا ابي قريب من المدينة قال ان بالمدينة اقواما
ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم بالقلوب وفي النيات
قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر
عن العزو معكم فالعبرة والصحبة الحقيقية انما هي بالقلب والروح
لا بمجرد البدن ونبه المحسن خير من عمله فتامل هو لاكين بلغت
بعم نيتهم مبلغ

بعم نيتهم مبلغ اولي ان يلحقهم بابدانهم وهم على فرشهم في بيوتهم فالسابقة
الى الله تعالى وادراك الدرجات العوالي بالنيات والهمم لا بمجرد الاعمال
وهذا الحديث سبق في باب من حبسه العذر عن الغزو من الجهاد
كتاب ـــــــ الى دفن مسخه بالبون تحتيه باب كتاب النبي
صلى الله عليه وسلم الى كسرى ابرويز بن هرمز ابن انوشروان
وهو كسرى الكبير المشهور لا لنوشروان لانه صلى الله عليه وسلم اخبر
بان ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو ابرويز وكسرى بكسر الكاف
لقب كل من يملك الفرس والى قيصر وهو هرقل وبه قال
حدثنا اسحق ابن راهويه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف
عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة
بن مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى ابرويز مع عبد الله
بن حذافة السهمي بالغين المعجمة قال سماه وكان من المهاجرين
الاولين وكان مكتوب فيه على ما ذكر الواقدي فيما نقله صاحب
عيون الاثر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى
عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
ادعوك بدعاية الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة لانذر
من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابيت
فعليك اثم المجوس فامره ابي امر صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة
ان يدفعه الى الكتاب الى عظيم البحرين المنذر بن ساوي
نايب كسرى على البحرين فتوجه عبد الله بن حذافة اليه فاعطاه
اياه فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه بنفسه او قرأه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

غير وعليه مزقد بالزاي والقاف اي قطعه قال ابن شهاب الزهري
فحسبت ان ابن المسيب سمعه قال يا بن السباع فدعا عليهم علي
كسري وجنوده ملابن ذعن المستملي فدعا عليهم اي على كسري
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق بفتح الزاي فيهما اي
يتفرقوا وينقطعوا فاستجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم فسلط
الله على كسري ابنه شيرويه فمزق بطنه فقتله ولم يبق لم بعد ذلك
امر نافذ وادبر عنهم الاقبال حتى انقرضوا بالكلية في خلافة عمر رضي الله
عنه وهذا الحديث سبق في كتاب العلم في باب ما يذكر في المناولة
وبه قال حدثنا عثمان بن الهيثم بالمثلثة المؤذن البصري قال
حدثنا عوف بفتح العين المهملة بعدها واو ساكنة هو الاعرابي
عن الحسن البصري عن ابي بكرة نفيع بن الحرث انه قال لقد نفعني
الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل
اي نفعني الله ايام وقعة الجمل بكلمة سمعتها فايام متعلق بنفعني
لا بسمعتها لانه سمعها قبل ذلك فقيه تقديم وتاخير بعل
ما ادركت ان الحق ولابي ذر كلمة الحق يا محاف وقعة الجمل
عايشة رضي الله عنها ومن معها قاتل بعلم وكان سببها ان
عثمان رضي الله عنه لما قتل وبويع علي بالخلافة خرج طلحة والزبير الى مكة
فوجدا عايشة رضي الله عنها وكانت قد حجت فاجمع رايهم الى التوجه الى
البصرة يستغرون الناس من الطلب بدم عثمان فبلغ عليا فخرج اليهم
فكانت الوقعة ونسبت ابو الجمل الى كانت عايشة قد ركبته
وهي في هودجها تدعو الناس الى الاصلاح قال ابو بكرة فسمعت
لقوله نفعني الله بكلمة لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهل فارس قد ملكوا بنت كسرى
قوله ان بضم الموحدة بنت شيرويه بن كسرى ابرويز وذلك
ان شيرويه لما قتل اباه كان ابوه لما علم ان ابنه عمل على قتله احتال

على قتل ابنه بعل

على رضي الله عنه

بعل متعلقه بالاصل

على قتل ابنه بعد موته فعمل في بعض خزائنه المختصة به حقا
مسموما وكتب عليه حق الجماع من تناول منه كذا جماع كذا فقرأه
شيرويه فتناول منه فمات وكان فيه هلاكه فلم يعش بعد ابيه سوى
ستة اشهر فلما مات لم يخلف اخا لانه كان قتل اخوته حرصا على الملك
ولم يخلف ذكرا وكرهوا اخراج الملك عن ذلك البيت فملكوا اخته
قال عليه الصلاة والسلام لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة وذهب
الجمهور ان المراة لا تلي الامارة ولا القضاء واجازه الطبري وهو رواية
عن مالك وعن ابي حنيفة تلي الحكم فيما يجوز فيه شهادة النساء
والغرض من ذكر هذا الحديث هنا بيان ان كسرى لما مزق كتابه صلى
الله عليه وسلم ودعا عليه وسلط الله عليه ابنه فمزقه فقتله ثم قتل
اخوته حتى انقرض الامر وبعض ابي تاميد المراة بعد ذلك ذهاب ملكهم
ومزقوا واستجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت
الزهري محمد بن مسلم القرشي عن السايب بن يزيد ولابي ذر قال كعب
الزهري يقول سمعت السايب بن يزيد رضي الله عنه يقول
اذكر اني خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع نتلقى بفتح الثاء
المثلثة رسول الله صلى الله عليه وسلم والوداع بفتح الواو ما ارتفع
من الارض او هي الطريق في الجبل وسميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم
ودعه بها بعض المقيمين بالمدينة في بعض اسفاره وقيل
لانه عليه الصلاة والسلام يشيع اليها بعض سراياه فودعه عندها
وقيل لان المسافر من المدينة كان يشيع اليها ويودع عندها
قديما وما قيل من انهم كانوا يشيعون الحاج ويودعونهم عندها
رده الحافظ ابو الفضل العراقي وابن القيم بان ثنية الوداع انما
هي من ناحية الشام لمن يراها القادم من مكة ولا يمر بها الا اذا
توجه من الشام وانما وقع ذلك عند قدومه من تبوك فتحمل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان يكون في جهة الحجاز ثنية اخرى وقال سفيان بن عيينة بالسند السابق
مرة فجميع الصبيان بدل قوله الاولاد للغلمان وهما بنو عبد عمرو قال
حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن السايب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة رضي الله
عنه انه قال اذكر اني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم
الى ثنية الوداع مقلت بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح اللام اي وقت
قدومه من غزوة تبوك قال في الفتح وفي ايراد هذا الحديث هنا اشارة
الى ان ارسال الكتب الى الملوك كان في سنة غزوة تبوك وهي سنة تسع
وتقدم هذا الحديث في باب استقبال الغراء من الجبال

باب ذكر مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول
الله تعالى انك ميت وانهم ميتون يقال انك ميت اي ستموت
وانهم ميتون وبالتخفيف من حل به الموت قال الخليل افشل ابو عمرو
عاشا يلي نفسين تموت وتميت فاذا قيل فمن انت تعقل
فمن كان ذا روح فذلك ميت وما الميت الا من الى القبور تحمل
كانوا يتربصون برسول الله صلى الله عليه وسلم ريب المنون فمات
يعني فلا معنى للتربص وشماتة الاعداء بالفاني وعن قتادة
نعى الى نبيه نفسه ونعى اليكم انفسكم اي انكم واياه في عداد الموتى
لان ما هو كائن فكان قد كان ثم انكم اي انكم واياه مفترقون صير
المخاطب على غير الغيب يوم القيامة عند ربكم تختصمون
فتحتج انت عليهم ما بلغت فكذبوا واعتذرت في الدعوة فلم يجبوا
في العناد ويعتذرون مما لا طايل تحته قالت الصحابة رضي الله عنهم
ما خصمنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان قالوا هذه خصومتنا
وعن ابي العالية نزلت في اهل القبلة وذلك في الدنيا والظالم
التي بينهم والوجه هو الاول وسقط قوله ثم انكم الى اخره
لابي ذر وقال ولابي ذر قال ابو نعيم بن يزيد

بلغ مقابله
بالاصل

الا ابي فيما وصله البزار والحاكم عن الزهري كتب معاوية قال عروة بن الزبير
قالت عايشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
مرضه الذي مات فيه يا عايشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر
فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري
بفتح الهاء عرق مستبطن بالصلب يتصل بالقلب فتشهد
منه سايور الشرايين اذا انقطع مات صاحبه من ذلك السم
بفتح السين وضمها واوان رفع على الخبرية وهو الذي في الفرع
وبالفتح لاضافته الى مبني وهو الماضي لان المضاف والمضاف
اليه كالشيء الواحد وهو في موضع رفع خبر المبتدا وبه قال
حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة الحافظ المخزومي مولاهم المصري
ونسبه لجده لشهرته به واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث
بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بضم العين في الاول وابن عتبة بن مسعود
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم واسقط عبيد الله لابي ذر عن
امه ام الفضل لبابة بنت الحرث الهلالية ايضا قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه يقرا في صلاة المغرب بالمرسلات عرفا
ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله وفي رواية عبد الله بن يوسف
التنيسي عن مالك عن ابن شهاب في الصلاة انها لاخر ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها في المغرب وبه قال حدثنا
محمد بن عرعرة بعينين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وبعد
العين الثانية راء اخرى ابن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون
النون الساعي بالمسجد النهلة البصري قال حدثنا شعبة
بن الحجاج عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر

بلغ مقابله
بالاصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن ابي وحشية اياس الواسطي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال
كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدنيني فقال له عبد الرحمن بن عوف ابنك يقرب ابن عباس دوني
من نفسه وكان الاصل ان يقول كان يدنيه لكنه اقام الظاهر مقام
الضمير فقال له عبد الرحمن بن عوف ان ابناؤنا اذا شاهدوا في السن فلا تدنهم
فقال عمر انه من حيث تعلمون من جهة قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
او من جهة زيادة معرفته فسأل عمر ابن عباس عن هذه الاية اذا
جاء نصر الله والفتح بعد ان سأل غيره ممن قال فتحت عليك المدائن وغلبت من شككت
فقال ابن عباس مجيبا هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه
فقال له عمر ما اعلم منها الا ما تعلم وعند الطبراني عن ابن عباس
من وجه اخر لما نزلت اذا جاء نصر الله اشفق ما كان اجتهادا في امر
الاخرة فقال تونس المعلق السابق بقوله فتحت عليك مختصرا وعند
هنا في رواية ابي ذر وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا سفيان ولابي ذر عن سفيان بن عيينة بدل سفيان عن سليمان
الاحول عن سعيد بن جبير انه قال قال ابن عباس رضي الله
عنهما يوم الخميس وما يوم الخميس ثم رفع يوم خميس يشيرا
بخذوف ومراده التعجب من شدة الامر وتفخيمه ثم حصل
تسيل دموعه حتى رأيتها على خديه كأنها نظام اللؤلؤ
استئناف بيان كأنه قيل ما قال بعد ذلك فقال ائتوني اراد
في المعلم بكتاب ايي ما دوات الكتاب كالدواة والقلم او ما يكتب
فيه كالكتف اكتب لكم بالجزم جواب الامر والرفع على
الاستئناف اي انا من يكتب لكم كتابا ان تضلوا منصوب
بحذف النون ولابي ذر من الكتمهني لا تضلون بعده
ابدا فتنازعوا فقال بعضهم يكتب لنا فيه من اشتمال الامر
وزيادة الايضاح فقال عمر رضي الله عنه حسبنا كتاب الله
فالام ليس للوجوب بل للارشاد الى الاصلح ولا ينبغي عند

قوله صلى الله عليه وسلم
وحوله ح

قي تنازع

نبي تنازع قيل هذا مردود من قول ابن عباس ورده
قوله عليه الصلاة والسلام في كتاب العلم في باب كتابة العلم
لا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر باثبات
همزة الاستفهام وصحح الهاء والجيم والراء وليغضهم أهجر
بضم الهاء وسكون الجيم والتنوين مفعول لفعل مقدر
اي أقال هجر بضم الهاء وسكون الجيم وهو الهذيان ايذان
بنبذه من كلام المريض الذي لا يلتفت وهذا مستحيل وقوعه
من المعصوم صحة ومرضا وانما قاله ذلك من قاله منكرا على
من توقف في امتثال امره فاختصر الكتف والدواة فكأنه
قال كيف تتوقف انظن انه كعبرة يقول الهذيان في مرضه
امتثل امره واخض ما طلب فانه لا ينطق الا الحق او المراد
بالهجر بلفظ الماضي من الهجر بفتح الهاء وسكون الجيم والمفعول
محذوف اي أهجر الحياة وعبر بالماضي مبالغة كما راي من علامات
الموت استفهموه بكسر الهاء بصيغة الامر اي عن هذا الذي
اراده هل هو الاولى ام لا فلما هبوا يردون عليه اي
يعيدون عليه مقالته ويستشيرونهم فيها وقد كانوا بادروا لجعونه
في بعض الامور قبل تحتم الايجاب كما راجعوه يوم الحديبية
في الخلاف وكتابة الصلح بينه وبين قريش فما اذا امر
بالشيء امر عزيمة فلا يراجعه احد منهم ولابي ذر
يردون عنه اي يردون عنه القول المذكور علي من قال
فقال عليه الصلاة والسلام دعوني اتركوني فالذي انا
فيه من المشاهدة والمواهب للقاء الله عز وجل خير مما
تدعوني ولابي ذر قل مما تدعوني اليه من شأن كتابة
الكتاب واختلافهم صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اشياء
من الخصال فامر بها اخرجوا المشركين بفتح الهمزة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكسر الراء من جزيرة العرب هي من عدن إلى العراق طولا
ومن جدة إلى الشام عرضا ومن بيانيه وأجيزوا الوفد بنحو
ما كنت أجيزهم أي اعطوهم وكانت جائزة الواحد على عهده
صلى الله عليه وسلم أوقيه من فضة وهي أربعون درهما فأمر
بأكرامهم تطييبا لقلوبهم وتنزيها لغيرهم من المولفة وسكت
عن الثالثة أو قال فنسيتها قيل السائل هو
ابن عباس والناسي سعيد بن جبير لكن في مستخرج أبي نعيم
قال سفيان قال سليمان أي ابن أبي مسلم لا أدري إذكر سعيد
بن جبير الثالثة فنسيتها أو سكت عنها فهو الراجح وقيل قيل
أن الثالثة هي الوصية بالقرآن أو هو تجهيز جيش أسامة لقول
أبي بكر ما اختلفوا عليه في تنفيذ جيش أسامة أن النبي
صلى الله عليه وسلم عهد إلي بذلك عن مودته أو قوله لا تتخذوا قبري
وثنا فإنها ثبتت في الموطأ مقرونة بالأمر بإخراج اليهود
أو هي ما وقع في حديث أنس من قوله الصلاة وما ملكت أيمانكم
وهذا الحديث قد سبق في العلم والجهاد وبه قال حدثنا علي
بن عبد الله المديني قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال
أخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله
بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس
رضي الله عنهما أنه قال لما حضر بضم الحاء وكسر المعجمة
النبي صلى الله عليه وسلم أي دنا موته وفي البيت رجال فيهم
النبي صلى الله عليه وسلم قال هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده
بحذف النون على أن لا ناهية ولأبي ذر عن الكشميهني لا
تضلوا بإثبات النون على أنها نافية فقال بعضهم هو
عمر بن الخطاب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه
الوجع وعندكم

بابع قابله بالاصل

الوجع وعندكم القرآن حسبنا أي يكفينا كتاب الله فاختلف أهل البيت
واختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوموا فقال عبيد الله
كان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب
لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم لأن عمر كان أفقه من
ابن عباس قطعا وذلك أنه أن كان من الكتاب بيان لأحكام الدين
ورفع الخلاف فيها فقد علم عمر حصول ذلك من قوله تعالى
اليوم أكملت لكم دينكم وعلم أنه لا شيء واقعه اليوم القيامة
إلا وفي الكتاب والسنة بيانها نصا أو دلالة وفي تكلف
النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته مشقة وجهد كتابة ذلك
مشقة قرابي الاقتصاد على ما سبق بيانه تخفيفا عليه وقيلا
ينقل باب الاجتهاد على أهل العلم والاستنباط والحاق

الاصول بالفروع فراي عمر رضي الله عنه ان الصواب تركه الى ابي تخفيفا
عليه صلى الله عليه وسلم وفضيلة للمجتهدين وفي تركه صلى الله عليه وسلم
الانكار عليه دليل على استصواب رايه وبه قال حدثنا يسرة بفتح
المثنية والمهملة والراء ابن صفوان بن جميل بفتح الجيم وكسر الميم
اللخمي بالخاء المعجمة الساكنة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قاضي المدينة عن عروة بن الزبير
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة
ابنته عليها السلام فيما شكوا في مرضه الذي قبض فيه وساق الحديث
عن الكشميهني التي قبض فيها بالتاء بدل الياء على لفظ شكوا وساررها بشيء
فبكت ثم دعاها فساررها بشيء فضحكت سقط لابي ذر لفظ الثانية
فسالنا عن ولابي ذر عن الكشميهني فسالناها عن سبب ذلك
البكاء والضحك فقالت بعد وفاته ساررني النبي صلى الله عليه وسلم
انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم ساررني فاخبرني
اني اول اهله ولابي ذر عن الكشميهني اول اهل بيته يتبعه فضحكت
يسكون الفوقية وفي رواية مسرور في علامات النبوة ان النبي
ساررها به فضحكت هو لغة اباها انها سيدة نساء اهل الجنة وزاد
النسائي من طريق ابي سلمة عن عايشة في سبب البكاء انه
ميت وفي سبب الضحك الامن من الاخرين وقد اتفق ان فاطمة
رضي الله تعالى عنها كانت اول من مات من اهل بيته صلى الله عليه وسلم بعده
حتى من انزلجه وهذا الحديث مر في علامات النبوة وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة العبدي
المشهور ببندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
بن الحجاج عن سعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة
بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كنت اسمع اب
من النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الاتي قريبا ان شاء الله تعالى

انه لا يموت نبي

انه لا يموت نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام حتى يخير بضم اوله مبنيا
للمفعول بين اقامته في الدنيا والارتحال منها الى الاخرة فسمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة بضم الموحدة
وتشديد المثناة غلظ وخشونة يعترض في مجاري النفس فيغلط
الصوت يقول مع الذين انعم الله عليهم الاية فظننت انه خير وهذا الحديث
اخرجه ايضا في التفسير وبه قال حدثنا مسلم هو ابن
ابراهيم القصاب البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد هو ابن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت لما مرض النبي ولابن ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرض ولابن ذر عن مرضه الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى
اي الجماعة من الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جامع على
فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط وقيل المعنى الحفظة بالرفيق
الاعلى اي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرافة
فهو فعيل بمعنى فاعل وفي حديث عايشة رفعته ان الله رفيق
يحب الرفق رواه مسلم وابو داود من حديث عبد الله بن مغفل
ويحتمل ان يراد به جمعية الملائكة ومن دونهم قال حدثنا ابو اليمان الحكم
بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
قال حدثني مسلم بن شهاب انه قال قال عروة ولابي ذر اخبرني
بالافراد عروة بن الزبير بن العوام ان عايشة رضي الله تعالى عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض
نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير بضم التحتية الاولى
وتشديد الثانية مفتوحة بينهما حاء مهملة مفتوحة ابي بمثلثة
اليه الامر او يملك فاختار ما عند الله او يسأل عليه فسليم الوداع او تخيير
بين الدنيا والاخرة والشك من الراوي فلما اشتكى ابي مرضه
وحضره القبض ورأسه على فخذ عايشة غشي عليه فلما

افاق شخص بفتح الشين والخاء المعجمتين ابي ارتفع بصره نحو سقف البيت
ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى وفي رواية ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه
عند النسائي ومحمد ابن حبان فقال اسالك الرفيق الاعلى جبريل
وميكائيل واسرافيل وظاهره ان الرفيق المكان الذي يحصل فيه المرافقه
مع المذكورين قالت عائشة فعلمت انه لا يجاور نافي الانبياء لما ذكر للتيهقي
لاختيارنا فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في مغازي
ابي الاسود عن عروة ان جبريل نزل اليه في تلك الحالة مخيرة وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني محمد هو ابن يحيى الذهلي قال حدثنا عفان
بالفا المشددة ابن مسلم الصفار عن صخر بن جويرية بالصاد المهملة
المفتوحة والخاء المعجمة الساكنة وجويرية بضم الجيم مصغرا النميري
عن كثير الرحمن ابن القسم عن ابيه القسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر
على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندة له عليه الصلاة والسلام الى
صدري ومع عبد الرحمن سواك من جريد رطب يستن بفتح الياء والنون
يستاك به فابدّ بالموحدة المخففة وهاله المهملة المشددة ولابي ذر عن
الكشميهني فاده بالياء بدل الموحدة وهما بمعنى اي مدّ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بصره الشريف اليه فاخذت السواك من عبد الرحمن فقصمته بالصاد
المهملة المفتوحة اي كسرته او قطعته ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فقضمته بالفا والصاد المهملة بدل القاف والمعجمة ونفضته بالفا والضاد
المعجمة الساكنة وطيبته وطيبته بالراء في اليونينية وغيرها وفي الفرع
بالفا اي طيبته بالما او بالريق اي ليينته وقال المحب الطبري فيما قاله في
الفتح ان كان فقضمته بالضاد المعجمة فيكون قولها فطيبته تكرارا
وان كان بالمهملة فلا لانه يصير المعنى كسرته لطوله او لازاله المكان
الذي تشوك به حيل الرحمن ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاستنّ اي استاك به فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استنّ استنانا

قط احسن منه

اي مضغته وحكى الكسائي قضمته

قط احسن منه قاعدا يا لعبد والا الملائكة ان فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
من السواك ورفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق
الاعلى قالها ثلاثا ثم قضى عليه الصلاة والسلام نحبه وكانت عائشة
تقول مات على الله عليه وسلم بين حاقنتي بالحاء المهملة والقاف
المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحلق الصدر وذاقنتي
بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم وهذا الايعارضه حديث
السابق انه راسه كان على فخذها لاحتمال انها وقعته من فخذها الى صدرها
ولها فرواه الحاكم وابن سعد من طرق ان صلى الله عليه وسلم مات وراسه
في حجر علي فمتى كملت طريق من طرقه شيعي فلا نحتج به وبه قال حدثني
بالافراد حيان بكسر الحاء المهملة ابن موسى المروزي قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس الايلي عن ابن شهاب
الزهري انه قال اخبرني بالتوحيد عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها
انها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى اي مرض
نفث بالمثلثة اي اخرج الريح من فمه مع شيء من ريقه على نفسه
بالمعوذات بكسر الواو والمذكرة الاخلاص والمعوذتين بعدها فهو من
باب التغليب او المراد الفلق والناس وجمع باعتبار ان اقل
الجمع اثنان او المراد الكلمات المعودات باسمه من الشيطان والمراض
ومسح عنه بيده لتحل بركة القرآن واسم الله الى بشرته المقدسة
فلما اشتكى صلى الله عليه وسلم وجعه الذي توفي فيه طفقت ولابي
ذر عن الكشميهني فطفقت اي اخذت حال كوني انفث على نفسه
بالمعوذات التي كان ينفث بكسر الفا ومسح بيد النبي صلى الله
عليه وسلم عنه لبركتها وسقط لابي ذر على نفسه وقال بدلها عنه
وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في الطب وكذا مسلم به قال
حدثنا علي بن اسد العبسي ابو الهيثم الوهبي هو بهز بن اسد البصري قال
حدثنا عبد العزيز بن مختار البصري الدباغ قال حدثنا هشام بن عروة

بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير حدثنا ابو احمد ابن الزبير بن العوام
ان عايشة رضي الله عنها اخبرته انها سمعت النبي ولابي ذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصغت بالعاد المهملة الساكنة والعين المعجمة المفتوحة
اي اماله سمعها اليه قبل ان تلدث وهو مستعمل في ظهوره في حقه يقول
اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق ابي للعلاء هي ملحقة في ماشي
الفرع واصله بالحمزة من غير تغيير ولا في همزة والحق همزة قطع وبه قال
حدثنا العلت بن بجل بالعاد المهملة المفتوحة ابن هلم الخاركبي البصري
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن هلال الوزان هو ابن ابي حميد
على المشهور عن عروة ابن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله
اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد بالجمع قالت عايشة لولا ذلك
باللام ولابي ذر عن الحموي والمستملي فلا لا يبرز بضم الهاء وسكون
الموحدة وكسر الراء بعدها زاي اي لكشف قبره صلى الله عليه وسلم ولم
يجعل عليه الحايل غير انه خشي بفتح الخاء المعجمة ان يتخذ بضم الياء مبنيا
للمفعول مسجدا وهذا الحديث سبق في الجنايز وبه قال حدثنا سعيد
بن عفير بضم العين وفتح الفاء هو سعيد بن كثير بن عفير الانصاري
مولاهم البصري قال حدثني بالتوحيد الليث بن سعد الامام قال حدثني
بالافراد ايضا عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب الزهري انه
قال اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن
مسعود ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط قولها زوج
النبي الى اخره لابي ذر قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واشتد به وجعه وكان في بيت ميمونة استاذن ازواجه ان
يمرض اي يتعهد في بيتي وكانت غلبته رضي الله تعالى عنها
هن التي غالبت امهات المومنين بدلت فقالت لهن انه يشق عليكن
الاختلاف ذكره ابن سعد ما سناق عقيل عن الزهري فاذن

له بتشديد النون

له بتشديد النون فخرج عليه الصلاة والسلام وهو بين رجلين
تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل اخر
قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فاخبرت عبد الله
بن عباس بالذي قالت عايشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري
من الرجل الاخر الذي لم تسم عايشة قال عبيد الله قلت له لا ادري
قال ابن عباس هو علي بن ابي طالب وثبت قوله ابن ابي طالب لابي ذر
وكانت لابي ذر كانت بالفاء بدل الواو عايشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم سقط قوله زوج النبي الى اخره لابي ذر تحدث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما دخل بيتي وكان يوم الاثنين السابق ليوم الاثنين الذي
توفي فيه واشتد به وجعه قال هريقوا على اما من سبع قرب ابي جباء
لم تحلل بضم الفوقية وسكون الحاء المهملة وفتح اللام الاولى مخففة
او كيتهن جمع وكاء وهو ما تشد به الفربة لعلي اعهد الى الناس اي
اوصيهم جلسناه في مخضب بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الضاد
المعجمتين في اجانة لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا
بكسر الفاء صببنا صب عليه من تلك القرب السبع حتى طفق
يشير الينا بيده ان قد فعلتن والحكمة في عدد السبع كما قيل
ان له خاصية في دفع ضرر السم والسحر قالت عايشة ثم خرج
الى الناس فصلى لهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي بهم بالموحدة بدل
اللام وخطبهم رواه الدارمي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ونحن
في المسجد عاصبا راسه بخرقة حتى اهوى بكسر الهاء وسكون الواو
وتنعاه بتشديد العين المهملة اي لانظر الى التحوص من مقامي فقال
ثم قال ان عبدا اعرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الاخرة قال فلم يفطن
لها غير ابي بكر فقد عرفت عيناه فبكى ثم قال بل نفديك بانفسنا
وابنائنا وامهاتنا ولعوالنا يا رسول الله ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة

والمراد بالساعة الوفاة اي فاقام عليه بعد في حياته وللمسلم من حديث جندب
ان ذلك كان قبل موته بخمس ولعله كان بعد حصول اختلافهم ولغطهم
وقوله لهم قوموا عني فوضوا بعد ذلك خفة فخرج قال الزهري بالاسناد
السابق واخبرني بالافراد ولابي ذر واخبرني بالافراد عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم سقط لابي ذر
لفظ عبد الله الاخير قالا لما نزل بفتح النون والزاي برسول الله صلى الله عليه وسلم
الموضع لحقق يطرح خميصة بفتح الخاء المعجمة ثوب خز او صوف
على وجهه فاذا اغتم بالغين المعجمة الساكنة اخذها فكشف عن وجهه
الحركشف عن وجهه وهو كذلك يقول لعنة الله ولابي ذر عن
وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد حال كونه عليه الصلاة والسلام يحذر ما صنعوا
من اتخاذ المساجد على القبور قال البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى
يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في
الصلاة نحوها ويتخذونها اوثانا يعبدونها ومنع عن مثل فعلهم فاما من
اتخذ مسجدا في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم له ولا
التوجه نحوه فلا يدخل في ذلك الوعيد وقال الزهري بالسند السابق
اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود
ان عائشة رضي الله عنها قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك اي في امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر بالامامة الصلاة وما حملني على
كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده
صلى الله عليه وسلم رجلا قام مقامه عليه الصلاة والسلام في الصلاة يتشاءم
به احد ولا ولابي ذر عن المستشيحني وان لا كنت اري اظن انه
لن يقوم احد مقامه الا استشار الناس به بالشين المعجمة اي وما
حملني عليه الا ظني لعدم محبة الناس للقائم مقامه وظني تشاؤمهم
به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر قال في

المصابيح وهذا ظاهر

المصابيح وهذا ظاهر في كونه ما عناها على ارادة العدول بذلك عن ابي بكر رضي الله عنه
لكان ابسوته منها وشرف منزلته عندها وفي بعض الطرق السابقة انها
ارادت ان يكون عمر هو الذي يصلي وانظر هذا مع علمها بما بالصحة من
تشاؤم الناس والله اعلم بحقيقة الحال رواه ابي الامر بصلاة ابي بكر
بالناس ابن عمر فيما وصله المولف في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة
وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري فيما وصله في هذا الباب وابن عباس
فيما وصله في باب انما جعل الامام ليؤتم به رضي الله عنهم عن النبي
صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال
حدثنا الليث ابن سعد الامام قال حدثني بالافراد ابن الهاد هو يزيد
بن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن ابي الفتح عن ابيه القسيم بن محمد بن
ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت مات
النبي صلى الله عليه وسلم وانه ابي والحال انه عليه الصلاة والسلام لبين
حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله
عليه وسلم والحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق وبقال
حدثني بالافراد اسحق ابن راهويه قال اخبرنا مغيرة بن شعيب بن
ابي حمزة بكسر المهملة وسكون الشين المعجمة وحمزة هو ابن الحباب
والزاي الحمصي قال حدثني بالافراد ابي شعيب عن الزهري محمد
بن مسلم بن شهاب انه قال الخبري بالافراد عبد الله بن كعب
بن مالك الانصاري قال الحافظ الشرف الدمياطي انفرد البخاري
عن الايمة بهذا الاسناد وغلب في اسماء الزهري من عبد الله بن كعب
بن مالك نقل انتهى وقد سبق في غزوة تبوك ان الزهري سمع من عبد الله
واخيه عبيد الله وعبد الرحمن وعبد الله ومن عبد الرحمن بن عبد الله قال في
الفتح فلا معنى لتوقف الدمياطي فيه فان الاسناد صحيح وسماع
الزهري من عبد الله بن كعب ثابت ولم ينفرد به شعيب وكان
كعب ابن مالك احد الثلاثة الذين تيب عليهم لما تخلفوا عن غزوة تبوك

ان عبد الله بن عباس سقط عبد الله لابي در اخبره ان علي بن ابي طالب رضي
الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي
فيه ولابي ذر في مرضه فقال الناس لعلي يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا بغير هذا في الفزع فقال
في التصاريح كالتنقيح العمز اسم فاعل من برا المريض اذا افاق من المرض
فاخذ بيد علي عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله
بعد ثلاث ابي عبد الثلاثة ايام عبد العصا اني لاري بموت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفاة شديدة واني والله لاري في وجوه بني عبد المطلب عند الموت وهذا ابن ملجم
رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف
وجوه بني عبد المطلب عند الموت وهذا ابن ملجم عن ازهر ان علي
كان يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم فقال العباس لعلي ادخل بنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الامر
ابي الخلافة ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى
بنا فقال علي انا والله لئن سألناها رسول الله فمنعناها لا يعطينا الناس
بعده ابي وانا لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي لا اطلبها منه
وفي مرسل الشعبي فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي
ليسط يدك لابايعك فيقال عم ابن عمه فلم يفعل وفي مراسيل ابي الطاهر
الزهري باسناد جيد قال علي يا ليتني الهمت عباسا يا ليتني
الهمت عباسا وفي حديث الباب رواية تابع عن تابعي الزهري وعبد الله
بن كعب ومجاهد من صحابي كعب ولابن عباس واخرجه البخاري ايضا
في الاستيذان وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم العين وتشديد
الفاء واسم ابيه كثير قال حدثني بالافراد الليث بن سعد الفهمي

الامام قال حدثني

الامام قال حدثني بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه ان المسلمين
بينما هم في قباء في صلاة الفجر من يوم الاثنين
وابو بكر يصلي لهم وجواب بينما قوله لم ينجاهم الا رسول الله ولابي ذر
عن الحموي والمستملي الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر
حجرة عايشة فنظر اليهم وهم صفوف في الصلاة ولابي ذر وهم صفوف
في الصلاة ثم تبسم يضحك حال موكلة لان تبسم يعني يضحك واكثر
ضحك الانبيا التبسم وكان عكد عليه السلام فرحا باجتماعهم على الصلاة
واقامة الشريعة فتاكص بالعاد الصلاة ابي تاخر ابو بكر على عقبيه
بفتح الموحدة بالتثنية وراء ليصل الصف وظن انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة فقال انس وهم المسلمون
بفتح الهاء وكسر الميم المشددة ابي قصدوا ان يفتتنوا في صلاتهم بان يخرجوا
منها فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم ابي باظهار السرور بقولا وفعلا
فارخا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان انمو اصلاتكم ثم دخل
الحجرة وارخى الستر اي في باقي اليوم والفضل اعترف بالامانة متوفي
من يومه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبيل بضم العين مصغرا من
غير اضافة لثني واسم جده يعون القرشي النوفلي مولاهم المدني ثم قيل
الكوفي قال حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي الكوفي
عن عمر بن سعيد بضم العين بن ابي حسين النوفلي القرشي
المكي انه قال لخبرني بالافراد ابن ابي مليكة عبد الله ان ابا محمد
بفتح العين وكون الزاي المعجمة مولى عايشة رضي الله
عنها اخبره ان عايشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين
سحري بفتح السين ويسكون الحا المهملتين وتضم السين
كما في القاموس وغيره الرئة وتجري بالجيم المهملة موضع القلادة
من الصدر وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل

وان الله بفتح الهمزة
في اليونينية

ولابي ذر عن الحموي والمستملي وضل علي بتشديد اللام عبد الرحمن
بن ابي بكر وبيده السواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت اجذه لك
فاشار برأسه ان نعم فتناولته فاشتد
عليه وقلت اليينه لك فاشار برأسه ان نعم فليّنته
ولابي ذر عن الكشميهني زيادة ثانية بالمد وحذف الياء
الساكنة ولابي ذر ايضا عن الحموي والمستملي فامرّ بهما فلعا
بعدها همزة فهي وتشديد الراء اي على اثنائه فاستاك
به قال عياش والاول اولى وبين يديه ركوة بفتح الراء من
ادم او علبة بضم العين وسكون اللام بعدها موحدة
مفتوحة قدح ضخم من خشب يشك عبد بن سعيد الراوي
فيها فجعل صلى الله عليه وسلم يدخل يديه في الماء فيمسح
بهما وجهه حال كونه يقول لا اله الا الله ان للموت
سكرات جمع سكرة وهي الشدة ثم نصب يفتح النون
والصاد المهملة والموحدة بدة فجعل يقول في الرفيق الاعلى
حتى قبض بضم القاف وكسر الموحدة ومالت يده
قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد
سليمان بن بلال التيمي مولاهم المدني قال حدثنا هشام
بن عروة قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في مرضه
الذي مات فيه ابن اناعذ ابن اناعذ اي متى يريد يوم
عائشة فاذن بتخفيف النون في الفرع كاصله وفي
نسخة فاذنت له ازواجه بتشديد النون على لغة اكلوني
البراغيث بكون حيث شاءت وفي مرسل ابي جعفر
عند ابن ابي شيبة انه صلى الله عليه وسلم اين اكون اناغدا
عدرها فعرفن ازواجه

كرها فعرفن ازواجه انما يريد عائشة فقلن يا رسول الله
قد وهبنا ايامنا لاختنا عائشة فكان فرسي عائشة صبي او في نوبتها
ما قال عدرها ولابي ذر عن المستملي فيها اي في حجرتها فالت عائشة
فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان
راسه لبين سحري ونحري زاد ابو داود في روايته هام عن هشام فلما
خرجت نفسه لم اجد ريحا قط اطيب منها وحائط رقيق يقي
بسيب السواك ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك
يستن به بوبكر به اسنافه يستاك وسقط لفظ ثم لابي ذر
فنظر اليه ولابي ذر عن الكشميهني الى سواك الى سواك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له اعطني يحفزة قطع هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه
فقضمته بكسر القاف المعجمة ولابي ذر عن الحموي والمستملي فقصمته
بالصاد المهملة المفتوحة ثم مضغته بفتح الضاد المعجمة فاعطيته
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند ولابي ذر
ومستسند الى حجري واما ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي
وهو الى صدر علي بن ابي طالب فضعيف لا يحتج به ديه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي بمعجمة ثم مهملة قال حدثنا حماد
بن زيد الجهضمي البصري عن ايوب السختياني عن ابن ابي مليكة
عبد الله عن عائشة رضي الله عنها انها قالت توفي النبي
ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي نوبتي
اي يوم نوبتي بحسب الدور المعمول وبين سحري ونحري
وكانت بنا التاء تيت ولابي ذر عن الحموي والمستملي وكان
احدنا تعوذه بضم الفوقية وفتح العين المهملة وتشديد
الواو المكسورة بعدها ذال معجمة بدعاء اذا مرض فذهبت
بسكون الموحدة اعوذه فرفع راسه الى السما وقال في الرفيق
الاعلى في الرفيق الاعلى مرتين ومر عبد الرحمن بن ابي بكر وفي

شبكة الألوكة www.alukah.net

يد له جريدة رطبة فنظر اليه وظن ان عنده حاجة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فظننت ان له بها الي الرجل حاجة فاخذتها فمضغت رأسها ونفضتها
فدفعتها ولا يذكر عن المسيبي فدفعت اليه صلى الله عليه وسلم
فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم رفعها الي فسقطت
بالي ولا يذكر عن المسيبي وسقطت بيده الى الجريدة
من يده فجمع الله بين ريقي وريقه عند السواك فاخر يوم
من ايامه صلى الله عليه وسلم من الدنيا واول يوم من ايامه من الاخرة
وفي حديث خرجه العقيلي انه صلى الله عليه وسلم قال لها في مرضه
موته ايتيني بسواك رطب فامضغيه ثم ايتيني به امضغه لكي
مختلط ريقي بريقك لكن سعون علي عند الموت وبه قال حدثنا محمد بن بكير
بضم الموحدة قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين
ابن خالد عن ابن شهاب محمد الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان ابا بكر
رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل
حال كونه راكبا على فرس من مسكنه اي مسكن زوجته بنت خارجة
وكان على العالية والسلام اذن له في الذهاب اليها بالصبح بعد السين
المهملة بعدها نون ساكنة وبضمها فاء مهملة من عوالي المدينة
من منازل بني الحرث بن الخزرج حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس
حتى دخل على عائشة فتيمم النبي فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مغشي بضم الميم وفتح الغين والشين المشددة المعجمتين
اي مغطى بثوب حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة اي اضافة ثوب
اليه وبتنوين ثوب فحبرة صفة وهو من ثياب اليمن فكشف
الثوب عن وجهه الشريف ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال
اخلاقك بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين قيل هو
على حقيقته واشاد بذلك الى الرد على من زعم انه سيحيي فيقطع
ايدي رجال

ايدي رجال لانه لو صح ذلك للزم ان يموت موتة اخرى فاخبر انه اكرم
على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعها على غيره كالذين خرجوا من
ديارهم وهم الوف وهذا اوضح الاجوبة واسلمها
وقيل المراد لا يموت موتة اخرى في القبر كغيره اذ يحيى ليسال ثم يموت
وهذا جواب الداودي وقيل كني بالموت الذي عن الكرب اذ لا يلحق بعد
كربه هذا الموت كربا اخر واغرب من قال المراد بالموتة الاخرى موت
الشدة اي لا يجمع الله عليك موتتك وموت شدتك ويدل
لهذا القول قول ابي بكر بعد ذلك في خطبته من كان يعبد محمدا
فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت اما الموتة
التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بالسند
المذكور وحدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عباس
ان ابا بكر خرج والمغيرة بن شعبة رضي الله عنه قائم وعمر يكلم
الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل
الناس اليه ولا يذكر عند العقيلي ثم ان كان منكم يعبد محمدا فان محمدا
قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال والله لكان الناس لم يعلموا
ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم
فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها وعند احمد من رواية يزيد
ابن ابي حبيب عن عائشة ان ابا بكر حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقول انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد الا رسول
الآية وقال فيه قال عمر او انها في كتاب الله ما شعرت انها في كتاب الله
وزاد ابن عمر عن ابن ابي شيبة فاستبشر المسلمون واخذت المنافقون
الكآبة قال ابن عمر فكأنما كانت على وجوهنا اعطية فكشفت قال
ابو عمرو بالسند السابق فاخبرني بالافراد سعيد بن المسيب مرسلا
لابي د سعيد وقوله والله ان عمر رضي الله عنه قال والله ما هو الا
ان سمعت ابا بكر تلاها اي اية آل عمران فعقرت بفتح العين المهملة
وكسر القاف وسكون الراء اي دهشت وتحيرت ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فعقرت بتقديم القاف المضمومة على العين قال ابن حجر
وهو خطأ حتى ما تقلني بضم الفوقية وكسر القاف وتشديد اللام المفتوحة
اي ما تحملني رجلاي وحتى اهويت فسقطت اي الى الارض حين سمعته
تلاها ان النبي ولابي ذر علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات
وفيه دلالة على شجاعة الصديق فان الشجاعة حرها تثبت القلب عند ورود
المهايب ولا مهيب اعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم ثم ظهرت عنه
شجاعته وعلمه وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن موسى
بن ابي عايشة الهمداني الكوفي عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله
بن عتبة بن مسعود عن عايشة وابن عباس رضي الله عنهم
ان ابا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ولابوي
الوقت وذر بعد ما مات وعند احمد في رواية يزيد بن ابي زياد عن
عبد الله بن عباس ان ابا بكر اتاه من قبل راسه فحدر فاه فقبل جبهته ثم قال وانبياه
ثم رفع راسه فحدر فاه وقبل جبهته ثم قال واصفياه ثم رفع
راسه فحدر فاه وقبل جبهته وقال واخليلاه وبه قال
حدثنا علي هو ابن المديني قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان فحديث عبد الله ابن ابي مشيبة الى آخره وزاد قالت
عايشة لدد ناه

عايشة لددناه بالدال المهملتين اي حملنا الدواء في جانبي فمه بغير
اختياره وكان الذي لددوه به العود الهندي والزيت في مرضه فجعل
عليه الصلاة والسلام يشير الينا ان لا تلددوني حقلنا هذا الامتناع كراهية
المريض للدواء فدفع كراهية خبر مبتدا محذوف وبالنصب لابي ذر
مفعول له اي فعانا الكراهية الدواء قال الراوي فلما افاق قال الم انهكم ان تلددوني
ولا بد ان كل من في البيت الا العباس يلد كما لددتموني عقوبة لكم على
كراهتكم للدواء فقال عليه الصلاة والسلام لا يبقى في البيت الا لد الا انا انظر حال النبي لا يبقى
احد الا لد في حضوري وحال نظري ليقع قصاص الفعل وعقوبة لهم
لتركهم امتثال نهيه عن ذلك اما من باشر منكم فظاهر واما من لم
يباشر فلكونهم تركوا انتهاءه عما نهاهم هو عنه الا العباس خانه
لم يشهدكم اي لم يحضركم كحاله اللدود رواه اي الحديث المذكور ابن ابي
الزناد عبد الرحمن بما وصله احمد بن سعد عن هشام عن ابيه عروة
ابن الزبير عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ ابن سعد
كانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة فاشتد به فاغمي عليه
فاردنا ان نلده فلما افاق قال كنتم تزعمون ان الله يسلط علي ذات الجنب
ما كان الله ليجعل لها علي سلطانا والله لا يبقى احد في البيت
الا لد فما بقي احد في البيت الا لد ولدنا ميمونة وهي صائمة
وانما انكر التداوي لانه كان عيبا ملائما لذا انة الكريمة لانهم ظنوا ان
به ذات الجنب فداووه بما يلائمها فلم يكن به ذلك وبه قال
حدثنا ولابي د حدثني بالافراد عبد الله بن محمد الجعفي المسندي
قال اخبرنا ابو هشام بن سعد احسان ابو بكر البصري قال اخبرنا
ابن عون عن عبد الله الهلالي الخزاز نجيحة ثم مهملة ولخوذاي
الجزاري عن ابراهيم النخعي عن الاسود هو ابن يزيد النخعي
انه قال ذكر بضم المعجمة عند عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اوصى الى علي اي بالخلافة كما رعت الشيعة فقالت من قاله

احد م

لعل رأيته النبي صلى الله عليه وسلم وأين المسند قوله إلي حمزي فدعا بالطست
ليبزق فيه فانخنثت بالجا المعجمة وبالمثلثة أخره أي استرخي ومال إلي
أحد شقيه فمات فما شعرت فكيف أوصى إلي علي رضي الله عنه وهذا
الحديث سبق في أول الوصايا وبه قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو
آخره لام عن طلحة بن مصرف أنه قال سألت عبد الله بن أبي أوفى
رضي الله عنهما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا لم يوص فقلت كيف كتب
على الناس الوصية أو أمروا بها بضم الهمزة
قال أوصى بكتاب الله أبي فما فيه من كتاب الله ومنه الأمر بالوصية والحث
على الوصايا وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو الأحوص
سلام بتشديد اللام ابن سليم الحنفي عن أبي إسحق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن عمرو بن الحرث بفتح الحاء المهملة وسكون الراء ابن المصطلق
أنه قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا
ولا أمة إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وقد أخذ صلى الله عليه وسلم
في جميع الأخبار إما مات ولها نفقة إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها
وسلاحه وقد أخذ صلى الله عليه وسلم أنه لا يورث وأن المخلف صدقة
والرهان خيبر وقد جعلها في حياته لابن السبيل صدقة
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد هو ابن
زيد عن ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه أنه قال لما ثقل النبي
صلى الله عليه وسلم أي اشتد به المرض جعل يتغشاه الكرب فقالت
فاطمة واكرب أبتاه عليك أي الغلبة والمشقة الساكنة
للوقف فقال والمراد بالكرب ما كان عليه من الصلاة والسلام لمجدة
من شدة الموت فقال كان صلى الله عليه وسلم فيما يصيب جسده
الشريف من الآلام كالبشر ليتضاعف أجره قول الزركشي
ان في قولها هذا نظر وقد رواه مبارك ابن فضالة وأكرباه بتخفيف
بأنه لا يدفع رواية البخاري مع صحتها مثل هذا الاحتمال مع قوله فقال
عليه الصلاة والسلام ليس على أبيك كرب بعد اليوم إذ هو ذاهب
حمزة الكرامة وهو دليل على أنها قالت واكرب أباه كما لا يخفى
فلما مات صلوات الله وسلامه عليه قالت يا أبتاه أجاب أبي والعرفية
بدل من التحتية والألف للندبة ولها لما سكت أجاب ربا دعاه لا حرمه
القدسية يا أبتاه من جنة الفردوس بفتح ميم من مبتدأ والخبر
قوله مأواه منزله يا أبتاه إلى جبريل نتعاه بالي الجازة ونتعا
بنونين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة رواه الطبراني في معجمه
الكبير والدارمي في مسنده يا أبتاه من ربه ما أدناه فلما دفن
صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة عليها السلام أطابت
أنفسكم أن تحثوا بالفوقية المفتوحة والحاء المهملة الساكنة والمثلثة
المضمومة على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب فسكح أنس عن
جوابها رعاية ولسان حاله يقول لم تطب أنفسنا بذلك لكنا
قهرنا على فعل ذلك امتثالا لأمره صلى الله عليه وسلم وليس قولها
واكرب أباه من النياحة لأنه عليه الصلاة والسلام أقرها عليه وهذا
الحديث أخرجه ابن ماجه في الجنائز وقد عاشت فاطمة بعده
عليه الصلاة والسلام ستة أشهر فما ضحك ذلك اليوم وحق لها
ذلك وعندي أنها قالت أغبرت آفاق السما وكورت شمس النهار وانكدر النجم العصران
والأرض من بعد النبي كئيبة أسفا عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها وليبكه نجد وكل يهام
قال الصبلي وقد كان موته صلى الله عليه وسلم خطبا كالحا ورزءا
لأهل الإسلام فادحا كادت تهد له الجبال وترجف الأرض
وتكسف النيرات لانقطاع خبر السماء ما أذن به موته عليه
الصلاة والسلام من الفتن السحيم والحوادث الدهم والكرب الذاهلة

فلولا ما انزل الله من السكينة على المؤمنين واسرع في قلوبهم من نور اليقين
وسرعة ادوارها من فتح كتابه اليمين لانقطعت الظهور وضاقت عن الكرب
العدو والعاقم العجز عن قتل بعير الامور ولقد كان من قتل من الملائكة
يوميل من الناس اذا اشرفوا عليها سمعوا لاهلها عجيجا وللبكاء في اثنائها
عجيجا وحق ذلك لما ذكر بعده كما روي عن ابي ذويب الهذلي قال بلغنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل فاستشعر حزنا وبث بطول ليلة
لا سجاد يسيرها ولا يطلع نورها فظلت اقاسي طولها حتى اذا كان
قرب السحر اغفيت فهتف بي هاتف وهو يقول
ثم خطب اجل اناخ بالاسلام بين الثنيل ومعقل الاطام
فافيض النبي محمد فعيونا فمعى الدموع عليه بالتسجام
فلا فوقيت من نومي فزعا فنظرت ابي العصا فاراد الاسعد الذابي
فتناولت يد ذبحا ينفع في العرب وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل
فبعثت فركبت ناقتي وسرت فقلت للربيبة ولاخرى اخذا بالبكا كخجيج
الحجيج فقلت مه فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت المسجد
فوجدته خاليا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت بابه مرتجا
وقيل هو مسجي قل خلا به اهله فقلت ابن الناس فقيل في سقيفة
بني ساعدة فجئتهم فتكلم ابو بكر رضي الله عنه فلم يترك من رجل
لا يطيل الكلام ومل يده فيابعه ورجع ورجعت معه فشهدت الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه باب اخر ما تكلم
النبي صلى الله عليه وسلم به وبه قال حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة
وسكون المعجمة المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال يونس بن يزيد الايلي قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب في رجال من اهل العلم منهم
عروة ابن الزبير كما في كتاب الرقاق ان عايشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح حلة حالية انه لم يقبض
حتى يرى

يرى مقعده من الجنة ثم يخير بين الدنيا والاخرة فلما نزل به المرض
ورأسه على فخذي دلابي ذر عن الكشميهني في فخذي غشي عليه
ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم
اسألك الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث
الذي كان يحدثنا به وهو صحيح وبه فهمت عايشة رضي الله تعالى عنها من قوله
عليه الصلاة والسلام اللهم الرفيق الاعلى ان خير فظير فمع ابيها قيل لها عنها
من قوله صلى الله عليه وسلم ان عبدا خيره الله ان العبد المراد هو النبي
صلى الله عليه وسلم حتى بما قالت فكانت ولابي ذر عن الكشميهني
فكان اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى وعند الحاكم من حديث
انس ان اخر كلمة تكلم بها جبريل لابي الربيع باب
وقت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا شيبان بالشين المعجمة المفتوحة بعدها تحتية ساكنة
ممدودة مفتوحة ابن عبد الرحمن النحوي تميمي يعيش بينا بي كثير عن ابي سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف عن عايشة ولابن عباس رضي الله عنهم ان النبي
صلى الله عليه وسلم لبث بالموحدة المفتوحة والمثلثة ابن مكث بمكة
عشر سنين بعد ان فتر الوحي ثلاث سنين كما قال الشعبي
ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا وهذا بنزول الاشكال فان
ظاهره يقتضي انه عليه الصلاة والسلام عاش ستين سنة
وهو يخالف ما يروى عن عايشة انه عاش ستا وستين فاذا
فرضنا بعد فترة الوحي وبجيء الملك بها المائة ثم فيزال الاشكال
وهو مبني على ما وقع في تاريخ الامام احمد عن الشعبي ان مدة
الوحي كانت ثلاث سنين وبه جزم ابن اسحق وقال السهيلي
جا في بعض الروايات الصحيحة ان مدة الفترة سنتين ونصف
وفي رواية اخرى ان مدة الرويا ستة اشهر فمن قال ملكث
عشر سنين حذف مدة الرويا والفترة ومن قال ثلاثا اضافها

شبكة الألوكة www.alukah.net

انتهى وهذا معارض لما روي عن ابن عباس ان مدة الفترة المذكورة
كانت اياما وحينئذ فلا يتم للرسل الشعبي لا سماع ما عارضه
قال في الفتح وقد راجعت المنقول عن الشعبي من تاريخ الامام احمد
ولفظه من طريق داود ابن ابي هند عن الشعبي لبثت عليه النبوة
وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل ثلاث سنين
وكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت
ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل عليه القرآن على لسانه
عشرين سنة واخرجه ابن ابي خيثمة من وجه اخر مختصرا
عن داود بلفظ بعث لاربعين ونزل به اسرافيل ثلاث سنين
ثم وكل به جبريل فعلى هذا فيحسن بهذا المرسل ان تثبت البضع
بين القولين في قدر اقامته بمكة بعد البعثة فنقل على ثلاث
عشرة وقيل عشرة ولا يتعلق ذلك بقدر مدة الفترة ولما روى
عمر ان شعيبا النبي صلى الله عليه وسلم عاش لحرى او اثنتين وستين
واربع ثلاثا وستين فشاذ وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين
بن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير
سقط ابن الزبير لابي ذر عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وهو اوفق
لقول الجمهور وجزم به سعيد ابن المسيب ومجاهد والشعبي
وقال الاكثر هو المثبت عندنا واكثر ما قيل في عمره انه خمس وستون
اخرجه مسلم من طريق عمار بن ابي عمار عن ابن عباس ومثله
لاحمد عن يوسف بن ماهان عن ابن عباس وجمع بعضهم
بين الروايات المشهورة بان من قال خمس وستون جبر الكسر
والملغى ما فيه قال ابن شهاب الزهري بالاسناد السابق
واخبرني بالافراد سعيد بن المسيب مثله ابي مثل

المتن فقط

الثمن فقط اثنا ثلاث وستون هذا باب
بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف
ابن عقبة قال حدثنا سفيان الثوري عن الاعمش سليمان
بن مهران عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه
بكسر الدال وسكون الراء مدهونة لان الدرع يذكر ويؤنث
عند يهودي يسمى ابو الشحم كما عند البيهقي وهو بفتح
الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة بثلاثين يعني صاعا
من شعير وعند الساجي والبيهقي انه عشرين
قال في الفتح ولعله كان دون الثلاثين فجبر الكسر تارة
واغفاه اخرى قال وقع لابي حيان منظوما في شيبان
عن قتادة عن انس ان قيمة الطعام كانت دينارا وزاد
المؤلف في البيع ابي اجل وفي صحيح ابن حبان انه مسنة
وفي حديث انس عند احمد فما وجد ما يفتكها به وذكر
ابن المنذر في الاقضية النبوية ان ابا بكر افتك الدرع
بعد النبي صلى الله عليه وسلم واستدل به على ان المراد
بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة عند ابن
حبان وغيره نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى
عنه من لم يترك وفاء لصاحب الدين فانحل له به الوفا
واليه جنح البخاري وسقط لابي ذر قوله بعني صاعا
من شعير قال في الفتح وجه ايراد هذا الحديث هنا
الاشارة الى ان ذمته من اخر احواله صلى الله عليه وسلم

باب ـــــــ بعث النبي صلى الله عليه وسلم

اسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه
وسقط باب لابي ذر وبه قال حدثنا ابو عاصم

الضحاك بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وبعد اللام دال
الضحاك لقبه وقيل غير ذلك قتيبة بن سليمان [illegible] وقيع
الخاء المعجمة قال حدثنا موسى بن عقبة الامام في المغازي
عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال استعمل
النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد امرا فقالوا فيه اي طعنوا
في امارته وقالوا استعمل هذا الغلام على المهاجرين فقام
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان صعد المنبر خطيبا قال
ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبله
وايم الله ان كان لخليقا بالامارة وان كان لمن احب الناس الي
وان ابنه هذا لمن احب الناس الي بعده واوصاكم باهل السير
خيرا فانه قد بلغني انهم قد وجدوا عليه في الغارة التي
اغار عليها في ارض الحرقة فاستوصوا به خيرا فانه
من خياركم ثم

نزل عن المنبر فدخل بيته يوم السبت لعشر
خلون من ربيع الاول سنة احدى عشرة وجهز المسلمون الذين
كانوا خرجوا مع اسامة بن زيد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتخرجوا الى العسكر بالجرف فاشتد برسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعه يوم الاحد ودخل عليه اسامة وهو مغمور
فجعل يرفع يديه الى السماء ثم يضعها على اسامة قال اسامة
فعرفت انه يدعو لي ثم اغمي عليه فطفق اسامة يقبل
يوم الاثنين فودعه اسامة وخرج الى معسكره وامر
الناس بالرحيل فبينما هو يريد الركوب اذا رسول ام ايمن
قد جاء يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات فلما توفي
صلى الله عليه وسلم دخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف
الى المدينة ودخل بريدة بلوا اسامة حتى اتى به باب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعزته عقل بابه وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه قال انفذوا بعث
اسامة فلما بويع ابو بكر رضي الله عنه امر بريدة ان
يذهب بالكل الى بيت اسامة ليمضي لوجهه فمضى به
الى معسكرهم الاول وخرج اسامة هلال ربيع الاخرسنة
احدى عشرة الى اهل ابنا فشن عليهم الغارة فقتل من اشرف
له وسبى من قدر عليه وحرق منازلهم ونخلهم وقتل
قاتل ابيه في الغارة ثم رجع الى المدينة ولم يصب احد من
المسلمين وخرج ابو بكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونه
بسرور وكانت هذه السرية اخر سرية جهزها النبي
صلى الله عليه وسلم واول غزوة جهزها ابو بكر رضي الله عنه
وعن الواقدي ان عدة ذلك الجيش كان ثلاثة الاف
منهم سبعمائة من قريش وعن ابن اسحق ان ابا بكر لما

حصر اسامة ماله ان يأذن لعمر في الاقامة فاذن له هذا

باب ـــــــ بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثنا

اصبغ ابن الفرج ابو عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد

ابن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد ايضا عمرو بفتح

العين ولابي ذر زيادة ابن الحارث عن ابن ابي حبيب

يزيد ابي رجا المصري واسم ابي حبيب سويد عن ابي الخير

مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة اخره دال مهملة

ابن عبد الله اليزني للمصري عن الصنابحي بالصاد المهملة المفتوحة

والنون الخفيفة وبعد الالف موحدة مكسورة بعدها حاء مهملة

عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملتين

انه اراد ان ابا الخير قال له الصنابحي متى هاجرت الي المدينة قال

خرجنا من اليمن مهاجرين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقدمنا

المدينة احد موافيت الاحرام فاقبل راكب لم يعرف الحاظ

ابن حجر اسمه فقلت له الخبر بالنصب بفعل محذوف اي هات

الخبر فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس فقال ابو الخير

قلت للصنابحي هل سمعت في تغييبه الارض شيئا قال نعم

اخبرني بالافراد بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتى

نغيبتها في السبع الكائن في القبر الاواخر اي من

رمضان وبحث ليلة القدر ثم في الصيام فليراجع

هذا باب ـــــــ بالتنوين كم غزا النبي صلى الله

عليه وسلم وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد الله

بن رجا الغداني بالغين المعجمة المفتوحة وتخفيف الدال

قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي

عن ابي اسحق عمرو السبيعي انه قال سألت زيد

بن ارقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

غزوة قال

غزوة قال سبع عشرة غزوة بالموحدة بعد السين قلت

كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة غزوة بالفوقية

قبل السين ومراده الغزوات التي خرج فيها صلى الله عليه وسلم

بنفسه سواء قاتل او لم يقاتل لكن في رواية ابن يحيى

بالاسناد المذكور انها احد وعشرون غزوة قتال زيد بن ارقم تقاتل

وتعلمها الابواء وبواط وكانت اول مغازيه العسيرا

وفي لمقاتل ابن سعد باسناده عن جابر دخل حديث

بعضهم في بعض قالوا كان عدة مغازي رسول الله

صلى الله عليه وسلم التي غزاها بنفسه تسعا وعشرين

غزوة وكانت سراياه التي بعث بها سبعا واربعين

سرية وكان ما قاتل فيه من المغازي تسع غزوات

بدر العسيرة واحد والمريسيع والخندق وقريظة

وخيبر وفتح مكة وحنين والطايف قال فهذا ما

اجمع له عليه وفي بعض رواياتهم انه قاتل في بني النضير

ولكن الله جعلها له نفلا خاصة وقاتل في غزاة وادي

القرى منصرفه من خيبر وقتل بعض اصحابه وقاتل

في الغابة وقال الحافظ ابن حجر وقرات بخط مغلطاي

ان مجموع الغزوات والسرايا مائة قال وهو كما قال

وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا الغداني احد شيوخ اسرائيل

بن يونس ابي اسحق السبيعي انه قال حدثنا

البراء بن عازب رضي الله عنه قال غزوت مع

النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة غزوة وبه قال

حدثني بالافراد محمد بن الحسين بفتح الحاء والسين

النرسي احد حفاظ خراسان قال حدثنا احمد بن محمد

بن حنبل بن هلال المروزي الشيباني قال حدثنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معتمر بن سليمان عن كهمس بفتح الكاف وسكون الهاء
وفتح الميم بعدها مسين مهملة ابو الحسن التميمي البصري
عن ابن بريدة عبد الله عن ابيه بريدة بن حصيب
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين انه قال غزا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة
تم هذا الجزء من خط مؤلفه فسح الله تعالى في مدته على
كما تبه اقل عبيد الله تعالى علاه واكثرهم جرما ليس له عل
يديه ولا ولي بكفيه الا الشهادتين لله ولرسوله
ومحبة العلماء الصالحين ولودع في هذا الكتاب
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخيرة
ليوم ينظر المرء ما قدمت يداه ودلك في ليلة الجمعة
صاحبها عن سابع عشرين شهر شوال سنة سبعين
وتسعمايه وحسبنا الله ونعم الوكيل ويولدي
سنة اثنى وخمسين وثمانمايه كذا رايته بخط اخي رحمه الله تعالى
قال ذلك المتقلم من الشهادتين وما بعدها
محمد بن احمد بن علي السفطري الشافعي عفى الله عنهم
المرسوم بخط جوته عفى عنه بالتقدي من المدارج
رحم الله من دعا له ولوالديه والمسلمين بالمغفرة
والرحمة
يليه التفسير ان شاء الله تعالى

852

بلغ مقابلة بالاصل

Mejari, Codex traditionum Mahometanorum. Cpr. 852.
tom. duodecimus.

Cod. 1760



شبكة
الألوكة
www.alukah.net